

(باب في سور القرآن العظيم لتاليها)

[يدل من قرأ بعض الآيات على الله تعالى على نيل الهدى؛ لقوله تعالى: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾ [النمل: ١ - ٢]، فإن رأى في منامه أن التلاوة على... (١) دلت الرؤيا على العدو، قال الله تعالى: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ﴾ كثيراً [الحج: ٤٠] ﴿وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ويدل على الرحمة من الله، وقال الله تعالى: ﴿الَّذِي هَدَى الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [لقمان: ١ - ٣]. ومن رأى أنه يتلى عنده كلام الله تعالى وهو يتوب من ذلك فإنه يموت؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنَّ مُسْتَكْبِرِينَ كَانُوا يَسْمَعُهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ قِرْبًا مَبْشُرًا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾﴾ [لقمان: ٧]، وربما دل سماع القرآن على الخير والبركة، والقراءة في المصحف تدل على الخير والبركة والذكر، قال الله: ﴿لِرَحْمَةٍ وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١] (٢).

(سورة الفاتحة) (٣): من رأى أنه يقرأ أم الكتاب فتح الله له كل خير وغلق دونه باب الشر.

(سورة البقرة): ومن قرأ (٤) سورة البقرة في منامه جمع الله له دينه وسارع إلى كل خير وعاش طويلاً.

(١) في (ب): «التلاوة دلت على...» ولعل الصواب ما ذكرناه. مع تقدير مكان الفراغ!

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٣) في (ب): «سورة أم القرآن». (٤) في (ب): «تلا».

(سورة آل عمران)^(١): بشارة بولِدٍ ذَكَرٍ بارٌّ بوالديه^(٢) كثير الأسفار مجادلاً لقوم على غير دينهم^(٣)، ويكون تالي هذه السورة مختاراً في الناس، ويرزق التالي ولداً على الكبير.

(سورة النساء)^(٤): [من تلاها في المنام]^(٥) فإنه يقسم الموارث ويملك جوارٍ، ويورث بعد موته مالاً، وقيل: إنه يبلى بزوجة كثيرة المخاصمة.

(المائدة)^(٦): غربة عن البلد^(٧) ويقين وتعبد^(٨) لمن تلاها في المنام، ويحب إطعام الطعام، ويبلى بقوم جفاة.

(سورة الأنعام): من تلاها^(٩) في المنام: كثرت نعم الله تعالى عليه^(١٠) من المواشي، ويكون كريم النفس ويجمع الله له أمر الدنيا والآخرة ويرحمه^(١١).

[ومن تلا (سورة الأعراف) نال قوة في دينه]^(١٢) ويطى^(١٣) جبل طور سيناء، وعن ابن سيرين: أن من تلاها في منامه نال من كل علم حظاً^(١٤).

ومن تلا (سورة الأنفال): نال نصرةً على عدو، وغنيمةً.

-
- (١) في (ب): «في الرؤيا».
- (٢) «بوالديه»: ساقطة من (ب).
- (٣) في (ب): «دينه».
- (٤) في (ب): «في الرؤيا».
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
- (٦) في (ب): «ومن تلا سورة المائدة». (٧) في (ب): «غرب عن بلده».
- (٨) في (ب): «وينال تعبداً بدل ويقين وتعبد».
- (٩) «من تلاها»: ساقطة من (ب). (١٠) في (ب): «كثرت نعمه».
- (١١) من تعبير (الستر) إلى هنا ساقط من نسخة (أ).
- (١٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ). (١٣) في (أ): «ويطأ».
- (١٤) تعبير سورة الأعراف في (ب) هكذا: «سورة الأعراف: من تلاها أو تليت عليه يسافر ثم يعود سريعاً إلى مكانه، ويكون ممنوعاً من إبليس وشربه».

[ومن تلا (سورة التوبة): فإنه يحب الصالحين]^(١).
 ومن تلا (سورة يونس)^(٢): نال عبادة و يقيناً، وردّ الله عنه كيد
 السحرة والكفار، وإن تلاها مريض شفاه الله تعالى.
 ومن تلا (سورة هود): نال رزقاً من الحرث والزرع، وَحَسَنَ يَقِينُهُ،
 وقيل: من تلاها فإنه يسافر ويكون طويل العمر.
 ومن تلا (سورة يوسف)^(٣): فإنه يبتلى في صغره^(٤) وينال فائدة
 عظيمة في الغربة، ويحسن يقينه وصورته، [وإن كان من أهل الملك
 ناله]^(٥).

ومن تلا (سورة الرعد)^(٦): كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه
 الشيب، وقيل: من تلاها قربت وفاته.

ومن تلا (سورة إبراهيم): فإنه^(٧) من الأوابين الصالحين.

ومن تلا (سورة الحجر): فإنه إن كان تاجراً أفاد أهله، [وإن تلاها
 عالماً^(٨) فلا يموت إلا غريباً، وإن تلاها ملك قربت وفاته]^(٩)، وإن
 تلاها قاض حسنت سيرته ويكون محموداً^(١٠) عند الناس.

ومن تلا (سورة النحل): رزق خصباً ويحب آل محمد ﷺ^(١١)

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٢) في (ب): «في المنام». (٣) في (ب): «في المنام».
 (٤) في (ب): «فإنه يظلم في حديثه».
 (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 (٦) في (ب): «في منامه». (٧) في (ب): «فإنه يكون».
 (٨) في (أ): «عالم».
 (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (١٠) في (أ) و(ب): زيادة «عند الله».
 (١١) «ﷺ»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

ويعرف الأئمة أجمعين وينال علماً^(١).
ومن تلا (سورة سبحان): نال جاهاً عند الله^(٢) وعند الناس،
وقيل: إنه يتلى بتهمة ونكبة من سلطان.
ومن تلا (سورة الكهف): طال عمره حتى يمل الحياة وتجتمع^(٣)
له أمور دينه ودنياه^(٤).
ومن تلا (سورة مريم)^(٥) في المنام^(٦): فإنه يكون مع الأنبياء الذين
ذكرهم الله فيها، ومع محمد ﷺ، وقيل: من تلا سورة مريم، فإنه يتيه
ويهتدي^(٧).
ومن تلا (سورة طه): فإنه يعادي السحرة ويبطل سحرهم، وقيل:
من تلا سورة طه فإنه يحب صلاة الليل^(٨) وفعل الخير.
ومن تلا (سورة الأنبياء)^(٩): نال خشية وعلماً ويرزق حظاً وافراً
من الناس.
ومن تلا (سورة الحج) في المنام^(١٠): فإنه يحج وإن تلاها مريض
فإنه يموت.
ومن تلا (سورة المؤمنون)^(١١): نال الدرجات [العلی] ^(١٢)، وقيل:
يرزق عفة وينجو من بلاء.

(١) في (ب): زيادة «وفضلاً وتقى». (٢) في (أ): «تعالى».

(٣) في (أ): «ويجتمع».

(٤) «ودنياه»: ساقطة من (أ) و(ب). (٥) في (أ): «عليها السلام».

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٧) في (أ): «ثم يهتدي».

(٨) في (أ): «الصلاة في الليل بدل صلاة الليل».

(٩) في (أ): زيادة «عليهم السلام»، وفي (ب): «في المنام».

(١٠) في (ب): «منامه». (١١) في (أ): «المؤمنين».

(١٢) سقط من الأصل.

ومن تلا (سورة النور): نور الله عليه^(١)، وقيل: من تلاها أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقيل: إنه يمرض.

ومن تلا (سورة الفرقان): أحب الحق وأبغض الباطل.

ومن تلا (سورة الشعراء): عصمه الله^(٢) من الإفك وقول الزور وعسر رزقه.

ومن تلا (سورة النمل)^(٣): نال ملكاً وفهماً، فإن^(٤) كان ليس أهلاً^(٥) لذلك فإنه يسود أهله.

ومن تلا (سورة القصص): رزقه الله أجر من قرأ التوراة والإنجيل، ونال رزقاً عظيماً وكنزاً من كنوز قارون.

ومن تلا (سورة العنكبوت): كان في أمان الله^(٦) وحفظه إلى أن يموت، وقيل: من تلاها^(٧) بلي بالوحدة.

ومن تلا (سورة الروم): فتح الله على يده^(٨) مدينة من مدائن الشرك وهدى على يده قوماً، [وقيل: من تلاها نال علماً ومالاً]^(٩).

ومن تلا (سورة لقمان)^(١٠): نال حكمة ويقيناً خالصاً وعلماً.

ومن تلا (سورة السجدة): فإنه يموت في سجدته، ويكون عند الله

(١) في (أ): «نور الله قلبه»، وفي (ب): «نور الله قبره».

(٢) في (أ): «تعالى». (٣) في (أ): «في منامه».

(٤) في (أ) و(ب): «وإن». (٥) في (أ) و(ب): «بأهل».

(٦) في (أ): «تعالى».

(٧) في (أ) و(ب): «ومن تلا العنكبوت في المنام». ولكن في (ب): بدون «في المنام».

(٨) في (ب): «يديه».

(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) وضع تحت تعبير سورة لقمان.

(١٠) في (أ) زيادة: «عليه السلام».

من الفائزين. وقيل: إنه يحب الصلاة بالليل^(١).
ومن تلا (سورة الأحزاب): فإنه يكون^(٢) يتبع الحق، وقيل: من
قرأ سورة الأحزاب يكون حاسداً لأهله، كثير المكر للصديق.
ومن تلا (سورة سبأ)^(٣): فإنه يتزهد ويسكن الجبال^(٤)، وقيل:
يكون^(٥) شجاعاً يحب حمل^(٦) السلاح.
ومن تلا (سورة فاطر)^(٧) في المنام: [استغفرت له الملائكة،
ويكون عند ربه مرضياً]^(٨).
ومن تلا (سورة يس) في المنام: حشره الله تعالى مع محمد ﷺ،
وقيل: إنه من المتطهرين ودينه بلا رياء.
ومن تلا (سورة الصافات): رزق ولدأ طائعاً، وقيل: من تلاها
رزق عيشة حلالاً وولدين ذكرين.
ومن تلا (سورة ص): نال رزقاً وصنعة نافعة. وقيل: إنه يكون
شراً في حب النساء.
ومن تلا (سورة الزمر): كان يوم القيامة في أول صف^(٩) مع

-
- (١) في (أ) و(ب): «صلاة الليل».
(٢) «يكون»: غير موجودة في (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) سكنى الجبال والغيان، وترك الجمعة والجماعة، ليس من الزهد المشروع
عند المسلمين، وإنما هو زهد الرهبان ومن تشبه بهم، انظر: تفصيل ذلك في
«مجموع فتاوى ابن تيمية» (٤٠٦/١٠ و ٦١٢/١١) وتقديمنا لكتاب ابن أبي
الدنيا «العزلة والانفراد» (ص ٦ وما بعد).
(٥) في (أ) و(ب): «إنه يكون».
(٦) «حمل»: ساقطة من (أ).
(٧) في (ب): «الملائكة».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «صفوف».

المسلمين^(١)، وقيل: من تلاها يعيش كثيراً حتى يرى ولد ولده.
ومن تلا (سورة غافر)^(٢): كان مؤمناً ويجري على يديه خيرات.
ومن تلا (سورة فصلت)^(٣): فإنه يدعو قوماً إلى الهدى.
ومن تلا (سورة الشورى)^(٤): فإنه يعيش حتى يبلغ أرذل العمر
وينال زيادة في العلم والعمل.
ومن تلا (سورة الزخرف): فإنه يكون [قليل الحظ في الدنيا]^(٥)
ويسعد في الآخرة، وقيل: إنه يكون صادق اللسان.
ومن تلا (سورة الدخان): فإنه يطلب الجواهر والغنى، وقيل:
يأمن^(٦) من سطوة الجابرة ومن عذاب النار ويقوى يقينه.
ومن تلا (سورة الجاثية): نال زهداً.
ومن تلا (سورة الأحقاف): [فإنه يطلب العجائب ويتفكر في
عظمة الله وسلطانه، وقيل: من تلاها]^(٧) يكون عاقباً لوالديه ثم يتوب
[توبة حسنة]^(٨) ويحسن إليهم، [وقال جعفر الصادق عليه السلام]^(٩): من
تلا (سورة الأحقاف) في منامه أتاه ملك الموت في أحسن صورة^(١١)
[وكان به رؤوفاً]^(١٢).

-
- (١) في (أ): «في أول الصف من المسلمين».
(٢) في (ب): «المؤمن»، وهي هي.
(٣) في الأصل و(أ): «سورة حم» (السجدة)، وهي هي.
(٤) في (ب): «حم عسق».
(٥) في الأصل: «فإنه يكون الحظ» والمثبت من (أ) و(ب).
(٦) في (أ): «إنه يأمن».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «رضي الله عنه».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «في الصورة».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن تلا (سورة محمد ﷺ): فإنه يكون يوم القيامة تحت لوائه .
ومن تلا (سورة الفتح): فإنه يرزق الجهاد في سبيل الله^(١)، وقيل:
من تلاها في منامه جمع الله له حظ الدنيا والآخرة .
ومن تلا (سورة الحجرات): فإنه يصل أهله وإخوانه، ويجمع بين
الناس في الصلاح^(٢) .
ومن تلا (سورة ق): رزق أعمال الأنبياء، وقيل: إنه ينال علماً .
ومن تلا (سورة الذاريات): نال رزقاً من نبات الأرض، وقيل:
من^(٣) تلاها في منامه يكون موافقاً لمن عاشه .
ومن تلا (سورة الطور)^(٤): فإنه يجاور بيت الله الحرام، وقيل: من
تلاها رزق علماً وولداً ويموت قبل بلوغه .
ومن تلا (سورة النجم)^(٥): رزق ولداً مجنوناً، ويكون مريضاً
مرجواً .

ومن تلا (سورة القمر)^(٦): فإنه يسحر ويسلم من السحر .
ومن تلا (سورة الرحمن)^(٧): فإن الله يرحمه، وقيل^(٨): يسكن
بالحرم أو بيت المقدس أو يجاور بلاد^(٩) الرباط .
ومن تلا (سورة الواقعة): فإنه يسابق في الخيرات، وقيل: إنه
يأمن مما يخاف وتتسع عليه الدنيا^(١٠) ولا يضل في الآخرة .

-
- (١) في (أ) و(ب): «عز وجل» . (٢) في (ب): «في الصلح» .
(٣) في (أ): «إن بدل من» . (٤) في (أ): «والطور» .
(٥) في (أ): «والنجم» . (٦) في (ب): «في منامه» .
(٧) في (أ): «عز وجل» .
(٨) في (أ): «إنه»، وفي (ب): «إنه يسكن بالبيت الحرام» .
(٩) في الأصل: «بلاط» والمثبت من (أ) و(ب) .
(١٠) في (أ): «دنياه» .

ومن تلا^(١) (سورة الحديد): رُزق صحّة البدن مع البر، ويحمده الناس، وقيل: إنه ينال قوة في الدين وحسن الخلق^(٢).

ومن تلا (سورة المجادلة): فإنه يكون مجادلاً^(٣) في الأديان محجاجاً^(٤)، وقيل: إنه يقهر في المفاولة إلا أن يكون عالماً فإنه يأمن خصمه^(٥).

ومن تلا (سورة الحشر): فإنه يحشر في زمرة الأبرار [والله^(٦) راض عنه]^(٧).

ومن تلا (سورة الممتحنة): فإنه يمتحن ويثاب على ذلك، [وقيل: إنه ينال توبة نصوحاً]^(٨).

ومن تلا (سورة الصف): [فإنه يغزو في سبيل الله]^(٩)، وقيل: إنه يحشر بين قوم معاندين ويرد غيبة آل^(١٠) محمد ﷺ.

ومن تلا (سورة الجمعة): فإن الله^(١١) يجمع له أمر دينه ودنياه.

ومن تلا (سورة المنافقون)^(١٢) في منامه^(١٣): فإن الله يطهره^(١٤) من النفاق، وقيل: يخالط أقواماً وهو بريء من اعتقادهم.

-
- (١) في (أ): «ومن قرأ».
- (٢) في (ب): «الخلوة».
- (٣) في (ب): «كثير المجادلة».
- (٤) في (ب): «في الدين ومحجاجاً».
- (٥) «خصمه»: ساقطة من (ب).
- (٦) في (أ): «والله تعالى».
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٠) «آل»: ساقطة من (أ).
- (١١) في (أ): «تعالى».
- (١٢) في (أ): «المنافقين».
- (١٣) «في منامه»: ساقطة من (ب).
- (١٤) في (ب): «يحفظه».

ومن تلا (سورة التغابن): فإنه يؤمن بالبعث^(١) والحشر، وقيل: إنه يُبتلى [بزوجة وضرائر]^(٢) وولد.

ومن تلا (سورة الطلاق): فإنه يطلق النساء^(٣) ويوفي مهرهن، وقيل: يبتلى بزوجة تؤذيه في ماله وجاهه.

ومن تلا (سورة التحريم): فإنه يتجنب المحارم ولا يقربها، وقيل: إنه يطلع على كلام قيل فيه.

ومن تلا (سورة الملك): فإنه يملك شيئاً، وقيل: يعيش في خدمة السلطان^(٤) وينال منه فائدة^(٥).

ومن تلا (سورة ن)^(٦): فإنه ينال الكتابة والبلاغة، ويعين آل محمد ﷺ، وقيل: إنه ينصر على عدوه.

ومن تلا (سورة الحاقة): فإنه يتقرب إلى الله كثيراً، وقيل: من تلاها وكان قائماً فإنه يصلب، وإن كان مريضاً مات، وإن تلاها^(٧) جالساً، فإنه يموت تحت الضرب، وإن تلتها امرأة طلقت^(٨).

ومن تلا (سورة المعارج) في منامه: فإن الله ﷻ^(٩) يقرب له البعيد من أمره، وقيل: إنه يذنب في صباه، ثم يتوب.

ومن تلا (سورة نوح ﷺ): فإنه يبتلى بقوم ذي فتنة وينصر عليهم.

(١) في الأصل و(أ): «يؤمن البعث»، وفي (ب): «يؤمن بالبعث».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «نساء». (٤) في (ب): «سلطان».

(٥) في (ب): زيادة «ومن تلاها نال رزقاً».

(٦) في (ب): «القلم». (٧) في (ب): «قرأها».

(٨) في (ب): «تطلق».

(٩) في (أ): «تعالى»، وفي (ب): «فإنه يقرب».

ومن تلا (سورة الجن) في منامه^(١): فإن الجن^(٢) تخضع له،
وقيل: إنه يقاسي قوماً جفاة.

ومن تلا (سورة المزمل): فإنه يكون قوام الليل كثير القراءة،
وقيل: إنه يصيب ضيقاً وخوفاً ثم يزول خوفه.

ومن تلا (سورة المدثر) في منامه: فإنه يكون صوام النهار، وقيل:
إنه ينكد عيشه ويعسر رزقه.

ومن تلا (سورة القيامة): فإنه يتجنب اليمين الفاجرة، ولا يحلف
لا^(٣) صادقاً ولا كاذباً، وقيل: من^(٤) تلاها يكون كريم النفس، باذل^(٥)
الإنعام.

ومن تلا (سورة الإنسان)^(٦): نال الزهد والورع، ويؤثر على نفسه،
وقيل: إنه يكون ذا خلق حسن، ويرزق حظاً من الناس.

ومن تلا^(٧) (سورة المرسلات): رزق مالاً ورحمة، وقيل: إنه يأمن
من الخوف^(٨).

ومن تلا (سورة النبأ): فإنه يهتدي في دينه ويطول عمره ويقال عنه
الجميل^(٩).

ومن تلا (سورة النازعات)^(١٠): فإن الله ينزع من قلبه الشرك^(١١)
والخيانة، وقيل: إنه يؤخر الصلاة عن وقتها.

(١) «في منامه»: ساقطة من (ب).

(٢) في الأصل: «تضع» والمثبت من (أ) و(ب).

(٣) «لا»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «إن من».

(٥) في (ب): «باذلاً».

(٦) في (ب): «الدهر».

(٧) في (ب): زيادة «في المنام».

(٨) في (ب): «مما يخاف».

(٩) في (أ): «الجهل»، وفي (ب): «الحميد».

(١٠) في (أ): «والنازعات».

(١١) في (ب): «الشك».

ومن تلا (سورة عبس): فإنه يكثر الصدقة^(١) وينال هداية.
ومن تلا (سورة التكوير): فإنه يسافر نحو المشرق^(٢) وينال خيراً
[في سفره]^(٣).

ومن تلا (سورة الانفطار): فإنه يسافر ويصحب سلطاناً.
ومن تلا (سورة المطففين): فإنه ينال^(٤) العدل والوقار ورجحان^(٥)
الميزان، وقيل: [إنه يخس في^(٦) الميزان]^(٧).

ومن تلا (سورة الانشقاق): فإنه يكون كثير النسك^(٨) والأوراد،
وإن تلاها مَلِكٌ فَإِنَّ مَلَأً من قومه يدعون عليه، وإن تاليتها امرأة حملت،
وقيل: إن [تاليتها في المنام]^(٩) يخص بالبنات ثم يمتن قبل بلوغهنّ.

ومن تلا (سورة البروج): فإنه يعرف^(١٠) المنازل.
ومن تلا (سورة الطارق): فإن الله^(١١) يلهمه التسبيح والتهليل،
وقيل: إنه يرث أولاداً ذكوراً ولا يبلغون الحلم.

ومن تلا (سورة سبح)^(١٢): فإنه يؤثر الآخرة على الدنيا، وقيل:
إنه^(١٣) كثير التسبيح.

ومن تلا (سورة الغاشية): فإنه يرزق العلم والزهد والفتنة^(١٤)
والعصمة.

-
- (١) «الصدقة» ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
 - (٢) في (أ): «الشرق».
 - (٣) من (ب) فقط.
 - (٤) في (ب): «نال»، في الأصل و(أ): «فإنه نال».
 - (٥) في (ب): «ورجح».
 - (٦) «في»: ساقطة من (ب).
 - (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (٨) «النسك»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «الأولاد والنسك».
 - (٩) في الأصل: «تلا بها».
 - (١٠) في (ب): «ينال معرفة».
 - (١١) في (أ): «الله تعالى».
 - (١٢) في (ب): «الأعلى».
 - (١٣) في (أ) و(ب): «إنه يكون».
 - (١٤) «والفتنة»: ساقطة من (ب).

ومن تلا^(١) (سورة الفجر): فإنه يرزق البهائم والهيبة.
ومن تلا (سورة البلد): فإنه يرزق أيتاماً^(٢) ويطعم المساكين ويكون
رحيماً.
ومن تلا (سورة والشمس): فإنه يورث^(٣) الفطنة، وقيل: إنه يسكن
في أرض ملك عادل.
ومن تلا (سورة والليل): فإنه يرزق قيام [الليل والسهر]^(٤) في
طاعة الله تعالى، وقيل: من تلاها عسر رزقه.
ومن تلا (سورة والضحى): فإنه يكون عطوفاً رحيماً بالمساكين.
ومن تلا (سورة ألم نشرح)^(٥): فإن الله يشرح صدره، وقيل: من
تلاها أمن^(٦) الأمراض والأعلال.
ومن تلا (سورة والتين): فإنه يرزق عمل الأنبياء والأصفياء،
وقيل: من تلاها في المنام ندم ندامة^(٧) عقبها خير^(٨).
ومن تلا (سورة العلق): فإنه يرزق الكفاية^(٩) والخضوع ويعيش
صالحاً موفقاً^(١٠).
ومن تلا (سورة القدر): فإنه ينال الثواب ويعيش طويلاً، حتى يبلغ
أرذل العمر، وتدل على [حسن] الحال، وعمل الخير.
ومن تلا (سورة لم يكن)^(١١): فإنه يهدي قومًا يسلمون على
يده^(١٢)، وقيل: إن قراءتها بشاره ونذارة.

(١) في (ب): «في منامه».

(٢) في (ب): «يرزق».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «يأمن».

(٥) في (أ): «إلى خير».

(٦) في (أ): «مؤمناً».

(٧) في (ب): «يديه».

(٢) في (ب): «الأيتام».

(٧) «ندامة»: ساقطة من (ب).

(٩) في (أ): «الكتابة».

(١١) في (ب): «البينة».

ومن تلا (سورة الزلزلة): فإن قوماً من أهل الذمة يُزَلْزَلُونَ به^(١)،
وقيل: إنه يخاف من سلطان.

ومن تلا (سورة العاديات): فإنه يحبُّ النَّعْمَ ورباط الخيل، وقيل:
من قرأ والعاديات وهو مسافر قطع طريقه، وإن تلاها مقيمٍ قَدَّمَ حَبَّ
الدنيا على الآخرة.

ومن تلا (سورة القارعة): فإنه يحب الورع والنسك، وقيل: إنَّ
تلاوتها تخويف^(٢) وتحذير.

ومن تلا (سورة التكاثر): فإنه لا يرغب في جمع المال، وقيل:
إنها تدل على عسر الرزق وكثرة الدين.

ومن تلا (سورة والعصر): فإنه يكون كثير الربح والخسران، وقيل:
إنها بشارة وندارة.

ومن تلا (سورة الهمزة): فإنه يكون مسلماً ويجمع مالاً وينفقه في
البر [والصدقة]^(٣)، وقيل: إنه يمشي بالنميمة.

ومن تلا (سورة الفيل): فإنه يهزم العساكر، ويفتح على يده
مدائن^(٤)، وقيل: من تلاها فإنه يحج^(٥)، وقيل: إنَّ تلاوتها على الأرض
فتنة يهلك فيها أعداء الله تعالى^(٦).

ومن تلا (سورة قريش): فإنه يؤلف بين الناس، ويطعم المحتاج،
وقيل: إنه ينال رزقاً بلا عناء.

(١) في (ب): «فإنه يزلزل قوماً من أهل الذمة».

(٢) في (أ) و(ب): «خوف». (٣) من (ب) فقط.

(٤) في (ب): «يديه». و«مدائن»: ساقطة منها.

(٥) في (ب): «من قرأها يحج».

(٦) «تعالى»: ساقطة من (أ) و(ب).

ومن تلا (سورة أرأيت) ^(١): خالفه ^(٢) قوم وينصر عليهم، وقيل: إنه يمنع الزكاة ويترك الصلاة، ويكذب بيوم الدين.

ومن تلا (سورة الكوثر): فإنه يكثر الصلاة والأضحية.

ومن تلا (سورة الكافرون): فإنه يجاهد الكفار ويعاديهم، وقيل: إنه يحضر مع قوم مبتدعين ^(٣).

ومن تلا (سورة النصر): فإن الله ينصره على أعدائه، وإن كان ملكاً فتح مدائن، وقيل: من قرأها دنا أجله.

ومن تلا (سورة تبت) ^(٤): فإن منافقاً يعاديه ويهلك المنافق ^(٥)، وقيل: إنه يبذل المال، فإن لم يكن له مال فإنه يمشي بالنميمة.

ومن تلا (سورة الإخلاص): فإنه يرزق التوحيد وقلة العيال وينال ^(٦) [كثرة الذكر] ^(٧) واسم الله الأعظم ويستجاب له دعاؤه ^(٨)، وقيل: إنه يكون بلا كفؤ.

ومن تلا (سورة الفلق): [فإنه ينصر على أعدائه بحسن حاله] ^(٩).

ومن تلا (سورة الناس): فإن الله تعالى يرفع عنه الشر من الإنس ^(١٠) والجن والهوام ^(١١) والحساد، ويدفع عنه شر السحرة وكيد الشياطين، وقيل: ومن تلاها ابتلي بالوسواس، وقيل: تلاوتها تدل على اجتماع الأهل.

(١) في (ب): «الماعون».

(٢) في (ب): «خالف».

(٣) في (ب): «مع ذي بدعة».

(٤) في (ب): «أبي لهب».

(٥) في (ب): «فإن منافقاً يعادي المنافقين».

(٦) في (أ): «وينال كثرة واسم الله الأعظم».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «دعوة».

(٩) العبارة بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «شر الإنسان».

(١١) «الهوام»: ساقطة من (أ).

باب حرف الشين

وأما حرف الشين إذا كان في أول^(١) لفظ^(٢) صاحب الرؤيا، فإنه: شرف، أو [جمع]^(٣) شمل، أو شهادة، وإما شغب وشقاوة، أو شتات^(٤).

(رؤيا شعيب ﷺ)^(٥): تدل على^(٦) معاملة قوم^(٧) يبخسون^(٨) الميزان، [ويؤذون في المال]^(٩)، ويظفر بهم صاحب الرؤيا، ويرزق بناتاً وينال منهن سروراً، ومن رأى شعيباً^(١٠) مقشعراً ذهب بصره.
(رؤيا شيت ﷺ): تدلُّ على نعمة وأولاد وسرور^(١١) لمن رآه.
(الشمس) في المنام: قال المسلمون: هي المَلِكُ الأعظم^(١٢)،

(١) «أول»: ساقطة من (أ).

(٢) في (ب): «لفظة»، وفي الأصل: «حرف».

(٣) من (ب) فقط. (٤) في (ب): «وشتات».

(٥) في (ب): «ومن رأى شعيب ﷺ». (٦) «تدل على»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «تكون مع قوم». (٨) في (ب): زيادة «الكيل».

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (١٠) في (أ): «شعيب ﷺ».

(١١) في (أ): «أو سرور وأولاد».

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٨): «الشمس ملكٌ عظيمٌ، وكلُّ ما رآه قد حَدَثَ بالشمس من تَغْيِيرٍ أو كسوفٍ أو عِلَّةٍ: فهو حَدَثٌ بالملك من همٍّ ومَرَضٍ وأشباه ذلك».

ومن رأى أنه تحوّل شمساً أصابَ ملكاً بقدر الشعاع إن كان لذلك أهلاً. ومن رأى أنه استمكن من الشمس أو ملكها: نال من الملك بقدر ما ملك منها؛ فإن ملكها وهي سوداء مظلمة اضطّر إليه الملك في أمرٍ يكون حاله منها كحالها. =

وتعبر الشمس^(١) بالأب والذهب والمرأة الجميلة، فمن رأى كأنه صار شمساً، فإنه ينال ملكاً على قدر نور الشمس [إذا كان أهلاً للملك، مثال ذلك: إن كان للملك ابنان، فيرى أحدهما أنه صار شمساً فهو يكون الملك بعد أبيه]^(٢)، ومن رأى الشمس وتعلق بها، فإنه ينال خيراً من وزيره^(٣)، [وإن رأى شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها]^(٤)، وإن قصد الشمس وقعد فيها، فإنه ينال نعمةً ومالاً وقوةً من الملك، فإن أضاء شعاعها من المشرق إلى المغرب، فإنه يملك ما بينهما إن كان أهلاً، ويرزق^(٥) علماً ويذكر به في الخافقين، ومن رأى الشمس طلعت عليه مضيئة، فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإن كان من الرعية نال رزقاً حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما تقرُّ به عينها، ومن رأى [الشمس]^(٦) بازغة [فإنه يغتر بقول الملك^(٧)، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْ أَلْسَمَسَ بَاِزْغَةً﴾^(٨) قَالَ هَذَا رَيْبِي ﴿ [الأنعام: ٧٨]، ومن رأى الشمس طلعت في بيته [وليس^(٩) لها نور]^(١٠) فهي زوجة توسع عليه دنياه^(١١)، وإن رآها تاجر^(١٢) ربح في التجارة^(١٣)، ومن رأى الشمس كلمته نال

= قال التابغة الذباني:

فإنك شمسٌ، والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبٌ

- (١) الشمس: ساقطة من (ب).
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (٣) «من وزيره»: ساقطة من (ب).
- (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): «أو يرزق».
- (٦) «الشمس»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
- (٧) في (ب): «ملك».
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٩) في (أ): «ولم يكن».
- (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) في (أ) والأصل: «عليها دنياها».
- (١٢) في (ب): «تاجراً»!
- (١٣) في (ب): «تجارته».

رفعة^(١) من قبل الخليفة أو السلطان، [وكذلك القمر فإن كلمه ومضى معهما فإنه يموت]^(٢) لقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ ۗ﴾ [يَقُولُ الْإِنْسَانُ]^(٣) يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿[القيامة: ٩ - ١٠]، وحرّ الشمس إذا جاوز الحد وأصاب إنساناً ناله خوف من سلطان، ومن رأى الشمس طلعت على قدميه نال دنيا شاملة ورزقاً من زراعة واتسعت له دنياه، ومن رأى الشمس طلعت على جسده تحت ثيابه والناس لا يعلمون به أصابه برص^(٤)، وإن رأت امرأة أن الشمس دخلت في جيبها وخرجت من تحت^(٥) ذيلها، فإنها تتزوج برجل من الملوك وتبيت عنده ليلة واحدة، وإن طلعت من فرجها فارقها، وإن رأى إنسان كأن بطنه شق وطلعت الشمس فيه، فإنه يموت [وكذلك من رأى كأنه يتبع الشمس حتى غابت فإنه يموت]^(٦) لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۗ﴾ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ [الفرقان: ٤٥ - ٤٦].

ومن الرؤيا المعبرة حكاية^(٧): أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأنني قد مدت يدي^(٨) إلى الشمس، فأخذت منها^(٩) أربعة أرغفة^(١٠)، فقال ابن سيرين: أوصي فقد بقي من أجلك^(١١) أربعة أيام، فقل له من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۗ﴾ [الذاريات: ٢٢]، وقد تناول رزقه من السماء، وعدد

(١) «نال رفعة»: ساقطة من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في الأصل: «مرض»!

(٥) «تحت»: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٧) «حكاية»: ساقطة من (ب). (٨) في (ب): زيادة «إلى السماء».

(٩) في (أ): «منها»، وفي الأصل: «فيها». وفي (ب): «فأخذت من الشمس».

(١٠) في (ب): «رغفان».

(١١) في (ب): «من عمرك».

الأرغفة^(١)، هو عدد الأيام التي بقيت من أجله وكونها من قرص الشمس هي دليل موته [لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الفرقان: ٤٥ - ٤٦]]^(٢).

ومن رأى الشمس في صورة كهل فإن الخليفة يقوى جده^(٣) ويعدل في المسلمين، وإن رأى الشمس في صورة شاب فإن الملك يظلم رعيته، ومن رأى كأن ناراً طلعت من الشمس وأحرقت ما يليها من الكواكب، فإن الملك يطرد حاشيته، وحمرة الشمس فساد في الملك وصفرتها مرض، وسواد الشمس قهر الملك وذله، ومن رأى الشمس قد غابت، فإن الأمر الذي هو طالبه قد انتهى خيراً كان أو شراً، ومن رأى الشمس تجري في غير مجاريها، فإن الملك يخرج عليه خوارج من أماكن مختلفة، ومن رأى الشمس بلا شعاع، فإن الملك تنقص هيئته بقدر ما نقص من الشعاع، ومن رأى شعاع الشمس لا يقع عليه دون غيره، فإنه يعزل إن كان والياً، وإن كان صانعاً وقفت عليه صنعته، وإن كانت امرأة، فإن زوجها لا ينفق عليها وربما طلقها، وإن رأى الشمس انشقت وخرج نصفها وله شعاع، فإن الملك يخرج عليه خارجي وينال نصف ملكه، وإن مضى النصف الأول من الشمس [إلى النصف الذي خرج، فإن الخارجي ينال ملك الملك^(٤)، وإن عادت الشمس]^(٥) إلى مكانها عاد [الملك]^(٦) إلى صاحبه، وإن عاد نصفها الذي خرج عاد

(١) في (ب): «رغفان».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وفيها زيادة: «ومن رأى أنه يتبع الشمس ولم تغب فإنه يتأمر لأن الشمس ملك بصير مسير».

(٣) في (ب): «حكمه».

(٤) في (أ): «ملكه كله» بدل «ملك الملك».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ساقط من الأصل.

نصف الملك إذا كان نورها باقياً، وإن دخلت الشمس في الشتاء على منزل نال أهله حراً^(١) وعناءً.

وقالت النصارى: ومن رأى الشمس طلعت في يده وهو مسافر، سلمت نفسه^(٢)، وعاد إلى بلده، وطلوع^(٣) الشمس من مشرقها وغروبها في مغربها^(٤) يدل على عدل الملك.

ومن رأى الشمس طلعت من مغربها، ظهر له شيء غاب عنه، وقيل: طلوع الشمس من مغربها يدل على^(٥) فضيحة لمن رآها، وإن كان قد أودع شيئاً من^(٦) السر ظهر، فلا^(٧) يكتم، وطلوع^(٨) [الشمس من مغربها]^(٩) لمن أراد السفر دليل خير وسلامة، والمريض إذا رأى الشمس طلعت من مغربها^(١٠)، فإنه يعود إلى الصحة ولغير هؤلاء لا يحمد طلوع الشمس من المغرب^(١١)، فإنها تدل على المخالفة والعمل برأي يخالف العادة، ومن رأى كأنه بلغ الشمس فإنه يعيش مهموماً محزوناً، وإذا رأى ملك^(١٢) كأنه بلغ^(١٣) الشمس فإنه يموت، وتغير^(١٤) الشمس فتنة، وقيل: إن الشمس إذا كانت متغيرة من أي جهة كانت فهي دليل شر كرمد العين^(١٥) أو موت ولد أو بطالة، ومن أصاب من نور الشمس نال

-
- (١) في (أ) و(ب): «خيراً» . (٢) في (ب): «يسلم في سفره» .
(٣) في الأصل: «وطلع» والمثبت من (أ) و(ب).
(٤) «في مغربها»: ساقط من (ب). (٥) «يدل على»: ساقطة من (ب).
(٦) «شيئاً من»: ساقطة من (ب). (٧) في (أ) و(ب): «ولا» .
(٨) في (أ): «وطلوعها»، وفي (ب): «وطلوعها من مغربها» .
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) . (١٠) في (أ): «المغرب» .
(١١) في (ب): «مغربها» . (١٢) في (ب): «والملك إذا رأى» .
(١٣) في (ب): «أنه يبلع» .
(١٤) «وتغير»: ساقطة من (ب) وبدلها «وقيل» .
(١٥) «شر كرمد»: غير واضحة في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

ملاً عظيماً. وقال أرتاميدورس^(١): طلوع الشمس يدل على أولاد ذكور في تلك السنة وتدل على ظهور الأشياء الخفية؛ لأن الشمس تُظهِرُ كل عيب خفي. [والشمس إن طلعت على الأرض فهي دليل قحط واحتراق]^(٢)، ونزول^(٣) الشمس إلى الفراش تهدد من السلطان.

وقيل: إنها تدل على مرض حار، وضوء الشمس في المنزل^(٤) [خير من الشمس إذا دخلت إلى المنزل بنفسها]^(٥).

ومن الرؤيا المعبرة: (حكاية)^(٦) أن شخصاً رأى في منامه^(٧) كأن الشمس تنثر عليه من ضوئها فصحب الخليفة وأفرغ عليه من عطائه^(٨).

ومن الرؤيا المعبرة: أن شخصاً قال لابن سيرين: رأيت كأنني أخذت عشر شمس [وجعلتها في خرقة]^(٩). فقال^(١٠): تنال^(١١) عشرة آلاف دينار^(١٢).

وكسوف الشمس يدل على موت امرأة الملك أو والدته^(١٣)!! وإذا

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٥٨) لأرتاميدورس وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٣٢/٢) وأخذه المصنف مع تغيير يسير منه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «ونزول»: ساقطة من (ب). (٤) في (ب): «البيت».

(٥) في (ب): «خير من دخول الشمس إلى البيت نفسه».

(٦) «حكاية»: ساقطة من (ب). (٧) في (أ) و(ب): «المنام».

(٨) في (أ) و(ب): «عطاياه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (ب): «ف قيل». (١١) «تنال»: ساقطة من (ب).

(١٢) في (أ) و(ب): «درهم».

(١٣) أخرج البخاري (١٠٤١، ١٠٥٧، ٣٢٠٤)، ومسلم (٩١١) عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا».

حجبت الشمس بالسحاب^(١) فهو مرض بالملك^(٢) أو الرعية^(٣)، وإذا انجلى دل على الصحة، وربما كانت الشمس عالماً يهتدى به، وقالت النصارى: احتجاب الشمس بالغمام يدل على عزل الملك لظلم حدث^(٤) في رعيته.

ومن رأى أنه لا يمشي إلا في الشمس فإنه يسافر، [وغيره] الشمس يدل على السترة وإخفاء ما يريد من رأى ذلك من خير أو شر^(٥).

(الشَّرْك)^(٦): مكر وخديعة، فمن رأى كأنه^(٧) وقع في شرك وقع في مكر، ومن نصب شركاً وصاد شيئاً من الوحش أو الطير، فإنه ينال رزقاً بحيلة ومكر، وإن صاد مما يدل على النساء، فإنه ينال زوجة بمكر وحيلة، وكذلك الشرك^(٨) الذي يصطاد^(٩) به السمك، فإنه^(١٠) مكر.

(الشبكة): في الرؤيا مكر وخديعة^(١١)، وقال أرتاميدورس^(١٢): الشبكة لصاحب الفزع^(١٣) دليل ظهوره، وتدلل للعبيد^(١٤) على طول رزقهم^(١٥)، وأما من كان معاشه منها^(١٦) ومن هو بطيء الحركة، فإن

-
- (١) في (ب): زيادة «في المنام».
- (٢) في (أ) و(ب): «في الملك».
- (٣) في (ب): «رعيته»!
- (٤) في (أ) و(ب): «أحدث».
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) في (ب): «في المنام».
- (٧) «رأى كأنه»: ساقطة من (ب).
- (٨) في الأصل: «الشعر» والمثبت من (ب).
- (٩) في (أ) و(ب): «يصاد».
- (١٠) «فإنه»: ساقطة من (ب).
- (١١) «وخديعة»: ساقطة من (ب).
- (١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١٣ - ٢١٤) لأرتاميدورس.
- (١٣) في (ب): «السفر».
- (١٤) في الأصل: «العبيد» والمثبت من (أ) و(ب).
- (١٥) في (أ): «رزقهم».
- (١٦) «منها»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

الشبكة دليل حزنه وضيق نفسه، لأن الشبكة تبعث وتحتوي على الشيء^(١) فيضيق^(٢). والشبكة للمسافر تدل على رجوعه من سفره وخاصة لمن كان في البحر؛ لأنها تلقى في الماء وتجذب، وهي دليل خير لمن فقد شيئاً^(٣) وهو يطلبه وذلك لسرعة حركتها وتشبكها، ولغير هؤلاء تدل على تفقد الأمور؛ لأنها جعلت لمضار الحيوان، وأما من أراد الغرس^(٤) والمشاركة فهي دليل خير وموافقة.

(الشرر) في المنام: كلام قبيح، فمن رأى شرراً يتناثر عليه فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من رجل ذي سلطان^(٥)، فإن التهب فإن الكلام ينمو ويزداد، وإن رأى للشرر دخاناً كان الأمر الأعظم، والدخان هول أينما حل لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الدخان: ١٠ - ١١].

(الشمعة) في الرؤيا^(٦): ولد سخي منفق خطر^(٧) أو سلطان، وقرص الشمعة^(٨) مال حلال وبركة ولا يحصل إلا بالتعب؛ لأنه لا يخلص من العسل إلا بالنار، [وربما دل النور على البشارة بالعمل الصالح الذي يستوجب الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الحديد: ١٢]]^(٩)، والشمعة للعزب^(١٠) امرأة أو جارية، وقيل: الشمعة

(١) في (ب): «شيء».

(٢) في (أ) و(ب): «وتضيق عليه». (٣) في (ب): «شيئاً فقد له».

(٤) في (ب): «السفر».

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٠٩) لابن قتيبة.

(٦) في (ب): «المنام». (٧) في (أ) و(ب): «خطير».

(٨) في (ب): «الشمع».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) في (ب): «للأعزب».

ولاية أو رجل^(١) صالح^(٢).

(الشلجم)^(٣) في الرؤيا^(٤): امرأة قروية^(٥) صاحبة فضول جلدة^(٦)،
وقيل: الشلجم^(٧) همّ لمن رآه وإن كان نابتاً فهو أولاد مهمومون.

(الشَّبْثُ) في التأويل^(٨): هو أمر لا يقع إلا مستقبلاً لأن الرؤيا
تارة تقع ماضية وتارة تقع^(٩) مستقبلة، فلذلك خص (نصر بن يعقوب)
هذا الشبث^(١٠) في كتابه المعروف بـ«القادري»^(١١) أنه لا يكون إلا في
أمر مستقبل^(١٢).

[والشَّبْثُ: يدلُّ على إلزام القرناء، وكذلك الآبق، وذلك من
اسمه، فالتشبث به يدل على لفظ حسن لطيب ريحه]^(١٣).

(والشوك)^(١٤): قال المسلمون: هو رجل عسير خشن، وقيل:

-
- (١) في (ب): «ورجل». (٢) في (ب): «وعفة».
- (٣) في (ب): «الشحيم»! و(الشلجم) عند المهندسين: شكل مسطح يحيط به
قوسان متساويان مختلفا التحدب، كل منهما أعظم من نصف الدائرة، ويسمى
(عدسياً) أيضاً؛ لأنه على هيئة حبة العدس، كذا في «محيط المحيط»،
ويقال: إنه لغة في (السلجم) وهو نبات معروف أفاده صاحب «القاموس
المحيط»، ويدل عليه قول المصنف الآتي: «وإن كان نابتاً...».
- (٤) في (ب): «المنام». (٥) في (ب): «قوية».
- (٦) «جلدة»: ساقطة من (ب). (٧) في (ب): «التيّم».
- (٨) في (ب): «في المنام». (٩) «تقع»: ساقطة من (ب).
- (١٠) في (ب): «البيت».
- (١١) في الأصل: «بالمقاري» والمثبت من (أ) و(ب) وهو الصواب والكتاب
اسمه «التعبير في الرؤيا» أو «القادري في التعبير».
- (١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٩/٢) للقادري، وهذا نص كلامه: «الشَّبْثُ: أمر رديء
يرى في المستقبل، فمن رأى بيده الشَّبْثُ، فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل».
- (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٤) في (أ): «الشوك»، وفي (ب): «الشوك في المنام».

الشوك دين^(١)، ومن رأى شيئاً من^(٢) الشوك قد آلمه فإنه يقع في فتنة وأمر يكرهه، ومن رأى كأنه يُجْرُ على الشوك، فإنه يماطل بديون يطالب بها، [وبلع الشوك أو المسامير، يدلُّ على مجرع الغيظ]^(٣)، وأيضاً الشوك^(٤) في الرؤيا: رجال جهال يزنون، ولا دين لهم ولا دنيا^(٥) وقال أرطاميدورس^(٦): يدل^(٧) على أوجاع وذلك بسبب حدّته، ويدلُّ على تعقُّد الأشياء لتشبُّكه، وهو همٌّ لصلابته^(٨)، ويدلُّ على عشق وظلم من ناس سوء؛ لأنه يخرج الدم من البدن.

(الشيخ) في الرؤيا: مال من شبهة وصديق دعي، فإن رآته امرأة حبلى وضعت ولداً ذكراً.

(الشَّبهَة)^(٩): مال لمن حواه من قبل النصارى^(١٠)، ومن أذابه فإنه يخاصم في متاع الدنيا، وقالت النصارى: من رأى صفرأ أو شبّه^(١١) فإنه يسمع كلام سوء ويرمى بيهتان [وذلك لصوت النحاس وجلبته]^(١٢).

(الشحورور) في التعبير: رجل من كتاب السلطان نحويٌّ أديب.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والشوك: دين. والشجرة ذات الشوك: رجل صعب المرام عسر».

(٢) في الأصل: «بين».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب): «والشوك». (٥) «ولا دنيا»: ساقطة من (ب).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) لأرطاميدورس. وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٢٠٠/٢) وأخذه المصنف بتغيير فيه.

(٧) في (أ) و(ب): «والشوك يدل». (٨) في (ب): «لصلوبته».

(٩) في (ب): «في التأويل».

(١٠) في (ب): «مال من قبل النصارى لمن حواه».

(١١) وفي الأصل و(أ): «شبهأ» والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الشِّقْرَاق^(١)) في المنام: امرأة حسناء ذات جمال.

(الشاهين)^(٢) في التعبير: سلطان ظالم على قدرة وخطر، وهو دون البازي، ومن رأى أنه صار شاهيناً، فإنه ينال ولايةً، ويعزل عنها سريعاً.

(الشحم): مال خالص [لا يغادره شيء وهو بلا تعب]^(٣) لمن حواه في المنام^{(٤)(٥)}.

(الشوي)^(٦): بشارة في معيشة، وإن كان غير نضيج، فإنه همٌّ من قبل ولد، والخروف المشوي السمين مال كثير وإن كان هزياً^(٧) فهو مال قليل، ورزق فيه تعب لِمَسَّ النار له^(٨)، ومن أكل شوي خروف فإنه يأكل من كسب ولده.

شوي البقر^(٩): أمن للخائف، ومن كان له حامل بشر بولد ذكر؛

(١) الشِّقْرَاق - بفتح الشين وكسرهما - قاله في: «المحكم» وابن قتيبة «أدب الكاتب» (ص ٣٨٩) وقال البطلوسي في «الشرح» (١/ ٢٠١): «الكسر أقيس»، وهو طائر صغير، يسمى (الأخبل)، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد، أفاده الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٥٦)، وذكر في (التعبير) - كعادته - عبارة المصنف بالحرف، ولم يعزها له!

(٢) انظر: (الباشق) و(البازي) والتعليق عليهما.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٨): «وشحوم الكباش والنعاج وجلودها وأصوافها وألبانها: خير لمن أصاب منه شيئاً» وذكر فيه (٣٢٢) أن «شحم البقر: حِصْب» وقال فيه (٣٤٨) «وإن وجد في بطنها (أي السمك) شحماً: أصاب منها مالاً وخيراً».

(٦) في (ب): «شوي اللحم».

(٧) في الأصل: «هزلياً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) في (ب): «لمسه النار». (٩) في (ب): «شوي لحم العجل».

لقوله تعالى في قصة إبراهيم الخليل ﷺ: [﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ﴾ [هود: ٦٩] - إلى قوله^(١) -: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨]]^(٢).
والعجل الحنيز المشوي، وقيل: هو رزق وخصب لمن أكله مطبوخاً أو مشوياً. وقالت النصارى: من أكل لحم البقر^(٣) يقدم إلى حاكم.

وشوي الجدي^(٤): يدل على ولد ذكر لمن أكله والقول فيه كالقول في الخروف، فإن أكل^(٥) منه ذراعاً نجا من هلكة.

شوي^(٦) الجنب في الرؤيا^(٧): هَمٌّ وحزن إذا كان الجنب اليسار لقصة آدم وحواء ﷺ لأنها خلقت من جنبه الأيسر^(٨) والنصف مما يلي الرأس إلى البدن يفسر بالمرأة والبنات، ومما^(٩) يلي السرة إلى الرجلين يفسر بالبنين.

(١) تتمته في سورة أخرى، فتنبه!

(٢) ما بين المعقوفتين من الأصل و(أ) وفي (ب): ﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحَفُّوا ﴿يَنْتَهُ مِنْ رَيْفٍ وَأَنْتَنِ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاكُمْوهَا وَأَنْتَهُ لَهَا كَرِهُونَ﴾، وجميع ما في الأصول من سورتين اثنتين وليس من سورة واحدة وانظر: تعبير (العجل).

(٣) في (ب): «من رأى كأنه يأكل لحم البقر».

(٤) في (ب): «لحم الجدي في المنام».

(٥) في (أ) و(ب): «فإن كلمه».

(٦) في (ب): «لحم».

(٧) في الرؤيا: ساقطة من (ب).

(٨) الثابت ما أخرجه البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨) عن أبي هريرة رفعه: «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها».

وفي رواية: «فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء من الضلع أعلاه».

(٩) في (أ) و(ب): «والنصف مما يلي».

شوي الذراع في المنام^(١): إذا كان ناضجاً^(٢)، فإنه^(٣) رزق من امرأة يمكر بها، وإن كان غير نضيج فهو غيبة.

شوي الفراخ^(٤): مال ورزق بتعب لمسه النار، ومن أكل لحم فرخ نيئاً فإنه يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ، وأشرف الناس، فإن أكل لحم فراخ^(٥) سباع الطير: كالصقر، والشاهين، والعقاب، فإنه يغتاب أولاد الملوك أو ينكحهم^(٦)، ومن اشترى قطعة من شوي، فإنه يستأجر أجيراً^(٧).

(الشهد)^(٨) في المنام: ميراث^(٩) من حلال أو مال من شركة، وقال ابن سيرين: هو رزق حلال لأن النار لم تمسه^(١٠).

ومن رأى بين يديه شهداً موضوعاً، فإن عنده علماً غزيراً^(١١)، والناس يريدون سماعه منه، والشَّهد إذا كان وحده فهو مال من غنيمة، وإن كان في وعاء، فهو رجل صاحب علم ومال حلال، ومن رأى أنه يطعم الناس العسل، فإنه يسمعهم القرآن بلحن [طيب]^(١٢)، وهو للناسك الزاهد^(١٣) دين وبر^(١٤)، وللغني مال وربح، ومن رأى أنه يأكل الشهد وفوقه العسل، فإنه ينكح أمه.

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ) و(ب): «نضيجاً».
- (٣) في (أ) و(ب): «فهو».
- (٤) في (ب): «أفراخ».
- (٥) في (ب): «أفراخ».
- (٦) في (أ): «وينكحهم».
- (٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والشَّوءاء: أصحاب شغب وكلام في طلب أرزاقهم، وكلّ ما نالته النار: ففيه كلامٌ وشغبٌ»، وانظر: «الإشارات» (٥٧٢) لابن شاهين.
- (٨) في الأصل: «والشهد».
- (٩) في (أ): «مال» بدل «ميراث».
- (١٠) انظر: «تعطير الأنام» (٣٥٤).
- (١١) في (ب): «علماً عزيزاً».
- (١٢) «طيب» ساقطة من الأصل.
- (١٣) في (أ): «للزاهد الناسك»، «والناسك»: ساقطة من (ب).
- (١٤) في (أ): «ويسر» وكلاهما ساقط من (ب).

(الشبر)^(١): [الهندسة وتفصيل الجديد] والشبر يدل على صحيح شبر^(٢)، والشبر^(٣) يدل على البيكار^(٤)، وكذلك البيكار يدل على الشبر، وربما دل الشبر على ذكر الإنسان فمن (بارز برمح)^(٥) قدره شبر، فإنه يطاء بكرة^(٦).

(الشَطْرَنَج) في المنام^(٧): كلام باطل ويدل على الحرب للضعيف^(٨) ويكون الغلب^(٩) للغالب، فإن أخذ بيدقاً أخذ راجلاً، وإن أخذ [فرساً أخذ]^(١٠) فارساً، وإن أخذ [فيلاً أخذ]^(١١) ملكاً أعجمياً، ومن رأى أنه يلعب بالشطرنج فإنه يسعى في أمر لا يدري أله يكون أم عليه، إلا أن يغلب في لعبة أو يغلب فإنه يرى في اليقظة ما يرى مع

(١) هذا العنوان أخذ من «تعطير الأنام» (٣٣٦) لعبد الغني النابلسي وهو غير

موجود في النسخ الخطية وفيه «شبر: هو في المنام يدل على الهندسة...»

(٢) هذه العبارة ليست عند عبد الغني النابلسي، وهو كثير النقل من كتابنا، وصرح بذلك في آخر كتابه.

(٣) في «تعطير الأنام» (٣٣٦) للنابلسي: «والسفر والسير يدل على البيكار».

(٤) البيكار، وكذلك: بركار، معرب من الفارسية: بركار، وفي «محيط المحيط»: «البركار: آلة ذات ساقين، ترسم بها الدوائر» وفيه: «قاس بالبيكار وأحسن مناسبة الأجزاء ببعضها». وانظر: «تكملة المعاجم العربية» (١/٥٠٦).

(٥) في الأصل: «بدر بزلح» والمثبت من «تعبير النابلسي» (٣٣٦).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وهي في الأصل دون موضوع وقد نقل العبارة بكاملها عند الغني النابلسي في «تعطير الأنام» (٣٣٦) تحت (شبر).

(٧) «في المنام»: ساقط من (ب). قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦١): «واللعب بالشطرنج: باطل من القول وزور يُغالب به».

(٨) في الأصل: «الضعيف» وفي (أ): «للضعيف».

(٩) في الأصل: «الغالب».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

خصمه من الغالبة. [والرخ من الشُّطْرُنَج يدل على وضع لذات الحمل
لشبهه بالفرج] ^(١).

(الشمل بالحبيب) يدل على ^(٢) زواج: فمن رأى أنه جالس مع
غلامه يحبه فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إذا رأت كأنها جالسة مع حبيب
لها فإنها تتزوج برجل بينها ^(٣) وبينه ألفة ومحبة، ومن رأى كأن شمله
جمع وتمكن من الدنيا فإن أمره ينقص ويتغير حاله ^(٤) كقول الشاعر:

إذا تم أمر بدا نقضه توقع زوالاً إذا قيل تم
ومن رأى محبوبه زاره، فإنه ينال فرحاً وسروراً.

(الشيب) في المنام ^(٥): وقار للأحداث، لقصة إبراهيم عليه السلام لما
رأى الشَّيبَ، ولم يره أحدٌ قبله، فقال: ربِّ ما هذا؟ فقال: وقار ^(٦)
يا إبراهيم، فقال: رب زدني وقاراً ^(٧).

وقيل: إنه يدل على طول العمر لأن كل من طال عمره رأى
الشيب، وقيل: الشَّيب في المنام يدل على الضعف، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ
جَعَلْنَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]. والشَّيبُ يدلُّ على الفقر
إذا كان في اللحية والرأس ^(٨) جميعاً، والشَّيبُ للصبيان هم ينالهم، لقوله

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وانظر: (رخ الشطرنج).

(٢) «يدل» ساقطة من الأصل ومثبتة في (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «يكون بينها».

(٤) في (أ) و(ب): «وحاله يتغير».

(٥) في «المنام»: ساقطة من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥):

«والشيب: وقار» وانظر: «تعطير الأنام» (ص ٣٥٨)، «البدر المنير» (ص ٤٢٢ -
٤٢٤).

(٦) في (ب): «وقارك».

(٧) ذكره الشهاب العابر في «البدر المنير» (ص ٤٢٤).

(٨) في (أ) و(ب): «الرأس واللحية».

تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧]، أراد الله تعالى^(١) الإنذار بهول ذلك اليوم [أنه يشيب من ليس يشيب في العرف بين الناس ولفرط^(٢) ما يرون من الأهوال]^(٣).

ومن رأى بلحيته شيباً ولم يتكامل بياضه فهو أجود للقوة والوقار^(٤) ومن شاب رأسه وله امرأة حامل أتاه ولد ذكر، لقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعْلَ الرُّأْسُ سُكَيْبًا﴾ [مريم: ٤]... [فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبَيًّا] [مريم: ٥]^(٥)، ومن نتف الشيب من لحيته أو قطعه، فإنه لا يوقر الشيوخ، وإذا رأت المرأة الشيب برأسها، فإن زوجها فاسق، وإن لم يكن فاسقاً، فإنه يغيرها بجارية أو زوجة، وقيل: شيب الرأس قدوم غائب، [وقيل: شيب المرأة كلام قبيح تسمعه من أقارب زوجها، وربما دل على الطلاق؛ لأن الرجال تكره شيب النساء]^(٦)، [وشيب شعر الجسد^(٧) للأغنياء يدل على خسران في المال، وللفقير دين يمكنه قضاؤه]^(٨)، [وقيل: الشيب قدوم ضيف، وشيب المرأة المجهولة: يباس في الزرع، وشيب العسكر كله: فرار وضعف، وشيب المريض: موته وكفنه، سيما إن شاب شعر جسده، والشيب: يدل على النجوم، مثال ذلك: أن المرء يكون في ليلة مظلمة لا يعرف الوقت، فيرى كأنَّ امرأةً شائبة فيزول الظلام، وتبرز النجوم، والشيب للخائف: أمان من حاكم أو بلد]^(٩).

(١) في (ب): «عز وجل».

(٢) في الأصل: «وفرط».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله «الذي يشيب فيه الولدان».

(٤) في الأصل: «والفرار» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (أ): «وشعر الجسد إذا شاب».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وانظر: تعبير (الحصاد).

(الشيخ المجهول)^(١): هو الجد والسعد، والكهل أقوى في الجد، فمن رأى أنه يتبع شيخاً، فإنه يتبع خيراً، [والشيخ الأشمط كتاب يرد ألا تراه سواداً في بياض والسواد هو كتاب]^(٢)، ومن رأى كأنه صار شيخاً نال أديباً وعلماً، ومن اجتمع في المنام بمشايخ^(٣) اجتمع بأصدقاء^(٤) لأن الشيخ يعبر بالصديق^(٥) [في بعض الرؤى]^(٦)، ومن رأى شيخاً يبغضه، فإن له صديقاً يظهر الصداقة، ويكون في باطنه عداوة، فليحذره، فإن رأى شيخاً يحبه، فإن صديقه يكون موافقاً له في جميع أموره، وإذا رأى شيخاً كأنه صار^(٧) صبياً فإنه يجهل في أمر يفعله، لأن الصبيان مظنة الجهل، ولو رأى كأنه صار صبياً^(٨) فهو دليل قوة ومال، [والشيخ إذا عاد شاباً، فإنه يكسب مالاً ويظفر بعدو؛ لأن الشاب أقوى في السعي من المشايخ، وربما دخل في الجهل]^(٩)، [والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك عدوه، والشيخ النصراني عدو لا تضر عداوته، والشيخ الكافر عدو قديم العداوة]^(١٠).

(١) المجهول: ساقط من (ب). قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٤): «الرجل المعروف: هو ذاك الرجل بعينه أو سميّه أو شقيقه أو نظيره من الناس، فإن كان مجهولاً وكان شاباً فهو عدو، وإن كان شيخاً فهو جدّه، والجدُّ: القَدْر».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) «بمشايخ»: ساقط من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «بأصدقائه».

(٥) في (ب): «أكثر ما يعبر بالجد والصديق».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) «صار»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «ولو رأى كأنه شاب».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الشاب المجهول): عدو^(١) لمن رآه في المنام، وهو مذكور في (حرف الألف) من (الإنسان).

[الشُّقَّةُ: سفر، فمن رأى كأنه ينشر شفته، فإنه يسافر، وكذلك إذا طواها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]]^(٢).

(الشُّقَّة) في المنام: تعبّر بالصديق والمرأة^(٣) والنعمة، فمن رأى^(٤) شفته مقطوعة، فإنه غماز، وإن كانت^(٥) الشفة السفلى انقطع عنه من يعينه في أمره، وإن زالت شفته العليا^(٦) زالت نعمته، وإن زالت شفته السفلى^(٧)، فإن المرأة تموت أو يطلقها من رأى ذلك، وإن رآها مشقوقةً، صار الواحد المنسوب إلى الشفة اثنين، كالشفة السفلى إذا انشقت، فإنها تعبّر بامرأتين، وإن كانت العليا، فانسبها إلى صديقين^(٨)، فإذا انشقت فإن صديقيه لا يوافقانه في أمره، وإن انقطعت، فارق صديقه وقاطعه.

[وقيل: الشفة في الرؤيا قوة الرجل وزينته]^(٩)، [وربما دلّت الشفة الفتية^(١٠) المليحة على الشقيق، وتدلل الشفاه على الفرح، وقد يكون باباً

(١) في (ب): «أعداء». وانظر: (الشيخ المجهول) والتعليق عليه.

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) فقط.

(٣) في (أ) و(ب): «وبالمرأة». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والشفتان عونان لهمازين».

(٤) «رأى» غير موجودة في الأصل وهي من (أ) و(ب).

(٥) في (أ): في الأصل كان والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) في (أ) و(ب): «اليمنى».

(٧) في (ب): «اليسرى» بدل: «شفته السفلى».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) غير منقوطة في الأصل: وانظر: تأويل (الشفة) عند القادري (٢٠٢/١)، والنايلسي (٣٤٥ - ٣٤٦).

لللقاء وغطاء للبئر، وقد تكون سترَ عورة؛ لأن الفم كالعورة^(١).

(الشرى) في المنام^(٢): فرح وطرب لمن رآه بجسده ولا يتأخر بل يقع عاجلاً.

(الشلل) في التعبير: ذنب عظيم، فمن رأى يمينه شلت فإنه يظلم بريئاً أو يضرب ضعيفاً، فإن رأى يده اليسار شلت مات أخوه أو أخته، [وإن شلت إبهامه فإنه يصاب في والده]^(٣)، وإن شلت البنصر أصيب بأمه أو أهله^(٤).

(الشراب) في المنام^(٥): صلاح في الدين، فمن رأى أنه يشرب شراباً ليصلح به يديه^(٦) فإنه يصلح أمور دينه، وقال أراطميدورس^(٧): الشراب للأغنياء دليل خير ونعمة وصلاح، وأما الفقراء فلا يحمد لهم الشراب في المنام ويدل على مرض؛ لأنهم لا يشربون الشراب إلا في أمراضهم وعند الحاجة في الأوجاع.

(الشعر) في المنام: كلام باطل، لقوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [١٦٢] أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿١٦٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٦﴾ [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٦]، ومن سمع^(٨) شعراً فيه حكمة

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، والمثبت من الأصل. تداخل فيه تعبير (الشرى) مع (الشفة).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب)، والشرى: هو داء دموي، قاله النابلسي في «تعطير الأنام» (٣٤٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «وأهله» بدل «أو أهله». (٥) «في المنام»: ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «بدنه» بدل «يديه».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨١ - ٨٢) لأراطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥١٢) للقادري.

(٨) في (ب): «استمع».

فليأخذ بها لقول النبي ﷺ: «إن من الشعر لحكمة»^(١). [وإذا أنشد الجنين في بطن أمه شعراً فذلك بشارة بأنه غلام؛ لأن الشعر من علامة الذكور، وإن أنشد المريض شعراً فيه فراق وبكى لفراق منزل فذلك دليل موته]^(٢).

(حكاية)^(٣) ومن الرؤيا المعبرة: ما روي عن عمرو بن مقرن أنه كان له زوجة، يقال لها: الرباب، وكان كل واحد منهما يحبُّ صاحبه، [فتحالفا، وتعاهدا أن لا يتزوج أحدهما بعد موت صاحبه]^(٤)، وتوفي عمرو بن مقرن قبل زوجته الرباب، فلما قضت عدتها خطبت فأبت، وقالت: إنِّي كنتُ عاهدت بعلي أن لا أتزوج بعده، فما زالت النساء يتحدّثون^(٥) معها ويمينها^(٥) حتى أجابت لذلك، فلما كانت ليلة دخولها غفت عينها، فرأت في منامها عمرو بن مقرن وهو متمسك بعضادتي الباب، ينشد^(٦) هذين البيتين:

حييتم أهلَ هذا الرِّبعِ كلِّكم^(٧) إلا الربابَ فإنِّي لا أحييها
أمستُ عروساً وأمسى منزلي خرباً^(٨) إنَّ القبورَ تُورِي مَنْ ثَوَى فيها^(٩)

(١) أخرجه البخاري (٦١٤٥) وغيره عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٣) «حكاية» ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب): «يتحدثن». (٥) «ويمينها»: ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «يتمثل». (٧) في (أ): «كلهم».

(٨) في (ب): «جدثاً». وكذا عند ابن قتيبة.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (ص١٣٩ رقم ٢٣٨). وذكره ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٥٣ - ١٥٤) والراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (٢/ ٢٤١ - ط الأرقم) وهو في «أخبار النساء» (ص١٢٧) وآخر الشعر عند ابن أبي الدنيا «تواري من يوافيها» وعجز البيت الثاني عند الراغب: «ولم ترأع حقوقاً كنت أروعها». وأول الشعر عند ابن قتيبة:

«حييتُ ساكنَ هذا البيتِ كلُّهم»

فلما سمعت ذلك استيقظت من منامها مرعوبة، وقالت: والله لا جمع الدهر بين رأسي ورأس بعل بعده^(١)، [ومن تأويل الشعر هذه الأبيات أنشدت:

رأيتُ ناساً لهم دارٌ وقد ساروا وقد عفا رسمها ريحٌ وأمطارُ
فقلت للدار أين الأهل ما صنعوا قالت إليك فسلم الدهر إنكارُ
والقوم باتوا على أمن وكما طلعت شمسُ النهارِ، وللأقوام آثارُ
جاء العدوُّ وجنح الليلِ معسكراً فما شعرت بهم إلا وقد ثاروا
عهدي وقد ركبوا فوق الجيادِ وقد شكوا الأسنةَ في الأجابِ أذعارُ
ماذا تقول لمن في النوم أنظره ابن لنا شرحة والعبر أسراروا
أجابهم إن هذا الدار مزرعة ونبتها أخضر كالآس نواروا
والجند كان جراداً ولم يخف أحداً منه الدبا ثم زحاف وطياروا
فأصبحت كرمهم من بعد خضرتها ونبتها ما به والله أزهاروا

والناس كالزرع، قال الله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ﴾ [الفتح: ٢٩] (٢).

(ذكر حكاية)^(٣) عن ابن شهاب أن رجلاً رأى في المنام كأن قائلاً يقول له: عد^(٤) ما يقال ثم أنشد:

لعمر أبيك فلا تَعَجَلَنَّ لقد ذهبَ الخيرُ إلا قليلاً
وقد سَفِهَ الناسُ في دينهم وخلا ابن عفان شراً^(٥) طويلاً

(١) في (أ): «أبدأ» وفي (ب): «بعده أبدأ».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (أ): «حمه»، وفي (الأصل): «عمه».

(٥) في (ب): «أمراً».

فقتل عثمان وظهر بعده من الفتن ما ظهر^(١).

فمن سمع شعراً في المنام وحفظه، فليأخذ من معناه.

وعن [عمر]^(٢) بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لسواد بن قارب: أخبرني عن رؤيتك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أمير المؤمنين! بينا أنا ذات ليلة بين النائم والمستيقظ^(٣) إذ أتاني آت فضربني برجله وقال: [يا سواد بن قارب! اسمع مقالتي]^(٤) قد بعث رسول^(٥) من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ^(٦):

عجبتُ للجنِّ وبطلانها وشدَّتْها العيسُ^(٧) بأقتابها
تَهْوِي إلى مَكَّة تبغي الهدى ما صادقُ الجنِّ ككذَّابها
فَارْحَلْ إلى الصَّفْوَةِ من هاشمٍ ليس تقاها مثل مراقبها^(٨)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (ص ١٤٦ رقم ٢٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/٢٩٩ - ٣٠٠)، وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١١٩٥ - ١١٩٦)، وابن عساكر (٣٩/٣٠٠) برواية أطول مما هنا، والأبيات المذكورة نسبت للحتات بن يزيد بن علقمة، وقيل: الحباب بن يزيد المجاشعي، وقيل: همام بن صعصعة، ونسبهما ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (ص ٣٤٦ ط الأرقم) لغالب أبي الفرزدق وهو المكتى بأبي الأخطل، وقيل: ابن الغريزة النهشلي. انظر: «تاريخ الطبري» (٤/٤٢٦)، و«أنساب الأشراف» (٥/١٩٨)، و«خزانة الأدب» (٩/٤١٩)، و«الأنساب» (٥/١٩٨)، و«المؤتلف والمختلف» (٤٨٤) للدارقطني، و«معجم الشعراء» (٢٤٠)، و«البرصان والعرجان والعميان» (١٨٦)، و«الإصابة» (٢/٢٩)، و«الاستيعاب» (٤١٣). و«تعبير الرؤيا» (ص ١٥٤ - ١٥٥/بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٢) سقطت من الأصل. (٣) في (ب): «واليقظان».

(٤) من (ب) فقط. (٥) في (أ): «رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(٦) في (أ): زيادة «يقول».

(٧) العيس: الإبل البيض التي يُخالط بياضها شيء من شقرة. انظر: «النهاية» (٣/٣٢٩).

(٨) في (ب): «مرتابها».

قال: فدعني^(١) أنام فإنني أمسيت الليلة ناعساً، فلما كان في الليلة الثانية: أتاني فركضني برجله، وقال: يا سواد بن قارب أنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبتُ للجنِّ وأخبارها وشدَّتْها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها

فقلت: دعني أنام فإنني أمسيت^(٢) الليلة ناعساً، فلما كان^(٣) الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب ويدعو^(٤) إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ^(٥):

عجبت للجن وأرجاسها وشدتها العيس بأحلاسها^(٦)
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسمُ بَعَيْنَيْكَ إلى راسها^(٧)

قال: فاستيقظتُ من منامي، ثم شددتُ راحلتي، فأتيتُ مدينةَ النبي ﷺ، فأسلمتُ على يديه، ونعم العوض عن الكهانة والطغيان بالإسلام والقرآن^(٨).

(١) في (أ) و(ب): «فقلت دعني». (٢) «أمسيت»: ساقطة من (أ).

(٣) كانت في (أ) وفي (ب): «قال ففي».

(٤) في (أ): «يدعو». (٥) في (أ) و(ب): زيادة «يقول».

(٦) جمع (حلس)، وهو: كساء يُطرح على ظهر البعير، انظر: «النهاية» (١/٤٢٣).

(٧) أي: رئيسها، يعني: رئيس بني هاشم.

(٨) أخرجه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (رقم ٦١ بتحقيقي) - ومن

طريقة أبو القاسم إسماعيل التيمي في «دلائل النبوة» (رقم ١٩٠) - من طريق

علي بن منصور الأبناعي عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب

القرظي قال: بينما عمر... وساقه بأطول منه.

= وإسناده ضعيف جداً، فيه علي بن منصور الأبنائوي، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣١/٢ - ط القدسي). «فيه جهالة»، ولكنه توبع. وفيه عثمان بن عبد الرحمن الواقصي، متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب». ومحمد بن كعب القرظي لم يدرك هذه الواقعة، فهو منقطع، وبهذا أعلاه الذهبي في «تلخيص المستدرک» (٦٠٩/٣) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٥/٢).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»، كما في «الإصابة» (٢٢٠/٣)، و«الخصائص الكبرى» (٢٥٥/١) ومن طريقه: ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٤٢٤/١ - ٤٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق٥٧/أ) أو (٢٩٦/١ - ٢٩٧) (رقم ٣٥٩) - وعنه: القاضي المعافى النهرواني في «الجلس الصالح» (٦٧/٢ - ٧٢) - والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣١)، و«المعجم الكبير» (١٠٩/٧ رقم ٦٤٧٥)، وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (٣٢٩) - ومن طريقه: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٧٢/١ - ٧٤) - وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٣٧/١) رقم (٦٢)، وفي «معرفة الصحابة» (١/ق٣٠٣/ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٥٣/٢)، ط قلعجي) و(٢٩/٣ - ٣٤، ط عبد الرحمن عثمان) وابن الجوزي في «المنتظم» (٣٤٣/٢) من طرق عن بشر بن حُجر عن عثمان به.

ووقع عند أبي يعلى والبيهقي: يحيى - وليس بشر - بن حُجر، وعندهما: «محمد بن عبد الرحمن الواقصي»! وليس «عثمان بن عبد الرحمن»، وهو خطأ من ابن حمدان - راوي «معجم أبي يعلى» - بدليل وروده عند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ ومن طريقه، عند ابن سيد الناس على الجادة. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦٠٨/٣ - ٦١٠) من طريق أبي بكر النجاد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، عن عثمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجنان» (٣)، وابن أبي خثيمة والرويانى في «مسنده» كما في «الإصابة» (٢١٩/٣)، و«الخصائص الكبرى» (٢٥٦/١) من طريق أبي جعفر الباقر قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب (وذكر نحوه).

وفي سنده عبيد الله الوصافي، ضعفه ابن معين، وقال في «تاريخ الدارمي» (٥٥٤): «ليس بشيء» وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهما.

= وانظر: «الجرح والتعديل» (٣٣٦/٥)، و«الضعفاء الكبير» (٦٣/٢)، و«الكامل في الضعفاء» (١٦٣١/٤)، فهو ضعيف ومنقطع أيضاً؛ إذ لم يدرك أبو جعفر دخول ابن قارب على عمر، وفي الباب:

ما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٢/٢/٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق٢٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١١١/٧) رقم (٦٤٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦٢٨/٢ - ٦٢٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٥٣/٢) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي؛ ثنا الحكم بن يعلى المحاربي؛ عن عباد بن عبد الصمد؛ عن سعيد بن جبير؛ أخبرني سواد بن قارب به.

وإسناده ضعيف جداً؛ الحكم منكر الحديث، كما في «الجرح والتعديل» (١/٢) (١٣٠/٢) وشيخه عباد مثله، والراوي عنه وهو سليمان الدمشقي، صدوق يخطئ، كما في «التقريب».

وأعلّه ابن حجر في «الفتح» (١٧٩/٧) بعّاد فقط! وأخرج ابن شاهين، كما في «الإصابة» (٢١٩/٣)، و«الخصائص الكبرى» (٢٥٥/١)، نحوه من حديث أنس، وأعلّه ابن حجر في «الفتح» (١٧٩/٧) بالعلاء بن زَيْدَل، وقال: «ضعيف»، قلت: بل متروك، واتهمه بعضهم؛ فالإسناد واه، جاء في «المجروحين» (١٨٠/٢) في ترجمته: «يروى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب» قلت: وهذا منها.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»، كما في «الإصابة» (٢٢٠/٣) و«الخصائص الكبرى» (٢٥٥/١)، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: دخل سواد بن قارب (وذكر نحوه)، وفيه الحسن بن عمارة، وهو متروك، كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٤٨/٢ - ٢٥١) وابن عساكر، كما في «البداية والنهاية» (٣٣٧/٢) - من طريق محمد بن تراس - وتصحف في «البداية» إلى «ابن البراء»!! فليصحح - حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بينما عمر بن الخطاب... (وذكره نحوه). قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣٠/٢): «هذا حديث منكر بالمرّة» =

= ومحمد بن تراس وزياذ - وهو ابن يزيد بن بارويه أبو بكر القصري راويه عن ابن تراس - مجهولان، لا تُقْبَل روايتُهُما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عياش، ولكن أصل الحديث مشهور». وقال ابن حجر في «الفتح» (١٧٩/٧) - وأورد بعضاً من هذه الطرق -: «وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً!!»

قلت: كلها تالفة، فأنتي لها أن تتقوى! نعم، له أصل في «صحيح البخاري»: كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب (١٧٧(٧) رقم ٣٨٦٦)، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان، قال: حَدَّثَنِي ابن وهب، قال: حَدَّثَنِي عمرُ، أن سالماً حَدَّثَهُ، عن عبد الله بن عمر، قال: «ما سمعتُ عمر لشيءٍ قَطُّ يقولُ: إني لأظنُّه كذا: إلا كان كما يظنُّ؛ بينما عمرُ جالسٌ إذ مرَّ به رجلٌ جميلٌ، فقال عمرُ: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم؛ عليَّ الرجلُ، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجلٌ مسلمٌ، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني؟ قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءكُ به جِنِّيْتُكَ؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق جاءتني، أعرف فيها الفَزَعُ، فقالت: ألم تر الجن وأبلاسها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؛ قال عمر: صدق! بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قَطُّ أشدَّ صوتاً منه، يقول: يا جَلِيخُ! أمرٌ نجيحٌ، رجلٌ فصيحٌ يقول: لا إله إلا الله، فوثب القومُ؛ قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيخُ! أمرٌ نجيحٌ، رجلٌ فصيحٌ يقول: لا إله إلا الله؛ فقمتم فما نَشِينَا أن قيل: هذا نبيٌّ».

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣٢/٢): «وهذا الرجل هو: سواد بن قارب الأزدي - ويقال: السُدوسي - من أهل السَّراة، من جبال البلقاء، له صحبة ووفادة».

وذكر هذه القصة مشهور في كتب التاريخ والأدب، انظر على سبيل المثال: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٠٩/١ - ٢١١)، و«أعلام النبوة» (ص ١٤٧) للماوردي، و«البيان والتحصيل» (١٨/٥٣٠ - ٥٣١) لابن رشد، و«الغيث المسجّم» (٣١/١ - ٣٣) للصفدي.

والشعر في الرؤيا: عجائبه^(١) كثيرة.

(الشعور): كلها^(٢) أموال لمن حواها^(٣)، وضفراء^(٤) الشعر للنساء دليل [خير]^(٥) لمن هو معتاد الضفر^(٦) [فإنه يدل على حفظ المال وجمعه، ولغير هؤلاء كالفقير والأعجمي، فإنه يدل على تعقّد الأمور]^(٧)، وإزالة شعر الإبط والعانة ذهابُ الهمِّ والدين^(٨).

ومن رأى شعراً نبت في غير محله أصابه همٌّ^(٩)، وحلق الشعر وقصه في زمن الحج يدل على الأمن، لقوله تعالى^(١٠): ﴿مُخَلِّقِينَ زُجُوجًا وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾^(١١) [الفتح: ٢٧]، وقصه ونتفه إذا لم يُشِنْ الخَلْقَةَ فهو ذهابُ الهم، وقيل: نتف الشعر يدل على وفاء دين الرائي^(١٢) على كره منه، وقيل: طول الشعر في المنام يدل على طول العمر، والنساء إذا طال شعرهنَّ^(١٣) فهو زيادة في زينتهنَّ^(١٤)، وإذا رأى الهاشمي شعره طويلاً ملك الرقاب، والشعر في غير محله دين يجتمع، ومن رأى من الفقراء شعره طال [اجتمع عليه دين، وإذا رأى الجندي^(١٥) شعره طال زاد سلاحه]^(١٦) وزينته، [وشعر المرأة التي لا تعرف زرع البلد، فإذا

(١) في الأصل: «عجائب». (٢) «كلها»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «رأها». وانظر: «الصوف».

(٤) في (أ) و(ب): «وظفر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٦) في (أ): «يظفره» بدل «الضفر».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) في (أ): «الدين والهم».

(٩) «هم»: ساقطة من الأصل و(أ) وأثبتها من (ب).

(١٠) في (أ): «لقوله ﴿...﴾».

(١١) في (ب): زيادة ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾.

(١٢) «الرائي»: ساقطة من (ب). (١٣) في (أ): «شعورهن».

(١٤) في الأصل و(ب): «بيتتهن».

(١٥) في الأصل: «الجندي».

(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

طال وحسن كان خصباً، وإن حلق في زمن الحصاد فلا بأس، وإن حلق في غير زمن الحصاد كان حذراً من آفة، والشعر يعبر بالشعر وعن الشجر، وقد يكون شعاراً يلبسه على قدر حسنه وكثافته، واللؤلؤ إذا كان في الشعر فهو مدح في صفات النبي ﷺ، والشعر المسبول للمرأة المجهولة: غيث نزل من السماء، ومن حلق رأسه في الجهاد، فإنه يقتل وتبين رأسه، وإن حلق في غير زمن الموسم، فهو ذهاب مال، ومن صار شعره مائلاً عاد ماله إلى قلة^(١).

ومن الرؤيا المعبرة: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأني بعث الحنطة بالشعر، فقال ابن سيرين: بشس الرؤيا، أنت^(٢) قد تركت

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «ومن رأى أن لحيته طالت فوق قدرها: أصابه هم، أو ركبته دین. فإن رآها نقصت عن قدرها: قضى دينه، وذهب همه، إذا كان ذلك التقصان غير شائن لها.

فإن رأى أنها تفتت أو حلقت: ذهب جاهه في الناس، لأنها من الوجه ونبت الشعر حيث لا ينبت: هم وعسر دين. والخضاب: ستر وتغطية، وشعر الشارب والإبطين: غش السنة، ونقصانهما: محمود، وزيادتهما: مكروه. ونقصان شعر العانة: كذلك محمود، وزيادته: سلطان أعجمي، وشعر الجسد، مع العافية: مال الرجل.

فإن رأى فيه نقصاً: كان ذلك في المال. وإن كان مديناً، أو مكروباً، ورأى في شعر جسده نقصاً: فهو حينئذٍ نقص من كربه، ودينه. وكذلك لو رأى أنه تنور، فحلقت الثورة وهو غني: ذهب ماله، وإن كان فقيراً: استغنى وأسند إلى بشر بن أبي العالية، قال: كان محمد بن سيرين يقول: إن رأى الرجل أنه يتنور، وعليه دين، قضاؤه. فإن لم يحلقت: بقي دينه، وإن حلقت وليس عليه دين: ذهب ماله».

وذكر القادري في «التعبير» (٤٠٥/١ و ٢٠١ - ٢٢١)، وأبو سعيد الواعظ (ص ١١٢)، أخباراً تشبهه، وتؤيد هذا الوجه من التأويل. وانظر: «تعطير الأنام» (ص ١٦٢)، و«البدر المنير» (ص ١٥٢).

(٢) في الأصل «رأيت».

القرآن وتعلمت الشعر^(١).

فأوّل الشعر بالشعير فأخذ من اسم الحنطة براً وأوّله بالبر، قال باع البر بالشعير^(٢)، ومن رأى من الأغنياء شعره طال زاد ماله، ومن كان شعره جعداً أو رآه منسولاً يفرق مال رئيسه، وإن لم يكن له رئيس فماله يتفرّق، ومن رأى شعره صار كشعر الفراس، فإنه يمسك إن كان لصاً^(٣) أو أبقاً؛ لأن شعر الفرس يعقد ويربط في الحروب وغيره، وإن رأى ذلك حراً ليحذر أن يصير عبداً، ومن رأى شعره كشعر الخنزير [أصابه شدائد، لأن الخنزير^(٤) هدف للبلاء، وكثرة الشعور للمهموم زيادة في همه، وكثرته للمسرور زيادة في سروره،] ومن رأى شعره معقوداً بشعر غيره فذلك مشاركة بينهم، أو مصاهرة وعقد نكاح.

وشعر الجسد: زرع ونبات، والشعر في غير محلّه ديون، والمشعث في الرأس شح في المال، وكذلك الجعد شح في.....^(٥).
وشعث الرأس حج؛ لأن الحاج أشعث أغبر^(٦).

(الشجر): رجال على قدر عظمها وطولها وطيب ريحها وطعمها^(٧)، وقال ابن سيرين: الشجرة الطيبة كلمة طيبة، والشجرة

(١) سبق تخريجه تحت مادة (البر).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، ووجوده هنا مقحم، وحقه أن يكون تحت (الشعر) أو (الشعير).

(٣) «لصاً»: ساقطة من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) كلمة في الأصل غير مقروءة ورسمها «الحانصا»، ولا يوجد عند القادري (١) / ٢٣٢) ولا عند الشهاب العابر في «البدر المنير» (٤٣٦)، والنايلسي (٣٤٣) ما يمكن أن يدل عليه!

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «الأشجار كلها رجالٌ أحوالهم في=

الخبِيثَةُ كَلِمَةٌ خَبِيثَةٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٢٤) [٢٤] (١) [تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا... (٢٥) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) ﴿إِبْرَاهِيمَ: ٢٤ - ٢٦﴾] (٢).

وكل شجرة لا ثمر لها، فإنها تدلُّ على فقير لا مال له، [ومن (٣) رأى] كأنه يجني من شجرة (٤) غير ثمرها [فإنه يأخذ مالاً من غير حل] (٥)، [ومن رأى شجرة حملت غير ثمرها (٦) فإنها امرأة تحمل من غير زوجها، وإن كانت شجرته فهي (٧) امرأته، ومن قطع شجرة فإنه يقتل إنساناً، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ زَكَّيْتُمْهَا فَأَيَّمَهُ عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥]، وقيل: قطع الشجر مرض يصيب القاطع أو أهله، وقد يكون قطع الشجر: مقاطعة تقع بينه وبين من تنسب إليه الشجرة من امرأة أو رجل، وقد يكون رؤيا الشجر المجهول مشاجرة؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ [حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] (٨)، وسنذكر (كل شجرة) مع (ثمرتها) (٩) [في كل (باب)

- = الرجال كحال الشجر في طبعه ونفعه وطيب رائحته وكثر نزله وغير ذلك من أمره. فمن أصاب شيئاً من ثمارها: أصاب مالاً من رجال.
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (٣) «ومن رأى»: ساقطة من الأصل وثابتة في (أ).
- (٤) في (أ): «ثمرة».
- (٥) ما بين المعقوفتين مثبت من (أ) وهو في الأصل: «فإنها تدل على فقير لا مال له».
- (٦) في الأصل و(ب): «حملت غيرها ثمرأ».
- (٧) في الأصل: «فإنها».
- (٨) في (أ): بعد كلمة «يؤمنون»: الآية، وما بين المعقوفتين ساقط.
- (٩) في (أ): «ثمرها».

و(حرفة) [١] إن شاء الله تعالى (٢).

[الشَّعْبُ]: ملالة.

(شبق): - وهو شهوة النكاح للنساء وطلبهنّ الفحل -، فإن رأى ناراً في كانون تشعل فهي امرأة ذات شبق، وتدلُّ على زناد يقده، فإن رأيت من يضرب بزناد في حجر فإن فيه ذات شبق، وربما كان الشبق حماماً، والنار شبقها، والماء كمنزلة المنى لها [٣].

(شفرة القلم) (٤): في التأويل ولد ليس يحسد عليه، فمن رآها بيده رزق ولداً حسناً، ومن أخذ شفرة القلم (٤) في المنام وكان قد طلق الزوجة فإنه يراجعها؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا﴾ [الإسراء: ٥٠ - ٥١].

(الشَّاتِمُ والمشتوم) في الرؤيا (٥): يدلان على منازعة، فمن رأى كأنه يشتم إنساناً ابتداءً منه فإن المشتوم هو المنتصر على الشاتم، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

(الشَّمُّ) في الرؤيا (٧): ومن شم ريحة طيبة ناله مرضٌ يسيرٌ، والرائحة القبيحة كلام قبيح أو همٌّ يمرُّ (٨) [بمن يشم ريحة قبيحة] (٩)، [ومن شم ريحة طيبة بُشِّرَ بولدٍ ذكْرٍ، وربما سمع كلاماً حسناً من حبيبٍ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٢) في (ب): زيادة «وشجرة الساج رجل عالم أو ملك أو منجم أو شاعر».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في الأصل: «شعرة» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): الشتم، وسقط من (أ) و(ب) في الرؤيا.

(٦) في (أ) و(ب): «ومن بغى» وهو خطأ.

(٧) في (أ): «المنام». (٨) في (ب): «يمر به».

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

أو رئيس، وربما اجتمع له شمل بولد، لقوله تعالى في حق يعقوب ويوسف عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْتِنُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]، وكان شمه تلك الريح قدوم البشير، وبعد ذلك جمع شمله^(١).

(الشَّارِب) في الرؤيا^(٢): يدل على المال، [فمن]^(٣) قص شاربه قص العادة فإنه متبع للسنة، ومن رآه ناقصاً أو قصه قصاً يشين الوجه فإنه يتلف من^(٤) ماله بقدر ذلك، ومن رأى شاربه طويلاً يخالف العادة، ويمنع الأكل، فإنه شين وبدعة.

(الشَّرْطِي) في المنام: هم وخوف لمن رآه، وقيل: الشَّرْطِي: ملك الموت، وإذا رأى الملك كأنه صار شرطياً فإنه يأخذ عهداً وموathيق على رعيته.

(الشیطان) في الرؤيا^(٥): عدوٌ ضعيف، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] وقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦].

فمن رأى أنه يتخذ الشيطان عدواً، فإنه صاحب دين وطاعة لربه، ومن رأى الشيطان قد مسه، فإن عدواً يقذف زوجته، لقوله تعالى: ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١]، وكان الشيطان قد قذف زوجة أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦)، ومن مسه طائف من الشيطان وهو يذكر الله، [فإن له

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (ب). وانظر: (الشعر).

(٣) في (أ): «ومن»، وفي الأصل ساقطة والمثبت من (ب).

(٤) في (أ): «في».

(٥) «في الرؤيا»: ساقطة من (ب)، قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢):

«والشيطان عدوٌ مخادع في الدين والجن هم دهاة الناس؛ لقول الناس: فلان جني، وما هو إلا من الجن».

(٦) قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (ص ١٢١٦): «قال المفسرون: والمراد =

أعداء يزيدون عنه، ولا^(١) يستطيعون، لقوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰغِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾^(٢) فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿[الأعراف: ٢٠١]﴾.

[ومن رأى الشيطان قرينه، فإنه تارك الصلاة، وقد دخل في معصية، وإن رآته امرأة قبل حيضها، فيمنعها من الصلاة والصوم، فهو شيطانها، وبنت الشيطان عبّر بالخمير، ويسمى بنت الكرون وبنت الدنان، ومن عشق بنت الشيطان فإنه مصر على شرب الخمر، وكذلك لو تزوج بها أو شراها]^(٣)، ومن رأى شيطاناً يتبعه، فإنه له عدو^(٤)؛ لقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥]، ومن رأى الشيطان ينزل^(٥) عليه، فإنه يكسب إثماً؛ لقوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيْطَانُ ﴿٣٣﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ [الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢]، ومن رأى شهاباً من السماء، يتبع شيطاناً، فإن في تلك المحلة^(٦) رجلاً من أعداء الله^(٧)، ومن رأى الشياطين تطيعه، فإنه يلي

= بالنصب: الضّر الذي أصابه» ثم ذكر من معانيه «الشر» وقال: «وبتحريكها - أي الصاد - الإعياء. قاله أبو عبيدة» قال:
«وفي المراد بالعذاب قولان:
أحدهما: أنه العذاب الذي أصاب جسده.
والثاني: أنه أخذ ماله وولده».

والمذكور عند المصنف لم يذكره الألويسي في «روح المعاني» (٢٣/٢٠٦ - ٢٠٧)، وأشار إليه ابن عادل في «اللباب في علوم الكتاب» (١٦/٤٢٩).

(١) في (أ): «فلا».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في الأصل: «فإنه له عدوًّا»!

(٥) في (أ): «الشياطين تنزل».

(٦) «المحلة»: ساقطة من (أ).

(٧) في (ب): زيادة «تعالى».

على قوم، وينال حُكماً وعلماً، لقوله تعالى في قصة سليمان ﷺ: ﴿وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [سبأ: ١٢]. ومن رأى الشيطان فرحاً، فإنه متبع للشهوات.

(الشعير) في الرؤيا^(١): رزق طيب عاجل، قليل التعب، لتقدمه على الحبوب، وهو أخف مؤنة، وأقل كلفة من غيره.

ومن الرؤيا المعبرة: أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيت كأني بعثت^(٢) الحنطة بالشعير. فقال ابن سيرين: بئس الرؤيا^(٣)، أنت رجل قد تركت^(٤) القرآن واشتغلت بالشعر، فأخذ من البرّ برّاً، ومن الشعير شعراً^(٥).

[وإذا أكل المريض شعيراً في منامه، أو أهدي عليه، أو رآه في منزله، فذلك بشارة بصحة جسمه، لأنّ به تقوى الدواب، وقيل: الشعير خالة الإنسان، والحنطة أمه، فما حدث فيهما من نقص أو زيادة، فهو فيما ذكرنا، أو في المال، وقيل: الشعير شعر الرأس، وغرباله، بمنزلة المشط]^(٦).

(١) «في الرؤيا»: ساقط من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٦): «والشعير: خير لمن أكله رطباً ويابساً ومطبوخاً ومقلّواً».

(٢) في (أ): «قد بعث».

(٣) في (أ): زيادة «رأيت».

(٤) في الأصل: «ترك» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) سبقت مرتين، تحت (البر) و(الشعور). وذكرنا في التعليق على الموطن الأول أنها محفوظة بالأسانيد عن الشعبي، وليست عن ابن سيرين، والله الموفق والهادي.

وآخر كلمة في الأصل: «شعيراً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

باب حرف الصاد

وأما حرف الصّاد، إذا كان في أول لفظ [ينطق بها] ^(١) صاحب الرؤيا، فإنه: صدق، [وصلاح] ^(٢) و صواب، وإما صخب وصيب ^(٣).
 (رؤيا صالح ﷺ): فإنها تدل ^(٤) على مخالطة قوم سفهاء، ثم يظفر بهم في عاقبة الأمر.

(الصحيفة) في المنام: ميراث لمن ملكها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]، ومن أخذ صحيفة من سلطان، نال غبطة ونعمة، ومن رأى غلاماً ناوله ^(٥) صحيفةً، فإنها بشارة وفرح، فإن رأى امرأة ناولته صحيفة، فإنه يتوقع أمراً ^(٦) فيه فرح، وإن كانت المرأة منتقبة، والصحيفة منشورة، فإنه خبر مشهور ^(٧)، فأمره بالحدزر، ومن رأى بيده صحيفة مطوية خشي عليه من الموت، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وهو يوم القيامة، ومن رأى من الملوك أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى ملك، وأنفذه الملك إليه مختوماً على حاله، فإن الملك الأول، ينفذ إلى الملك الثاني جيشاً ^(٨)، فيرجع الجيش منهزماً، وإن كان خاطباً لم يتزوج، وإن كان تاجراً خسر

-
- (١) من (ب) فقط .
 (٢) من (ب) فقط .
 (٣) في (أ): «صيت» .
 (٤) في (أ): «فإنه يدل» .
 (٥) «ناوله»: ساقطة من (أ) .
 (٦) في (أ): «أمر» .
 (٧) في (أ): «منشور»، و«خبر مشهور» ساقط من (ب) .
 (٨) «جيشاً»: ساقطة من (ب) .

في التُّجَّارَة، ومن مَزَّقَ كتاباً ذهب عنه هَمٌّ، ومن رأى بيده كتاباً، وكان بينه وبين إنسان تخليطاً أو محاكمةً، بانت وأتضحّت، لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِڪِنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، وإن كان^(١) مسافراً، كأن^(٢) بيده كتاباً، رجع إلى أهله مسروراً، ومن رأى صحيفةً بشماله، فإنه يندم على فعل فعله، ومن كتب بشماله في صحيفة، فإنه ينظم شعراً، أو يفعل أفعالاً قبيحة، أو يولد له ولد من زنا، إذا^(٣) لم يكن شاعراً^(٤).

والكافر إذا رأى بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً، فإنه يخذل، والمؤمن إذا رأى بيده صحيفة بالفارسية، أصابه ذلٌّ وكرْبٌ^(٥)، ومن أخذ كتاباً مختوماً من سلطان تحقق [له موعد لقصة]^(٦) سليمان ﷺ إذ أنفذ الكتاب إلى بلقيس مختوماً، فدخلت معه في الإسلام، والكتاب المنشور من السلطان خبر مشهور، ومن ذهبت^(٧) له صحيفة وفيها رقعة ملفوفة، فإنها جارية وبها حَبْلٌ، ومن رأى كأنه يتعلم الخطَّ، فإنه يخاف ويتعب، وينال منفعةً، لأن المتعلِّمين، يخافون ويتعبون، وينالون المنافع بعد ذلك^(٨)، ومن رأى كأنه يعلم الصبيان الخطَّ، فإنه ينال ولايةً ومُلْكاً؛ إن كان لذلك أهلاً، [ومن رأى بيده كتاباً يطالعه، فإنه يجتمع بصديق يؤانسه، قال الشاعر:

نعم المؤانسُ والجليسُ كتابٌ تلهو به إن ملَّكَ الأصحابُ

ومن رأى بيده كتاباً بعض سطره محوَّةً، وبعضها ظاهر، فقد بقي من عمره بعدد الأسطر الظاهرة]^(٩).

-
- (١) في (أ) و(ب): «رأى».
- (٢) في (أ) و(ب): «وكان».
- (٣) في (أ): «إن» بدل «إذا».
- (٤) في (ب): «شاهداً».
- (٥) في (أ) و(ب): «كربة».
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٧) في (أ) و(ب): «وهبت».
- (٨) في (ب): «المشقة» بدل: «المنافع بعد ذلك».
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الصَّدق) في المنام^(١): إيمان، والإيمان: صدق.

(الصُّنوبر) في المنام^(٢): رجل رفيع قليل المال لقلّة ثمره، قليل الخير سيء الخلق تأوي إليه اللصوص والغشمة، لأن الحدأة^(٣) والغراب والبوم تأوي^(٤) إلى الصنوبر^(٥)، [ومن رأى كأنه ينحت باباً من الصنوبر فإنه يتخذ أميناً ويكون]^(٦) خائناً.

(الصِّدَا)^(٧) في الرؤيا: رجل مرئي يظهر الخشوع في النهار ويفجر بالليل، وهو من المسوخ، وقيل: هو رجل من قطاع الطريق يجمع أموالاً كثيرة ولا يخالط أحداً.

(الصَّبِيان) في المنام^(٨): قوم مفسدون، ومن رأى صبياً كأن القمل في ثوبه ولا^(٩) يقدر أن يزيله، فإن امرأته يتبعها قوم مفسدون، ولا يقدر على منعهم.

(الصَّفْع) في المنام^(١٠): يد للصافع^(١١) على المصفوع، فمن رأى إنساناً صفعه فإن له عليه يداً^(١٢)، [وإن صفع ملك لملك بينه وبينه

-
- (١) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٣) في (أ): «الحددي». (٤) في الأصل: «ياوي». (٥) في (ب): «إليه». (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «الصقر» والمثبت من الأصل و(أ) و«تعطير الأنام» (٣٦٥) للنابلسي و(الصِّدا) ذَكَرُ البوم. انظر: «حياة الحيوان الكبرى» (٥٩/٢) ووقع التأويل المذكور هنا في مطبوعه تحت (الصرد)!
(٨) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٩) في الأصل: «لا»، والمثبت من (أ) و(ب). (١٠) في «تعطير الأنام» (٣٨٣) للنابلسي (صبيان القمل). وانظر: تعبير (الصبي) وفي المنام ساقطة من (ب). (١١) في (ب): «يدل» بدل «يد للصافع». (١٢) في (أ) و(ب): «يد».

عداوة، فإن المصفوعَ يظفر بالصَّافع، وذلك لأنه باغ عليه، وما ذاك^(١) من شيمة الملوك^(٢)، [ومن صفع سفيهاً مرات متعددة فإنه ينكح أو يتزوج، إن كان عزباً.

(الصُّبح): ومن رأى الصُّبح، فإنه تحقَّق موعدٍ، وقيل: الصبح يدل على فراق الزوجين، إذا كانت الزوجة ناشزاً، ويدلُّ على خروج المسجون^(٣).

(الصفير)^(٤) في المنام: رجل مفتخر بمتاع الدنيا لأن^(٥) الصفير من متاع الدنيا، ومن ضرب به فإنه طالب متاع الدنيا.

(الصوف)^(٦): مال بلا تعب لمن حواه، وهو شريف لشرف الضأن، ولا^(٧) نوع من الثياب أجود من الصوف، ومن رأى أنه^(٨) نائم على الصوف، نال مالاً عظيماً من جهة النساء، لأن النوم أكثر على الفرش، وهي نساء، وإحراق الصوف فساد في الدين وذهاب المال، ولبس الصُّوف يدلُّ على تزهد^(٩)، ومن رأى كلباً لبس صوفاً فإن^(١٠)

(١) في (أ) : «ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب): «الصبح». وهو خطأ، و«الصفير» ساقط من الأصل والمثبت من «تعطير الأنام» (٣٧٠) للناقلي.

(٥) «لأن»: ساقطة من (ب)، وذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٦): «إن المسافر أو الهامَّ بالسفر إذا رأى أنه مقيد بقيد من صَفُر: أقام على خير يصيبه من متاع الدنيا».

(٦) انظر: (الحرير) والتعليق عليه. (٧) في (أ) : «ولأنه». وهو خطأ.

(٨) في (أ) و(ب): «كأنه».

(٩) في (أ) : «الزهد».

(١٠) «فإن»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب)، وهي في (أ) : «فإنه».

رجلاً دنيئاً^(١) يتموّل بمال رجل شريف، ومن رأى أسداً ليس ثوب قطن أو كتان فإن رجلاً من السلاطين الغشمة يظلم الناس في أملاكهم، والوبر والشعر مال بلا تعب؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتَةً إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠].

(صفار اللون) في المنام^(٢): فساد في الدين إذا كان مع الصفرة شحوبة في اللون، وإن^(٣) كان الصفار^(٤) بلا شحوبة، فإنه مجاهدة في العبادة، لقوله تعالى: ﴿سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وهو الصفرة في ألوانهم، ومن رأى وجهه أبيض وجسده أصفر فإنّ علانيته خير من سريرته، فإن كان جسده أبيض ووجهه أصفر، فإن سريرته خير من علانيته، وقيل: إن الصفرة في الوجه: تدلُّ على الحسد وعلى الدلّة، وصفار الوجه والجسد جميعاً يدلّان على المرض.

(الصّمم والصّداع): [أما الصّمم]^(٥) فإنه فساد في الدين لقوله تعالى^(٦): ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، [ومن رأى برأسه صداعاً فليتب عما هو فيه وليصم أو يتصدق^(٧)؛ لقوله]^(٨) تعالى:

(١) في (أ): «رجل دنيا».

(٢) «في المنام»: ساقط من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٠): «الصفرة في الثياب، كلّها في النوم: مرض». وأسند إلى ابن سيرين أنه كان يقول: «الخمرة: همّ، والصفرة: مرض».

وبنحوه في «تعبير الرؤيا» (٤٥٥/٢ - ٤٥٦) للقادري، و«تفسير الأحلام» (ص ١٨٤ - ١٨٥) للواعظ، و«تعطير الأنام» (ص ٧٩)، وأكثر المعبرين من المسلمين على اعتبار هذا المعنى الوارد في الأثر.

(٣) في (أ): «وإذا». (٤) في (ب): «وقيل صفار اللون».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦١): «ومن رأى أنه أصم أو أخرس: فإن ذلك فساد في الدين».

(٦) في (أ): «لقول الله تعالى». (٧) في (أ): «ويتصدق».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

﴿أَوْ يَهِيَ أَدَىٰ مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(الصدغان) في المنام^(١): ولدان ذكران، فما حدث فيها من زيادة أو نقص^(٢) فإنه في ولدي من رأى ذلك، والصدغان^(٣) تعبر أيضاً بالمال، [ومن رأى إنساناً يتنف صدغه، فإنه يتلف ماله، فليحذره]^(٤).

(الصِّدْر) في المنام: بيت الهم والفرح^(٥)، فمن رأى صدره واسعاً نال سروراً، ومن رآه ضيقاً ناله ضيق وهم^(٦)، وقيل: سعته^(٧) للإيمان وضيقته للطغيان، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، [والصِّدْر هو صدر القوم، كما أن الرأس: قومه، وصدر العالم كالسراج، وصدر الفاجر كليل داج، والصدر كنز، لأنه محل الحفظ، وما ترى بصدرك من شيء فانسبه إلى شيخك أو سرِّك^(٨)، وإذا رأى الكافر سعة بصدرة، فإنه يسلم ويربح في تجارته^(٩)، ومن رأى شعراً طال على صدره، فقد اجتمع عليه دين.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(١٠): أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال:

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «من نقص أو زيادة».
 - (٣) في (أ): زيادة «أيضاً».
 - (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والصدر: حلم الرجل واحتماله؛ لقولهم: فلان واسع الصدر، إذا كان حليماً سخياً». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٦) في (ب): «فهو هم» بدل «ناله ضيق وهم».
 - (٧) في الأصل: «سعة» والمثبت من (أ).
 - (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 - (٩) في (ب): «التجارة».
 - (١٠) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

رأيتُ كأنني أعقد شعر صدري! فقال: عندك أمانة، فأدّها^(١).

ومن رأى وجعاً بصدرة، فقد أذنب ذنباً، وعوقب عليه، [وإذا صار على صدر المرأة شعر وهي عذبة، فإنها تتزوج ويصير شعر صدر الرجل فوق صدرها، وإذا رأى الرجل في صدره نهدين، فإنه يتزوج إذا كان عزباً، وإنه يعشق، فيفتضح، لأن النهدين لا تخفى على النظّار]^(٢).

(الصبي) في المنام: همّ إذا كان طفلاً^(٣) يحمل؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾ [مريم: ٢٧]، ونالها من الهم ما نالها [حتى قالت: ﴿يَلَيَّتَنِي مِثُّ قَبَلٍ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَّنْسِيًا﴾]^(٤) [مريم: ٢٣]، [وقيل لها: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]]^(٥).

والصبي البالغ فهو بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبَشِّرُنِي هَذَا غُلَمٌ﴾ [يوسف: ١٩]، وإذا كان في^(٨) البلد محصوراً والناس في شدة ورأى راء كأن صيباً حسن الصورة دخل المدينة أو نزل من السماء أو خرج من الأرض، فإن البشارة قد دنت، والفرج لأهل ذلك الموضع، [والصبيُّ

(١) أورده أبو سعيد الواعظ (ص ١١٤) هكذا: «عقدت أمانة فأديتها».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في الأصل: «طفل». وانظر: تعبير (الصبيان) و(الغلام).

وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: «والصبي: همّ».

وقال القاسم بن ثابت السرقسطي في «الدلائل» (٢/٦٤٧): «وقوله: (أحلام الأطفال)، (فإن العرب تضرب بهم المثل في كلِّ باب من الشرِّ، يقولون: لا نعلم في الأرض شرّاً من الصَّبِيِّ، هو أكذبُ النَّاسِ، وأنمُّ النَّاسِ، وأبخل النَّاسِ، وأقلُّ النَّاسِ حياءً، وأقسى النَّاسِ قسوةً. قال أعرابي - وقد سُئِلَ عن الحجاج - فقال: دعوه - لعنه الله - فإنه كان شرّاً من صبيّ. قال الشاعر:

فلا تحكما حُكْمَ الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ

(٤) من (ب): فقط. (٥) في (أ): «قد». وهو خطأ.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «بشراي».

(٨) «في»: ساقطة من (أ).

البالغ عزاً^(١) وقوة في الرؤيا، [وإن رأيت بين صبيين مبارزةً، فإنهما امرأتان تتساحقان، وكذلك إذا رأيت صبيين يُقَبَّلُ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه فهما امرأتان يفعلان ذلك، والشَّفتان بمنزلة الفرجين، والغلمان يشبهون النساء في قلة العقل ونقص الدين؛ فُقِسَ على ذلك]^(٢).

ومن رأى كأنه صبيٌّ يتعلَّم في المكتب، فإنه يتوب من ذنب [إذا كان تعلمه قرآناً، وإذا رأى شخص من العلماء أو الولاة كأنه يتعلم في المكتب]^(٣) فإنه يجهل أو يتحول من العزِّ إلى الذلِّ، ومن رأى كأنه أمرد، فإنه يرث ميراثاً^(٤)، وإذا رأى الفقير كأنه صبي قد ولدته أمه، فإنه ينال رزقاً وغنىً، لأنَّ^(٥) الصَّبِيَّ كلفته على غيره، والغني إذا رأى كأنه صبي، [فلا يحمد له ذلك]^(٦) ولا يتم غناه؛ لأن الصبي محجور عليه ولا له تصرف وهو مقهور تحت يد غيره، وإذا رأى المريض كأنه^(٧) صبي فإنه يموت؛ لأنَّ^(٨) المولود يلف في الخرق كما يلف الميت في الكفن، ومن رأى نفسه صبياً وله محاكمة، فإنه يقهر لأن الصَّبِيَّ لا يفصح عن حُجَّتِهِ، ومن رأى وجهه في المرآة وجه صبيٍّ وكان له حامل، فإن امرأته تأتيه بولد ذكر يشبهه.

(الصبر) في المنام: رفعة وبشارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، والصبر الذي يدخل في الأدوية: همٌّ وحزن وفراق وعيش نكد لمن شمَّه أو أكله [وذلك لمرارته]^(٩)، [وربما دل الصبر على حلاوة

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): زيادة «من أمه». (٥) «لأن»: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في الأصل و(ب): «فإذا رأى كأنه».

(٨) في (ب): زيادة «الصبي».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الإنسان وصبره في الأمور، وكظم الغيظ، وربما دل على البرص من حروفه إذا قلبتها، ويكره البرص كما يكره مرارة الصبر^(١).

(الصُّلْب) في المنام^(٢): يعبر بالولد، فمن بصلبه ضعف أو قوة فانسب [ذلك إلى الولد؛ لقوله تعالى: ﴿وَحَلَّيْلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]^(٣).

(الصلاة) في الرؤيا^(٤): هي الدعاء على قدر ما صلى، فإنه يدعو الله تعالى ويبتهل إليه، ومن رأى أنه صلى الفجر وأتمها، فإنه ينال^(٥) شيئاً وعد به من خير أو شر^(٦)؛ [لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١]، وأما صلاة الظهر^(٧) فمن صلاها^(٨) فقد ظهر^(٩) على عدوه، ومن صلى العصر^(١٠) فإنه ينال يسراً بعد عسر، وأما المغرب فمن صلاها في منامه فإنه في أمره قد انتهى ويدركه عاجلاً^(١١)، والعممة كذلك، ومن كان طالب حاجة ورأى كأنه يصلي فريضة وأتمها، فإن حاجته تقضى^(١٢)، وإن كان عليه دين، فإنه يُقضى، ومن صلى نصف صلاة، فإنه يقضي نصف دينه، لقوله تعالى: ﴿فَنَصِفُ مَا قَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. ومن رأى كأنه يصلي نافلة، فإنه ينال

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «في المنام».

(٥) «ينال»: ساقطة من (ب). (٦) في (ب): «سرور».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «فمن رأى أنه يصلي الظهر».

(٩) في (ب): ظفر. (١٠) في (ب): زيادة «فرج الله همه».

(١١) في (ب): «ويسر الله أمره».

(١٢) في (ب): زيادة «ومن رأى أنه يصلي الجمعة فإنه يدل على فرج قريب واجتماع بالأحباب وقضاء حاجة».

عند الله مقاماً محموداً، لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٩) [الإسراء: ٧٩]، [ومن صَلَّى وهو سكران فإنه يشهد بالزور]^(١) [ويأتي ما نهاه الله عنه؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

(ومن صَلَّى في الأتون، فإنه يلوط أو ينكح في الدبر، لأنه محل العذرة، ومن صَلَّى متيمماً، وهو يجد الماء فإنه يتزوج أمة، وهو قادر على نكاح الحرّة، وربما يرجو المغفرة وهو مصرّ على الذنوب)^(٢)، وصلاة الاستسقاء طلب ولد، لأن الماء من السماء فحل بالأرض فتخرج النبات، ومن صَلَّى بلا وضوء، فإنه يتقرّب إلى السلطان، ومن صَلَّى الظهر ركعتين، فإنه يسافر، ومن صَلَّى في محراب ونودي، بشر بولدٍ ذكّر، لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].

وصلاة العيد فرح وسرور، وصلاة الكسوف همّ من امرأة، وقيل: أمير أو وزير أو ملك، أو همّ، وربما كانت صلاة الكسوف دليل على موت عالم^(٣)، وربما دل ذلك على قحط، فإن زال الكسوف زال ما ذكرناه بالفرج^(٤).

[ومن رأى كأنه يصلي إماماً، وهو جالس، والناس من ورائه قيام، فإنه إن كان والياً ضعف في الولاية، وإن كان إماماً لمسجد ضعف عن أمور المسجد، فمن رأى أنه يصلي إلى جهة، فإنه يقصد تلك الجهة لسفر أو زيارة صديق، لقول^(٥) الشاعر:

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
(٣) ليس كذلك، انظر ما قدمناه في التعليق على تعبير (الشمس).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٥) في الأصل: «كقول».

سَأَجْعَلُ ذِكْرِي لَكُمْ قِبْلَةً أَصَلِّي إِلَيْهَا وَأَدْعُو بِهَا
وَمَا اشْتَاقتِ النَّفْسُ إِلَّا إِلَيْكَ لِأَنَّكَ غَايَةُ مَطْلُوبِهَا^(١)

وقيل: من رأى كأنه يصلي إلى غير القبلة وهو من أهل الصَّلاح، فإنه يحجُّ إلى بيت الله تعالى؛ لقوله تعالى^(٢): ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وإن رأى فاسق كأنه يصلي إلى غير القبلة، فإنه ضلالة، فإن صلى إلى قبلة اليهود فإنه يضارع اعتقاد اليهود، وإن صلى إلى قبلة النصارى فإنه يضارع اعتقادهم من بدعة يدخل فيها، ومن كان عزمه على الحج ورأى كأنه يصلي إلى الشمال فإنَّ عزمه يبطل ولا يتم حجه لأنه جعل القبلة وراءه، [وإن كان فاسقاً، فإنه يأتي زوجته

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): لقوله ﷺ.

قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣١ - ٢٣٢): «فإنَّ صَلَّى فوق الكعبة: فذلك نَبْذُهُ الإسلام، بترك الإسلام؛ أو مبارزة الله بيمين فاجرَةٍ، أو إتيان ما مُوجِبُهُ النَّارُ، لأنَّ الله ﷻ يقول: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي: نحو البيت.

والمصلي فوقه، لا قِبْلَةً له، ومن لا قبلة له لا دين له». وأسند إلى نافع قال: قال رجلٌ لسعيد بن المسيَّب: رأيتني أصلي فوق الكعبة، فقال: «اتق الله وأنزع، فإني أراك خرجت عن الإسلام». قلت: وذكره القادريُّ في «التعبير» (٣٣٣/١)، وأبو سعيد الواعظ (ص ٨٦) من تأويلات ابن سيرين رَحْمَهُمُ اللهُ، ثم ذكر أن رجلاً ذكر لابن سيرين أنه رأى نفسه يتخطى الكعبة في المنام فقال: «هذا رجلٌ خالف سنة رسول الله ﷺ ودخل في الهوى».

وقال ابن قتيبة فيه أيضاً (٢٣٢): «وكذلك إن رأى أنه يُصَلِّي لغير القبلة شرقاً أو غرباً: فإنه انحرافٌ عن السنة بقدر ما مال عنها؛ وإن جعلها وراء ظهره: فهو نَبْذُهُ الإسلام، لقول الله ﷻ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. وإن رأى أنه لا يعرف القبلة: فتلك حيرةٌ في الدين، وإن رأى أنه مستقبل القبلة: فإنه على استقامةٍ وسنةٍ. وكذلك كلُّ ما رآه في ظهوره، وركوعه، وسجوده، من نقصٍ أو تمامٍ فَبِحَسَبِ ذَلِكَ».

في دُبُرِهَا^(١)، وقيل: من صَلَّى إلى جهة غير القبلة، واستدبرها فإنه يأتي كبيرةً أو يحلف يميناً فاجرة، ومن فاته صلاةٌ أو صومٌ ولم يجد ماءً، عَسُرَ أمرُهُ، فإن تيمم قُرْبَتْ له النجاة، [ومن رأى كأنه يأمر الناس بالصلاة، وهو كثير الصلاة، فإنه ينال رزقاً حسناً؛ لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢] إلى قوله: ﴿تَحْنُ زُرُقُكَ وَالْعَقِبَةُ لِلْقَوِيِّ﴾ [طه: ١٣٢]]، ومن صَلَّى وهو سكران، فإنه يشهد بالزور^(٢).

(الصوم)^(٣): يدل على النذر، والنذر يدل على الصَّوم، لقوله ﴿عَلَّكَ﴾: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]، ومن رأى صائماً^(٤) أفطر فإنه يمرض أو يسافر، لقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقيل: من أفطر في المنام: فإنه يغتاب أحداً من المسلمين لأن الغيبة [تفطر الصائم]^(٥) كالأكل؛ [قال الله تعالى: ﴿يَجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^(٦) [الحجرات: ١٢]، ومن رأى كأنه صام نال عزاً وتوبة وكفر^(٧) عن يمين أو يحج، لقوله تعالى: ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]]^(٨).

وقيل: من رأى كأنه صائم رزق ولداً ذكراً؛ لقوله تعالى في قصة مريم^(٩) إذ أتت بعيسى ﴿قالت﴾^(١٠): ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) في (ب): زيادة «في المنام سفر».
(٤) في (ب): «ومن رأى أنه صائم ثم أفطر».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).
(٦) في (أ): بعد الآية زيادة: «ومن رأى كأنه أفطر ناسياً رزق رزقاً حسناً».
(٧) في (أ): «أو كفر».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «عليها السلام». وقوله: (في قصة مريم) ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «وقالت».

[وقيل: من أفطر في رمضان فإنه ينال رزقاً حسناً، لما جاء في الحديث: «من أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه، إنما أطعمه الله وسقاه»^(١)، ومن رأى أنه صائم وهو من أهل الحرفة، دل على قلة فائدته وفقره وجوعه، وإن كان مريضاً دل على شفائه من سقمه؛ لقول النبي ﷺ لمن كان مريضاً: «الصَّومُ محجمة الدَّاءِ»^(٢)، ومن رأى أنه صائم في يوم عرفة قدم عليه مسافر، ومن رأى أنه صائم في يوم عاشوراء أصابه همٌّ إن كان من الشرفاء، ومن رأى أنه صائم الدهر فإن كان من أهل الخير والصلاح دلَّ على تجنُّب المعاصي، وإن كان بخلاف ذلك فإنه لا ينال ما يريده، فمن رأى ممن هو معتاد صيام دهره أنه أفطر فإنه يغتاب أحداً من الناس أو يذنب ذنباً عظيماً، أو يمرض مرضاً شديداً، وقيل: إنه ينال عزاً وشرفاً]^(٣).

[ومن رأى كأنه صائم في شهر رمضان، فإنه يتبيَّن له أمر كان منه في شك؛ لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]]^(٤)، [والصوم أمان من الأعداء لما ورد في الحديث: «الصوم جنَّة»^(٥)، وربما كان الصوم فقراً ومرضاً يمنع من الطعام، ومن صام في نومه ورأى كأنه على سفر مجهول فلقد فرغ رزقه وحياته]^(٦).

(١) أخرجه البخاري (١٩٣٣، ٦٦٦٩)، ومسلم (١١٥٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) لم أظفر به.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب)، وفيه: «ومن رأى أنه صائم الدهر...» إلى قوله: «عزاً وشرفاً» مكرر.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة، وفي الباب عن معاذ خرَّجته في تعليقي على «إعلام الموقعين» (٦/٣٥٩ - ٣٦٠).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الصنم) في المنام^(١): يعبر بوجوه منها: أنه عشق ومال وتمثال، فمن رأى كأنه يعبد صنماً من فضة، فإنه مقيم على حب امرأة يتقرب إليها بشيء يفعله، ومن رأى كأنه يعبد صنماً^(٢) لم يصف جوهره، فإنه يكذب على الله، [لأن الصنم تمثال باطل]^(٣)، وإن كان الصنم من خشب، فإنه يتقرب إلى رجل منافق، وإن عبد صنماً^(٤) من ذهب، فإنه يتقرب إلى أمر يكرهه ويبغضه، وقد يكون مقيماً لأجل شيء قد ذهب منه لاسم الذهب، [وإن عبد صنماً من صفر، فإنه يحرص على متاع الدنيا، وانسب الصنم إلى جوهر ما ذكرنا من التأويل]^(٥)، ومن عبد صنماً من حجر، فإنه يعصي الله في طاعة رجل كافر، ومن رأى صنماً، ولم يعبده، نال مالاً وافراً، [والصنم إذا لم يعبد فهو مال وافر]^(٦).

(الصراط) في الرؤيا^(٧): هو الطريق، ومن رأى كأنه يدخل^(٨) إلى الصراط، وزلت قدمه فإنه يدخل في معصية، ويحيد عن الحق، ومن مشى على الصراط ولم تزل قدمه فإنه يركب أمراً عظيماً ويكون فيه سالماً ويأمن مما يخاف، ومن عبر على الصراط وكان في الحجاز رجع سالماً.

-
- (١) في (أ): «في الرؤيا».
- (٢) في (ب): «ومن عبد صنماً».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٤) في (ب): «ومن رأى أنه يعبد صنماً».
- (٥) «قد»: ساقطة من (أ).
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (٨) في (ب): «في المنام».
- (٩) في (ب): «يعبر».

(الصَّلب) في المنام على وجوه: رفعة، وولاية، وذل^(١)، وشهرة، فمن رأى كأنه صلب وهو أهل للولاية نالها، وإن فارق الحياة في صلبه فإن ذلك^(٢) نقص في دينه أو في ولايته، وإن صلب ولم يمت، فإنه يتولى ولاية يسلم فيها دينه، ويكون عادلاً في الولاية.

[ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)]^(٣): إن ابن سيرين أتاه رجل فقال^(٤): رأيت^(٥) كأن رجلاً قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب. فقال ابن سيرين: يعزل والي البلد^(٦) ويولّى غيره، لأن الذي قطعت يداه ورجلاه امتنع عن العمل^(٧)، والذي صلب ارتفع شأنه، واشتهر أمره بالولاية^(٨).

ومن رأى كأنه صلب وهو من عامة الناس، فإنه يذلُّ ويقهر، ومن رأى كأنه صلب، وهو من الذين يسيرون^(٩) في البحر، فإن الصَّلب^(١٠) دليلٌ خير؛ لأن مركبه خشب، ومن أكل لحم مصلوب، فإنه يغتاب رجلاً رقيقاً، [وقيل: إنه يركب خيل البريد]^(١١)، وقيل: من أكل لحم مصلوب في منامه، فإنه ينال مالاً من قوم رؤساء، والصَّلب لأهل الولاية^(١٢) والقضاء والمنابر دليلٌ خيرٍ ورفعة.

(١) في (أ): «وذلاً». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٣): «ومن رأى أنه صلب: أصاب من المُلْكِ رفعة».

(٢) «فإن ذلك»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ). وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «وقال رجل لابن سيرين».

(٥) في (ب): زيادة «في منامي». (٦) في (ب): «المدينة».

(٧) في (ب): «البطش والسعي».

(٨) «بالولاية»: ساقطة من (ب)، ونحو الخبر عند القادري (٥١١/١).

(٩) «الذين يسيرون»: ساقطة من (ب).

(١٠) في (أ): «لأن». و«فإن الصَّلب»: ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) «الولاية»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «المنابر».

(الصَّوْلُجَان) في الرؤيا^(١): ولد أهوج منافق معوج، ومن رأى كأنه يلعب به، فإنه يستعين برجل منافق على امرأة أو رجل ينسب إلى جوهر الكرة، وقيل: الكرة تعبر بالقلب^(٢)، [والصَّوْلُجَان يعبر باللسان]^(٣)، فمهما حدث في الصولجان^(٤) من نقص أو زيادة فانسبه إلى الولد أو اللسان، [وانسب الكرة إلى القلب والصولجان يعبر باللسان، ومن رأى كأنه يجلد الكرة بالصولجان فإنه يخاصم امرأة أو رجلاً منافقاً؛ لأن الكرة كلما رفعت ووقعت إلى الأرض جلدها، وكلما سكنت أتبعها وضربها، وهذا أشبه^(٥) المخاصمة]^(٦).

[الصَّمْت): والصَّمْت نجاة من المكاره وأمان، لأن اللسان له عشرات كثيرة، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتعاهد هذا البيت:
احرس لسانك أن تقول فتبتلى إنَّ البلاء موكَّل بالمنطق]^(٧)

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) «في الصولجان»: ساقطة من (ب). (٥) في (أ): «شبه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وأخرج وكيع في «الزهد» (رقم

٣١١، ٣١٢)، وعنه أحمد في «الزهد» (١٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف»

(٨/٣٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٩٦٣)، وهناد في

«الزهد» (رقم ١١٩٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/٤٥٩) رقم

(٤٦٧)؛ عن ابن مسعود؛ قال: «إن البلاء موكَّل بالقول».

وإسناده صحيح.

وورد عن أسير بن جابر قوله، عند ابن حبان في «روضة العقلاء» (٤٨).

وورد مرفوعاً بأسانيد لا تصح.

انظرها في: «زهد وكيع» (رقم ٣١٠ - والتعليق عليه)، و«الصمت» (رقم

٢٨٦)، و«ذم الغيبة» (رقم ١٤٨)؛ كلاهما لابن أبي الدنيا، و«تاريخ بغداد» =

(الصَّمغ) في المنام: من كل شجرة فضل ونيل من رجل ينسب إلى جوهر الشجرة.

(الصُّور) في المنام: قرب أجل من سمعه وحده، فإن^(١) سمع نفخة الصُّور، ويعتقد أن^(٢) الناس قد سمعوها معه، فإن الطَّاعون يكثر في ذلك المكان، لأن النفخة الأولى: لموت^(٣) العَالَم، وإن سمع النفخة الثانية فإنها للحياة، فإن كان مريضاً يشفى، وإن كان في البلد طاعون ذهب^(٤) عن أهله، وإن كان بهم قحط زال ورخصت أسعارهم وأتاهم الفرج^(٥)، لأن بالنفخة الثانية يحيي الله الناس [من قبورهم، قال الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]]^(٦).

= (٣٨٩/٧ و ٢٧٩/١٣)، و«الموضوعات» (٨٣/٣ - ٨٤)، و«الأمثال» (٣٢) لأبي الشيخ، و«جزء الخلع وإبطال الحيل» (٥٢) لابن بطة. وانظر: في تخريجها والحكم عليها: «فيض القدير» (٢٢٢/٣ - ٢٢٣)، و«اللآلئ المصنوعة» (٢٩٤/٢)، و«ضعيف الجامع» (١٩/٣، ٢٠)، و«تنزيه الشريعة» (٢٩٦/٣)، و«المقاصد الحسنة» (١٤٨).

ومن الطرائف ما ذكره ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» في ترجمة (أبي الحسن الكسائي علي بن حمزة) (ص ٦١ - ٦٢)؛ قال ابن الدورقي: «اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر، فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فأرتج عليه في قراءة: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ﴾^(١)، فلما سلم؛ قال اليزيدي: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه في: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ﴾^(٢)، فحضرت صلاة الجهر، فتقدم اليزيدي، فصلى، فأرتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم، قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

- (١) في الأصل: «وحسّه» والمثبت من (ب). وفي (أ): «وإن».
- (٢) «أن»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).
- (٣) في (ب): «يموت».
- (٤) في (ب): «رفع».
- (٥) في (ب): زيادة «من الله تعالى».
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الصراع)^(١): [قال أهل التفسير]^(٢): المغلوب في المصارعة الساقط بالأرض هو الغالب في اليقظة؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنتَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٠]، [وقال عكلم]^(٤): ﴿وَلَكَّرَ فِي الْأَرْضِ مُسْفَرٌ وَمَتَعٌ﴾^(٥) [البقرة: ٣٦]، واللاصق بالأرض بجميع جسده أمكن من الواقف على قدميه، وإن تصارع ملكان وبينهما حرب فالمغلوب هو الغالب، وكذلك كل من له خصم ينازعه أو يحاكمه، وقد يقع الغالب في^(٦) المصارعة غالباً في اليقظة إذا كان في الرؤيا شاهد يقوي ذلك، مثال ذلك: أن يغلب إنسان خصمه في المصارعة وهو لابس ثوباً جديداً والمغلوب عليه ثياب رثة، وإن تساويا في اللباس، وكان الغالب قد طالت قامته أو عظم جسمه، والمغلوب قد صغر قدره^(٧)، ونقص بدنه، واصفر لونه، فإن المغلوب أيضاً مغلوب في اليقظة لما دلّ شاهد الرؤيا، وقد يكون الغالب أيضاً غالباً من غير شاهد لما في الرؤيا أنها تقع مثلاً بمثل^(٨).

وأما المصارعة لغير بني آدم، فإن الغالب هو الغالب^(٩)، مثاله: أن يرى الإنسان كأنه يصارع كلباً أو سبعاً أو ذئباً أو حية [فاناسب كل حيوان يصارعه إلى ما ينسب إليه في باب حرفه؛ ترشد^(١٠)، وصراع (السبع) مذكور في (حرف السين)]^(١١).

(الصبيّة - الطفلة) في المنام: عز ورفعة ويسر^(١٢) يزداد وينمو؛

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (أ): «ومكناكم». وهو خطأ.

(٣) في (أ): «وقال تعالى».

(٤) في (أ): «وقال تعالى».

(٥) في (أ): «وقال تعالى».

(٦) في الأصل: «المصارع» والمثبت من (أ) و(ب).

(٧) في (أ): «قدّه».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في الأصل: «فإن الغالب هو المغلوب».

(١٠) انظر: تفصيلاً حسناً بهذا الخصوص في «البدر المنير» للشهاب العابر (ص ٢٩٤ - ٢٩٥).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (ب): «وفرح وسرور».

لأنها في نموّ وزيادة، وهي دنيا لمن يراها^(١)، والبكر هي حرفة ودنيا مقبلة لمن ملكها، وإذا رأت المرأة^(٢) كأنها طفلة، فإنها لا تلد أبداً؛ لأن الطفلة لا تحمل، وإذا رأت المرأة الحامل كأنها طفلة^(٣)، فإن حملها جارية تشبهها، [وقيل: من عادت صبية، ربح زوجها في تجارته وزرعه، لأن الصبىّ مظنة التّاج، فإن عادت طفلةً، تعسر دنياه وناله فقر؛ لأن الطفلة لا تنكح ولا تحمل]^(٤).

[الصراحية]^(٥) في المنام^(٦): غلام أو جارية^(٧).

(صفحة الحلاوة): حبيب ومحبوب، فمن رآها بيده اجتمع بمن

يحب.

(الصّوت) في الرؤيا^(٨): هو صيت^(٩) الرجل، [فإن كان خفياً أو ضعيفاً فهو ذلّ]^(١٠)، لقوله تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، وقد يكون غض الصوت ليناً وتواضعاً؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، فغضّ الصوت

(١) في (أ): «رآها». (٢) في (ب): «من النساء».

(٣) في (ب): «أن وجهها وجه صبية». (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «الصواحبة» واستخدمت (صْرَح) بمعنى: الغرفة من القصب والغصون، وخصوص النخل في أعلى البيت لها منفذ إلى السطح، حيث تقضى الليلة، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٤٣٤/٦).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «في المنام». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والصوت: صيته بين الناس. وكلما حدث في ذلك من فسادٍ أو صلاح كان حدثاً فيما نُسب إليه».

(٩) «صيت»: ساقطة من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(للزاهدين دين)^(١) تواضع، وأما الولاية وأصحاب الشر^(٢) فمن خفي
صوته وضعف فإنه يعزل إن كان والياً، ويذل إن كان صاحب شر.

[وأما أصوات الحيوانات: من الدواب والطيور والحشرات^(٣)
فسنذكرها إن شاء الله تعالى في هذا الباب:
أما بغاء الشاة في المنام فلطافة^(٤) من امرأة أو صديق، أو برٌّ من
رجل كريم.

وأما بغاء الجندي والكبش والجمال: فسرور وخصب.
ومن سمع كلام حيوان ولم يفهم ما قال، فليحذر على مال^(٥)
يذهب منه؛ لأن الحيوان مال كله^(٦)، والرؤيا التي يقصُّها فهو الذي لا
ينبغي أن يفتش عنها، وقد تكون هذه الرؤيا باطلة إذا لم يفهم كلام
الحيوان، وإذا فهم كلام الحيوان من الدواب والطيور، فإنه كما قال
ويعجب الناس له^(٧).

صهيل الفرس: هيبة من رجل شريف أو جندي شجاع.
[صوت^(٨) الحمار في المنام: فشنعة^(٩) من رجل سفيه]^(١٠).

(١) في الأصل: «للهادئين».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) انظرها: عند القادري (١/٢٧٤ - ٢٧٦)، والنايلسي (٣٧٨ - ٣٧٩).

(٤) في الأصل: «فأطافه» والمثبت من (أ).

(٥) في (أ): «ما».

(٦) في (أ): «مأكله» بدل «مال كله».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «وأما صوت».

(٩) في (أ): «فشفعة».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وأما خوار العجل والثور: فوقع في فتنة [وأما شحيح البقر،
فصعوبة من رجل صعّب]^(١).

وأما رغاء الجمل: فسفر طويل في حج أو تجارة رابحة.

[وأما زئير الأسد: فخوف وهيبة لمن سمعه من ملك ظلوم.

وأما ضغاء الهرة: فشهرة من خادم لص أو فاجر.

وأما نسيم^(٢) الفأرة في المنام: فضرر^(٣) من رجل نقاب أو فاسق
أو سرقة.

وأما بغام^(٤) الظبي: ففائدة من امرأة حسناء.

وأما عواء الذئب: فجور من لصّ غشوم.

وأما صياح الثعلب: فكيد من رجل كذاب أو امرأة كذّابة.

وأما صوت ابن آوى: فصراخ نساء أو ضجة المحبّين
اليائسين^(٥).

وأما بناح الكلب في المنام: فجحد من سعى بالظلم]^(٦).

[وأما قباع الخنزير: فظفر بأعداء أغنياء حمقاء.

وأما صأى الفهد: فتهدد من رجل مذبذب^(٧) طامع ويظفر به من

سمعه .

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط .

(٢) في الأصل: «غير»! والمثبت من القادري .

(٣) كذا في (أ) وعند القادري والناقلي، وفي الأصل: «فضرب»:

(٤) في الأصل: «بغا» والمثبت من القادري و(أ) .

(٥) في (أ) : «المخبب من البائسين» وعند القادري والناقلي: «صياح المحبين

أو صياح المساكين البائسين من النعمة والغنى والخير» .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(٧) في الأصل: «صي»! والمثبت من القادري .

وأما صوت النعام، فقد قيل: من خادم شجاع، فإن كره صوته ناله غلبة من خادم.

وأما هدير الحمام، فإنها امرأة قارئة لكتاب الله ﷻ.

وأما صوت الخطاف: فهو عظة من رجلٍ واعِظٍ، وقال المعبرون: كلام الطير كله صالح جيد.

فمن رأى الطير كلمته ارتفع شأنه؛ لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلْمًا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦].
وكره المفسرون صوت طير الماء، والطاووس، والدجاج، وقالوا: إنه همٌّ وحُزنٌ، ونعي.

وأما نقيق الضفدع؛ فدخول في عمل رجل عالم أو رئيس أو سلطان، وقيل: إنه كلام قبيح.

وأما فحيح^(١) الحية: فكلام من عدو كاتم العداوة يظفر^(٢) به، ومن كلمته الحية بكلام لطيف فإن عدوه يخضع له ويعجب الناس لذلك^(٣).

[وصوت الغراب: فراق ونعي، لما ذكرت الشعراء في ذلك، وكلُّ صوت قبيح تسمعه فهو همٌّ وأمر تنكره^(٤)، والصَّوْتُ الطَّيْبُ: سرور^(٥).
(الصَّومعة): تدل على السلطان^(٦) والرئيس ومن له ذكر.

(١) في الأصل: «مدنف»، والمثبت من (أ) والقادري.

في الأصل: «نفيح».

(٢) في (أ): «ثم يظفر به».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) عند النابلسي: «وأمر نكد»، وهو أقرب للسياق.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (ب): «ملك».

(الصَّدَقَة) في المنام: [ترفع البلايا، وتمحو السيئات] ^(١) وإفادة للسائل ^(٢) [من المسؤول إذا ناوله شيئاً، لأنَّ السائل متعلِّم، والمسؤول عالم، وإنَّ كان المسؤول سوقياً، فإنه يفيد أجيراً لصنعة ^(٣)، ومن أطعم كافراً فإنه يقري عدواً، ومن أطعم مسكيناً، فإنه خائف، والمسكين هو الممتحن و(الزكاة) مذكورة في (حرف الزاي)، والصدقة تدل ^(٤) على التَّسْبِيح وزيارة القبور وأعمال البر] ^(٥).

[(الصقر): رجل ظالم له قوة وبطش، وكذلك كل سباع الطير ظلمة؛ لأنها تجور على الحيوان فتكسر عظمه وتهشم لحمه وتشرب دمه ^(٦)، ومن رأى من هذه الجوارح من غير منازعة فإنه ينال مغنماً، وكذلك كل حيوان يصاد به كالكلب والفهد؛ لأنها خلقت للصيد والمغنم، والصقر يفسر بولد ^(٧) شجاع، ومن يتبعه صقر فإن ^(٨) رجلاً شجاعاً يغضب عليه.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية) ^(٩): إن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السُّور فأتاها صقر: فاقتلعا ^(١٠). فقال ابن سيرين: إن صدقت الرؤيا ليتزوجن الحجاج بنت الطيَّار هي بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فكان كذلك ^(١١).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) فقط.

(٢) في الأصل و(ب): «من السائل».

(٣) في (أ): «يفيد أجيره من الصنعة».

(٤) في (أ): «وقد تدل» بدل «والصدقة تدل».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل: «وتهشم دمه ولحمه» والمثبت من (أ).

(٧) في الأصل: «ولد».

(٨) في (أ): «فإنه».

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): «فبلعها».

(١١) تعبير هذه الرؤيا لسعيد بن المسيب وليست لابن سيرين، تراها كذلك عند =

وكلُّ الجوارح المعلّمة مالٌ وعزٌّ، وغير المعلّمة فإنها تدل على الولد الذكراً^(١).

(الصاعقة) في المنام: عذاب إذا حلت بمكان؛ لقول الله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَءِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ [الرعد: ١٣]، والصعق الموت، لقول الله تعالى: ﴿فَصَعَقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) [الزمر: ٦٨].

[صدف]: ومن رأى بيده صدفاً فإنه يصدف عن شيء قد عزم عليه، ويبطله من خير أو شر، ويهمله، قال الله تعالى: ﴿سَجَّزِيَ الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا إِنِّنَّا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧]^(٣).

(الصابون): مال محصل، والقطعة من الصابون رجل يُسلي الهموم، ومن غسل بالصابون ثوباً ونقي وسخه فإنه يشفى من المرض [ويتوب الله عليه ويغنيه]^(٤)، [ويفرج همّه، ويوفي ديناً].

= ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٢٤/٥) مختصراً، وعنه الذهبي في «السير» (٢٣٦/٤). وبنحوه مطولاً عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص ٣٤٣ رقم ١٨٥)، والدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١٣/٢)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص ٨٦٩ - ط دار الفكر) وأبي سعيد الواعظ في تفسير الأحلام (ص ٢٤٣) والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣٣٧/٥)، والأبي في «نثر الدر» (٢٥٠/٧). نعم، ذكره القادري في «التعبير» (٢١٨/٢، ٣٣٠) عن ابن سيرين! وانظر: منه (٤٨٨/٢، ٥٥٩).

- (١) انظر: «حياة الحيوان» (٦٤/٢) للدميري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٢) تعبير الصاعقة الموجود في الأصل غير موجود في (ب)، والموجود في (ب) هو: «و(الصاعقة): من رآها في منامه أحرقتة، إن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً افتقر، وإن كان آمناً خاف أو حبس، وإن كان خائفاً آمن، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مملوكاً أعتق، وإن كان سليماً مرض». (ب).
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (٤) من (ب) فقط.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(١): إن رجلاً رأى في منامه كأن بيده
قطعة من صابون، وهو طالع إلى قلعة معروفة، فعرض له بعد ذلك أنه
كتب قصة ليوصلها إلى السلطان في كشف ظلمه^(٢).
[(الصخور) في المنام: رجال قاسون القلوب]^(٣).



(١) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٢) نحوه عند النابلسي (٣٦١). وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف الضاد

وأما حرف الضاد: [فإنه ضياع أو ضياء^(١)]، أو ضيم أو ضلالة أو ضل.

(الضَّبْع) في المنام: عدو ظلوم مكاييد مخالف، وقيل: الضبع امرأة ساحرة عجوز. [وقال أرتاميدورس^(٢) الضبعة العرجاء: امرأة ساحرة.

وقيل: رؤيا الضبع يدل على الخديعة، ومن ركبها نال سلطاناً^(٣). (الضَبُّ)^(٤): رجل عربي خدّاع في أموال الناس ومال صاحبه، وقيل: إنه رجل ملعون لأنه من المسوخ، وقيل: من رأى الضب فإنه يمرض.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٣١٦/٢) للقادري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٧): «والضَّبْعُ: امرأة سَوِيءٌ، قبيحةٌ، حمقاء، فإن ركبها، أصاب امرأة بهذه الصفة، وإن رماها بسهم: جرى بينهما كلامٌ ورسائلٌ، وإن رماها بحجرٍ، أو ببندقة: قذفها، وإن طعنها: باضعها، وإن ضربها بسيف: بسط عليها لسانه، وإن أكل من لحمها: سُحِرَ وشفاه الله، وإن شرب من لبنها: عَدَّتْ به وخانتها، وإن أصاب من جلدها، أو شعرها، أو عظامها: أصاب من مالها.

والضَّبْعَانُ: عدوٌ مخذولٌ محرومٌ». والضبعان هو: ذكر الضبع، وانظر: «حياة الحيوان» للدميري (٨١/٢)، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٧٧/٢ - ٨٠) للدميري. والضب مع تعبيره ساقط من (ب).

(الضفدع)^(١): [رجل عابد مجتهد في طاعة الله ﷻ^(٢)، لأنه]^(٣)
 صب الماء على نار النمرود التي أوقدها على إبراهيم ﷺ^(٤)، [وقيل:
 الضفدع امرأة حرّة طاهرة ذات دين وخشوع لا تؤذي أحداً]^(٥)،
 والضفادع الكثيرة عذاب، لقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ
 وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَءَ مُمَّضَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

[قالت النصارى]^(٦): من رأى أنه مع الضفادع حسنت عشرته مع
 أقاربه^(٧) وجيرانه، ومن أكل لحم الضفدع في منامه نال منفعة^(٨).
 [وقال أراطميدورس]^(٩): الضفادع في المنام تدل على الخداعين
 السحرة]^(١٠).

وقال جاماسب: من أكل ضفدعاً نال ملكاً، ومن رأى الضفادع

-
- (١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٨٤ - ٨٧) للدميري.
 (٢) وفي (أ): «الله تعالى».
 (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٤) ورد في ذلك أثر: عن أنس قال: لا تقتلوا الضفادع، فإنها مرّت بنار
 إبراهيم ﷺ، فحملت في أفواهها الماء، وكانت ترشه على النار، ذكره
 الدميري في «حياة الحيوان» (٢/٨٦)، والحديث لم يثبت منه إلا قوله: «لا
 تقتلوا الضفادع»، انظر: «صحيح الجامع» (رقم ٧٣٩٠)، «السلسلة الضعيفة»
 (٤٧٨٨).
 (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 (٦) في (أ): «وقالت»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٧) في الأصل: «أقران»، والمثبت من (أ) و(ب) والدميري في «حياة الحيوان»
 (٨٧/٢)، وهو كثير النقل منه.
 (٨) في (ب): زيادة «ملاً».
 (٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٧) لأراطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/٣١٧)
 للقادري.
 (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

خرجت من مدينة خرج منها العذاب، [وإن رآهم دخلوا تلك المدينة نزل بها العذاب]^(١).

(الضحك) في الرؤيا^(٢): همّ إذا كان له صوت، وإن كان تبسماً فهو فرح وسرور، ومن رأى الأرض تضحك فإن الخصب يكون في ذلك المكان؛ [لقول الشاعر:

كل يوم بإقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء]^(٣)

وإذا رأيت الميت ضاحكاً فهو منعم في الآخرة؛ لقول الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين: ٣٤].

[الضرر) في المنام: هول؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا﴾ [الإسراء: ٦٧]، أراد: الهول]^(٤).

(الضعف) في الرؤيا: قوة، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ [الروم: ٥٤]، وقيل: الضعف في المنام عدم الصبر عن النكاح؛ [لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]: أي: لا صبر له عن الجماع]^(٥).

(١) من (ب) فقط.

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٥) لابن قتيبة، وفي (ب): «في المنام».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وللمفسرين ثلاثة أقوال في المراد بضعف الإنسان:

أحدها: أنه الضعف في أصل الخلقة، قال الحسن: هو أنه خلق من ماء مهين.

والثاني: أنه قلة الصبر عن النساء، قاله طاوس ومقاتل.

والثالث: أنه ضعف العزم عن قهر الهوى. وهذا قول الزجاج وابن كيسان، أفاده ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣٩/٢، ط. العلمية).

(الضَّرْب) في المنام^(١): سفر، فمن رأى كأنه يضرب في الأرض، فإنه يسافر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]، [ومن ضرب في منامه مئة جلدة فإنه قد زنى، أو همّ بذلك، وإن حفر له حفرة ليرجم فيها فهو محصن وقد زنى، أو قد عزم على ذلك، وإن جلد أربعين جلدة حذّره من الخمر، وإن جلد ثمانين، حذّره من قذف المحصنات]^(٢).

والضَّرْب للإنسان فائدة ينالها^(٣) من ضاربه إذا كان المضروب مطلق اليدين من غير وثاق، ولا ممسوك بأيدي الناس، فإن كان الضرب بخشبة فهو عدو لا يصحّ، وإن ضربه في عينه؛ فإنه يريد هلاك دينه^(٤)، ومن ضرب^(٥) عدوّه فإنه يدعو عليه، [والضرب تغيير، فإن ضربه في جمجمته، نال الضَّارِبُ بغيته في تغييره، وقيل: الضَّرْبُ دعاء على المضروب من الضَّارِبِ، إذا كان عدوه]^(٦)، ومن ضرب إنساناً مشدوداً بوثاق^(٧)، فإنه يتكلم في حقه بكلام قبيح، ومن ضرب في رأسه نال فائدة من رجل رئيس.

وقيل: المضاربة مشاركة، [لقولهم: فلان مضارب لفلان في رأس

(١) في (أ): «في الرؤيا».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٧٠): «ومن رأى أنّ عنقه ضُربت، وبان الرأس: فإنه إن كان عبداً: عُتِقَ، وإن كان مريضاً: شُفي. وإن كان مديناً: قُضِيَ دَيْنُهُ، وإن كان صرورة: حَجَّ، وإن كان خائفاً: أَمِنَ، وإن كان مغموماً: نُفِّسَ عَنْهُ، فإن عرف ضارب عُنُقِهِ: جرى له الخيرُ على يديه، أو يد سَمِيَهُ، أو نظيره، أو شقيقه. فإن لم يكن كذلك، وكان في خَيْرٍ وسعةٍ ورفاهيةٍ وَمَسْرَةٍ، فَضْرِبُ الرَّأْسِ حينئذٍ مكروهٌ: وهو زوالُ نِعْمَتِهِ، أو سلطانه، وتغيُّرُ أمره».

(٤) في (ب): «هلاكه في دينه».

(٥) في الأصل: «ضربه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «مشدود الوثاق».

مال^(١)، ومن رأى السلطان ضربه على ظهره، فإنه يوفّي دينه، وإن ضربه على عجزه، فإنه يزوجه، ومن ضرب أذن إنسان فشققها، فإنه يصاهره؛ لأن الأذن بنت.

ضرب الميت: وأما من رأى ميتاً^(٢) ضربه والميت غضبان، فإن المضرّوب قد ركب ذنباً أو عزم^(٣) عليه، لأن الميت في دار حق لا يرضى إلا بما يرضاه الله، وهو مشغول عن الباطل، وأما ضرب الحي للميت فإنه قوة حال الحي في دينه من صلاح أو حج أو زكاة، هذا إذا كان الميت راضياً بالضرب خاضعاً لما يفعل الضارب، وقيل: من رأى ميتاً ضربه نال خيراً من سفر، وإن كان قد عدم له شيئاً^(٤) رجع إليه، وقيل: من ضربه ميت، فإنه يوفّي دينه.

(الضيف) في المنام: بشارة بولد ذكر، لقول الله تعالى: ﴿وَنَبِّئَهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِتْرَاهِمَ﴾^(٥) [الحجر: ٥١] [إلى قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨]]^(٦).

وإن رأى الضيوف من ليس له حامل، نال رزقاً عاجلاً، لما جاء في الحديث النبوي^(٧).

(الضُّراط): كلام قبيح، فمن رأى كأن ريحاً خرجت منه ولها صوت، فإنه يتكلم بكلمة قبيحة ويستحي^(٨) منها، وإن لم يسمع للريح

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٢) في الأصل: «ميت» والمثبت من (ب).
 - (٣) في (أ): «أو قد عزم».
 - (٤) في (أ): «شيء».
 - (٥) في (أ): زيادة «المكرمين».
 - (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٧) انظر: ما تحت (الدعوة)، فهناك حديث بهذا الخصوص.
 - (٨) في (أ): «فيستحي».

صوت^(١) فلا تظهر فيستحيي، [و(الفساء) مذكور في (حرف الفاء)]^(٢).

(الضَّبَاب) في المنام: يدل على الفتنة والقتال^(٣).

(الضَّمَان) في الرؤيا: أدب يعلمه الذي ضمن عنه، [وقد يكون الضمان ندامة وغرامة]^(٤).



-
- (١) في (أ) و(ب): زيادة «فإنه يتكلم بكلمة قبيحة».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١١): «والضباب: التَّبَاسُّ».
 - (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

باب حرف الطاء

[وأما حرف الطاء إذا كان في أول لفظة يتكلم بها صاحب الرؤيا]^(١) فإنها طراوة، أو طلاقة، وإما بطش^(٢) أو طمع.

(الطين)^(٣): مال إذا كان كثيفاً يابساً من قطاعة الدراهم، ومن رأى كأنه طين^(٤) قبر رسول الله ﷺ فإنه يحجج وينفق مالاً، ومن طين^(٦) بيته بطين رطب فهو صلاح، [ومن أكل الطين فإنه يأكل مالاً يعتدُّ به، وقال أرتاميدورس: الطين يدل على مرض وهوان]^(٧)، [وأما المرض فلأنه لا ماء خالص ولا تراب خالص، وأما الهوان فلأنه يرشح ويدل على استرخاء رطوبة]^(٨)، ومن كان معاشه من الطين ورآه فهو دليل خير.

وقال جاماسب: من أكل الطين خشي عليه من الموت.

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٢) «وإما بطش»: ساقطة من (ب).
- (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧١): «والطين والوَحْل والماء والكدر إذا مشى فيه: هَمٌّ وخوف إذا كان قوياً غالباً»، وفي (ب): «في المنام».
- (٤) في (ب): «أكل طين».
- (٥) في (أ) و(ب): «النبى» بدل «رسول الله».
- (٦) في (ب): «أكل طين».
- (٧) بدل ما بين المعقوفتين في الأصل و(ب): «ومن أكل طيناً يدل على مرض وهوان» والمثبت من (أ).
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وأكل الطين المشوي غيبة وبهتان، وقد جرب الطين للمرضى مراراً فوق بالموت وذلك لأن الله ﷻ خلق الإنسان من طين، [وهو قوله تعالى^(١): ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: ٢][^(٢)].

(الطاق المعقود): خلق المرأة مع زوجها، [فإن كان ضعيفاً فهي سيئة الخلق]^(٣)، ومن رأى كأنه جالس في طاق معقود، فإنه قد عزم على عقدة النكاح.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٤): أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن شخصاً عقد طاقاً بين داري وداره! فقال ابن سيرين: لك أمٌّ، وكانت له جارية، فأتى إلى أمه فأخبرها بذلك فقالت: صدق، كنتُ أمةً، ثم صرتُ إلى أبيك]^(٥).

(الطلاق)^(٦): يدل على فقر^(٧)، لأن المرأة سلطان الرجل ودنياه، وقيل: الطلاق يدل على الغنى، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا يُعْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ﴾ [النساء: ١٣٠]، [وإن رأى والياً أنه طلق زوجته عزل من ولايته]^(٨)

(١) في (أ): «وقال الله تعالى».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٥) أورده جمع هكذا: قال الرائي: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً بين داره وداري، فقال: هل نكح أمك؟ فأتى الرجل أمه، فأخبرها فقالت: صدق، كنتُ أمةً له، ثم صرتُ إلى أبيك.

انظر: «تعبير الرؤيا» (ص ١٨٥) لابن قتيبة، «القادري» (٢/١٤٤)، «تفسير الأحلام» (١٨٨) لأبي سعيد الواعظ، «الإشارات» (ص ٦١٣)، «تعطير الأنام» (ص ٢٠٠)، «مختصر ابن سيرين» (ص ١١٨) للهلاوي، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) في (ب): «فقر» بدون «يدل على». (٨) من (ب) فقط.

[ويستدل على كل مسألة بشاهد يرد في كلام صاحب الرؤيا]^(١).
 ومن كانت له امرأة مريضة^(٢) ورأى كأنه طلقها بطلاق البتات،
 فإنها تموت، وكذلك إذا باعها أو أعتقها، وإن طلقها بطلاق الرجعة
 فيرجى لها العافية^(٣)، وإذا رأت المرأة كأنها نزلت عن مركوبها أو
 سلبت ثيابها وأمر بها إلى جهنم، فإن زوجها يطلقها إذا كانت ممن
 طلاقها عذابها، وإذا رأت كأنها في الحساب وقد أخذت^(٤) براءتها من
 النار، فإنها تطلق إذا كانت ممن طلاقها راحتها.

وقيل: من طلق زوجته، فإنه يترك حرفته، [فإن كان الطلاق
 رجعيًا، فإنه يرجع إلى الحرفة، وإن كان^(٥) البتات، فإنه لا يرجع إلى
 الحرفة ويعمل غيرها]^(٦).

(الطرد) في المنام^(٧): حبس، فمن رأى كأنه يطرد^(٨) من بلده^(٩)
 فإنه يحبس؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
 فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ - إلى قوله -^(١٠): ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة:
 ٣٣]، يريدون: بالنفي الحبس. ومن رأى أنه^(١١) طرد من الجنة، فإنه
 يفتقر؛ لقوله تعالى في قصة آدم ﷺ: ﴿وَوَفَّقَا يَحْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ
 الْجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢١]، فخرج منها آدم وحواء فقراء^(١٢).

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «ضعيفة».
 (٣) في (ب): «فإنها تشفى من مرضها وتنال العافية».
 (٤) في (ب): «أعطيت». (٥) في (أ): «كانت».
 (٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٠): «ومن رأى أنه طلق امرأته: عزل عن
 سلطانه»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٧) في (أ): «الرؤيا». (٨) في (ب): «مطرود».
 (٩) «من بلده»: ساقطة من (ب). (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (١١) في (أ): «كأنه».
 (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الطوق) للمرأة: إحسان زوجها إليها، [ومال^(١) يقع بيدها، والطوق من السلطان - إذا كان معه خلعة - : فهو كرامة ونعمة]^(٢)، والطوق الضيق بخل [في أمور الدين كالزكاة والحج]^(٣)؛ لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَجَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

(طيب): للنساء، إذا رأت المرأة أنها قد تطيبت، فإنها قد دخلت في عمل صالح، وإن كانت خالية من بعل، فإنها تتزوج، وكذلك الطيب للرجال ثناءً حسن، وذكرٌ جميل، واللص والخداع إذا تطيب، إما أنه يتوب أو يمस्क، لأن الرائحة الحسنة تتم على صاحبها أو حاملها^(٤).

(الطَيْطَوَى)^(٥): امرأة، لما ورد عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال^(٦): رأيتُ كأنِّي أخذت طيطوى لأذبحه فمررتُ بالسُّكِينِ على حَلْقِهِ ثلاثَ مرات، ولم أقدر على ذبحه، وذبحته في المرّة الرابعة، فقال ابن سيرين: أنت قد راودت امرأة عن نفسها ثلاث مرات، فلم تقدر عليها، وقدرت في الرابعة، [وكان ثم صوت^(٧) أفمنك كان أو منها؟ قال: بل منها]^(٨)، ف قيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من اسم الطائر طَيْطَوَى^(٩).

(١) في (أ): «أو مال».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): «والطوق من أي نوع كان: فساد في الدين وخيانة»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) (الطيب) مع تعبيره: ساقط من (أ) و(ب).

(٥) طائر لا يفارق الآجام، ودود التن وكثرة المياه، انظر: «حياة الحيوان» (٢/

١٠١، ١٠٢) للدميري، وفي (ب): زيادة «في المنام».

(٦) في (ب): «وقال رجل لابن سيرين».

(٧) كذا في الأصل، وفي (أ): «طويت!» وفي مصادر القصة: «ضريطة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ذكره ابن قتيبة (١٨٦)، والقادري (٣٢١/٢)، وأبو سعيد الواعظ =

(الطَّلَع): في المنام^(١): ولد ذكر، فمن رأى كأنه يأكل منه شيئاً أكل من مال ولده، [والطَّلَع رزق؛ لقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) رِزْقًا لِّلْعِبَادِ] [ق: ١٠، ١١]، ومن رأى الطَّلَع، فإنَّ أمره مقبلٌ إلى الخير، ومن رأى^(٢) طلعاً أصفر، ولم يأكل منه شيئاً فإن سلطاناً يغضب عليه، ثم يرضى عنه^(٣).

(الطَّرْفَاء)^(٤) في المنام: رجل منافق ضارٌّ للأغنياء نفاع للفقراء.

(الطرخون) في الرؤيا^(٥): رديء الجوهر، رديء العمل حزون، لأنه مأخوذ من الحرمل، [وقد ينقع في الخل سنة حتى يترك طبعه، ويعبر أيضاً برجل أعجمي قد صحب قوماً وتعلم الورع منهم]^(٦).

(الطست)^(٧): الخادم، وقيل: امرأة، ومن اشتراه في المنام فإنه يشتري جارية و مملوكاً.

(الطَّيْرُ المَجْهُول) في المنام: رزق لمن حواه^(٨)؛ لقول الشاعر:

وما الرزق إلا طائر أعجب الورى
فمُدَّتْ لَهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ حَبَائِلُ^(٩)

= (٢٨، ١٤٨)، وابن شاهين (٨٦٨) كلهم في كتبهم في «التعبير»، والأبي في «نثر الدر» (٢٥٦/٧) والزَّيْدِي في «إتحاف المتقين» (١٠/٦٤٧).

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٦٤) لابن قتيبة، وفي (أ): «في الرؤيا».

(٢) «رأى» ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في الأصل: «الطرف»!

(٥) في (ب): «في المنام».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): (الطست) في المنام خادم وكذلك الأواني، إلا الكانون والقدر والمسرجة والسَّفُود، فإن كل واحد من هذه:

قيم البيت، وفي (ب): «في المنام».

(٨) في (ب): «لمن ملكه وحواه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن رأى الطيرَ أظله: نال مُلكاً وراثسة، وقيل: الطيور السود: السيئات^(١)، والطيور البيض تدل على الحسنات، ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فإنها ملائكة، [وسياتي ذكر كل طير في (حرفه) إن شاء الله تعالى]^(٢).

[والطير الملون: أعمال فيها تخليط]^(٣).

(الطاووس) في المنام: امرأة أعجمية ذات مال^(٤) وجمال مشؤومة وجمالها لونها، والذكر من الطواويس^(٥): مَلَك أعجمي، ومن رأى كأنه يؤاخي الطواويس، فإنه يؤاخي ملوك العجم، وينال منهم جارية [قبطية]^(٦).

[وقال أرتاميدورس: الطواويس في الرؤيا]^(٧) تدلُّ على قوم صباح الوجوه، ضحاك السنّ.

وقيل: الطاووس امرأة غير مسلمة أعجمية.

(الطباهجة) في المنام^(٨): مال يبذل لأجل التجارة، فمن طبخها

(١) في (أ) و(ب): «تدل على السيئات».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «حسن». (٥) في (أ): «الطاووس».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) و(٣٤٣) لابن قتيبة، «حياة الحيوان» (٨٨/٢) -

٩١) للدميمري، و«قبطية» ساقطة من (ب)، في (أ): «نبطية».

(٧) لم أجده في المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرتاميدورس، وانظر: «تعبير الرؤيا»

(٣١٨/٢) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط (ب).

(٨) في (ب): في «الرؤيا» و«الطباهجة»: يسلق اللحم ويحمّص، ويضاف إليه مرق

وعسل وفستق ونشاء وطيب وبهارات، ويلقى عليه الخل، ويوضع على النار

حتى ينضج، كذا في «كنز الفوائد» (٤٠) وفي «محيط المحيط»: «الطباهجة

بفتح الهاء وكسرها: طعام من بيض وبصل ولحم شرح، معرب (طباهة)

وانظر: «تكملة المعاجم العربية» (٢٤/٧).

ودعا الناس إليها فإنه يبذل مالاً يستفيد به في التجارة^(١)، [والمدعى إليها رجل يستعان به في أموال^(٢) التجارة، أو قهر إنسان]^(٣).

(الطبخ) في المنام: تهيج أمر لمنفعة^(٤)، فإن نضج الطعام^(٥) فهو رزق وبلوغ أمل ويقع^(٦) في ألسن الناس، ومن طبخ شيئاً من الطعام [ولم ينضج]^(٧)، فإنه في أمر لا يتم [إلا إذا نضج وأكل وغرف]^(٨) ويؤجر عليه، وسائر الطعامات^(٩) أرزاق إلا الهريسة والعصيدة، وكل طعام أصفر فهو مرض لمن أكله إلا أن يكون بلحم الطير؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَحِرَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١]، وكل طعام أبيض هو خير [ورزق، وهو أصلح]^(١٠) من الحامض، وإن كان الحامض بلحم^(١١) سمين [فلا بأس به، ومن شربه مثل ما يشرب الماء فهو رزق وزيادة معيشة]^(١٢).

(طول القامة) في المنام: يدل على وجوه: فمن رأى من الملوك قامته طالت دام ملكه، ونصر على أعدائه، وإن كان طالب ملك ناله، وإن رأى تاجر قامته طالت ربح في تجارته.

-
- (١) في (أ): «يستفيد به تجارة».
- (٢) في (أ): «أموال» بدل «أموال».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والخباز والطباخ، والشواء: أصحاب شغب وكلام في طلب أرزاقهم، وكل ما نالته النار ففيه كلام وشغب».
- (٥) في (أ): «الطبخ».
- (٦) في (أ): «أو يقع».
- (٧) سقط من الأصل.
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (٩) في (ب): زيادة «في المنام».
- (١٠) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
- (١١) الأصل و(ب): «لحم»!
- (١٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

وطول القامة أيضاً يدلُّ على طول الحياة، وإذا^(١) طالت عن الحدِّ، فإنها تدلُّ على الموت، [لأنه قد قُرِبَ من السماء الذي يُعرج بروحه إليها]^(٢)، وكذلك قصر القامة إذا قصرت، فإنها تدلُّ على الموت لقرب صاحبها من الأرض.

(الطُّبَل) في المنام: خبر باطل، وصاحب الطبل يعبرُّ برجل^(٣) غمَّاز أو قَوَادٍ وبياع خمر، والطبل إذا كان معه رقص وصراخ فهو مصيبة لمن رآه في منزله، [ومن رأى كأنه تحوَّل طبلًا، فإنه صفعات]^(٤)، وأما الطبل المخنث في المنام، فإنه امرأة صاحبة عيوب كثيرة [تكره تصريحها، لأنَّ المخنث إذا رفع صوته كان شهرة]^(٥)، وأما طبل النساء فإنها^(٥) تجارة في أباطيل [في تشنيع قليل المنفعة كثير الأعداء]^(٦).

(الطُّغْيَان) في المنام: خذلان لأن كل طاغ مخذول، [وفقر وهم ينزل بمن طغى أو مرض فيخسر فيه مالاً، وربما غنائم يحصل بعده فقر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ الآية [العلق: ٦]]^(٧).

(الطُّيْلَسَان) في الرؤيا^(٨): جاه، وعزٌّ، ومروءة، وولاية، وحرفة، وسفر، وأخ، وولد، فمن رأى كأنه ارتدى بطيلسان [وشياً كان أو أبيض أو خزاً]^(٩) وكان لابساً ممن يتبعه الرجال^(١٠) فإنه يقود الجيوش [بقدر جدَّة الطيلسان وصدافته].

(١) في (ب): «وإن».

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٣) «برجل»: ساقطة من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب). (٥) في (أ): «فإنه».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦١) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٩١) لابن قتيبة، وكلمة «في الرؤيا»: ساقطة من (ب).

(٩) في (أ): «خز».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقيل: الطيلسان حرفة تقي صاحبها الهموم كما يقي الحر والبرد^(١)، وقيل: الطيلسان دين وتقى لصاحب الرؤيا^(٢)، وقيل: سفر في بر، [ومن نزع طيلسانه زال جاهه، وقهر على ماله]^(٣)، ومن رأى طيلسانه تخرق أو تمزق: مات له أخ أو ولد.

(الطلب) في الرؤيا^(٤): هَمٌّ يحلُّ بالمطلوب إذا لم يكن هارباً، فإن كان هارباً فإنه يأمن مما يخاف؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَزَّرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي﴾ [الشعراء: ٢١]، ومن رأى شخصاً قبيح الصورة يطلبه فذلك أمر يكرهه وخوف، وإن أدركه في الطلب^(٥) ناله الخوف.

(الطَّبِق): حبيب ومحبوب، [وإذا خرج الطبق من دار المريض وفوقه غطاء، ولم يعلم ما فيه، فإن ذلك نعش المريض]^(٦).

(الطُّرَّة): عزٌّ، وقوة، وامرأة جميلة بقدر حسنها، وجمالها، وكمالها^(٧).

(الطَّيْران) في الرؤيا^(٨): [سفر، فإن كان على القفا فهو]^(٩) سفر

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في الأصل: «لصاحبه»!

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «في المنام».

(٥) في (ب): «إن لحقه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١١): «من رأى أنه طار عرضاً في السماء: سافر سافراً ونال شرفاً؛ فإن طار مصاعداً: أصابه ضرراً عاجلاً، فإن بلغ السماء كذلك: بلغ غاية الضرر، فإن تغيب في السماء ولم يرجع: مات، فإن انصرف: نجا بعد الإشراف على الموت، ومن رأى أنه في السماء من غير أن يعلم بصعود إليها: فإن ذلك شرفٌ ورفعةٌ عظيمة في الدين والدنيا» وللقادري تفصيل ينظر في كتابه: «التعبير» (١/٤٢٧ - ٤٣٠)، وفي (ب): «في المنام».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

في راحة، [والطيران لغير المسافر بطالة]^(١)، ومن طار من سطح إلى سطح فإنه ينتقل إلى رجل رفيع^(٢)، وأي السطحين^(٣) كان أعلى، فهو أرفع قدرًا، وأكثر جاهًا.

وقيل: السطح امرأة، فمن رأى ذلك، فإنه ينتقل من امرأة إلى امرأة.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): أن امرأة رأت وقد طارت من دارها إلى دار رجل تعرفه، فأخذت نصف كساه وتركت نصفه، فقالت لمعبر ذلك، فعبر لها أنها تتزوج بذلك الرجل، وتقاسم زوجته في نصف ما يحويه من مال ومبيت ورزق، وكان ذلك]^(٤).

ومن طار من دار يعرفها إلى دار لا يعرفها بعيدة عن الجدار، فإنه يموت لأنها دار الآخرة، [والمسجون إذا طار في منامه، فإنه يخرج من السجن]^(٥)، وإذا رأى المملوك كأنه^(٦) طار، فإنه يعتقد لأن الطير لا حكم عليه في الهواء [كيف شاء طار، وإذا رأى المملوك أنه طار من الكوة أو الحائط فإنه آبق]^(٧).

وقيل: إن الطير^(٨) إذا كان بجناح فإنه سفر، [وإذا كان بلا جناح فهو نقلة من شأن إلى شأن، أو من مكان إلى مكان، والغريب إذا رأى أنه طائر، فإنه يرجع إلى بلده، وقيل: إنه يكون كثير الأسفار]^(٩)، ومن

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «فإنه ينتقل من رجل رفيع إلى رجل رفيع».

(٣) في (ب): «السطح».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «وكأنه».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) في (أ): «الطيران».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

كان يطير في منامه [مع الطيور]^(١)، فإنه يصحب الغرباء، ومن كان صاحب غرور، وأماني ورأى كأنه يطير، فإن رؤياه باطلة.

ولا يحمد الطيران إلى السماء صعوداً، وإنما^(٢) الطيران الذي يستحب في المنام هو أن يطير الإنسان على وجهه أو ظهره عرضاً.

ومن كان له عدو يخافه ورأى كأنه طار وتركه، فإنه ينجو وينتصر، ومن سابق إنساناً أو طار وسبقه، فإنه يقهره، ويرتفع شأن السابق لطيرانه.

(الطراش)^(٣) في الرؤيا: نقص في الدين، لأن الله ﷻ قال في حق الكفار الذين لم يسمعوا من الرسول: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَى﴾ [البقرة: ١٨]، و(الأذن) في (باب الألف)^(٤).

(الطنبور) في الرؤيا^(٥): رجل رئيس صاحب أباطيل، وهو همٌّ وحزن [تلتف^(٦) له الأمعاء وتلتوي؛ لأن صوته يخرج من الأمعاء التي جففت وجعلت أوتاراً]^(٧).

[الرؤيا المعبرة (حكاية):]^(٨) أتى ابن سيرين رجل فقال^(٩): رأيت رجلاً عرياناً واقفاً على مزبلة، وهو يضرب الطنبور، فقال ابن سيرين: هذه^(١٠) لا يصلح أن يراها إلا ابن^(١١) الحسن البصري، [فقال له

(١) من (ب) فقط. (٢) في (أ): «وأما».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٠) لابن قتيبة، و(الطراش) مع تعبيره ساقط من: (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) في (ب): «في المنام: صاحب باطل وهموم وأحزان».

(٦) في (أ): «تلق». (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «رجل»: ساقطة من الأصل، وأثبتت من (أ)، وفي (ب): «قال رجل لابن سيرين».

(١٠) في (أ): «هذه الرؤيا».

(١١) كذا في جميع النسخ، والصواب حذف «ابن».

الرجل: والله رأيته^(١)! فقال ابن سيرين: أما عريه فتجرده من الدنيا، والمزبلة هي الدنيا، وقد وضعها تحت قدميه، وأما ضربه الطنبور فوعظه وزجره الذي يزجر به الناس^(٢).

الطنبور^(٣): عز وسلطان وزينة.

(الطعن) في المنام^(٤): كلام من الطاعن في حق المطعون؛ لقوله تعالى: ﴿وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ [النساء: ٤٦]، ومن رأى قوماً يتطاعنون بالسلاح^(٥) فإن الوباء والمرض يحل بذلك المكان، لاسمه طاعون وطمعان^(٦)، ومن رأى الناس يقتتلون، فإن الغلاء يحصل في الأطعمة، فإن حاربوا السلطان، رخصت أسعارهم.

(الطريق)^(٧): هو الشرع [والطرق المختلفة هي البدع]^(٨)، فمن رأى كأنه يمشي في غير^(٩) طريق، فإنه في ضلالة من دينه، ومن قطع عليه الطريق، وأخذ متاعه، فإنه يصاب^(١٠) في صديق له؛ لأن المتاع في الطريق يصحب الإنسان كالطريق.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) الحكاية في (ب) هكذا: «وقال رجل لابن سيرين: رأيت في منامي كأنني عُريان، واقف على مزبلة، أضرب بالطنبور، وكان ابن الحسن البصري رحمته، رأى ذلك الرؤيا، فقال ابن سيرين رحمته: أما العري فتجردك من الدنيا، وأما المزبلة فهي الدنيا، وضعتها تحت قدمك، وأما ضربك بالطنبور، فهو وعظك.
(٣) في الأصل و(ب): (الطير) والمثبت من (أ)، وكذا عند النابلسي (٤٠٠) وقبله القادري (٤٢٤/٢).

(٤) انظر: (الرمح) والتعليق عليه، وفي (أ): «في الرؤيا».

(٥) في (أ): «بالرمح». (٦) «وطعان» ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «في المنام». (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «غير»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٢) لابن قتيبة، وفي (أ) و(ب): «يصاب» وفي الأصل: «يصاحب».

باب حرف الظاء

وأما حرف الظاء إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا فهي ظفر، أو ظعن، أو ظماً أو ظلم^(١).

(الظِّل) في المنام: هو العالم الزاهد الحافظ، ومن رأى كأنه أوى إلى ظل^(٢) [من الحرّ، فإنه يستريح من همّ، وينال رزقاً] [لقصة موسى ﷺ] إذ أوى إلى الظل وحصل له بعد دعوة شعيب ﷺ وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] ^(٣).

(الظِّلِيم) في المنام^(٤): هو رجل بدوي، وهو ذَكَر النِّعَام^(٥)، ويعبر بخادم خصي، [فمن ركب ظليماً في منامه، فإنه يركب]^(٦) خيل البريد^(٧)، ومن رأى ملكاً أعطاه ظليماً، فإنه ينال ولاية إن كان فقيهاً وآلاه القضاة والحكم، وإن لم يكن أهلاً للقضاء، فإن القاضي يصير من تحت يده، ومن ذبح ظليماً من قفاه، [فإنه ينكح خصياً، وكذلك كل حيوان يذبح من ورائه]^(٨)، فإن الذَّابِح ينكح في الدُّبْرِ.

(١) «أو ظماً أو ظلم» ساقط من (ب)، «أو ظماً» ساقط من الأصل.

(٢) في (ب): «فإنه فقر».

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وما بين المعقوفتين قبلها ساقط من (ب).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (١٠٨/٢، ١٠٩) للدميري، و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ): «ذكر النعام يفسر برجل بدوي».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) «خيل البريد»: ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الظُّلْمَة) في الرؤيا^(١): ضلالة وحيرة، فمن خرج من ظلمة إلى ضياء، فإنه يسلم إن كان كافراً، أو يتوب إن كان عاصياً، لقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

(الظُّبِي) في المنام^(٢): يعبر بامرأة حسناء غريبة، ومن ملك ظبية بصيد، فإنه يملك جارية بمكر وحيلة ويتزوج امرأة [جميلة]^(٣) ومن ذبح غزالة افتض جارية، ومن رمى ظبيةً لغير الصيد^(٤)، فإنه يقذف امرأة، وإن رمى ظبية وكان عزمه الصيد، نال مالاً من امرأة.

ومن رأى كأنه صار ظبياً، أصاب لذادةً في الدنيا، ومن أخذ ظبياً نال ميراثاً وخيراً كثيراً، [ومن كان له حامل وأخذ غزالاً، أو وهب له بشر بولدٍ ذَكَرًا]^(٥)، ومن نكح^(٦) ظبية فجر بامرأة، ومن رأى ظبياً وثب عليه، فإن امرأته تعصيه في جميع أموره. [وقال جاماسب]^(٧): من رأى كأنه يسعى في إثر ظبي زادت قوته.

وربما ملك الإنسان من قرون الظُّبِي أو شعورها أو جلودها؛ فهي أموال من قبل النساء.

(الظُّلْم) في المنام: يدل على خراب بيت الظالم؛ لقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ [النمل: ٥٢]، وقيل: من رأى كأنه ظالم فإنه يفتقر، ومن رأى كأنه يعترف بظلم نفسه، فإنه يتوب

-
- (١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٨) لابن قتيبة، وفي (ب): «في المنام».
 - (٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٢) لابن قتيبة، و«حياة الحيوان» (١٠٢/٢ - ١٠٧) للدميمي. وفي (أ): «في الرؤيا».
 - (٣) من (أ) فقط.
 - (٤) «لغير الصيد»: ساقطة من (ب).
 - (٥) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ومن وهب له غزال وله حامل بشر بولد ذكر».
 - (٦) في (أ): «سلخ».
 - (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

إلى الله تعالى، لقوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾ [القصص: ١٦].

ومن رأى كأنه مظلوم، وهو يدعو على ظالمه، فإن المظلوم يظفر^(١) بالظالم؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١]، ومن رأى كأن مظلوماً يدعو عليه فليحذر عقوبة الله ﷻ^(٣).

[ومن رأى ظالمه يدعو عليه فذلك بشارة، لأن الدعاء يرجع عليه؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]]^(٤).

(الظَّهْر) في المنام: رجل يلجأ إليه صاحب مال وعزٍّ، فمهما حدث بظهر الإنسان من وجع أو نقص أو زيادة، فذلك^(٥) في رئيسه الذي يستند إليه ويلتجئ^(٦).

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): أن رجلاً رأى في منامه كأن ظهره يؤلمه، فحسب في الغداة رئيسه الذي يقوم بمؤنته]^(٧).

وقيل: وجع الظهر مصيبة في أخ، ومن رأى كأنه يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً فذلك ذنب عظيم؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ [آلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ] [الأنعام: ٣١]، وقيل: الحمل الثقيل جار السوء^(٨)، [وقيل: إن الظهر يدل على كل ما يستعان به، من سلطان أو عالم أو ولد أو أخ، وقد يدل على الجاه، ومن رأى ظهره انكسر مات

(١) في (ب): «ينتصر».

(٣) في (أ): «تعالى».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): «فانسه».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١) «والظهر: سند الرجل وقوته وقومه، والناس يقولون لمن يلجأون إليه: هو لنا ظهر وسند».

وفي (أ): «في ملجأ الإنسان ورئيسه الذي يستند إليه».

(٧) في (أ): «الذي يستند إليه»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

أو يموت رئيسه، أو دلَّ على فقره، وقلة ما في يده من الخير، وقيل: الحمل الثقيل يدل على جار السوء، وعلى كثرة العيال، ومن رأى شخصاً أحذب، فإنه يدل على زيادة ماله أو طول عمره، أو دل على كثرة همّ أو دين^(١).

(الظُّفْر) في المنام: قدرة الإنسان^(٢)، فمن رأى أظفاره قد طالت طولاً يأمن عليه^(٣) الكسر^(٤)، فذلك زيادة في قوته، وبعداً لأعدائه، وسلاحاً يكون له وقاية منهم، ومن زالت أظفاره زالت قدرته^(٥)، ومن قلّم أظفيره ولم يجاوز الحدّ المعروف، فإنه رجل متبع لسنة النبي ﷺ^(٦).

وطول الظفر لأهل السلاح زيادة في قوتهم وسلاحهم^(٧)، والظفر إذا كان طوله جاوز الحد^(٨) فهو شين، ومن رأى ظفره أطول من ظفر عدوّه، فإنه يظفر به؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بِيْظُنِّ مَكَّةَ﴾^(٩) مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿[الفتح: ٢٤]؛ [لأنّ الظفر إذا قص لم يبق وسخ تحته، فإن كان عليه دين أو زكاة أو عنده نذر أو وديعة، فإنه يردها إلى صاحبها]^(١٠).

(الظن) في المنام: إثم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ﴾

[الحجرات: ١٢].

-
- (١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٢) في (أ): «الرجل»، وفي (ب): «قوة الرجل».
(٣) في (أ): «عليها».
(٤) في (أ): «من الكسر»، وفي (ب): «متبع السنة متورع في أخذه وعطائه».
(٥) في (ب): «قوته».
(٦) في (أ) و(ب): «متبع السنة».
(٧) في (أ): «قوتهم» ساقطة، وفيها: «سلاحه» بدل «سلاحهم».
(٨) في (أ): «والظفر إذا جاوز الحد».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٠) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف العين

وأما حرف العين إذا كان في أول لفظة يتكلم^(١) بها صاحب الرؤيا، فإنه علم أو علو [أو عافية، وإما عيلة^(٢) أو علة أو عمى]^(٣).

(رؤيا عيسى ﷺ): تدل على البركة والعلم والطب^(٤)، وتكثر أسفار من رآه^(٥)، ويكون مباركاً أينما حلَّ.

ومن الرؤيا المعبرة: أن امرأة رأت عيسى ﷺ وكانت حاملاً، فوضعت ولداً تعلّم الطب^(٦).

(رؤيا عزرائيل^(٧) ﷺ): تدلُّ على الشَّهادة إذا كان مستبشراً، ومن رآه غضباناً، فإنه يموت على غير توبة، ومن صارع عزرائيل وغلبه، فإنه ينجو من مرض، وإن غلبه عزرائيل، فإنه يموت.

[وقالت النصارى]^(٨): من رأى عزرائيل طال عمره.

(١) في (أ): «ينطق».

(٢) في (أ): «عقله» بدل «عيلة».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «الرزق» بدل «الطب».

(٥) في (أ): «وتدل رؤياه على كثرة السفر».

(٦) في (أ): «فلما بلغ الحلم صار طبيباً». وفي (ب): «وإن رآته الحامل وضعت غلاماً طيباً عارفاً يفهم العلوم».

(٧) المذكور تحته بناء على أنه ملك الموت، ولم يثبت ذلك بخبر فيه عصمة، ترى ذلك في «أحكام الجنائز» (ص ١٥٦) لشيخنا الألباني، ولعبد الحي الكتاني رسالة مفردة بعنوان: «الاعتراضات والعراقيل لمن يسمي ملك الموت عزرائيل»، ذكرها في مقدمة «فهرس الفهارس» (١/٢٦).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(رؤيا عمر^(١) ﷺ): [كرؤيا بعض الأنبياء ﷺ، وله من الفضل ما يستغنى بشهرته عن ذكره، ألا ترى كعب الأخبار كيف وصفه فقال: «صفته في «التوراة»: ركن من حديد شديد»]^(٢).

ومن رأى عمر قد صافحه، فإنه ينال ديناً وورعاً^(٣) وفراسة [صائبة، وذلك لقول النبي ﷺ: «من كل أمة محدث ومرّوع، فإن يكن في^(٤) الأمة أحد، فعمر منهم»]^(٥)^(٦).

ومن رأى عمر عابس الوجه مطبقاً^(٧) فإنه يطلب الحسبة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رآه مستبشراً^(٨) فإنه صاحب سنة وأثر، [وإن رآه في جيش وعليه سلاح، فإنه ينال ورعاً وحسبة^(٩)، ويكون صاحب أمانة]^(١٠)، ومن رآه مع النبي ﷺ قد كلمه بكلام لطيف، فإنه يطلب حفظ القرآن.

(ورؤيا عثمان ﷺ): تدل على حرص في طلب العلم والقرآن وكثرة التلاوة، ومن رآه في مدينة النبي ﷺ أو^(١١) في سوق، فإنه يحشر

(١) في (أ): «وأما عمر ﷺ».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وأخرج أثر كعب: الدارمي (٧)، والتميمي في «الدلائل» (٢١٩)، وابن سعد (١/٣٦٠)، والدينوري في «المجالسة» (١٢٩٥ - بتحقيقي)، وانظر: «الحدائق» (١/١٨٤) لابن الجوزي، «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٥٧، ٥٨ - المكيين) والتعليق عليه.

(٣) في الأصل: «وروع» والمثبت من (أ).

(٤) في (أ): «في هذه».

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٦٩) عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون، فإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب» ونحوه فيه (٣٦٨٩).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «مقطباً».

(٨) في (ب): «ضاحكاً». (٩) في (أ): «وخشية».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) «أو»: ساقطة من الأصل ومثبتة في (أ).

مع الشهداء والصالحين وينال العلم، ومن رآه مع النبي ﷺ، فإن الرائي ينال سلامة القلب مع^(١) الغش، ومن رأى عثمان رضي الله عنه في جيش أو لابس السلاح، فإنه يهتج فتنة بين المشايخ من أهل العلم والفقه، [فإن رآه يتصرف ويبيع، فإن صاحب الرؤيا من طلاب الدنيا، ويتزين بالعلم، ويكتسب به، وليس هو من أهله.

ومن رأى عثمان رضي الله عنه مقتولاً في داره، فإنه ممن يشتم آل النبي ﷺ ولا يميل قلبه إليهم، نعوذ بالله من ذلك^(٢)، ومن رأى كأنه يحشر مع أصحاب النبي ﷺ، فإنه ممن^(٣) يطلب الاستقامة وحسن السيرة ويرجى له أن يحشر معهم؛ [لقول النبي ﷺ: «أي بلد يدفن فيه أحد أصحابي، خرج يوم القيامة، وهو يقودهم ويهديهم»^(٤)، فاعرف الباب^(٥).
 (رؤيا علي رضي الله عنه^(٦)): من رأى أمير المؤمنين^(٧) رضي الله عنه، فإنه ينصر

(١) في (أ): «من» بدل «مع».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) من (أ) فقط.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢/١٤)، رقم ٣٨٦٢، وفي «معالم التنزيل» (٣٢٧/٧)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/٣٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١٢/٢ - ٤١٤)، رقم ٥٠٠ و ٥٠١، و ٥٠٢، و ٥٠٣، و ٥٠٤)، (باب ذكر فضل مقابر أهل دمشق)، والديلمى في «الفردوس» (٥٥٦٨) عن بريدة مرفوعاً بنحوه، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن مسلم أبو طيبة، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن بريدة عن النبي ﷺ وهو أصح»، قلت: وعلته أبو طيبة هذا... ولفظه عنده: «ما من أحد من أصحابي يموت بأرض، إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل: «عليه السلام» والمثبت من (أ).

(٧) في (ب): «من رآه في منامه»، وفي (أ): «عليه السلام» وهي كذلك في الأصل.

على أعدائه، وتقرّ عيون أوليائه، [فإن رآه متّشحاً بسلاح، فإن صاحب الرؤيا ممن يتّصل بسُلطان كبير، ومملكٍ ومنفعة ورفعة، فإن رآه كهلاً قوي أمره في سُلطانه] ^(١)، وإن رآه أبيض اللحية والرأس ضعف أمره في علمه ^(٢) وفقهه، [وإن رآه أخرج سيفاً من غمده، فإنه يأمر أولاده بطلب الولاية] ^(٣)، فإن رآه يقاتل، فإنه ينصر أولاده.

[وإن رأى علياً ^(٤) عليه السلام ويدها مخضوبتان، فإن أولادَ صاحب الرؤيا ينصرون عليه] ^(٥)، [ومن رآه عليه السلام ^(٦) وفي جسده جراحة، فإن صاحب الرؤيا ممن يطعن عليه، ويخرج من ولايته فازجره عن ذلك] ^(٧).

(رؤيا العلماء) ^(٨): زيادة في علم من رآهم؛ لأنهم نصحاء الله في أرضه، وكذلك الحكماء زيادة في الحكمة، و(الوعاظ) في الرؤيا ^(٩) فرح وسرور، ورؤيا الصالحين ^(١٠) صلاح في الدين.

(العجوز) في المنام: إذا كانت مزينة فهي دنيا ^(١١) خصبة، ومن

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) «علمه» ساقطة من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (أ): «عليه السلام» وهي كذلك في الأصل.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (أ): «ومن رأى علياً عليه السلام».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) رؤيا: ساقطة من (أ)، وفي (ب): زيادة «رضي الله عنهم من رآهم في منامه زاد علمه».
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (أ): «والصالحون» بدل «ورؤيا الصالحين».
(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٤): «والعجوز هي الدنيا»، وفي حديث أبي عمرو التخعي أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه التي اقتصها عليه: ورأيت عجوزاً شمطاء تخرج من الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك بقية الدنيا»، قلت: أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢١٦/١ - ٢١٧): «حدثني أبي =

رأها منتقبة فإنها عسر وندامة^(١)، ومن رأى عجوزاً قبيحة المنظر فإن أمره ينقلب إلى خلاف ما يتمناه.

[وقيل: المرأة العجوز القبيحة]^(٢): فتنة وحرب، وقد شبّهت الشعراء الحربَ بالعجوز، [وأشدوا]^(٣):

الحربُ أوّل ما تكونُ فتيةً يسعى بزینتها لكلّ جهول
حتّى إذا حميت وشبّ ضرامها عادت عجوزاً^(٤) غير ذات حليل

= عن شيخ له، كان يرويه عن ابن دأب اللّيثي» وهذا فيه جهالةٌ شيخ أبيه، وأخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات الكبرى» (٣٤٦/١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٤٦ - ١٤، رقم ٩٩٥٣)، وأخرجه أبو حفص بن شاهين، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٥٥/٢) وفيه هشام بن محمد الكلبي وهو ساقطٌ معروفٌ الحال. وأخرجه المدائني كما في «الإصابة» (٥٦٠/٢) - (٥٦١) عن شيوخه قالوا: فذكره، وهذا ليس بشيء. وذكره بطوله ابن سعدٍ في «الطبقات» (٥٣١/٥ - ٥٣٢) من غير إسناده. والخبر أورده ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٥١٨/٢ - ٥١٩)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٣٢٨/٢ - ٣٢٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٦٨٦/٣ - ٦٨٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٥٦٠/٢ - ٥٦١)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (٢١٠/٢ - ٢١١) و(٥٤٨/٣ - ٥٤٩)، والزمخشري في «الفائق» (١٨٢/٢)، وابن عبد ربّه في «العقد الفريد» (٣٣/١) وغيرهم.

- (١) في (ب): «ونكد وشؤم».
- (٢) «المرأة»: ساقطة من (أ)، وفي (أ): «القبيحة المنظر تدل على الفتنة» بدل «القبيحة فتنة وحرب»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٣) ذكر البخاري هذه الأبيات في «صحيحه»: كتاب الفتن: باب الفتنة التي تموج موج البحر (٤٧/١٣ - مع «الفتح»)، وعزاها لامرئ القيس، وقال ابن حجر في «الفتح» (٤٩/١٣): المحفوظ أن هذه الأبيات لعمر بن معديكرب الزبيدي كما جزم به أبو العباس المبرّد في «الكامل»، وكذا رويناها في كتاب «الغرر من الأخبار»... وبذلك جزم السهيلي في «الروض». قلت: لم أظفر به في مطبوع «الكامل».
- (٤) «عجوزاً»: ساقطة من (أ).

شَمْطاء جبرت^(١) رأسها وتنكرت مكروهةً للشَّمِّ والتَّقْبِيلِ^(٢)
والعجوز الكافرة: مال حرام، [ومن رأى عجوزاً مسلمة: نال مالاً
حلالاً^(٣) مع سرور]^(٤).

(العنقاء) في الرؤيا^(٥): رجل رفيع^(٦) مبتدع لا يصحب أحداً.
ومن رأى العنقاء كلمته^(٧)، نال رزقاً من قبل الخليفة^(٨)، وقيل:
إنه يصير وزيراً، ومن ركب العنقاء، غلب شخصاً لا يكون له نظير،
ومن صاهاها، فإنه يتزوَّج بامرأة جميلة، وتعبّر العنقاء: بولدٍ ذَكَرٍ شجاعٍ،
[فمن أخذ العنقاء، وله امرأة حامل، أتته بولدٍ ذَكَرٍ شجاعٍ^(٩)]^(١٠).
(العقّوق) في الرؤيا^(١١): رجل لا أمانة ولا وفاء^(١٢) له، وقيل:

-
- (١) في (أ): «حرت».
- (٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
- (٣) في (أ): «والعجوز المسلمة مال حلال».
- (٤) في (أ): بعد كلمة «سرور» زيادة هكذا: «المن رأها، ومن تحولت عجوزاً نالت وقاراً، والعجوز المجهولة: تدل على السَّنة الجديبة، فمن رأى عجوزاً نزلت من السماء والناس يتعجبون من هزلها فإنها السنة لأن العجوز لا تحمل. والعجوز المجهولة من النساء خير من المعروفة وهي الدنيا»، وما بين المعقوفين ساقط من (ب).
- (٥) انظر: «حياة الحيوان» (١٦٢/٢ - ١٦٤) للدميري، وفي (ب): «في المنام».
- (٦) في (ب): زيادة «القدر».
- (٧) «كلمته»: ساقطة من (أ).
- (٨) في (ب): «الخدم».
- (٩) «شجاع»: ساقطة من (أ).
- (١٠) ما بين المعقوفتين في الأصل وفي (أ) وأما في (ب): «وتعبّر العنقاء بولد ذكر شجاع لمن له حامل».
- (١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٠٢): «وإن كان عَقَّعًا: كان رجلاً لا عهد له، ولا حِفَاطًا، ولا دِينًا، قال الشَّاعر:
إِلا إِنَّمَا حَمَلْتُمُ الأَمْرَ عَقَّعًا يَحْنُ عُلُوًّا فِي البِلَادِ جُنُوبًا»
وانظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٣) لابن قتيبة «وحياة الحيوان» (١٤٨/٢ - ١٤٩) للدميري، وفي (ب): «في المنام».
- (١٢) في (ب): «ما له أمانة» وسقطت «ولا وفاء»: من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

رجل^(١) حَكَار يطلب الغلاء للناس^(٢) ومن رأى العقق كلمه^(٣) جاءه خبر من غائب.

(العقرب) في المنام^(٤): رجل نَمَام وهو مسخ^(٥)، فمن نازعه فإنه يَنازع^(٦) رجلاً نَمَاماً، ومن أخذ عقرباً في منامه وألقاها على زوجته فإنه يأتيها في الدبر، وإن ألقاها^(٧) على الناس فإنه رجل لوطي [والعقرب الجرارة أشد نكايه، ومن قتل عقرباً خرج منه مال وعاد إليه]^(٨)، [والعقرب في السراويل: رجل فاسق،... يداخل امرأة مَنْ رآها في سراويله]^(٩)، ومن أكل لحم عقرب مطبوخاً فإنه ينال ميراثاً^(١٠)، وإن كان^(١١) نيئاً اغتاب رجلاً فاسقاً، وكذلك كل حيوان يؤكل لحمه في المنام.

-
- (١) في الأصل و(أ): «العقيق: حَكَار...».
 - (٢) للناس زيادة من (ب)، وهي ساقطة من (أ) والأصل.
 - (٣) في (أ): «ومن رآه يكلمه»، وفي (ب): «وكلمه العقق».
 - (٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٢): «والعقرب: عدوٌ ضعيفٌ، لا يجاوز كيدُه لسانه، من وراء. والصَّدِيقُ والعدوُّ عنده واحد. وإن رأى بيده عقرباً يلدغ النَّاسَ: فإنه رَجُلٌ يَغْتَابُ النَّاسَ. ومن أكل لحم عقربٍ مطبوخاً: أصاب من مال عدوِّه شيئاً قليلاً نَزْراً، وإن أكله نيئاً: اغتاب ذلك العدو، فإن اشترط عقرباً: داخَلَهُ عدوٌّ، وكذلك لو رآها معه في قميصه، ولحافه أو فراشه. وسائرُ الهوامِّ أعداءٌ، تكون أقدارهم كأقذارها، ونكايتهَا وَسُمِّيَّتِهَا».
 - وانظر: «حياة الحيوان» (١٣٥/٢ - ١٤٨) للدميمري، و«في المنام» ساقطة من (أ).
 - (٥) في (أ) و(ب): «وهو من المسوخ».
 - (٦) في (أ): «نازع».
 - (٧) «ألقاها»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب) وفي (أ): «سبها».
 - (٨) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ).
 - (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (١٠) في (أ): «نال مالاً من ميراث»، وفي (ب): «نال ميراثاً».
 - (١١) في (أ): «وإن أكله».

والعقرب رجل يظهر ما في قلبه على^(١) لسانه، والعقارب في البطن أولاد أعداء، ونزول العقرب من الدبر ولد عاق.

(العلق) في الرؤيا^(٢): بمنزلة الدود، وهم أولاد؛ لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]، فمن رأى علقة دم خرجت من أنفه أو ذكره أو دبره أو بطنه أو فمه، فإن امرأته تسقط ولداً قبل كمال حملها^(٣).

ومن الرؤيا المعبرة: أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا خليفة رسول الله! رأيت كأن بيدي كيساً، وأنا أفرغ ما فيه، حتى لم يبق شيء، ثم خرج منه علقة! فقال أبو بكر رضي الله عنه: اخرج من بين يدي، فأخرج^(٤) [من بين يديه]^(٥)، ومشى خطوات، فرمحته^(٦) دابته، فقتلته، فأخبر بذلك أبو بكر رضي الله عنه، فقال: والله ما وددت أن يموت بين يدي.

فنزل الكيس بمنزلة البدن، والدراهم، بمنزلة العمر، والعلق بمنزلة الروح [لقول الله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]]^(٧).

(العنكبوت) في المنام: رجل قريب العهد بالزهد، وقيل: العنكبوت في الرؤيا: رجل نَسَّاج، ومن نازع عنكبوتاً نازع إنساناً نَسَّاجاً، أو امرأة على ما ذكرت.

[وقيل: العنكبوت امرأة ملعونة، وهي من المسوخ تهجر فراش

(١) «على» ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «في المنام». (٣) في (ب): «قبل كماله».

(٤) في (ب): «فخرج».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (ب): «فضربته».

(٧) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وهو قوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا الطُّفَّةَ عَلَقَةً﴾

[المؤمنون: ١٤].»

زوجها، وبيت العنكبوت ونسجها وهن لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١]، وقيل: العنكبوت: (يدل على المرأة السارة)^(٢).

(العدو): ومن رأى إنساناً يعاديه فإنه يصادقه؛ لقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾ [المتحنة: ٧]، ومن وعده عدوه بشرّاً نال خيراً، وإن وعده بخير نال شراً، وإن نصحه، فإنه يغشه؛ لقصة آدم في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ﴾ ﴿٢١﴾ [الأعراف: ٢١]^(٣).

(عين الآدمي)^(٤) في المنام: دينه أو ولده أو حبيبه^(٥)، فمن رأى بعينه رمد^(٦) فهو نقص في دينه، والعمى أبلغ في النقص، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَّاتِهِمْ﴾ [النمل: ٨١]، فإن كان الرائي صاحب دين، ورأى عينه فُقدت، أو نورها قد ذهب، فإنه يصاب في دينه كمعصية^(٧) يدخل فيها أو يترك^(٨) صلاة أو منع زكاة، والكافر والفاجر إذا رأى نقصاً بعينه كان^(٩) ذلك في ماله أو ولده، وقد جرّب العمى للمرضى فوق بموتهم^(١٠)، وإذا رأى شخص^(١١) كأنه أعمى مكفوف^(١٢) في ثياب بيض فإنه يموت، والعمى يدل على السجن؛ لأن [المسجون

(١) في (أ): «إن».

(٢) العبارة التي بين هلالين من «تعطير الأنام» (٤٣٧) للنابلسي.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٥) لابن قتيبة.

(٤) في (ب): «عين ابن آدم».

(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧) أن بصر الرجل دينه ثم قال: «وأشفار

العين وقاية الدين، والحاجبان: زينته في الدين وربما كان صلاح العين: ما

تقرّ به العين من مال أو ولد أو علم». وفي الأصل: «أو جبينه»!

(٦) في الأصل و(ب): «رمد».

(٧) في (ب): «مصيبة عظيمة».

(٨) في (أ): «أو ترك».

(٩) في (أ): «فإن».

(١٠) في (أ): «موتهم».

(١١) في (أ): «ومن رأى كأنه».

(١٢) في (أ): «ملفوف» بدل «مكفوف».

محبوس عن الناس][^(١)، [والعمى]^(٢): عيٌّ عن الحجّة][^(٣)، ومن له مريض ورأى كأنه أعمى، فإنه يموت^(٤).

والعمى كذلك^(٥) فقرُّ وقلّة [ويدلُّ على ولاية أو إمارة، لما جرى على ألسنة الناس: إذا ولّوا عموا][^(٦)، والعين اليمنى تعبّر بالابن، واليسرى بالبنت، وتعبّر العين الواحدة بنصف المال، والأخرى بالنصف الآخر^(٧)، وإذا رأى المسافر كأنه أعمى بطل سفره، ومن رأى الجند كأنه أعمى نال ذلاً وخضوعاً^(٨).

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٩): أن امرأة رأت في منامها كأن رمداً بعينها فمرض بنوها^(١٠).

ومن الرؤيا المعبرة أيضاً: أن رجلاً رأى في منامه أنّ عينيه قد نقلتا إلى قدميه^(١١) وهو يمشي بهما، فقصها على معبّر، فقال: هذا رجل له مملوكان، وقد زوجها بنتيه، فعبر العينين بالبتين^(١٢)، والقدمين بالمملوكين^(١٣)، [ومن تحولت عيناه قنديلين أو سراجين دل على سهره بالليل ونومه بالنهار، ومن رأى أنّ عينيه ابيضتا دلّ على همٍّ وحزن؛

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل هكذا: «السجن محجوب عمى» والمثبت من (ب) وفي (أ): «الأعمى».

(٢) في (أ): «والعمى في الرؤيا».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في الأصل: «ميت» وفي (أ) و(ب): «يموت».

(٥) في (أ) و(ب): وقيل العمى.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٧) في (أ): «بنصفه الآخر».

(٨) في (أ): «ناله ذل وخضوع». (٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(١٠) في الأصل: «بنورها» والمثبت من (أ) و(ب).

(١١) في (أ): «ظهر قدميه». (١٢) في (أ): «بالبتين».

(١٣) في (أ): «والمملوكين بالقدمين».

لقوله تعالى: ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]،
ومن رأى عينيه فيهما حمرة أصابه غيظ أو حدث له حادث^(١).

(العصفور)^(٢) في المنام: رجل قاص^(٣) صاحب لهو وحكايات
يُضْحِكُ النَّاسَ، وهو من المسوخ، وقيل: إنه ولد ذكر، فمن ذبح
عصفوراً وله ولد مريض خشى عليه الموت، وقيل: العصفور رجل
ضخم كثير المال [يحتال^(٤) في الأمور]^(٥)، كامل في رئاسته مدبر.

والعصفور: امرأة حسناء شفيقة، [والعصافير: كلام حسن أو
دراسة علم، والقنبرة: ولد صغير]^(٦)، والعصافير الكثيرة^(٧): أموال بلا
تعب لمن حواها في المنام وتعبر العصافير بالصبيان^(٨).

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)]^(٩): أن رجلاً [أتى ابن سيرين فقال:
رأيت كأنني]^(١٠) أخذ العصافير وأدق أجنحتها وأجعلها في حجري، فقال

(١) ما بين المعقوفتين في (ب) فقط.

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (١١٦/٢ - ١٢١) للدميمي.

(٣) في الأصل و(أ): «قاص» والمثبت من (ب).

(٤) في (أ): «محتال».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) في (أ): «وأصوات العصافير الكثيرة» بدل «والعصافير الكثيرة».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٤): «والعصفور: رجلٌ ضخمٌ، عظيمُ
الخطر. والأثني: امرأةٌ كذلك. فمن أصاب عصافير كثيرة لا تحصى: أصاب
رياسةً وأهوالاً. وفراخ العصافير: غلمان يرأسون. وأصوات العصافير: كلامٌ
حسنٌ. وأعشاش الطير: بيوت الحرم».

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وفيها: «أن رجلاً رأى في منامه كأنه يأخذ
العصافير ويدق أجنحتها ويجعلها في حجره».

ابن سيرين: [معلم كتاب الله أنت] ^(١)؟ قال: نعم، قال: أتق الله في أولاد المسلمين ^(٢).

حكاية ^(٣): وأتته امرأة فقالت: رأيت كأنني آخذ العصافير من أعشاشها فأسلبها ريشها وأعيدها ^(٤) إلى أعشاشها، فقال ابن سيرين: هذه امرأة تأخذ ثياب الصبيان ^(٥).

حكاية ^(٦): وأتاه رجل فقال: رأيت كأن بيدي عصفوراً قد هممت بذبحه، فقال [لي العصفور] ^(٧): لا يحل لك أن تأكلني، فقال ابن سيرين: أنت رجل تتناول الصدقة ولست ^(٨) تستحقها. فقال الرجل: لي تقول ذلك؟ قال: نعم؛ لو شئت قلت لك ^(٩) كم درهم هي! قال: كم هي؟ قال ابن سيرين: هي ستة دراهم. [فقال الرجل: ها هي في كفي، وأنا تائب ولا أعود أتناول الصدقة] ^(١٠). فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وبسته أعضاء ^(١١)، وقال: لا يحل لك أن تأكلني، فعلمت أنه يتناول ما لا يستحق.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية ^(١٢) أيضاً) عن جعفر الصادق عليه السلام ^(١٣): أنه أتاه رجل فقال: رأيت كأن بيدي عصفوراً! فقال

-
- (١) في (ب): «أنت تعلم الصبيان».
 - (٢) نحوها عند القادري (٣٦٩/٢)، وأبي سعيد الواعظ (١٤٩).
 - (٣) «حكاية»: ساقطة من (أ).
 - (٤) في (أ): «أرياشها ثم أعيدها». (٥) في (ب): «الأولاد».
 - (٦) «حكاية»: ساقطة من (ب).
 - (٧) من (ب): فقط.
 - (٨) في (أ) و(ب): «وليس».
 - (٩) «لك»: ساقطة من (أ).
 - (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (١١) سماها القادري (٣٦٩/٢): رأس، وذنب، وجناحان، ورجلان، وهي مسماة كذلك عند أبي سعيد الواعظ (١٤٩).
 - (١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).
 - (١٣) في (أ): «عليه السلام».

له جعفر^(١): تنال عشرة دنانير، فمرّ الإنسان^(٢) فوق بيده تسعة دنانير، فأتى جعفر رضي الله عنه^(٣) فأخبره بذلك، فقال: اقصص عليّ الرؤيا [مرة ثانية]^(٤)، فقال: رأيت بيدي عصفوراً وأنا أقلّبه فلم أر له ذنباً، فقال له جعفر^(٥): لو كان له ذنب، كانت الدنانير عشرة^(٦).

(العجل) في المنام: ولد ذكر، وإذا^(٧) كان مشوياً فهو أمن^(٨) من الخوف؛ لقصة إبراهيم عليه السلام في قول الله: ﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجَلٍ حَنِيزٍ﴾^(٩) - إلى قول الله تعالى - ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ [هود: ٦٩، ٧٠].

[العرق]: وأما العرق، فإنه نَصَبٌ لمن رآه بجسده^(١٠).

(عرق الإبط) في الرؤيا^(١١): نفاق وكلام قبيح، فمن رأى كأنه يحرك يديه^(١٢) حتى ظهر عرق إبطه، فإنه إن كان والياً جلب إلى نفسه مالاً، ويقال عنه كلام قبيح [بسببه، وإن كان عالماً ورأى ذلك، فإنه يكسب مالاً، ويقال عنه كلام قبيح]^(١٣).

(١) من (أ) فقط.

(٢) «رضي الله عنه»: ساقطة من (أ). (٤) في (أ) فقط.

(٥) في (أ): «عليه السلام».

(٦) ما بين المعقوفتين ناقص في (ب)، وفيه خلل كبير.

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٢): «ومن وهب له عجلٌ صغيرٌ، أو

عجلاً: أصاب ولداً، وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التّأويل

إلى رجل أو امرأة: فإنه في المنام ولدٌ إذا وهب له، فإن لم يوهب له: فإنه

هم، كيف تصرف». وانظر: تعبیر (البقر) و(الشوي)، وانظر: «حياة الحيوان»

(١١/٢ - ١١٥) للذّميري، وفي (أ): «وإن».

(٨) في (أ): «أمان».

(٩) في (أ): زيادة «والحنيز المشوي»، وفي (ب): (وجاء بعجل سمين).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (١١) في (ب): «في المنام».

(١٢) في (ب): «إبطه».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(العُنُق) في المنام: محلُّ الأمانة، فمن رأى من الملوك كأن عنقه غليظاً، فإنه قائم بما حمل من الأمانة، وإن رأى في عنقه دقة^(١) الخلال أو الرمح، فإنه ظالم عاجز عما حمل من الأمانة، وكذلك كل والٍ يرى هذه الرؤيا، ومن رأى بعنقه وجعاً، فقد أساء في المعاشرة^(٢) أو في أداء الأمانة، ومهما يرى في العُنُق من السلع أو العقد، فإنه^(٣) ديون تجتمع على من رآها، ومن رأى عنقه ضرب بسيف، فإنه يبرأ إذا^(٤) كان مريضاً، وإن ضرب عنقه صبيّ أمرد، فإنه يموت، [لأن الصبي الأمرد يُشَبَّه بالملك]^(٥)، ومن ضرب عنقه وهو مهموم فُرِّجَ همُّه^(٦)، وإن كان مملوكاً عتق، وإن كان عليه دين وقاه ويخلص منه، [والمسجون إذا رأى عنقه ضرب، فإنه ينجو من السجن]^(٧).

(الأعضاء) في الرؤيا^(٨): تعبَّر بالأهل، فمن تقطعت أعضاؤه فارق أهله أو قاطعهم؛ [لقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨]، وقد جاء كل عضو في باب حرفه]^(٩).

(العَضُد) في الرؤيا^(١٠): أخ، فمن رأى قوّة بعضه فذلك قوة في

(١) سقطت من الأصل و(أ). (٢) في (أ): «العشرة».

(٣) في (أ): «فإنها». (٤) في (أ): «يبرأ إن».

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٦) في (ب): «وكان مهموماً فرّج الله همه».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٦) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين ليس في (أ)، وفيه بدله: «وكذلك المسجون يخرج من السجن»، وفي (ب): «وإن كان مسجوناً فرّج الله عنه وخرج من سجنه».

(٨) في (ب): «في المنام».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٨) لابن قتيبة. وفي (ب): «في المنام».

ماله أو أخيه؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]،
وقيل: قوة العضد زيادة في الصنعة، [ومن رأى على كتفه معضدة فهي
صنعة تأمنه من الفقر]^(١) [والعضد أيضاً عماد المال]^(٢).

(العظام) في المنام: مال ممن ينسب ذلك العظم إليه، وتدل على
الكسوة لمن رآها؛ لقوله ﷺ^(٣): ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لِحَمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

(عصب الإنسان)^(٤): مؤلف أمره^(٥)، ومن رأى بعصبه ألماً ناله
وهن، فإن انقطعت^(٦) تشتت أمره، وإن كان مريضاً فقد أنفذ عمره.

(العقاب)^(٧): [ملك خامل الذكر]^(٨)، يهلك على يده السلاطين،
فمن رأى عقاباً ضربه بمخالبه نال شدة في ماله، وأكل لحم العقاب يدل
على الحرص، فالعقاب [في الرؤيا رجل]^(٩) صاحب حرب لا يأمنه قريب
ولا بعيد، وإذا رأى عقاباً^(١٠) على سطح أو في دار أو بيت فهو ملك
الموت^(١١)، ومن ركب عقاباً في منامه وكان فقيراً نال خيراً، وإن كان غنياً

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وموقعه فيها بعد تنمة تعبير (العظام)
الآتي.
(٣) في (أ) و(ب): «لقوله تعالى».
(٤) في (أ): «العصب مؤلف أمر الإنسان».
(٥) في (ب): «امرأة».
(٦) في (ب): «رآه».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٠٢): «وإن كان عقاباً؛ كان سلطاناً
مُجْتَرِئاً، ظالماً، عاصياً، مُهيناً، لحال العقاب في مخالبه، وخبثه، وقوته على
الطير، وتمزيقه لحومها»، وانظر: «حياة الحيوان» (١٢٦/٢ - ١٣٥)، وفي
(ب): «في المنام».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) «عقاباً»: ساقط من (أ) و(ب). (١١) في (ب): «ملك من الملوك».

من أشرف الناس، فإنه يموت، [لأن في الزمن المتقدم كانوا^(١) يصورون صورة الميت من الأغنياء والأمرء على صورة عقاب، ومن رأت من النساء كأنها ولدت عقاباً اتصل ولدها بالملك]^(٢) [في خدمة أو صراع]^(٣).

(العقب) في الرؤيا^(٤): يعبر بالأولاد، فمن^(٥) لا عقب له، فإنه لا يخلف ولداً، ومن رأى عقبه كسراً أو قطع مات ولده، واليسار للبنات، [واليمين للبنين]^(٦) لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨].

(عين الماء) في الرؤيا^(٧): كرامة ونعمة وبلوغ أمنيّة، إذا كان الذي رآها مستوراً؛ لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦].

ومن رأى عيناً انفجرت في دار^(٨) [وهو مقبل أو عنده مريض]^(٩) فإنها عيون تبكي، وإذا انفجر الماء في البيت فهو همٌّ من^(١٠) امرأة^(١١)، وإن انفجر من حائط، فهو همٌّ من رجل في تلك^(١٢) الدار، مثل أخ، أو صهر، أو صديق يستند إليه، وإن خرج من الدار إلى ظاهرها، فإنه همٌّ قد ذهب، وإن رأى الماء في الدار راكد فهو همٌّ باقٍ^(١٣)، وإذا كان الماء صافياً، فهو همٌّ مع صحّة جسم.

-
- (١) في (الأصل): «كان».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 - (٤) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).
 - (٥) في (أ): «فمن رأى».
 - (٦) في (أ): «واليمنى»، ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٧) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «في المنام».
 - (٨) في (أ): «والعيون في الدار إذا انفجرت».
 - (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 - (١٠) في (أ): من قبل.
 - (١١) في (أ) بعد كلمة «امرأة»: «وقيل: العين الجارية في الدار تدل على شراء جارية».
 - (١٢) «تلك» ساقطة من (أ).
 - (١٣) في (أ): «باقي».

ولا^(١) يكره [من العيون إلا ما ركد ماؤه ولم يجبر^(٢)، وإذا انفجرت^(٣) عينٌ في محلّة، فإنّ هناك جرن جرت أو لم تجر^(٤)، وإن رأى إنسان عيناً ولها^(٥) ساقية تجري^(٦) ولم يتعد الماء من حدّه، الذي يجري^(٧) فيه، فإن ذلك عمل جار من صدقة أو معروف^(٨) لحيّ أو ميت قد أحدثه أو أجراه، ومن شرب من ماء عين أصابه همّ، [والعين الجارية في الدار هي شراء جارية]^(٩)، وسيأتي ذكر (الماء) و(أنواعه) و(لونه) و(طعمه) و(ريحه) و(كدره) و(صفائه) في (حرف الميم) إن شاء الله تعالى.

(العنب) في المنام: رِزْقٌ حَسَنٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]، والعنب رزق دائم واسع مدخر في^(١٠) وقته غضارة الدنيا، وفي غير وقته [إذا كان كلام صاحب الرؤيا يدل على]^(١١) خير يناله [قبل الوقت الذي يرجوه]^(١٢)، ومن التقط عنقوداً نال مالاً مجموعاً من امرأة.

والعنقود في الرؤيا: ألف درهم، والعنب الأسود: رزق لا يبقى، وقيل: هو في وقته همّ، وفي غير وقته مرض، وإن رأى العنب^(١٣) الأسود مدلى^(١٤)، فإنه يدلُّ على البرد الشديد، ومن التقط العنب

-
- (١) في الأصل: «لا» والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) في (أ): «يجري». (٣) في الأصل: «انفجر».
(٤) في (أ): «جرى أو لم يجبر».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «جارٍ في ساقية».
(٧) في (أ): «من حد جريانه». (٨) في (أ): «ومعروف».
(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٠) في (أ): «وفي».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) في الأصل: «يرى» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٤) في (أ): «والعنب الأسود إذا كان مدلى» بدل «وإن يرى العنب الأسود مدلى».

الأسود من باب السلطان [وله عدو^(١)] وكان يعرف عدده؛ فليحذر من سياط يجلدھا على عدد الحبات.

والعنب الأبيض لا يكون إلا خيراً وشفاء، لأن نوحاً ﷺ أصابه السل فأوحى الله إليه: أن كُل العنب، ففعل، وشفى من مرضه^(٢).
[وقال أرتاميدورس^(٣): العنب الأسود يدلُّ على منفعة خفية.
والذي جرَّبه صاحب الكتاب في رؤياه فلم يقع إلا همماً على قدر قلته وكثرته^(٤)].

(العنَّاب) في المنام: [مال، وشجرة^(٥)] العنَّاب: رجل كامل الوجه حسن العقل، فمن رأى أنه يمسه^(٦) ولي ولاية، لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ [يس: ٨٠]، وهو شجرة العنَّاب^(٧)، والنار سلطان، وقيل: العناب رجل شريف نفاع صاحب سرور وعزٍّ، ثابت عند الشدائد.

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٢) ذكره القادري في «التعبير» (٢٠٤/٢).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرتاميدورس، «تعبير القادري» (٢٠٤/٢).

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «وحديقة الكرم: امرأة، والبستان: امرأة. والعنَّب الأسود في وقته: همٌّ وحُزْنٌ، وفي غير وقته: مَرَضٌ وخوفٌ، وربما كان لمن أكله: سياطاً على قَدْرِ عَدَدِ الحَبِّ، وليس ينتفع بسواد لونه، ولا بما فيه من المنفعة مع ضدِّ جوهره.

والعنَّب الأبيض في وقته: غَضَارَةُ الدُّنْيَا، وخيرُها، وفي غير وقته: مالٌ نَمَى لَهُ قبل الوقت الذي كان يرجوه فيه. والزَّبِيب كلُّه - أسوده، وأحمره، وأبيضه -: خيرٌ ومالٌ»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (ب): «فمن ملكه».

(٧) المشهور أنه «المَرخ» و«العَفَّار»، و«المَرخ» شجر من العِضَاء ينفرش ويطول في السماء، ليس له ورق ولا شوك، سريع الوري به، وفي أمثالهم: (في كل شجر نار، واستمجد المَرخ والعَفَّار)، و«العَفَّار»: شجيرة من الفصيلة=

(العود)^(١): رجل صاحب ثناء حسن، ومن رأى بيده عوداً وكان^(٢) ممن فُقِدَ له شيء^(٣)، فإنه يسمع كلاماً حسناً ويعود إليه^(٤) ما فقدته^(٥)، [ومن شمَّ ريحةً عود ورأى دخاناً، فإنه يسمع كلاماً حسناً مع هول]^(٦)، ومن رأى عوداً نبت في داره [وهو مُخَضَّرٌ]^(٧)، فإنه يرزق ولدأ ذكراً، يكون^(٨) سيداً في قومه.

(العدس) في الرؤيا^(٩): مال حلال إذا كان يابساً^(١٠) [وإن اجتمع عليه الأصحاب والمعارف دل على موت إنسان في ذلك المكان]^(١١)، وقيل: إنه همّ ورزق دنيء، [للقصة بني إسرائيل إذا طلبوه بعد المن والسلوى في]^(١٢) قوله تعالى: ﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

(العروق الصفر): مال معه مرض.

(العصفر): فرح وبغي.

(العفص): مال نام، [وخيرٌ كثير]^(١٣).

= الأريكية، لها ثمر لبيّ أحمر، يتخذ منها الزناد، فيسرع الوزي. وانظر: غير مأمور: «تفسير الطبري» (٣٢/٢٣)، «المحرر الوجيز» (١٣/٢١٧)، «تفسير القرطبي» (٥٩/١٥)، «الكشاف» (٣٣٢/٣)، «زاد المسير» (٤٢/٧)، «الدر المشور» (٥٠٨/٢).

- (١) في (ب): «في المنام». (٢) في (أ): «أو كان».
- (٣) في (أ): «شيئاً».
- (٤) في (أ): «رجع إليه ما فقدته ويسمع كلاماً حسناً».
- (٥) في (ب): «الضائع» بدل ما فقدته. (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٨) يكون: ساقطة من (أ).
- (٩) «في الرؤيا»: ساقط من (أ). (١٠) في (أ): «نابتاً».
- (١١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (١٣) في الأصل و(أ): «مال نامي» وما بين المعقوفتين ساقط منهما، والمثبت من (ب).

(العنصل)^(١): رجل يثنى عليه بالقبح [وهو فاسق، ومن التمس منه شيئاً؛ فإنه يثنى عليه بالقبيح]^(٢).

(العطاس) في المنام: استبانة في أمر كان منه في شك^(٣).

(العطش) في الرؤيا: نقص في الدين.

(العضادة): قيم الدار، فمن رآها قلعت من بابه عزل إن كان والياً، وإن^(٤) رآها قلعت^(٥) وغابت عن عينيه، فإنه يموت، وإن قُلعت ولم تغب مرض ويرجى^(٦) برؤه.

(العصيدة): همٌّ من سبب عمّاله^(٧).

(العمامة) في المنام: تاج الرجل^(٨) وقوته وولايته وزوجته، فمن رأى من الملوك أو الولاة^(٩) كأن عمامته نزلت في عنقه أدواراً، فإنه يعزل من ولايته، [ويطالب ببقايا بقيت في عنقه]^(١٠)، وكذلك إذا سلبت من فوق رأسه وخطفها^(١١) خاطف، فإنه يعزل عن ولايته، وإن كان^(١٢)

(١) «العنصل»: وتعبيره ساقط من (ب)، ونحو المثبت عند القادري (٢/٢٠٦)،

وأبي سعيد الواعظ (٢٣٨)، والناقلي (٣٦٥) وهو نوع من البصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) «العطاس»: وتعبيره ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «فمن».

(٥) «قلعت»: غير موجودة في الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «وشفي». وفي (ب): «ثم يشفي»

(٧) في (ب): «رجل تعقيد الأمور وهم بسبب عياله أو عماله».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٢): «والعمامة: ولاية، وربما كان سفيراً

إذا لواها على رأسه لياً»، وفي (أ): زيادة «وجاهه».

(٩) في (ب): «أرباب الولايات». (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) في (أ): «أو خطفها» بدل «وخطفها».

(١٢) «كان»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

غير والٍ، فإنه يطلّق زوجته^(١) ويذهب ماله وجاهه، وكذلك إذا رأى
عمامته صارت ذهباً، فإن ولايته ذاهبة أو زوجته^(٢) أو ماله^(٣).

[الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٤): رأى جعفر المنصور^(٥) في منامه كأن
النبي ﷺ عمّمه بعمامة كورها على رأسه ثلاثة وعشرين لفة^(٦)، [فولي
الخلافة ثلاثاً وعشرين سنة]^(٧).

وكذلك إذا^(٨) رأى إنسان^(٩) كأن^(١٠) سلطاناً حياً^(١١) أو ميتاً ناوله
عمامةً، فإنه يولّيه في^(١٢) ولاية، والعمامة نُصرةٌ؛ لقصة نوح ﷺ إذ
دعا الله تعالى وانتصر على قومه نزل عليه جبريل ﷺ وعمّمه بعمامة
وأركبه في السفينة، والملائكة [الذين أمّد الله بهم نبيه ﷺ كانوا
معتمين]^(١٣)، وذلك قوله تعالى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

(١) في (ب): زيادة «أو يقع بينهم نكد».

(٢) في (أ): «أو جاهه».

(٣) في (أ): زيادة «ومن رأى نبياً في عمامته فإنه يتولى ولاية أو يتزوج زوجة
تقية».

(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «وروى عن جعفر المنصور»، ولعل الصواب: «أبو جعفر
المنصور»، فإن ولايته كانت هذه المادة، على ما ذكره ابن حزم في رسالته:
«أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدِّهِمْ» (ص ٣٦٨ - ملحق بآخر «جوامع
السيرة»)، والخبر عند القادري (٤٣٧/٢)، وأبي سعيد الواعظ (١٠٤)، وفيه
«أبو مسلم الخراساني!» ولم تكن مدة ولايته اثنتين وعشرين سنة!

(٦) في (أ): «كوراً» بدل «لفة».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) في (أ): «من».

(٩) «إنسان»: ساقطة من (أ) و(ب). (١٠) في (أ): «أن» بدل «كأن».

(١١) «حياً أو ميتاً»: ساقطة من (ب). (١٢) «في»: ساقطة من (أ).

(١٣) ورد ذلك في حديث عن ابن عباس، أخرجه الطبراني (١١/١٩٣) =

وقال عليه السلام: «اعتموا تزدادوا حلماً»^(١).

[ومن رأى كأنه لبس عمامة ازداد رئاسة وصناعة]^(٢)، فإن^(٣) كانت من خَزْ ازداد مالاً، وإن كانت من صوفٍ، نال ولايةً وصلاً في دينه، وإن كانت من قطن فهي كالصوف، وإن كانت من إبرسيم فهي ولاية في فساد دين^(٤)، ومالها حرام^(٥)، ومن تعمم بعمامة فوق عمامته، زاد جاهه، وثبت في ولايته.

ومن رأى كأنه يلفُ عمامة على رأسه، فإنه يسافر سَفراً^(٦) بقدر طول العمامة، وقيل: العمامة امرأة، فما يرى فيها من نقص أو خرق^(٧)

= (رقم ١١٤٦٩)، وابن مردويه، كما في «تفسير ابن كثير» (١٣/١٧٦ - ط أولاد الشيخ)، وفي إسناده عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك، فإسناده ضعيف جداً، وانظر: «المجمع» (٦/٣٣٠)، وضح ذلك عن بعض التابعين كمكحول، وانظر: «الدر المنثور» (٢/١٢٥)، بل صح عن الزبير أيضاً، أخرجه ابن أبي حاتم (٢/٥٢٨ رقم ١٣٧٤)، وابن جرير (٧/١٨٨) (رقم ٧٧٨٩)، والحاكم (٣/٣٦١)، والطبراني (١/١٩٥) (رقم ٥١٨)، وابن مردويه وابن أبي شيبة وابن المنذر كما في «الدر» (٢/١٢٥)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في «معجم شيوخه» (١٦٥)، والبخاري (٢٩٤٥ - كشف)، والطبراني في «الكبير» (١٢٩٤٦)، والحاكم (٤/١٩٣)، وابن حبان في «المجروحين» (ترجمة ليبد بن أبي حميد الهذلي ٦٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٨٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٤٥)، - وقال: «لا يصح» - والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٣٩٤) عن ابن عباس بإسناد مظلم، فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، واضطرب فيه فرواه مرة عن ابن عباس وأخرى عن أسامة بن زيد كما عند الطبراني (٥١٧)، وانظر: «المجمع» (٥/١١٩) للهيتمي، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/٢٩٥). وفي (ب): «حكماً» بدل «علماً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ): «وإن».

(٤) في (ب): «دينه وماله».

(٥) «ومالها حرام»: ساقطة من (ب). (٦) «سَفراً» ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «من خير أو شر» بدل «من نقص أو خرق».

أو وسخ^(١) فهو^(٢) في المرأة، ومن رأى عمامته بيضاء نقيّة، وفيها خرق أو مزق فهو كلام يقال في زوجته، وهي بريئة من ذلك لبياض العمامة.

والعمامة الصفراء مرض في الرأس، والعمامة^(٣) السوداء إذا لبسها غير المعتاد^(٤) لبسها همّ وحُزنٌ، وهي سؤدد^(٥) [لمن هو من أهلها]^(٦)، وإذا رأى الملك عمامته كالبيت وخاتمه^(٧) كالخلخال، فإنه يعزل من ملكه، وإن كان والياً عزل من ولايته^(٨).

(العصا) في المنام: رجل قوي منيع يعتمد عليه ولا يخلو من النفاق، ومن رأى كأنه يمشي على عصاتين فإنه قد عزل على ركوب السفينة لأن مركبه الخشب^(٩)، ومن رأى كأنه تحول عصا، فإنه يموت لأن كل عصا قطعت من شجرتها فهي كالميتة.

(العشق) في المنام: همّ وغم^(١٠)، لأن العشاق مهمومون^(١١).

(١) «أو وسخ»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «فانسبه إلى المرأة» بدل «فهو في المرأة».

(٣) «والعمامة»: ساقطة من (أ). (٤) في الأصل: «غير معتاد».

(٥) في (أ): «وللمعتاد سؤدد» بدل «وهي سؤدد».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٧) في (أ): «أو خاتمه».

(٨) في (أ): «زيادة» لأن ذلك جاوز الحد فلا يثبت».

(٩) في (أ): «لأنه قد ركب خشباً».

(١٠) في (أ): «وحزن» بدل «وغم». وقال الكلاباذي في «بحر الفوائد»

(ص ٣٨١): «وأنا أحكي لك عني عجباً في رؤيا رأيتها، رأيت فيما يرى

النائم امرأة رقيقة ممشوقة عليها ملاحه، ولها شعر ما رأيت على امرأة مثله

طولاً وغلظاً وسواداً، فخيل لي أنها ليلي، وهي تنشد أشعاراً، فكنت حفظت

منها أبياتاً ثم أنسيتها، فقلت لها وعزمت عليها: أخبريني عن قيس، فقالت:

كان عنوان حبي وكنت معناه الذي قام به، فلم تكن له حال يوصف، ولا

كانت له صفة تعرف. في كلام كثير حفظت منه هذا».

(١١) في (أ): «زيادة» محزونون».

فمن رأى كأنه عاشق ابتلي بحزن^(١)، والعاشق هو المشتاق، والعشق يدل على إظهار كلام لم يقدر على كتمانها، والحب في القلب: فتنة؛ لصاحبه^(٢)، [فمن رأى حباً بقلبه فإنه يقع في فتنة لقول النبي ﷺ: «حبك للشيء يعمي ويصم»]^(٣)، ومن رأى بقلبه فتنة فذلك عشق، [ومن رأى كأنه يعمل عملاً يهواه قلبه، فإنه يعمل عملاً لا نهاية له]^(٤)، ومن رأى إنساناً يقول له: إني أحبك^(٥) فهو يبغضه.

(العض) في المنام^(٦): حقد [وكيد ومحبة، ويستدل على كل رؤيا بشاهد يرد في كلام الرائي]^(٧) ومن عض لحم نفسه أو رمى به^(٨) فإنه غماز، فمن^(٩) رأى إنساناً يعضُّ على أنامله فإنه حقود؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]، ومن عض

(١) في (أ): «ناله هم وحزن» بدل «ابتلي بحزن».

(٢) في (أ): «يدل على فتنة لصاحبه».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٢٠٥ - المنتخب)، وأحمد (١٩٤/٥)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (١٠٧/١/٢)، و(١٧٢/٢/١)، وأبو داود (٥١٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٩)، و«مسند الشاميين» (١٤٥٤)، و(١٤٦٨)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص ٣٩٠ رقم ٨١٨)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (ص ٣٨٠)، والدولابي في «الكنى» (١٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤١١) و(٤١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤٧٢/٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢٣/١٠ و ٣٠٣/١٥)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠)، عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً بإسناد ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وقال السيوطي: «الوقف أشبه»، وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٨٦٨). وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) «إني أحبك»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «في الرؤيا».

(٧) في (أ): «صاحب المنام» بدل «الرائي»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «وأرمني به إلى الأرض» بدل «أو رمى به».

(٩) في (أ): «ومن».

أصبعيه^(١) في المنام ناله ندم، وقد يكون ظالماً، لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ
بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

(العرج) في الرؤيا^(٢): عجز عن أمر يقصده، وقيل: [من رأى كأنه
أعرج]^(٣) نال علماً وفقهاً وزيادةً في الدين، وإن حلف يميناً فإنها بارة
صادقة؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾^(٤) وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴿
[النور: ٦١].

(العيد) في المنام: فرح وسرور، ومن فقد^(٥) شيئاً ورأى كأنه
في العيد عاد إليه ما فَقَدَ، فإن^(٦) كان عيد رمضان فإنه يخرج من همٍّ
إلى فرح وسرور^(٧) لما في رمضان من الضيق في الأكل والشرب
والنكاح.

ومن رأى كأنه في عيد الأضحية، فإنه إن كان مملوكاً عتق، وإن
كان مسجوناً نجأ^(٨)، وإن كان عليه دين وقى، [وإن كان مريضاً
شفي]^(٩)؛ لما كان فيه من الفرج عن إسماعيل عليه السلام [من الذبح]^(١٠)،
والعيد سعة في المعيشة وكثرة المنفعة^(١١).

(العقدة): عقد^(١٢) النكاح، ومن رأى كأنه يحمل عقوداً فإنه يحجّ؛

(١) في (أ): «أصبعه»، وفي (ب): «يديه».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٠): «ومن رأى أنه أعرج أو مقعد: فإن
ذلك ضعف، يقعد به عما يحاول». وفي (ب): «في المنام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٥) في (أ) زيادة: «له».

(٦) في (أ): «وإن». (٧) «وسرور»: ساقطة من (أ).

(٨) في (ب): «فرّج الله همه». (٩) من (ب) فقط.

(١٠) من (أ) فقط.

(١١) في (أ): «ويدل على كثرة المنفعة» بدل «وكثرة المنفعة».

(١٢) في (أ) و(ب): «عقدة».

لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] [وقد تكون العقود موثيقَ وعهوداً لمن رآها في المنام] ^(١).
 (العلك) ^(٢): ومن مضغ علكاً أتى فاحشة؛ لأن قوم لوط كان ذلك من عملهم.

(العدد) في الرؤيا ^(٣): على وجوه: فمن رأى كأنه يعد خمسة آلاف، فإنه يُنصر، لقوله تعالى: ﴿يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَأَلْفٍ مِّنَ ءَأَلَمَلِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

وكذلك عدد العشرين: نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، [والمئة: نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾] ^(٤) [الأنفال: ٦٦].

[ومن رأى أنه يعدُّ ألفاً انتصر على أعدائه؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦]] ^(٥).

[ومن رأى أنه يعد سبعة أو ثمانية، فإنه يقع في همٍّ؛ لقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى...﴾ الآية ^(٦) [الحاقة: ٧].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): زيادة «فاحشة»، وتعبير العلك في (أ) هكذا: «ومن رأى كأنه يمضغ العلك فإنه يأتي فاحشة لأن ذلك من عمل قوم لوط»، ولم يثبت شيء في المرفوع في النهي عن (مضغ العلك)، وورد عن ابن عباس قوله أنه من خصال قوم لوط في خبر باطل، بيّنته في تعليقي على «الأمر بالاتباع» للسيوطي (ص ٢٧٦)، وانظر: كتابي «المبسوط في خصال قوم لوط» يسر الله إتمامه بخير وعافية.

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (أ) والمثبت من (ب).

(٦) في (أ): تكملة الآية: ﴿كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ نَّحَلٌ خَائِنَةٌ﴾.

ومن رأى^(١) أنه يعدُّ تسعة، فإنه في أمرٍ عسيرٍ، أو يصحب قوماً مفسدين^(٢)؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ [النمل: ٤٨].

[ومن رأى أنه^(٣) يعدُّ عشرة، فإنه في أمرٍ قد تمَّ وكُمِّل، لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]^(٤)، وقيل: إن عدد العشرة يدل على الحج؛ لقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

[ومن رأى أنه يعدُّ أربعين، فإنه ينال أمراً قد وعد به؛ لقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

أما الثلاثون^(٥): فإنه عدد مكذوب لا يتم له^(٦) إلا إذا كان بعده^(٧) عشرة^(٨).

(العمود) في المنام: هو الدين أو رجل يعتمد عليه.

(العروة)^(٩): أيضاً هي الدين، فمن تمسك بها فقد استمسك بالدين والإسلام^(١٠)؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ﴾^(١١) فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

(العري) في المنام^(١٢): على وجوه: فمن رأى أنه عريان ولم

(١) «رأى»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ): «كانه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (أ) والأصل: «الثلاثين»!

(٦) «له»: ساقطة من (أ). (٧) في (أ): «بعد».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) «في المنام».

(١٠) «والإسلام»: ساقطة من (أ).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (أ): «في الرؤيا».

يفطن بالعري^(١) ولم يستح من الناس، فإنه يدخل في أمر يبالغ فيه ويمعن، وإن كان مهموماً، فَرَّجَ عَنْهُ^(٢).

وإن رأى أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب ستره ولا يجد فإنه [يخسر في ماله أو]^(٣) يفتقر ويحتاج، وإن رأى الناس ينظرون إلى عورته، فإنه يفتضح، وقد يكون العري طلاق الزوجة [أو موتها]^(٤)؛ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ومن تجرّد من لباسه وعري، فإنه يعزل إن كان والياً^(٥)، فإن كان غلاماً فارق رئيسه^(٦)، أو تموت زوجته^(٧). وإذا رأى المريض كأنه تعرّى من ثوب أصفر، فإنه يبرؤ^(٨) من المرض، وكذلك الأحمر أو الوسخ أو الأسود، فإنه ينجو من الأمراض^(٩).

وقيل: العري يدلّ على براءة^(١٠) من تهمة، لأن موسى^(١١) ﷺ برأه الله مما قال فيه بنو إسرائيل إذ خلع ثوبه [على حجر ونزل إلى^(١٢) الماء ليسبح^(١٣)، فأمر الله الحجر أن يأخذ الثوب، ويسير^(١٤) فخرج

(١) في الأصل: «بالعودة» وفي (أ): «بالعورة» والمثبت من (ب).

(٢) في (ب): «فَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ».

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) في (أ): «فإنه إن كان والياً يعزل».

(٦) في (ب): «أستأذه».

(٧) في (أ): «أو يموت» بدل «أو تموت زوجته».

(٨) في (أ): «فإنه يبرؤ» وفي (ب): «شفي».

(٩) في (أ): «المرض». (١٠) في (ب): زيادة «الإنسان».

(١١) في (أ): «موسى بن عمران ﷺ».

(١٢) «إلى»: ساقطة من (أ) و(ب). (١٣) في (أ): «ليغتسل».

(١٤) في (أ): «ويسري به».

موسى من الماء عرياناً في إثر ثوبه، وبنو إسرائيل تراه وما به عيب، وقد قالوا به آدر^(١) - وهي كبر^(٢) الأنثيين - فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾^(٣) [وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا] [الأحزاب: ٦٩] ^(٤).

[وإذا رأى العبد كأنه تعرّى من ثيابه، فإنه يعتق]^(٥)، [والعري لأهل العبادة زيادة في دينهم وخيرهم]^(٦)، [والعري للميت يدلُّ على نعيمه، وأنه قد خرج من الدنيا بلا سيئة، هذا إذا كانت عورته مستورة وهو ضاحك]^(٧)، وإن يُرى^(٨) الميت عارياً وهو يبكي فإنه يُعذَّب، وقد خرج من الدنيا بلا حسنة]^(٩).

[العلم] في الرؤيا^(١٠): يدلُّ على الزواج فمن رأى كأنه عالم،

(١) في (أ): «مما قالوا من الأدرة» بدل «وقد قالوا به آدر».

(٢) في (أ): «انتفاخ» بدل «كبر».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ورد ذلك في حديث أخرجه البخاري (٢٧٨، ٣٤٠٤، ٤٧٩٩)، ومسلم

(٣٣٩)، وأحمد (٣١٥/٢، ٥١٤، ٥١٥)، وهمام في «صحيفته» (رقم ٦١)،

وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٠/٢) رقم (٦٤٩)، وابن جرير في «التفسير»

(٥١/٢٢، ٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/١٩٨) وغيرهم من حديث

أبي هريرة رضي الله عنه، وقد أوردته وتكلّمتُ على ألفاظه والدروس والعبر المستفادة

منه في كتابي «من قصص الماضين» (ص ٢١٩ - ٢٢٤)، وما بين المعقوفتين

ساقط من (أ): وبدله: «الآية»، وهو ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) في (ب): «وعبادتهم».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «رأيت».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (ب): «في المنام».

فإنه يتزوج امرأة علوية ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]،
أي: مُرَوِّجُونَ^(١).

(العتق) في المنام: يدلُّ على الأضحية، فمن رأى كأنه عتق، فإنه يُضَحِّي^(٢)، وإذا رأى المملوك كأنه عتق خشي عليه من الموت، وإذا رأى أنه مات، فإنه يُعتق.

(العجين) في المنام^(٣): مالٌ مُحَصَّلٌ، فمن رأى عجينةً في منزله استفاد مالاً من تجارة إذا كان مختمراً، وإن [رأى العجين قد اختمر حتى]^(٤) خمص وفاض، فإنه يخسر في تجارة^(٥)، [ومن رأى أنه يعجن عجينةً قدم عليه مسافر]^(٦)، ومن عجن عجينةً في موضع ضيق، فإنه يتلوط^(٧) [لقول علي^(٨) رضي الله عنه: «من أتى في عِجَانِهِ زال حياؤه»]^(٩).

(العمر): يدل للمريض بنقص أجله إذا نقص، والزِّيادة فيه زيادة عمر المريض وصحته^(١٠).

(١) قال السيوطي في «التحبير» (٣٣٤) - وأقره الألووسي في «روح المعاني» (٤/ ١٨) -: «ومن عجيب ما اشتهر في تفسير ﴿مُسْلِمُونَ﴾ فقد لهج العوام بأن معناه متزوِّجون!! وهذا قول لا يُعرف أصلاً، ولا يجوز الإقدام على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما يحدث في النَّفس أو يُسمَعُ بمن لا عهدة عليه، وانظر في تفسير الآية: «اللباب» لابن عادل (٤٣٠/٥).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٣) «في المنام»: ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٥) في (أ) و(ب): «تجارته».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «يلوط».

(٨) في (أ): «عليه السلام».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وفي «النهاية» (١٨٨/٣): «العِجَان: الدُّبْر، وقيل: ما بين القُبل والدُّبْر» ونقله ابن الأثير - كعادته - عن أبي موسى المدني في «المجموع المغيَّب» (٤٠٨/٢).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).

(العتبة): امرأة لقصة^(١) إبراهيم ﷺ إذ أتى^(٢) زوجة إسماعيل وقال: قولي له يغيّر عتبه، فلمّا أعلمته بذلك، طلقها^(٣). ومن رأى عتبة بيته قُليعت، ماتت امرأته^(٤) أو يطلقها^(٥)، ومن بنى عتبةً، فإنه يتزوَّج، ومهما حدث في العتبة [من خيرٍ أو شرٍّ]^(٦)، فانسبه إلى الزوجة^(٧).

(العبودية)^(٨) في المنام^(٩): من^(١٠) رأى كأنه عبد أصابه همٌّ، وكذلك إذا رأى كأنه يباع أصابه ضيقٌ، إلا إن اشترته امرأةً، فإنه يكرم^(١١)؛ لقوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَهُ﴾ [يوسف: ٢١]، [ويكون إكرامه على قدر ثمنه.

ومن الرؤيا المعبرة: أن رجلاً رأى كأنه يباع على رجل أعرابي، فلما استيقظ أخذ على يده شيئاً من القماش لبيعه، وكان من ملبوس العرب، فنسي قطعةً من ذلك^(١٢)، وعدمت منه وناله^(١٣) من الهمِّ ما ناله^(١٤).

(١) في (ب): «لقول».

(٢) في (أ): «إذ قال» بدل «إذ أتى».

(٣) ورد ذلك في قصة طويلة، أخرجها البخاري (٣٣٦٢، ٣٣٦٤، ٣٣٦٨)، وأحمد (٣٦٠/١)، وابنه عبد الله (١٢١/٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٧١، ٢٧٢)، وغيرهم كما بيّنته في كتابي «من قصص الماضين» (ص ٩٧ - ١٠٦).

(٤) في (ب): «زوجته».

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٧) في الأصل و(أ): «المرأة».

(٨) في (ب): «العبد».

(٩) في (أ): «زيادة (هم)».

(١٠) في (أ): «فمن».

(١١) في (أ): «من ذلك».

(١٢) في (أ): «من ذلك».

(١٣) في (أ): «من الهم ما ناله»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[ومن باع عبداً في منامه: زال عنه همٌّ^(١)، ومن^(٢) اشترى جاريةً: نال دنيا^(٣) من تجارة. [ومن رأى كأنه عبد، نال ذلًّا، وتحمد عاقبته، وإذا رأى العبد كأنه قد بلغ الحلم، فإنه يعتق؛ لأنَّ البالغ لا حجر عليه^(٤).]

(العسل) في المنام: مال حلال بلا تعب، وهو شفاء من المرض^(٥)؛ لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

فمن رأى كأنه يلحق عسلاً، فإنه يتزوج؛ [لما جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لامرأة رفاعة^(٦): «حتى تذوق عُسَيْلتك، ويدوق عُسَيْلتك»^(٧).]

وقيل^(٨): أكلُ العسل: عناقُ حبيبٍ وتقبيلُهُ.

(العرق) في المنام: مال، فمن رأى عرقاً يرشح من جسده خرج منه مال بقدر ذلك العرق، وقد يكون العرق تعباً يلقاه^(٩) من رآه في المنام.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في (أ) وبدله: «وبيع الغلام: زوال همٌّ، وشراؤه: غمٌّ».

(٢) في (أ): «وإن». (٣) في (أ): «خيراً» بدل «دنيا».

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والعسل يكون غنيمة، ومالاً ويكون براءً للعليل وشفاءً، كما قال الله ﷻ». وفي (أ): «المريض» بدل «من المرض».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: لقوله ﷺ.

(٧) أخرجه البخاري (٢٦٣٩)، ومسلم (١٤٣٣) عن عائشة.

(٨) في الأصل بدل: «وقيل»: «وقد وجدت».

(٩) في (أ): «يصيب» بدل «يلقاه».

(العرس) في المنام: إذا كان بَقِيَّان ومعاذف، فهو موت شخص بذلك المكان الذي كان في العرس، ومن رأى كأنه يعرس ولا رأى العروس ولا وصفت له ولا سُمِّيت له^(١)، فإنه يموت، وإن عاينها أو سُمِّيت^(٢) له، فإنها دَين^(٣) ثقيل عليه.

(عرفة): ومن رأى كأنه في يوم عرفة قدم عليه مسافر، ومن رأى كأنه بعرفة^(٤)، فإنه يصلح من قاطعه^(٥) وينال^(٦) سروراً [ويواصل من جفاه]^(٧)؛ لقصة آدم وحواء^(٨) إذ اجتمعا بعرفة بعد فراقهما.

(العرش والكرسي) في المنام: يدلان للرئائي على حسن العمل، [والقبول من الكريم والعمل الصالح وخاتمة الخير]^(٩).

(العيال) في المنام: غنى لمن رآهم له، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

(عاشوراء) في المنام: هم ومصيبة لمن رأى كأنه في يوم عاشوراء إذا كان الرائي من الشُّرفاء، وإن رأى عاشوراء شخص من أعداء النَّبِيِّ ﷺ؛ نال سروراً.

(العرض)^(١٠): ومن رأى كأنه يعرض في جيش وصاحب العرض عليه غضبان فقد ركب ذنباً عظيماً، وإن أعرض واعتقد أن المستبرئ

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٧): «فإن رأى أنه عروس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سُمِّيت، له ولا نُسبت، فإن موته أو قتل إنسان على يديه»، و«له»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «وسميت أو وصفت»، و«له»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «فهي ذنباً» بدل «فإنها دين».

(٤) في (أ) زيادة: «أيضاً». (٥) في (أ): «قطعه».

(٦) في (ب) زيادة: «فرحاً». (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «عليهما السلام». (٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) في (ب): «في المنام».

للجيش [راض] ^(١) فإن [الله] ^(١) راض عنه .

[العجلة]: ندامة، والندامة: عجلة، والعجلة من الخشب في المنام: عزٌّ من سلطان أعجمي ^(٢) .

(العزُّ) في المنام: ذلٌّ، [والذلُّ: عزٌّ] ^(٣) .

(العفو): مغفرة ^(٤) ، فمن رأى كأنه عفا عن إنسان [وجب عليه حقٌّ أو قصاص] ^(٥) فإن الله يغفر له، لقوله ﷻ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] . والمعفو عنه في المنام يكون طويل العمر، وينال صيانة [في دينه] ^(٣) .

(عبوسة الوجه) في المنام: بشارة بأنثى، [لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]] ^(٦) .

(العشرة) في المنام: دين، فمن رأى كأنه عثر في إبهام رجله: اجتمع عليه دين، فإن خرج منها دمٌ، نال مالاً حراماً .

(العداوة) في المنام: مودة وصداقة [فمن رأى كأن إنساناً أظهر له العداوة، فإنه يصادقه] ^(٧) لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾ [المتحنة: ٧] ^(٨) .

(١) كلمتا «راض» و«الله» سقطتا من الأصل، وأثبتهما من (أ) و(ب).

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب): فقط، وفي هامش الأصل: «العجلة: عرش سلطان أعجمي لمن رآها» .

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط .

(٤) «مغفرة»: ساقطة من (ب) .

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط .

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط .

(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط .

(٨) في (أ) و(ب): «والعداوة إظهار الكتمان» .

(العجب): في الرؤيا ظلم، وكلُّ ظالم: مُعْجَبٌ^(١).

(العزل) في المنام^(٢): ولاية، فمن رأى كأنه عزل عن ولاية يرتجئها، فإنه يولّأها، ومن كان معزولاً ورأى كأن مَلِكاً أرسل إليه^(٣) فإنه يولّيه، وقيل: من رأى في منامه كأنه عزل عن ولايته، فإنه يطلُّقُ الزوجة^(٤).



-
- (١) (العجب) وتعبيره ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): زيادة «رسولاً».
(٤) في (أ) و(ب): زوجته.

باب حرف الغين

وأما حرف الغين إذا كان في أول لفظه من كلام صاحب الرؤيا، فإنه غني أو غنيمة، وإما غمٌ أو غدر.

(الغنم) في المنام^(١): غنيمة؛ لقول النبي ﷺ: «الغَنَمُ غنيمة»^(٢).
ومن رأى أنه يسوق^(٣) معزاً أو ضأناً^(٤) فإنه يلي [على قوم من]^(٥)
العرب والعجم، فإن أخذ من ألبانها وأصوافها، فإنه يجني منهم أموالاً.
من رأى غنماً واقفة في مكان، فإنهم رجالٌ يجتمعون في ذلك
الموضع^(٦) في أمر من الأمور، ومن رأى غنماً استقبلته، فإنهم أعداء

-
- (١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٢٣ - ٣٢٩) لابن قتيبة، و«حياة الحيوان» (١٨٦/٢) - (١٩٢) للدميري، وفي (أ): «في الرؤيا»، وانظر: «المعزة» في (حرف الميم).
(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٥)، وأبو يعلى (٦٨٢٨) عن عروة البارقي بإسناد صحيح والبخاري (١٦٨٥ - الكشف) عن حذيفة وإسناده ضعيف جداً، فيه الحسن بن عمارة كما قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٩/٥).
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٧٠٩) عن البراء موقوفاً عليه جميعاً بلفظ: «الغنم بركة» وجاء عن أم هانئ عند أحمد (٦/٣٤٢ - ٣٤٣، ٤٢٤)، وابن ماجه (٢٣٠٤)، والدارقطني في «العلل» (٥/٢١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/رقم ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٧) بإسناد صحيح وفي الباب عن عائشة، وغيرها، وللسخاوي في «الأجوبة المرضية» (١/٢٥٣ - ٢٦٣/رقم ٦٢) بسط في التخريج، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٧٧٣).
(٣) في (أ): «يسرق».
(٤) في (أ): «غنماً معزى وضأن» بدل «معزاً أو ضأناً».
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٦) في (ب): «المكان».

يظفر بهم، ومن رأى شاة تمشي أمامه وهو يمشي وراءها ولا يدركها تعطلت عليه معيشتُهُ، وربما تبع امرأةً ولا تحصل له. وألية^(١) الغنم: مال المرأة، ومن رأى كأنه^(٢) يجزُّ شعرَ الغنم، فليحذرِ الخروجَ من داره ثلاثة أيام. [وقال جاماسب]^(٣): من رأى قطعَ غنمٍ؛ فإنه يسرُّ دائماً، ومن رأى شاة واحدة سرَّ سنةً.

والتَّعجة: امرأة، فمن ذبحها افتضَّ امرأةً مباركةً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَمْ تَسْعَ وَسَعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣] ^(٤).

(١) في (ب): «وأبناء».

(٢) «كأنه»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ذكر بعض المفسرين أنَّ المرادَ بذكر التَّعجة هنا: المرأة، وهذا مشهورٌ في التشبيه عند العرب، كما تستعارُ الشاةُ للمرأة أيضاً، قال الألويسيُّ - رحمته - في «روح المعاني» (١٧٢/١٢ - ١٧٣): «نحو قول ابن عون:

أنا أبوهنَّ ثلاث هنَّه رابعةٌ في البيتِ صغراهنَّه
ونعجتي خمساً توفِّيهنَّه ألفتى سحج يغدِّبهنَّه
وقال عترة في «معلقته»:

يا شاةً ما فنَّصُ لمن حلَّت له حرُمْتُ عليَّ وليتها لم تحرُمُ»

(فائدة مهمة): أشار المصنف رحمته بتفسيره هذا لقصة داود عليه السلام، وهي قصة مشهورةٌ جداً في كتب التفسير وغيرها، وحاصلها: أن داود عليه السلام عشق امرأةً لرجل اسمه أوريا بن حنين، فاحتال بالوجوه الكثيرة للحصول عليها، حتى بلغ به الحال أن قتل زوجها، فأرسل الله إليه ملكين في صورة المتخاصمين في واقعةٍ شبيهةٍ بواقعته، فعرف مرادهما، فاعترف بذنبه، ثم اشتغل بعد ذلك بالتوبة.

ويروى هذا التفسير مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنّفه» (٣٤٦/٦ - ٣٤٧ رقم ٣١٨٨٥ علمية) من حديث علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس مرفوعاً، وهذا لا يصحُّ من جهة علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيفٌ، ثم هو منكر. وأخرجه ابن قدامة في «التوابين» (ص ٣١) =

= من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو منقطع، فيحیی لم یسمع من أبي هريرة، ولذلك ضعفه ابن الجوزي في «زاد المسیر»، وابن كثير، وغيرهما، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٣٨/١٠)، وابن جرير (١٥٠/٢٣ - ١٥١)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» - كما في «تفسير القرطبي» (١٦٧/١٥) و«الدر المنثور» (٣٠٠/٥) - من حديث أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء، وقد ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (٣٤/٤)، والسيوطي في «الإكليل» (ص ٢٢١)، وشيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٣١٣) ويروي الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه، وغيره من السلف موقوفاً؛ أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/١٦٢ - ١٦٣)، وابن أبي شيبه في «مصنّفه» (٩٠/٧ - ٩١ رقم ٣٤٢٣٧) - ومن طريقه الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/٢٥٤) -، والحاكم في «مستدرکه» (٢/٥٨٦ - ٥٨٧)، والطبري في «تفسيره» (١٠/٥٧٠ - ٥٧٥ رقم ٢٩٨٥٢، ٢٩٨٥٣، ٢٩٨٥٥ - ٢٩٨٥٧)، و«التاريخ» (١/٢٨٣ - ٢٨٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/١٨ - ١٩ رقم ٢٠، ٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/٣٢٣٨ - ٣٢٣٩)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٨/١٢٨) «مختصره» وهو في الجزء المفقود من ترجمة داود رضي الله عنه، انظر (١٧/١٠٩ ط الفكر)، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وهناد بن السري كما في «الدر المنثور» (٥/٥٦٤ - ٥٦٧).

وهو خبرٌ مشهورٌ جداً، ذكره جمعٌ كثيرٌ من المفسرين، مثل: الواحدي في «الوسيط» (٣/٥٤٨)، والسمرقندي في «بحر العلوم» (٣/١٣٢ - ١٣٣)، والبغوي (٤/٥٤ - ٥٥)، وابن الجوزي (٧/١١٥ - ١١٦)، والجصاص (٥/٢٥٥)، وأبو حيان (٧/٣٩٣)، والقرطبي (١١/٢٠٣)، والرّازي (١٣/١٩٠ - ١٩١)، والزّمخشري (٤/٨٣ - ٨٤)، وابن حبيب العامري في «أحكام النظر» (ص ٣٠ - ٣١ - بتحقيقي).

وذكر هذه القصة: ابن قدامة في «التوايين» (ص ٣٢ - ٣٣)، وابن الملقن في «قصص الأنبياء» (ص ٢١٩ - ٢٢٠)، وابن النحاس في «معاني القرآن» (٦/٩٧ - ٩٩)، والماوردي في «النكت والعيون» (٥/٨٥ - ٨٦)، وغيرهم، وبعضهم يزيدُ بأنّه نكحها وأنجب منها سليمان رضي الله عنه، كما في «أنوار التنزيل» (٢/٣١٠) للبيضاوي، و«محاضرة الأبرار» (١/١٣٤) لابن عربي، و«حاشية الصاوي على الجلالين» (٥/١٤٢ - ١٤٣). وقد تلقى المحققون من أهل العلم هذا الخبر بالردّ والتكذيب، لعدم صحة إسناده أولاً، ولنكرته ثانياً، إذ فيه ما ينافي =

= عصمة الرُّسل وجناب النبوة، ومن المعلوم عقلاً وشرعاً أنّ الأنبياء ﷺ معصومون عن مثل هذه الذنوب المقترنة بفساد الخلق المنطوي على الخسّة وأنواع الدناءة من الحسد، وغيره من الآفات الذميمة، ولو جوّزناه، على الأنبياء، لبطلت الشرائع، ولفسدت الأديان، ولهذا أحسن الحافظ ابن كثير لما أعرض عن ذكرها في «تاريخه» (١١/٢)، و«تفسيره» (٣٤/٤) بل قال: «ذكر المفسرون ههنا قصّة أكثرها من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديثٌ يجب اتباعه».

وقال السيوطي في «الإكليل» (ص ٢٢٠ - ٢٢١): «قال تقي الدين السبكي في كتابه «القول المحمود في تنزيه داود» - ومَن خطّه نقلتُ -: تكلم الناس في قصّة داود وأكثروا، وذلك مشهورٌ جدّاً، وذكروا أموراً منها ما هو منكرٌ عند العلماء، ومنها ما ارتضاه بعضهم، وهو عندي منكرٌ». قلت: وكتاب السبكي مطبوع. وقال ابن حزم - رحمه الله - في «الفصل» (٣٩/٤ ط دار الجيل): «ومن قال إنهم كانوا ملائكة معرّضين بأمر النساء فقد كذب على الله ﷻ، وقولُهُ ما لم يقل، وزاد في القرآن ما ليس فيه، وكذب على الله ﷻ، وأقرّ على نفسه الخبيثة أنّه كذب الملائكة... ثمّ كل ذلك بلا دليل، بل الدعوى المجرّدة، وتالله إنّ كل امرئٍ منّا ليصون نفسه، وجاره المستور أن يتعشّق امرأة جاره، ثم يُعرّض زوجها للقتل عمداً ليتزوَّجها، وعن أن يترك صلّاته لطائر يراه، هذه أفعال السُّفهاء، المتهوِّكين، الفُسّاق، المتمردين، لا فعل أهل البرِّ والتقوى، فكيف برسول الله داود ﷺ؟!».

وقال البيضاوي في «أنوار التنزيل» (٣١٠/٢): «وما قيل إنّه أرسل أوربا إلى الجهاد مراراً، وأمر أن يقدم حتى قُتل، فتزوَّجها، هزءٌ وافتراءٌ، ولذلك قال عليّ رضي الله عنه: من حدّث بحديث داود ﷺ على ما يرويه القصاص، جلّدته مئة وستينَ جلّدَةً». وفي «المحرر الوجيز» (٤٩٩/٤) لابن عطية: «في كتب بني إسرائيل في هذه القصّة صورٌ لا تليق، وقد حدّث بها قُصاصٌ في صدر هذه الأمة، فقال عليّ رضي الله عنه: من حدّث بما قاله هؤلاء القصاص جلّدته حدّتين؛ لما ارتكبه من حرمةٍ في حقّ من رفعه الله ﷻ»، وكذلك انتصر لردها الرازي في كتابه «مفاتيح الغيب» (١٩٠/١٣ - ١٩٣) وسرد جملةً من البراهين القاطعة، فانظره - غير مأمور - فهو غايةً في التفاسرة، ولولا الإطالة لأوردناه كاملاً، وممن أحسن في ردّ هذه الفرية، أبو حيان في «البحر» (٣٨٤/٧) =

= والزمخشري في «الكشاف» (٨٢/٤ - ٨٤)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١١٦/٧ - ١١٧) ومن قوله ﷺ: «فأما ما روي أنّه نظر إلى المرأة فهويها وقدّم زوجها للقتل، فإنّه وجهه لا يجوز على الأنبياء، لأنّ الأنبياء لا يأتون المعاصي مع العلم بها»، وفي «الشفا» (١٠٢/٢) علميّة للقاضي عياض: «وأما قصة داود ﷺ، فلا يجب أن يُلتفت إلى ما سطره فيها الأخباريون عن أهل الكتاب الذين بدّلوا، وغيروا، ونقله بعض المفسّرين، ولم ينص الله على شيء من ذلك، ولا ورد في حديث صحيح»، وقارن كلامه بما في «السيرة النبويّة في مفهوم القاضي عياض» (ص ٥٣٥ - ٥٤٣) لأحمد جمال العمري، ثم نقل عن الداوديّ ﷺ أنّه قال: «ليس في قصة داود وأوريا خبرٌ يثبت» وانظر: «اللُّباب» (٢٣/٣) للخازن، و«محاسن التّأويل» (٩١/٦ - ٩٤)، للقاسمي، و«التحرير والتنوير» (١٣٦/٢٣ - ١٣٧) لابن عاشور، و«الجواب الكافي» (ص ٣٦٠) لابن القيم، و«مدارك التّنزيل» (٥٨/٤ - ٥٩) للنسفي، و«نظم الدرر» (٣٦١/١٦ - ٣٦٢) للبقاعي، و«إرشاد العقل السليم» (٢٢٢/٧ - ٢٢٣) لأبي السعود، ومن كلامه ﷺ: «وأما ما يذكر عن داود ﷺ... فإفكٌ مبتدع، ومكروهٌ ومكروءٌ مخترع، بثّما مكروه تمجّه الأسماع، وتنفر عنه الطباع، ويلٌ لمن ابتدعه، وأشاعه، وتبّاً لمن اخترعه، وأذاعه». وفي «مختصر منهاج القاصدين» (ص ٢٩) لابن قدامة ﷺ: «ومن تشاغل في وعظه بذكر قصص الأولين، فليعلم أنّ أكثر ما يُحكى في ذلك لا يثبت، كما ينقلون أنّ يوسف ﷺ حلّ تكّته، وأنه رأى يعقوبَ عاضاً على يديه، وأنّ داود جهّز أوريا حتى قُتل، فمثل هذا يضرُّ سماعه». وقال شيخنا الألباني ﷺ في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٣١٣): «وقصة افتتان داود ﷺ بنظره إلى امرأة الجندي (أوريا) مشهورة مبثوثة في كتب قصص الأنبياء، وبعض كتب التفسير، ولا يشك مسلم عاقل في بطلانها؛ لما فيها من نسبة ما لا يليق بمقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ مثل: محاولته تعريض زوجها للقتل، ليتزوَّجها من بعده! وقد رُويت هذه القصة مختصرةً عن النبي ﷺ فوجب ذكرها والتحذير منها». وقال أيضاً: «قلت: والظاهر أنها من الإسرائيليات التي نقلها أهل الكتاب الذي لا يعتقدون العصمة في الأنبياء، أخطأ يزيد - بعض رواة حديث أنس - فرفعها إلى النبي ﷺ»، وفي هذا الحشد من كلام الأئمة من الحفاظ، =

[الرؤيا المعبرة^(١): روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم عُفْر^(٢) حتى عبرتها». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تركتني أعبر». فقال النبي ﷺ: «اعبر يا أبا بكر» قال: «هي العرب تتبعكم والعجم». فقال رضي الله عنه: «هكذا عبرها الملك»^(٣)[^(٤).

= والمفسرين، وغيرهم ما يكفي لردِّ هذه الفريّة والحمد لله، وللأخ أبي أنس السيّد بن عبد المقصود رسالةً مستقلةً مطبوعةً بعنوان: «سوط الملك المعبود، على من اتّهم نبي الله داود» كما أشار لها في تعليقه على «مدارك التنزيل» (٤/٥٩)، وطبع في مصر سنة ١٩٩٣م «تحرير المقال في براءة داود رضي الله عنه» لعبد الحميد شحاتة، ومن محفوظات الظاهرية: «الظل الممدود في الذبّ عن نبي الله داود» للبعلي، وانظر في ردّها والتنبيه على وضعها - غير ما تقدّم -: «فيض الباري على صحيح البخاري» (٣٨/٤ - ٣٩)، و«الإسرائيليات والموضوعات» (٣٦٩) للشيخ محمد أبو شهبه، و«الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير» (٢١٤) لرمزي نعناعه، و«دراسات تاريخية من القرآن الكريم» (٣/٤٣ - وما بعدها) لمحمد بيومي مهران، ومقدّمة «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٤٣/١ - ١٤٤)، وكتابي «من قصص الماضين» (ص ٤٢٥ - ٤٢٩).

- (١) في (أ): ومن الرؤيا المعبرة.
- (٢) غنم عفر: العُفْرَة - وزن (عُفْرَة) - بياض ليس بالخالص، والذّكر عفر والأُنثى عفراء، كذا في «المصباح المنير» (٤١٨/٢)، وفي «الصحاح» (٧٥٢/٢)، و«أساس البلاغة» (٢٧): «العفرة: بياض تعلوه حمرة»، وانظر: «النهاية» (٣/١٧٣)، «مجمع بحار الأنوار» (٣/٦٢٤)، «المعجم الوسيط» (٢/٥٨١).
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٤) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٥/٤) من حديث ابن عمر، وإسناده حسن، وأخرجه أحمد (٤٥٥/٥)، وأبو يعلى (٩٠٤)، والبزار (٢٧٨٥) في «مسانيدهم»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥١) من حديث أبي الطفيل، وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان، والحديث صحيح لغيره، له شواهد عديدة؛ منها:
- * حديث التّعمان بن بشير، وحديث حذيفة، وحديث أبي بكر، وحديث =

ومن تحولت صورته غنمة، نال غنيمة.

(الغراب الأبقع) في الرؤيا^(١): رجل معجب بنفسه كثير
الخلافة^(٢)، وهو من المسوخ، فمن صار غراباً نال مالاً حراماً في ضيق
بمكابرة^(٣)، ولحم الطير، وريشه، وعظمه: مال^(٤) لمن حواه في المنام،
والغراب مشؤوم أن يرى على زرع أو شجرة^(٥)، ومن رأى غراباً في
داره^(٦)، فإن^(٧) فاسقاً يخونه في امرأته، ومن رأى غراباً يُحدثه، فإنه
يرزق^(٨) ولدًا خبيثاً^(٩).

= جبير بن مطعم، أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٨/١)، ٩، ١٠،
٢٠٩) بأسانيد لا تخلو من مقال، بل لعلّ اختلاف المخارج من اضطراب
بعض الرواة. وأخرجه البعلبكي في «العوالي والفوائد» (ق ٤١/ب - ٤٢/أ)
من حديث أبي بكر، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٤٥/٦)، وأبو نعيم في
«أخبار أصبهان» (١٠/١) من طريقين عن أبي هريرة.
* وحديث أبي أيوب، عند الحاكم (٣٩٥/٤).

* ومرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف»
(١٧٥/٦ - ١٧٦ رقم ٣٠٤٧٠ ط العلمية و٢٣٤/٧ ط دار الفكر)، وأبو بكر
الشافعي في «الغيلانيات» (٨٠/١ رقم ٣١)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار
أصبهان» (١٠/١)، قال الدارقطني في «العلل» (٢٨٩/١) عقب حديث أبي
بكر: «يذكر مرسلًا - أي: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - لا يذكر في
الإسناد (أبو بكر)» وانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٠١٨).

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١٧٢/٢ - ١٨١) للدميري.

(٢) «الخلافة»: ساقطة من (ب). (٣) في (ب): «ومكابدة».

(٤) في (ب): أموال.

(٥) في (أ): «شجر»، وفي (ب): «أو في شجرة».

(٦) في (أ): «على».

(٧) في (أ): «فإن كان!!»

(٨) في (أ): «ينال».

(٩) في (أ): «فاسقاً». وفي (ب): «خبيثاً فاسقاً».

وقال ابن سيرين: بل يغمُّ غَمًّا شديداً، ثم يفرج عنه.

ومن رأى أنه أكل لحم غراب أخذ مالا من قبل اللصوص، ومن رأى غراباً على باب ملك، فإنه يجني جناية ويندم عليها، أو يقتل أخاه ثم يندم^(١)، لقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾. إلى قوله^(٢): ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

[ومن^(٣) رأى الغراب يبحث، فالدليل^(٤) أقوى في قتل الأخ، ومن رأى غراباً خدشه، فإنه يهلك^(٥) وتشنع عليه العجائز ويناله ألم ووجع، ومن أعطى غراباً نال سروراً^(٦)].

وقال أرتاميدورس^(٧): الغراب الأبقع يدل على طول الحياة^(٨) وبقاء المتاع، ويدل على العجائز؛ وذلك لطول عمر الغراب، وهم رسل الشتاء.

(١) في (أ): زيادة «على ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «وإن». (٤) في (أ): «فإنه».

(٥) في (أ): زيادة «البرد الشديد» وفي (ب): «من البرد».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «والغراب: إنسان فاسق كذوب. فمن رأى أنه عالج غراباً: عالج إنساناً كذلك. فإن أصاب غراباً، أو أحرزه: فإنه في غرور وباطل. فإن رأى أن له غراباً يصيد: أصاب غنائم من باطل». وقال فيه (٢٠١): «وإن كان غراباً؛ كان رجلاً فاسقاً غادراً كذاباً لقول النبي ﷺ»، وأورد حديثاً سيأتي في تعبیر (الفأرة)، وقال فيه (٢٠١): «ولأن نوحاً بعث به ليتعرف له حال الماء أنضَبَ أم لم ينضَبْ، فوجد جيفة طافية على الماء، فوقع عليها ولم يرجع، فضرب به المثل، وقيل لمن أبطأ عليك، أو ذهب فلم يعد إليك: غراب نوح»، وانظر: «مجمع الأمثال» (١/١١٩)، «ثمار القلوب» (١/١٠٠).

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤١) لأرتاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/٣٢٩) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «العمر».

و[من الرؤيا المعبرة]^(١): رأى رجل^(٢) كأن غراباً سقط على الكعبة، فقضها على ابن سيرين، فقال: رجلٌ فاسقٌ يتزوج بامرأة شريفة، فتزوج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٣).

(الغداء): في المنام يدل على نصبٍ، لقوله تعالى: ﴿ءَايُنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، فمن رأى أنه يطلب غداءً، فإنه يتعب، [وقيل: يدلُّ على سفر]^(٤).

(الغضب) في المنام: سجن، فمن رأى كأنه خرج من داره غضباناً، فإنه يُسجن؛ لقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^(٥) فكادى في الظلمتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(٦) [الأنبياء: ٨٧]، وهي ظلمة البحر وبطن^(٧) الحوت فذلك سجنه^(٨) بعد غضبه.

(الغبير)^(٩): قوت قليل، وشجرته: رجل أعجمي، وقيل: رجل نفاع للناس، صاحب إقتار وقوت قليل^(١٠).

(الغضا) في المنام^(١١): رجل صلب لئيم، فمن رأى أنه على شجرة الغضا، فإنه يتصل برجل لئيم^(١٢)، وقيل: هو^(١٣) رجل شريف.

(١) ما بين المعقوفتين من (أ).

(٢) في الأصل: «رجلاً».

(٣) انظر: الخبر بتمامه مع التخريج في (حرف الحاء) تحت (حمامة).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) بعدها في (أ): «أن لا إله إلا أنت».

(٧) في الأصل: «وظلمة»!

(٨) في (أ): «وكانت سجناً بدل «فذلك سجنه».

(٩) في (أ) و(ب): زيادة «في المنام».

(١٠) في (أ) و(ب): «يسير».

(١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٢) كذا في (ب): الأصل و(أ): «صليب».

(١٣) في (أ): «إنه» بدل «هو».

(الغُرى)^(١) الذي للأساكفة وغيره: رجل ذو حزم حاذق، [وقد جرب الأمور الصَّعاب وخبرها؛ لأنه قد دَقَّ وطحن، وهو رجل يؤلَّف بين الناس بلا معين، وهو صاحب أُلْفَة، فإذا^(٢) رآه الخدَّاع الآبق^(٣)، فإنه يمسك، وكذلك كلُّ شيء يشابه^(٤) الغرى، فإنه^(٥) يدلُّ على قبض اللصوص، ورجوع الآبق. (الغناء)^(٦): إذا كان الصَّوت طيباً، فإنه يدلُّ على تجارةٍ نافقة، وإن كان الغناء غير طيب فهي تجارة خاسرة، والغناء يعبر بكلام باطل. والمغني يُعبر بالواعظ والحكيم والعالم.

وقيل: الغناء تجارة بشعة^(٧)، وقيل: المغني صارخ [والبيت الذي يكون فيه الغناء]^(٨) يتفرَّق أهله ويقع فيه كذب^(٩)؛ لأن أول^(١٠) ما غنى وناح إبليس لعنه الله^(١١).

[وقال أرتاميدورس^(١٢): الغناء يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدُّل الحركات في الرقص.

-
- (١) في (أ): «عزي الأساكفة». (٢) في (أ): «وإذا». (٣) في (أ): «والآبق». (٤) في (أ): «شابه». (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ) زيادة: «في الرؤيا». (٧) في (أ): «شنعة». (٨) في (أ): «والبيت الذي يُغنى فيه» وما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (أ): «الكذب». (١٠) في (أ): «من». (١١) قاله أيضاً ابن القيم في «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» (ص ٢٩)، وأورده - قبله - الغزالي في «الإحياء» (٢/٢٥١) من حديث جابر مرفوعاً! وقال العراقي في «تخریجه»: «لم أجد له أصلاً من حديث جابر». وذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخرج له ولده في «مسنده» وانظر: «الجداول في أخبار الأوائل» (ص ٢٣) «السلسلة الضعيفة» (٤٤٤) وفيه: «لا أصل له». (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ومن رأى أنه يغني [غناءً بارداً: فإنه يدلُّ على بطالةٍ ومسكنةٍ، ومن رأى أنه يغني ويمشي^(١)] فذلك دليل خير، وخاصة لمن كان يتبع القرآن، ومن عني في الحمَّام؛ فإنه يخاصم، لأنَّ الحمَّام؛ لا يتبين فيه^(٢) غناء^(٣) المغني، ومن رأى أنه يغني في سوق وهو من الأتقياء، فإنه يحضر في فتنة تقع في ذلك السوق^(٤)، [والغناء في السوق يدلُّ على الأراذل من عامة الناس، ونقص عقولهم]^(٥).

(الغنى من الدنيا)^(٦): يدل على القناعة؛ لقول علي^(٧) عليه السلام: «الحريص فقير ولو ملك الدنيا». وقلب القانع أغنى من البحر، وقيل: من رأى كأنه غنيٌّ وقد استوت له الدنيا فإنه يفتقر؛ [لقول الشاعر: إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصُهُ توقع زوالاً إذا قيل تم]^(٨) (الغرق) في المنام: يدلُّ على [عمل]^(٩) أهل النَّار؛ لقوله تعالى:

-
- (١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٩٠) لأرطيميدورس، «تعبير الرؤيا» (٤٢٧/٢) للقادري.
(٢) في (أ): «فيها». (٣) في (أ): «مغني».
(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفين في (أ) هكذا: «وغنى الأراذل في السوق يدل على نقص عقولهم».
(٦) في (أ): «أما الغنى في الدنيا»، وفي (ب): «الغنى عن الناس».
(٧) في (أ): «عليه السلام».
(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٩) كذا في (أ) وفي (ب): «أعمال» و«هي» ساقطة من الأصل. وفي «المخلاة» (ص ١٢٠) للعاملي محمد بن الحسين: «كان ابن سيرين يقول: في الماء في النوم فتنةٌ وبلاءٌ في الدين وأمرٌ شديد، لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقال عليه السلام: ﴿مَاءٌ عَذَقًا﴾ [الجن: ١٦]، قال ابن سيرين: من عبر نهراً قطع بلاء وفتنة ومشقة، ونجا من ذلك، وقد يكون الماء مالاً، والماء حياة للحيوان والنبات، وماء البحر والنهر مال إذا أتاك منه شيء». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٣): «ومن رأى أن=

﴿مَمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ [نوح: ٢٥]، ولقول النبي ﷺ: «من رأى أنه غرق فهو في النار»^(١). وسيأتي ذكر (الغرق) [مستوعباً]^(٢) في (حرف الميم) [في (المياه) إن شاء الله تعالى]^(٣).

(الغار) في المنام: أمنٌ للخائف، فمن رأى في منامه كأنه^(٤) يفرُّ من عدوه حتى دخل غاراً^(٥) فإنه أمن من العدو؛ لقوله ﷺ^(٦) ﴿ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠].

(الغلام) المشتدُّ: بشارةٌ لمن رآه؛ لقوله تعالى: ﴿يَبْشُرِي هَذَا غُلَامًا﴾ [يوسف: ١٩]، ومن رأى أنه وضع له غلاماً أصابه همٌّ أو مرض، وإن وضع له جارية نال فرجاً؛ لوجود الفرج الذي للجارية، [ومن حمل غلاماً صغيراً ناله همٌّ، لقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (٧)] [مريم: ٢٧].

= الماء غمره، أصابه همٌّ غالب. والغرَقُ في الماء إن لم يمت فيه وخرج: غرِقَ في أمر الدنيا، أو فيما نال منها؛ والعربُ تقول: فلانٌ غرِقَ في النعيم، فإن مات فهو في النار.

(١) أخرجه الروياني في «مسنده» (٣/٢٩٤ - ٢٩٥ الملحق) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/١٣٠) - وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص ٢٧٣: رقم ١٥٤ - بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٦٢٧)، والطبراني في «الكبير» - القسم المفقود منه، كما في «المجمع» (٧/١٨٣) -، والحسن بن سفيان - كما في «كنز العمال» (١٥/٣٧٩ رقم ٤١٤٦٣) -، وإسناده ضعيف جداً، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك، وورد عن عمر بن عبد العزيز عن رجل.

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٤) في (أ): «أنه».

(٥) «حتى دخل غاراً» ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٦) في (أ) و(ب): «فإنه يأمن من عدوه، لقول الله تعالى: ...».

(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وانظر: تعبير (الصبي) و(الصبيان).

وأما دليل وضع الحامل للغلام، فكثيرة، منها^(١): أن يرى من له حامل كأن^(٢) خروفاً أو عجلاً أو مهراً في داره؛ [فهو غلام]^(٣)، وكذلك إذا رأى بلبلاً أو قنبراً أو نجماً أو هلالاً تساقط^(٤) في حجره، وكذلك إذا رأى بيده قلماً أو لوحاً من الذي يتخذ للصبيان في المكتب؛ فإنه يبشّر بولدٍ ذَكَر.

ومن رأى كأن الجنين ناداه^(٥) من جوف^(٦) أمّه: يا أبتاه! وهو متيقنٌ أنه غلام، فإنه يبشّر بغلام، وكذلك إذا سمعه يقرأ القرآن، أو ينشد شعراً، فإنه ولد ذكر.

(وقد جاء في حرف [كل]^(٧) ما يدلُّ على الولد [الذكر، فيُستغنى عن الضالة هاهنا]^(٨)، ومن رأى كأن امرأته ولدت توأمًا أو أكثر من ذلك أصابه همٌّ، وذلك بسبب كلفة التريبة، (وقيل: من رأى كأن امرأته وضعت ابنتين، فإنهم بشارات، لقوله تعالى: ﴿وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي﴾ [نوح: ١٢]^(٩) [١٠].

(الغدق) في المنام^(١١): فتنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقْمُوا عَلَيَّ

-
- (١) في الأصل: «كثيرة فمنها».
- (٢) في (أ): «أن».
- (٣) ما بين المعقوفين من (ب) فقط.
- (٤) في (أ) و(ب): «سقط».
- (٥) «ناداه»: ساقط من (ب).
- (٦) في (ب): «بطن».
- (٧) ما بين المعقوفين من (أ) فقط، وسيأتي موضعه بعد قليل في الهامش.
- (٨) ما بين القوسين ساقط من (ب).
- (٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).
- (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وبدله: «وقد جاء في كل حرف ما يدل على الولد ذكر البشارة؛ لقول الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، وقال أيضاً: ﴿وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي﴾ [نوح: ١٢]، ومن وضعت من الحوامل غلاماً فإنه يبشّر بجارية، وإن وضعت جارية بشرت بولد ذكر».
- (١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

الطَّرِيقَةَ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ
عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ [الجن: ١٦، ١٧] ^(١)، والعَدَقُ هو الماء الذي ينزل من
السماء، كأفواه القرب.

(الغسل) في المنام ^(٢): نجاة من المرض والسجن، فمن رأى في
منامه كأنه اغتسل بماء باردٍ، نجا مما يخاف؛ لقوله تعالى: ﴿أَرْكُضْ
بِرِحْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ ﴿٤٤﴾ [ص: ٤٢]، ومن اغتسل بماءٍ مسخَّنٍ
نالَه هَمٌّ بقدر حرارة ^(٣) الماء، وشرب الماء الحار لا يحمده؛ لقوله
تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

ومن ^(٤) غسل يديه من شيء، فإنه يئأس منه [لقول الشاعر:

فاغسل يديك بأشنانٍ، وأنقهما غُسلَ الجنابة من معروفِ عثمان] ^(٥)

وأما غسل الثوب، فإنه يدلُّ على صلاح في الدين، لقوله تعالى:
﴿وَتَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ [المدثر: ٣]، أي دينك فأصلح ^(٦)، ومن غسل ثوباً
أصفر فأنقاه ^(٧) من الوسخ ^(٨)، فإنه ينجو من المرض ^(٩) [والهمم

(١) «لنفتنهم فيه»: ساقط من (أ).

(٢) في (أ) و(ب): زيادة «على وجوه فهو».

(٣) في (ب): «سخونة».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٨) لابن قتيبة، وفي (ب): «ومن رأى».

(٥) صدر البيت لأبي دلامة الأسدي، وهو في «ديوانه» (ص ٧٣) وعجزه: «مما
تؤمّل من معروفِ عباس» وأسنده الخطيب في «البحلاء» (ص ١١١ - ١١٢)
إلى أبي نواس في مقطوعة من ستة أبيات يمدح فيها عثمان بن نهيك.
وذكره ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١١٨) ونقله عنه أبو سعيد الواعظ في
«تفسير الأحلام» (٢٦)، وما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٦) انظر هذا المعنى مع شواهد من المنقول والشعر في «الخلافيات» للبيهقي
(١٣٠/١ - ١٣٢) وتعليقي عليه.

(٧) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «فاقعاً»!

(٨) في الأصل و(أ): «الصفرة». (٩) في (أ): «مرض».

والخوف^(١)، وقيل: غسل الثياب يدل على وفاء الدين [والتوبة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنْطَهِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقيل: إن غسل الثياب في المنام يدل على^(٢) دفع^(٣) مضرة تعرض بسبب^(٤) المعاش، وقيل: غسل الثوب يدل على ظهور الأشياء الخفية.

(الغرفة) في المنام: أمن لمن دخلها؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

(الغل) في المنام^(٥): كُفِر، ويدلُّ على عمل غير صالح؛

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) في (أ): «ودفع». (٤) في الأصل و(ب): «السبب».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥ - ٣٠٦): «والغل: كفر، لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس: ٨]. وربما كان بخلاً ومنعاً، لأن اليد تقبض به عن العطاء. وربما كان: كفاً عن المعاصي إذا كان في الرؤيا ما يدلُّ على الصلاح. والقيد: ثبات في الدين». وأسند إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ القيد، وأكرهُ الغل؛ القيد ثبات في الدين»، قلت: وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٢٦٩، ٥٠٧)، والدارمي (٢/١٢٥)، والبخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٢)، والترمذي (٢٢٩١)، وأبو داود (٥٠١٩)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «التحفة» (١/٣٤٧) - والطبراني في «الأوسط» (١/٥٥٨ - ٥٥٩ رقم ٢٠٥٧)، والطحاوي في «المشكل» (٥/٤١٦ - ٤١٧ رقم ٢١٧٥)، وابن حبان (٦٠٤٠)، والحاكم (٤/٣٩٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٢٧٨ و ٣٢٧٩) وغيرهم في حديث يضم هذه العبارة وغيرها، وقد وقع نزاع عند المحدثين في رفعها ووقفها على أبي هريرة ﷺ وقد رويت موقوفة عليه. وأخرجها مسلم (٢٢٦٣) موقوفة على ابن سيرين ﷺ. قال الحافظ في «الفتح» (١٤/٤٤٣): «أخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن ابن سيرين، وقال في آخره: لا أدري هو في الحديث، أو قاله ابن سيرين».

لقوله تعالى: ﴿إِذِ الْأَعْتَلُ فِيْ أَعْتَقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ (٧١) [في الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ] ﴿٧٢﴾ [غافر: ٧١، ٧٢] (١).

ومن رأى يده غُلَّتْ إلى عُنُقِهِ، وكان من أهل الصَّلَاح، فإن ذلك يدلُّ على (٢) كَفِّ المعاصي (٣) والأذى، وإن كان فاسقاً، فإنه يصِرُّ (٤) على المعاصي، ومن رأى كأنه أمسك على غل (٥)، فإنه يُحبس؛ لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَعُلُوهُ﴾ (٣٠) [الحاقة: ٣٠] (٦).

[ومن الرؤيا المعبرة: أن امرأة أتت ابن سيرين، فقالت: رأيت كأن غلًّا في عُنُقِ زوجي، وقيداً في رجله، فقال ابن سيرين: ما رأيت هذه المرأة شيئاً، فقالت: بعيني هذه رأيت، والسَّاجور في رقبتة. فقال: صَدَقْتَ، إِنَّ الْغِلَّ كُفْرٌ، والقيد ثبات في الدِّين، وكفر وإيمان لا يجتمعان، فلمَّا ذكرتِ السَّاجورَ غلب الشَّرُّ على دليلِ الخيرِ، وهو القيد، فصدقت] (٧).

= والحق الذي لا محيد عنه، أن المقولة المذكورة لأبي هريرة، يظهر هذا من خلال تتبع الطرق، وقد فعل ذلك الخطيب في «الفصل للوصل» (١/٢١١ - ٢١٥ رقم ١٠ - ط دار ابن الجوزي)، وقال: «جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ، إلا ذكر «القيد»، و«الغل»، فإنه قول أبي هريرة، أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث». وقال ابن حجر في «الفتح» (١٢/٤١٠) بعد كلام: «والأصح أن هذا من قول ابن سيرين»، وانظر: «المدرج» (٥٩)، «تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة» (ص ١٤٤ رقم ٢٥٩).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٢) «يدل على»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «كف عن المعاصي». (٤) في (أ): «مُصْرٌّ».

(٥) في الأصل: «كأنه أخذ غل».

(٦) في (ب): زيادة «وقيل: الغل كفر والقيد ثبات».

(٧) ما بين المعقوفتين في (أ) فيه نقص وخلل كبير، وما في الأصل أتم

وأصوب، وهو بأكمله ساقط من (ب)، والخبر عند القادري (١/٤٩٦) وأبي

سعيد الواعظ (١٢٣).

(الغماز) في المنام^(١): رجل حقود، ومن رأى كأنه صار غمّازاً، فإنه يفرح في أمر ويحزن في عاقبته^(٢)؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [المطففين: ٢٩، ٣٠].

(الغزل) في المنام: سفر، فمن رأى كأنه يغزل [مما يغزله الرجال]^(٣)، فإنه يسافر، والمرأة إذا رأت كأنها تغزل، قدم لها مسافر، فإن انقطع سلكها^(٤) أقام مسافرها، [وطالت غيبته]^(٥).

(ومن الرؤيا المعبرة: أن ابن سيرين أته امرأة، فقالت: رأيت كأنني أغزل قطراناً، فقال ابن سيرين: أنت امرأة كان لك صداق على زوجك^(٦)، فوهبته ثم رجعت فيه وأخذته، فقالت: صدقت. كان لي صداق^(٧) وهبته لزوجي^(٨) ثم أخذته من الميراث^(٩) بعد موته^(١٠).

[ومن الرؤيا المعبرة أيضاً]^(١١): أن امرأة أتت إليه^(١٢) فقالت: رأيت امرأة تغزل قطراناً، فتعجبت من ذلك، [فقالت: أتعجبين من هذا]^(١٤)؟. ونقضه أهون من إبرامه، فقال ابن سيرين: هذه امرأة كان لها صداق على زوجها، وقد تركته^(١٥)، ثم رجعت فيه^(١٦).

(١) في (أ): «في الرؤيا».

(٢) ما بين المعقوفين من (أ) فقط.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٤) في (أ): «على بعلي».

(٥) في (أ): «وأخذته بعد الميراث».

(٦) الخبر عند ابن قتيبة (ص ١٦٩ رقم ٨٩ - بتحقيقي)، والقادري (١/٤٤١ و٢/٢٢١)، وأبي سعيد الواعظ (ص ٢١٦) كلهم في التعبير. وكلمة «بعد موته»:

ساقطة من (أ).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «وأته امرأة فقالت».

(٩) في (أ): «زيادة «كأن»».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(١١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

ومن رأَتْ كأنَّها تغزل سَحَاباً حضرت في مجلس المحاكمة، [وإذا رأى الرجل كأنه يغزل كالنساء] ^(١)، فإنه يفعل خيراً، ولا يحمد عليه، [وإذا كان يغزل شيئاً يغزله الرجال، فهو دليل خير وسفر] ^(٢).

(الغاشية): مال أو خادم أو امرأة، وقيل: الغاشية عذاب وهم ^(٣)، لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

(الغيرة) في المنام: حرص ^(٤)، فمن رأى كأنه يغار على شيء فإنه حريص في ^(٥) أمور الدنيا ^(٦).

(الغيبية) في المنام: مقلوبة، فمن رأى كأنه يغتاب إنساناً بالفقر، رجع الفقر عليه، وإن اغتابه بفضيحة رجعت إليه، وكذلك كلُّ مغتاب يغتاب بشيء، فإن ذلك راجع إليه.

(الغيظ) ^(٧) في المنام: فقر، ويدل على انقلاب الأمور، لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، ومن كان غيظه ^(٨) لله نال هدايةً ورحمةً، وولايةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإن غزل الرجل مثل ما تغزل المرأة كالقطن والكتان».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٤): «وإن غزل صوفاً أو شعراً أو مِرْعَازاً، أو ما يَغزَل الرَّجُلُ مثله: سافر، وأصاب خيراً. وإن غزل ما يغزل النساء، وهو في ذلك مُتَشَبِّهٌ بهنَّ: ناله ذُلٌّ، وعمل عملاً ضلالاً غير مُسْتَحْسَنٍ للرجال، وإن رأت المرأة أنها تغزل: قَدِمَ لها غائبٌ، فإن انقطع السُّلُكُ: أقام المسافر. وإن أصابت المرأة مِغزَلاً: ولدت جاريةً، وإن كانت أمها حُبْلَى: وُلِدَتْ لها أختٌ»، وما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٣) «وهم»: ساقط من (أ). (٤) في (ب): «هم وحرص».

(٥) في (أ): «حريص على». (٦) في (ب): زيادة «مع هم يناله».

(٧) وقعت في (أ): «الغضب» وما في الأصل هو الصواب.

(٨) في الأصل و(ب): «غضبه».

عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَابُحَ وَفِي سُخَّيْهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴿ [الأعراف: ١٥٤].

(الغبار) في المنام: يدلُّ على السفر، فمن رأى عليه غباراً، فإنه يسافر، [وقيل: إنه ينال مالاً، من الجهاد، لقول الله ﷻ: ﴿فَأَتْرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤]، والنَّقْعُ: الغبار] (١).

(الغائط) في المنام: مال، فمن رأى كأنه تغوَّط غائطاً صلباً جامداً، فإنه ينفق مالاً في صحة جسمه (٢)، [وإن كان سائلاً، فإنه ينفق نفقة كثيرة] (٣)، ومن تغوَّط والناس ينظرون إليه، فليحذر من فضيحة تبدو منه (٤)، وكلاماً (٥) قبيحاً، ومن تغوَّط من غير قصد منه، وأخذ الغائط وحمله، فإنه ينال دنائير بقدر ذلك الغائط، ومن أكل (٦) الخبز [والغائط في منامه فإنه يأكل الخبز] (٧) والعسل، ومن تغوَّط على الفراش، فإنه يطلِّق زوجته (٨) أو [يعتزلها من النكاح] (٩)؛ لأن الغائط يمنع النكاح كما يمنع الطلاق، والغائط مال حرام لُقِّبَ رائحته، [فمن خاض فيه، وقع في همٍّ، وإن وقع في كنيف؛ حبس (ومن تغوَّط على نفسه وقع في خطيئة)] (١٠).

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٦): «والغبار إذا ركب شيئاً فهو مال، لأنه من التراب، فإن رآه بين السماء والأرض: فهو أمر ملتبس لا يُعرف المخرج منه، بمنزلة الضباب»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «جسم».

(٣) في (أ): «والغائط السائل يدل على النفقة الكثيرة».

(٤) «تبدو منه»: ساقطة من ب. (٥) في (أ): «أو كلاماً».

(٦) في (أ): «ومن رأى كأنه يأكل الخبز».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «الزوجة».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (أ): «القبح ريحه»، وما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وما بين الهالين من (ب) أيضاً.

باب حرف الفاء

وأما حرف الفاء إن كان في أول لفظة ينطق بها^(١) صاحب الرؤيا، فإنها فوز، وفرح، وفلاح، وإما فقد، وفشولة^(٢) وفناء.

(الفحم) في المنام: من الشجر^(٣) رجل خطير^(٤)، وقيل: الفحم^(٥): مال حرام محترق، وقيل: هو مال من قبل السلطان^(٦)، ومن رأى فحماً دبت النار فيه فإنه رجل قد ظلمه السلطان وأخذ منه^(٧) ماله غصباً، وأما دقّ الفحم، فهو مال قليل المنفعة، والفحم يعبر بالزنج والحبس^(٨).

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٩): أن مَلِكاً رأى في منامه، كأن ناراً، وقعت في بلدة [متفرقة على الديار]^(١٠)، ونزل^(١١) في كلِّ دار

(١) في (أ): «من كلام» بدل «ينطق بها».

(٢) «وفشولة»: ساقط من (ب).

(٣) «من الشجر»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (أ): «مال من رجل خطير» بدل «رجل خطير».

(٥) في (أ): «أنه» بدل «الفحم» وهي ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «سلطان» بدل «السلطان».

(٧) «منه»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «بالذبح والحبس» بدل «بالزنج والحبس» وكلاهما ساقط من (ب).

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١١) «ونزل»: غير موجودة في (أ).

جَمْرَةٌ، فصارتُ فحماً^(١)، فقَصَّها على معبّري مملكته، فقالوا: إن الحبش، يستولون على بلادنا، فكان كذلك^(٢).

والفحم في الشتاء، يعبّر بالمال النافع، [وفي الصيف: مال بلا منفعة]^(٣).

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٤): [أيضاً أن رجلاً]^(٥) رأى في منامه، كأن إنساناً^(٦) وهبه نوبياً^(٧)، فلما أصبح أهدى إليه إنساناً^(٨) جواليق فحم.

(الفسق) في المنام^(٩): مال هنيء لمن حواه أو أكله، وشجرته^(١٠) رجل كريم.

(الفِرْصَاد)^(١١): يعبّر بالدرهم والدنانير، وشجرته: رجل كريم كثير الدراهم، والأسود منه: دنانير، والأبيض: دراهم، وهو في الرؤيا بمنزلة الرمان، وإذا فسد يدلُّ على موت ولد.

(١) في (أ): «فحمة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٦) في (أ): «شخصياً».

(٧) في (أ): «عبداً نوبياً».

(٨) «إنسان»: ساقطة من (أ).

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ)، وبدلها في (ب): «رزق حسن».

(١٠) في (أ): «وشجرة».

(١١) في (ب): «الفِرْصَاد»! و(الفِرْصَاد): الثوت، أو حَمْلُهُ، أو أَحْمَرُهُ. وقال

الليث: الفِرْصَاد: شجر معروف. وأهل البصرة يسمون الشجر فِرْصَاداً،

وحَمْلُهُ: الثوت، وأنشد:

كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةً عَلَى جَوَانِبِ الْفِرْصَادِ وَالْعِنَبِ

أراد بالفِرْصَاد والعنب الشجرتين لا حَمْلَهُمَا، قاله الزَّيْدي في «تاج العروس»

(٨/٤٩٠، ط الكويت).

(فطر الأرض)^(١): مال، فمن أخذ منه شيئاً^(٢) نال مالاً حلالاً بلا تعب من قوم فقراء^(٣)، وقيل: الفطر: همّ وحُزن، وإن كان^(٤) نابتاً، فهو ولد محزون.

(الفلفل): مال تحفظ به الأموال.

[وقالت النصارى]^(٥): ومن رأى كأنه يأكل فلفلأ سقي سُمّاً؛ لما فيه من اللدع^(٦).

وقيل: من أكل فلفلأ سقي شيئاً مُرّاً، وقيل: الفلفل في المنام مال شريف^(٧) مع تعب لمن رآه.

(الفرار) في المنام^(٨): على وجوه^(٩): ولاية^(١٠) أو توبة أو موت، فمن رآه أنه يفرّ من عدو يخافه أمّن منه؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَرَّهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ٢١].

فإن رأى الفرارَ عالم نال القضاء؛ لأن موسى^(١١) حكم^(١٢) بعد فراره، ومن رأى أنه يفرّ، ولا يخاف، فإنه يموت؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾ [الأحزاب: ١٦]، ومن رأى أنه يفرّ ولم يدر مما فراره، فإنه يتوب^(١٣)؛ [لقوله تعالى: ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (أ): «منها شيئاً» بدل «منه شيئاً».

(٣) في (أ): «فقراء الناس» بدل «قوم فقراء».

(٤) في الأصل: «كانت».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (ب): «الحرارة».

(٧) «شريف»: ساقطة من (أ). (٨) في (أ): «في الرؤيا».

(٩) في الأصل: «وجه» والتصويب من (أ).

(١٠) في (ب): زيادة «وأمّن». (١١) في (أ): «عليه السلام».

(١٢) في (ب): «الحكم». (١٣) في (أ): «يتوب إلى الله ﷻ».

(إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)^(١) ﴿الذاريات: ٥٠﴾^(٢)، وفرار الجيش نُصرةً، لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ٣] [وفرار الكفار هَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦، الحشر: ٢]]^(٣).

(الفضة) في المنام^(٤): مال مجموع، والنقرة منها جارية حسناء، لأن الفضة جوهرة^(٥) النسوة^(٦)، ومن رأى أنه استخرج فضة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة، وإن كانت كثيرة؛ فهي كنز، ومن رأى أنه يذيب فضةً، فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن الناس.

(الفيروزج)^(٧): يدلُّ على الفتح، والنصر، وطول العمر.

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، ورسم الآية في هذه النسخة هكذا: «وقذف في قلوب الذين كفروا الرعب»!
(٤) انظر: (السوار)، و«في المنام»: ساقطة من (أ).
(٥) في (أ): «جواهر». (٦) في (ب): «النساء».
(٧) في (أ): «الفيروزج»، وما أثبتناه عند القادري (٢/٢٥٥)، وأبي سعيد الواعظ (٢٠٩)، والنبلسي (٣٤٠ - ٣٤١) أيضاً، و«الفيروزج»: هو حجر أخضر اللون، تشوبه زُرقة، وفيه ما يتفاضل في حسن المنظر، وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو، ويتكدر لكدورته، في جسمه رخاوة، ولبس لباس الملوك، وهو بارد يابس، يجلب من معادن الأرض، قاله الملك المظفر في «المعتمد في الأدوية المفردة» (ص٣٧٤). وقال د. رمزي مفتاح في كتابه «إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية» (ص٥٠٠)، عنه: «كل ما كتب عنه في كتب المفردات بعيد عن الحقيقة». وانظر عنه: «الجواهر في معرفة الجواهر» (ص١٧٢)، «نخب الذخائر في أحوال الجواهر» (ص٥٥)، «أزهار الأفكار في جواهر الأحجار» (٢٧٩)، «معدن النوادر في معرفة الجواهر» (ص٩٣)، «قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار» (ص١٤٠).

(الفلس) في المنام^(١): كلام فيه رياء ومجادلة، ومن رأى في منامه كأنه بلع درهماً، فأخرجه فلساً، فإنه زنديق، ومن كتب على فلوس اسم الله فقد رخص لنفسه^(٢) استعمال الشعر كالقرآن^(٣)، ومن بلع ديناراً، فألقاه من دُبُرِه فلساً، فإنه يكفر بعد الإسلام، لأن الدينار دين، والفلس^(٤): غش وكفر.

وقالت النصارى^(٥): الفلوس تعب وشتم لمن أصابها في المنام. والفلوس كلام رديء، وإذا كانت الفلوس في الخرقه^(٦) تدل^(٧) على قضاء الحوائج^(٨).

[الفجل]: في المنام: رزق حلال، ويدلُّ على الحجِّ، وهو قول بعيد، وأكله يعقبه ندم^(٩).

(الفخ) في المنام^(١٠): رجل^(١١) قليل الدين، ذو حيلة ومكر، فمن رأى أنه ينصبُّ فخاً، ليصيد عصفوراً، فإنه يمكر برجل ضخم.

(الفصوص التي للقمار)^(١٢) في المنام^(١٣): تدل على إقامة^(١٤)

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٠٥) لابن قتيبة. وفي (أ): «في الرؤيا».

(٢) في (أ): زيادة «السماع».

(٣) في (أ): «واستعمال الشعر عوضاً عن القرآن».

(٤) في (ب): زيادة «في الرؤيا».

(٥) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «خرقة». (٧) في (أ): «دلت».

(٨) في (أ): «الحاجة».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبتته من (أ).

(١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١١) «رجل»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(١٢) في (أ): «فصوص القمار».

(١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٤) في (ب): «صاحب».

البينة لصاحب الرؤيا أو عليه، والكعاب في المنام: رجال أهل فساد،
[ومن غلب في المنام^(١) خصماً غلبه في اليقظة، وكذلك كل شيء
يقامر به]^(٢).

وقال أرتاميدورس^(٣): ومن [رأى]^(٤) أنه يلعب بالفصوص، وكان
ممن يلعب بها يقظة^(٥)، فإنه ينال منفعة بمكر^(٦)، لأنَّ اللاعب بها يسرق
ويمكر، [وأما من رأى أنه يلعب وليس عادته ذلك^(٧)، فإنها دليل
مضرة]^(٨).

(الفرو) [في المنام: مال وخير]^(٩) للابس في الشتاء، ويأمن من
الفقر^(١٠)، لأن البرد فقر، ومن لبس^(١١) الفرو في الصيف، فهو مال من
همّ^(١٢)، وانسب الفرو^(١٣) إلى حيوانه في التأويل، فإن كان [فرو
ثعلب]^(١٤) فهو مال بمكر^(١٥)، وإن كان الفرو من الضأن؛ فهو مال من

-
- (١) في (ب): «والغلب في المنام».
- (٢) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وكل غالب في القمار، هو غالب في
اليقظة المغلوبة».
- (٣) «وقال أرتاميدورس»: ساقطة من (ب).
- (٤) «رأى»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
- (٥) في (أ): «في اليقظة» بدل «يقظة».
- (٦) في (أ): «زيادة «وحيلة»، وفي (ب): «وسرقة».
- (٧) في (أ): «ذلك عادته».
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٠) الأصل و(أ): «ويشدد فقره».
- (١١) في (أ): «ولبس» بدل «ومن لبس».
- (١٢) في (أ): «مال مع همّ» بدل «فهو مال من همّ».
- (١٣) في (أ): «وانسب كل فرو».
- (١٤) في الأصل: «الفرو ثعلباً» والمثبت من (أ) و(ب).
- (١٥) في (ب) زيادة: «وحيلة».

أشراف الناس، ومن لبس فروة مقلوبة^(١) فإنه يظهر مالا في إفراط.

[وقالت النصارى: من رأى أنه يصلح فروة^(٢)، ناله^(٣) مكروهه^(٤)].

(الفقاع) في المنام وكل شراب أصفر، فهو: مرض [لمن شربه في المنام، ومن شرب فقاعاً، ولم يسغه فهو^(٥) مرض^(٦) يسير، وقيل: إنه رزق من خادم؛ لأن الكيزان خدم.

(الفتيلة) في المنام: قهرمانه، فإن نطفت^(٧) على شيء وأحرقته، فإنها تخطئ بذنوب، ومن رأى فتيلة سراج أو قنديل طُفئت، فإن كان^(٨) مريضاً يموت في ذلك المكان، أو خبر غائب يقدم بنعيه.

(الفقر) في المنام: غنى؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ^(٩) اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]، [فمن رأى كأنه فقير، ويسأل الناس، فإنه كثير الدعاء، لأن السائلين يُكثرون^(١٠) الدعاء^(١١)، ومن رأى كأنه فقير نال^(١٢) طعاماً وخيراً؛ لقوله تعالى: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

(الفاكهة) في المنام^(١٣): زواج، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾^(١٤) [يس: ٥٥، ٥٦].

(١) في (أ): «فرواً مقلوباً» بدل «فروة مقلوبة».

(٢) في (أ): «فرواً». (٣) في (أ): «ناله» وهي أصوب.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في الأصل و(ب): «فإنه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ) و(ب): «انطفت»، وأظن أن الصواب «نطفت».

(٨) «كان»: ساقطة من (أ). (٩) في (أ): «يغنيهم».

(١٠) في (أ): «كثيرون».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (أ): «ينال».

(١٣) في (أ): «في الرؤيا».

(١٤) رسم الآية في الأصول هكذا: «هم وأزواجهم فاكهون»!

(الفتنة) في المنام^(١): مال وأولاد؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، [ومن رأى أموالاً وأولاداً له، فإنه يقع في فتنة]^(٢).

(الفجر): إذا طلع [في المنام، فإنه]^(٣) فرج لصاحب الرؤيا^(٤) ويثبت له شاهدان؛ لقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

والفجر^(٥) بياض بعد الظلمة، [ومن رآه فإنه ينال هداية في دينه]^(٦)، ومن رأى قد أصبح عليه الصباح^(٧) وكان منتظراً وعداً، [فإن الوعد^(٨) يتحقق]^(٩) خيراً أو شراً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

(الفصاحة) في المنام: عزٌّ وعلم، فمن رأى كأنه أعجمي فصار فصيحاً نال شرفاً وجاهاً^(١٠)، [وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان والياً نال ديناً]^(١١)، ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان نال أمراً كبيراً من الدنيا؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾ [يوسف: ٥٥]، معناه: أعرف بكل لسان^(١٢)، ومن رأى كأنه صار أعجمياً ناله ذل.

-
- (١) في (أ): «في الرؤيا»، وكلاهما ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «لمن رآه» بدل «لصاحب الرؤيا».
(٥) في (أ): «أو لأنه»، وفي (ب): «ومن رأى بياضاً».
(٦) ما بين المعقوفتين في (أ): «ويدل على هداية في الدين».
(٧) في (أ): «أن الفجر قد طلع» بدل «قد أصبح عليه الصباح».
(٨) في (أ): «وَعَدَهُ».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (ب): زيادة «ودنيا واسعة».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ على حسب توجيه السياق، على أقوال، هي:

(الفراسة) في الرؤيا^(١): خير ونجاة^(٢)، فمن رأى كأنه يتحدث بالغيب فراسة، فإنه ينال خيراً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

(الفأس) في المنام: قوة ونصرة، وهو وكيل ووصي وأمين، فمن رأى كأن بيده فأساً، فإنه ينصر على عدوه، لأن إبراهيم^(٣) كسر الأصنام بالفأس. [وقال أرتاميدورس^(٤): الفأس]^(٥) دليل خصب وتشتت^(٦).

(الفراش) في المنام^(٧): امرأة، فمن رأى فراشه مزّقه غيره؛ فإنه يُزنى بامرأته، ومن باع فراشه طلق زوجته، وإن كانت مريضة فإنها تموت، ومن رأى على^(٨) فراشه شيئاً من الفساق، كالكلب أو الخنزير^(٩) أو الغراب^(١٠) [فإن فاسقاً يخونه في زوجته]^(١١)، وانسب المرأة إلى جوهر الفراش.

= ١ - عليم بالمجاعة حتى تكون. ٢ - عليم بهذه السنين، قاله الحسن. ٣ - عليم بالألسن، قاله السدي. وذلك أن الناس كانوا يردون على الملك من كل ناحية، فيتكلمون بلغات مختلفة. ٤ - عليم بالجهات التي تصلح، لأن يصرف المال إليها. ٥ - عليم بوجوه مصالحها. ٦ - كاتب حاسب. ٧ - عليم بما. وليتني. انظر: «تفسير ابن عادل» (١٣٧/١١)، «زاد المسير» (٤/١٨٧).

- (١) في (أ): «في المنام».
- (٢) في (أ): «نجاة»، وكلاهما ساقطة من (ب).
- (٣) في (أ): «إبراهيم الخليل ﷺ» وفي (ب): «إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام».
- (٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأرتاميدورس وفيه: «فأما الفأس؛ فإنه دليل تشتت ومضرة»، ونقله القادري في «تعبير الرؤيا» (١/٥٧٧).
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) في (أ): «وتسبب».
- (٧) في (أ): «في الرؤيا».
- (٨) «على»: ساقطة من (أ).
- (٩) في (أ): «والخنزير».
- (١٠) «أو الغراب»: ساقطة من (أ).
- (١١) كذا في (أ)، وفي (ب): «فذلك زانٍ يزني مع زوجته» وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(الفساء) في المنام: كلام قبيح^(١)، [فمن رأى كأنه فسا بين الناس نال همًا]^(٢)، ومن شم فساء غيره، مر به همّ.

(الفصيل)^(٣): ولد شريف، وكل صغير من الحيوان إذا مسه الإنسان فهو همّ.

(الفرايح)^(٤) في المنام: أولاد السّبي، لأن الدّجاج جوارٍ، ومن سمع أصوات الفرايح، فإنه يسمع كلام قوم^(٥) فسقة، ومن أكل لحم الفرايح أكل مالاً من رجل كريم^(٦) كبير، والفرايح تدل على أمر يتألف عاجلاً بلا تعب، لأنّ الفرايح لا تحتاج إلى كلفة في التربية^(٧).

(الفاخته)^(٨): ولدٌ كذاب، وقيل^(٩): امرأة كذّابة غير ألفة، في دينها نقص.

[وقال أرتاميدورس^(١٠): الفاختة^(١١) امرأة صاحبة مروءة وشكل.

-
- (١) في (أ) زيادة: «يصدر ممن خرج عن ذلك».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (٣) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٢٣ - ٢٢٤) للدميري.
 - (٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٢٣) للدميري.
 - (٥) «قوم»: ساقطة من (ب).
 - (٦) «كريم»: ساقطة من (أ) و(ب).
 - (٧) انظر: (البيض)، وفي (أ): «البرية».
 - (٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٤) لابن قتيبة، «حياة الحيوان» (٢/١٩٦ - ١٩٧) للدميري، وفي (أ) و(ب): زيادة «في المنام».
 - (٩) في (أ): «وقيل: الفاختة».
 - (١٠) لم أجد في «تعبير الرؤيا» لأرتاميدورس وهو عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٣٣٨/٢).
 - (١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الفأرة)^(١): قال المسلمون^(٢): الفأرة امرأة فاسقة؛ لأن النبي ﷺ قال: «اقتلوا^(٣) الفويسقة»^(٤).

وقيل: الفأرة: امرأة يهودية، نائحة، ملعونة، أو رجل يهودي فاسق، أو لص نقاب، والفأر [الكثير]^(٥) يدل على الرزق، فمن رأى [في داره فئراناً كثيرة]^(٦): كثر رزقه؛ لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن خرج الفأر من منزله، قَلَّتْ بركته ونعمته، ومن ملك فأرة ملك^(٧) خادماً^(٨)، لأن الفأر يأكل مما يأكل الإنسان^(٩)، [وكذلك الخادم

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١٩٨ - ١٩٩) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(٢) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).

(٣) «اقتلوا»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٤) ورد عن النبي ﷺ قوله: «الفأرة فاسقة، والغراب فاسق» أخرجه الإمام أحمد

(٢٠٩/٦ و ٢٣٨)، وابن ماجه (٣٢٤٩)، وابن صاعد في «حديثه» (٤/٢٩٤/١

- ٢) - كما في «الصحيحه» (١٨٢٥) - وابن المبارك في «مسنده» (١٩٠)،

وابن أبي شيبة في «مسنده» - قاله البوصيري -، والفاكهي في «فوائده»

(٢١٢)، والباغندي في «سته مجالس من أماليه» (رقم ٧٠)، والبيهقي (٩/

٣١٦)، والخطابي في «الغريب» (١/٦٠٤) من حديث عائشة ؓ، وأخرجه

ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٦ - ١٠٧) من حديث هشام بن عروة

عن أبيه، وللتسمية المذكورة شواهد تجدها في «إرواء الغليل» (١١٢٠)،

وأخرج مسلم (١١٩٨) عن عائشة رفعتة: «خمس فواسق يُقتلن في الحل

والحرم...». وذكر منهن (الفأرة). «وأصل الفسق هو الخروج عن الاستقامة

إلى الجور، وبه سمي العاصي فاسقاً، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق

على الاستعارة لخبثهن» هكذا في «حياة الحيوان» (٢/٢٨) و(٢/٥٥)

للميرى ؓ، وقد نقل هذه المعاني سائر من صنف في التعبير.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فأراً يلعب بداره».

(٧) في (ب): «نال».

(٨) في الأصل: «خادم» والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «كما يأكل الخادم».

يأكل مما يأكل سيده^(١)، ومن رأى فأراً يلعب في داره^(٢) نال خصباً في تلك السنة، لأن اللعب لا يكون إلا من الشَّبَعِ.

وأما الفأر الأبيض والأسود، فإنه يدلُّ على الليل والنهار^(٣)، فمن رآه يروح ويغدو، فإنه يدلُّ على طول حياته، ومن رآه يقرض في ثوبه فهو معلنٌ بنياً^(٤) يمر من أجله، ومن رأى فأراً ينقب؛ فإنه لصٌّ نقاب؛ فليحذرهُ.

(الفردوس): فمن رأى كأنه في الفردوس، نال هدايةً، وعلماً نافعاً عند الله تعالى^(٥).

(الفرّاش) في المنام: عدوٌ ضعيفٌ، مهينٌ، عظيم الكلام، [وقال أرتاميدورس]^(٦): الفرّاش للفلاحين يدلُّ على البطالة.

(الفهد) في المنام^(٧): عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة، فمن نازعه نازع إنساناً كذلك^(٨).

(الفيل) في المنام: سيد البهائم، وهو مشهور^(٩) قليل المنفعة؛

(١) في (أ): «السيد»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «منزله» بدل «داره».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٦): «وفي الفأر أنه نساء ما لم تختلف ألوانها، فإن اختلفت فكان فيها الأبيض والأسود فهي الأيام والليالي»، وانظره أيضاً (٣٣٤) وتعبير: (الجلد) والتعليق عليه.

(٤) في الأصل: «فهو ملعون بما».

(٥) «الفردوس»: ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٢ - ١٤٣)، ونقله عنه: القادري في «تعبير الرؤيا» (٣٣٩/٢)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٦): «والفهد عدو مظهر العداوة»، وانظر: «حياة الحيوان» (٢٢٥/٢ - ٢٢٦) للدميري. و«في المنام»: ساقط من (أ).

(٨) في (ب): «فمن نازع فهداً نازع عدواً من الناس».

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٢٢٧/٢ - ٢٣٨) للدميري، «وهو مشهور»: ساقط من (ب).

لأنه لا محلب ولا مركب^(١) ولا يؤكل لحمه، وهو رجل ملعون من المسوخ، وقيل: إنه رجل ضخم أعجمي، فمن ركب فيلاً في منامه وكان ذا طوع فإنه يقهر رجلاً ضخماً أعجمياً شحيحاً^(٢)، ومن ركب فيلاً في نوم النهار^(٣) فإنه يطلق الزوجة^(٤)، [لأن في الزمن المتقدم في بلد

(١) في (ب): «لا يجلب»، «ومركب»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «رجل أعجمي شجاع».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٣): «من رأى أنه ركب فيلاً يملكه، وعليه آلة الفيل: أصاب سلطاناً عظيماً أعجمياً، أو قهر سلطاناً أو أعجمياً».

وأُسند إلى ابن عون، قال: ما زال بي رجلٌ، حتى سألت محمداً عن الفيل في المنام، فقال: «أمرٌ جسيم قليل المنفعة».

قلت: أخرجه المبارك بن عبد الجبار في «الطيوريات» (رقم ١١٥٩ - انتخاب أبي طاهر السلفي) وفيه «عظيم» بدل «جسيم».

وذكره ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١٤٧/٣) أيضاً.

وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٣ - ٣٣٤): «فإن رأى أنه أكل لحم فيل: أصاب مالا من سلطان. وكذلك كلُّ ما نال من أعضائه، أو جلده، أو عظامه، أو عصبه، أو شعره. فإن رأى أنه ركبه في أرض حرب، على أي هيئة كان: كانت الدبرة على أصحاب تلك الأرض، لِقِصَّة أصحاب الفيل، وغيرهم ممن كان يحارب من العجم، ونصر الله المسلمين عليهم، وربما كان الفيلُ امرأةً، ومن قتل فيلاً: قهر رجلاً ضخماً أعجمياً، إذا كانت هيئته هيئة الفيل في رتبته، والسلاح عليه، وإلا فهو امرأة».

قلت: وذكر الأبي في «نثر الدر» (٢٤٤/٧) أن أبا مسلم لما انصرف من حرب عبد الله بن علي رأى كأنه على فيل، والشَّمس والقمر في حجره، فأرسل إلى عابرٍ كان يألفه، وقصَّ عليه فقال: الرِّسم، فقبض عشرة آلاف درهم، وقال: قُلْ، فقال: اعهدْ عهدك، فإنك هالك، قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]، وقال: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾ - إلى قوله - إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُنْتَقِرُ ﴿ [القيامة: ٩ - ١٢].

(٤) في (ب): «زوجته».

الأفيلة من طلق زوجته أَرْكَبَ^(١) فيلاً، وطيف به حتى يعلم الناس ذلك^(٢).

ومن ركب من المملوك فيلاً^(٣) وهو في حرب، فإنه يهلك لقوله تعالى: ﴿الْمَ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾﴾ [الفيل: ١، ٢]، ومن ركب فيلاً بسرج تزوج بنت رجل أعجمي. ضخم، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، ومن رعى الفيلة^(٤) فإنه^(٥) يواجه ملوك العجم^(٦) وينقادون له، [ومن حلب فيلاً، فإنه يمكر برجل أعجمي وينال مالاً].

وقالت اليهود: الفيل ملك كريم، لئن الجانب، ذو مدارة صبور^(٧).

ومن ضربه فيل بخرطومه نال خيراً، [ومن ركبه نال وزارة وولاية^(٨)، ومن أخذ^(٩) من روثه استغنى^(١٠)، ويدل على قوم صالحين. وقيل: من رأى الفيل رأى شداً ثم ينجو.

-
- (١) في (أ): «ركب».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٣) في (أ) و(ب): «ومن ركب فيلاً من المملوك».
 - (٤) في (أ): «أفيلة»، وفي (ب): «فيلاً».
 - (٥) في (أ): «يؤاخي».
 - (٦) في (ب): «نال ملكاً من العجم».
 - (٧) في الأصل: «وبداره صبور»، وفي (أ): «ذا مداره»، و«صبور»: ساقطة من (أ) والمثبت: «ذو مدارة صبور»، من «حياة الحيوان» (٢/٢٣٥)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٨) في الأصل: «في الجنة» وحذفتها لعدم مناسبتها وهي غير موجودة في (أ) وهو الصواب، وانظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٣٥) للدميري.
 - (٩) في (أ): «أخذ شيئاً».
 - (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقالت النصارى]^(١): من رأى فيلاً ولم يركبه [أصابه نقصان]^(٢) في بدنه^(٣)، أو خسران^(٤) في ماله^(٥).

ومن رأى فيلاً مقتولاً في بلده^(٦) مات ملكها^(٧)، [أو يقتل رجل مذكور، ومن قتل فيلاً قهر رجلاً أعجمياً، ومن ألقاه الفيل تحته ولم يفارقه^(٨) فإنه يموت، وإذا رأى الفيل في غير بلاد النوبة، فإنه يدل على فتنة، وذلك لُبح لونه وسماحته، وإذا كان في البلاد التي^(٩) يوجد فيها، فهو رجل من أشرف الناس، والمرأة إذا رأت الفيل فلا يحمد لها على أي صفة رآته، وتعبّر الأفيلة بالسنين كالبقرة]^(١٠) [وإذا خرج الفيل من بلد فيه طاعون زال الطاعون عنهم، وإذا ركب الفيل في بلد فيه بحيرة دل على السفينة وركوبها]^(١١).

(فرعون)^(١٢): وإذا رأى فرعون^(١٣) على حالة [حسنة في لباسه

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «صاب نقصاناً».

(٣) في الأصل: «في رزقه». (٤) في (أ): «خسراناً».

(٥) العبارة في (ب): «وقع في نقص في دينه وماله».

(٦) في (ب): «في بعد، فإنه يموت». (٧) «ملكها»: ساقطة من (ب).

(٨) «ولم يفارقه»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و«حياة الحيوان» (٢/٢٣٦) للدميري.

(٩) في الأصل: «أفيلاً»، والمثبت من (أ) و«حياة الحيوان» (٢/٢٣٦) للدميري.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ونصّ العبارة في (ب): «خروج الفيل من البلد يدل على خروج الطاعون، ومن ركب فإنه يركب السفينة»، والمثبت من (أ) وهي قريبة من عبارة الدميري في «حياة الحيوان» (٢/٢٣٦)، وموضع العبارة في (ب) و«حياة الحيوان» في آخر تعبير الفيل كما أثبتناه، أما في (أ) فجاءت بعد نهاية القول المنسوب لليهود.

(١٢) في (أ): «رؤيا فرعون».

(١٣) في (أ): «زيادة في بلد»، وفي (ب): «من رآه في منامه في بلد».

وهيئته^(١)، فذلك نقص في حال الملك ورعيته^(٢)، [وإذا رأى فرعون في حالة سيئة، فذلك زيادة في ملك الملك ورعيته^(٣)، ومن رأى كأنه فرعون، فإنه يذل^(٤) وربما مات كافراً.

(الفواق) في المنام: يدلُّ على الغضب والكلام السيء، وقيل: الفواق: مرض، ومن رأى أنه دسع في فواقه، فإنه يموت، والدَّسع شبيه القيء.

(الفخذ) في المنام: يفسر بالعشيرة، فمن رأى نقصاناً بفخذه فليس له عشيرة وهو غريب، [ومن رأى وجعاً بفخذه فقد أساء إلى عشيرته^(٥)، ومن رأى فخذه بانت عنه فإنه يعجز لا^(٦) يفلح، ولا يلتئم له أمر^(٧).

(الفصد) في المنام على وجوه: فمن رأى شاباً فصد له عرقاً بالطول، فإنه يسمع كلاماً سيئاً من عدوِّه، ويتضاعف ماله المثل مثلين، وقيل: من فصدته شاب فإن السلطان يأخذ منه مالا [وإن كان الفصد عرضاً^(٨) لم يعد السلطان إلى أخذ شيء من ماله^(٩)، وقيل: ومن فصد

(١) في (أ): «وهيئته». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في الأصل: «وعيشه».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) «فإنه يذل»: ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «ولا».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والفخذ عشيرة، ولذلك يقول النسابون لما دون القبائل: فخذ، فمن رأى فخذَه قطعت: اغترب عن قومه حتى يموت».

(٨) في الأصل: «الفاصد لم يعد».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

عرقاً^(١) مات له قرابة، [ينسب إلى ذلك العرق الذي فصد فيه، لأن العروق الأهل]^(٢).

ومن فصد في يده اليمنى، نال معيشةً وزيادةً في المال، ومن فصد في يده اليسرى، نال زيادةً من شريك أو صديق أو أخ أو امرأته تسمن وتصيب خيراً، ومن رأى شيخاً^(٣) فصد، فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج منه دم، (فإنه يؤجر على ذلك الكلام، [وإن لم يخرج منه دم]^(٤))، فإن الكلام الذي يقال عنه حق^(٥)، وإن رأى الشيخ فصدته^(٦) عرضاً انقطع الكلام، وإن فصدته طولاً تضاعف الكلام، ومن فصد عرقاً برأسه أفاد رئيساً، ومن فصدته عالم ويُلقي^(٧) الدّم في طست، فإنه يمرض وينفق ما لا على الأطباء.

[ومن فصد عرقاً بيده اليسار، فإنه يسمع كلاماً من امرأته]^(٨)، ومن رأى كأنه فصد وهو يجد راحة لخروج الدم^(٩)، وهو يجاوز القدر المعلوم في الفصاد، نال صحّة جسم في تلك السنّة، ومن أخذ مبضعاً^(١٠)^(١١) وفصد به زوجته، فإنها تلد جاريةً، وإن فصدتها

-
- (١) في (أ) : «عرضاً».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٣) في (أ) : «شخصاً».
 - (٤) ما بين القوسين ساقط من (ب).
 - (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) .
 - (٦) في (أ) : «وإن فصدته الشيخ».
 - (٧) في (ب) : «وألقى».
 - (٨) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا : «وقيل : الفصد في اليد اليسار كلام يسمعه من امرأته».
 - (٩) في (أ) : «وهو يجد لخروج الدم راحة».
 - (١٠) في الأصل : «مبضعاً».
 - (١١) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

عرضاً^(١) فإنها تموت قبل أيامها التي فيها، [ومن رأى كأنه عزم على
الفصاد^(٢) ولم يفصد، فإنه قد عزم على التوبة، فإن رأى الدم قد غلبه،
فإنه في هوى وإثم. وإن كان الدم أسود، فهو أشد في الإثم ويتوب؛
لأن خروج الدم خروج من إثم]^(٣).

(الفرج)^(٤) في المنام: فرج للهموم، فمن رأى له فرجاً كفرج
المرأة^(٥)، وكان له مسجوناً أو مهموماً فإنه يفرج عنه، وإن رأى الفرج
وله محاكمة أو عدو فإنه يذل ويقهر، وكيف إن نكح فيه^(٦)، ومن رأى
فرج امرأته صغيراً فهو عدوه، وإن كان كبيراً فهو مقهور.
(الفلك): يعبر بملك جائر ووزير كذاب.



-
- (١) «عرضاً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٢) ومن عرض على نفسه الفصد.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) (الفرج) مع تعبيره، و(الفلك) مع تعبيره، ساقطان من (أ).
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٠): «ومن رأى للرجل فرجاً كفرج
المرأة: ناله ذلٌ وخضوع».
(٦) «كيف»: ساقطة من (ب) وكذا العبارة في الأصول، وفي «تعطير الأنام»
(٤٦٢) للنايلسي: «ولا سيما إن نكح فيه».

باب حرف القاف

وأما حرف القاف إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا، فإنه قوّة، وقرابة، وقدرة، [وإما قهر، وقلة، وقمار]^(١).

(رؤيا قابيل)^(٢): وأما من رأى قابيل، فإنه يطغى ويقتل نفساً بغير حق؛ لقوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]، ومن رأى قابيل ولم يكن قتالاً، فإنه يندم على فعل يفعله؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

(القمر) في المنام: قال المسلمون^(٣): هو ملك عادل، أو عالم كبير، أو غلام حسن، أو امرأة حسناء، وقيل: القمر رجل كذاب، أو ملك جائر، [ومن رأى القمر على حاله، فهو وزير الملك]^(٤)، ومن رآه في حجره، أو داره، تزوج زوجةً ويكون حُسْنُهَا على قدر نوره، [فإن كان كدرًا مظلمًا، فإنه يتزوج امرأةً غيرَ ألوفة، والناس يُشَبِّهون الرجل الرفيع القدر وحسن الوجه بالقمر.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) التسمية بـ«قابيل» من نقل العلماء عن أهل الكتاب، لم يرد به قرآن، ولا جاء في سنة ثابتة فيما نعلم، فلا علينا أن لا نجزم به ولا نرجّحه، وإنما هو قول قيل، أفاده العلامة أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (١/٦٦٢).

(٣) «قال المسلمون»: ساقط من (ب). وفيها بعده: «يعبر بالملك، ويكون عالم عادل كبير أو...» وانظر في تعبيره: «تعبير الرؤيا» (٢٣٨ - ٢٤٣) لابن قتيبة، وتعلقنا عليه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ورأت صفيّة بنت حيي رضي الله عنها في منامها وهي عند زوجها اليهودي كأن قمراً أقبل من المدينة فوق في حجرها. فقصت رؤياها على زوجها فلطمها على وجهها وطلّقها، وقال لها: لعلك طمعت في هذا الصّادق الأمين، الذي ظهر للناس في المدينة، وشاع خبره في جميع البلدان، أنك تتزوجيه - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - فصدقت رؤياها وصارت زوجة لرسول الله صلى الله عليه وآله، واللطمة في خدها فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللطمة فأخبرته برؤياها لزوجها، فطلّقها لذلك^(١).

وإن رأّت المرأة كأنّ القمر في حجرها، أو في دارها، تزوّجت زوجاً حسناً، وإن كانت حاملاً، وضعت غُلاماً.

من الرؤيا المعبرة (حكاية): أن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها رأّت كأنّ قمر السّماء سقط في حجرها، [فقصّت رؤياها على كهّان مكة، فقالوا: إن صدقت رؤياك فأنّت زوجة نبيّ هذا الزمان. فكان كذلك]^(٢).

(١) ما بين المعقوفين من (ب) فقط، والخبر بنحوه دون قوله: «وطلقها» عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٢٦/٨)، وابن إسحاق وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٣١١٢، ٣١١٣)، وابن راهويه في «المسند» (٤/٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٢٠٨٦)، وأبي يعلى في «المسند» (٣٣/١٣، ٣٦ - ٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧/٢٤ رقم ١٧٦، ١٧٧) بأسانيد بعضها فيه كلام، وبعضها رجاله رجال الصحيح، وانظر: «مجمع الزوائد» (٩/٢٥١)، «المطالب العلية» (٣/٤١)، «الإصابة» (٧/٧٣٩ - ٧٤٠)، ووقع نحوها لجويرية عند الحاكم في «المستدرک» (٤/٢٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/٥٠)، ووقعت رؤية القمر لسعد بن مالك قبل إسلامه، انظر: «المنامات» (رقم ٣٠٨) لابن أبي الدنيا، «الرياض النضرة» للمحب الطبري (٢/٣٢٠).

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٢٣٢/٥٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٧٩ - ١٨٠ رقم ٣٠٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/٤٨ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨)، و«الأوسط» (٦/٢٦٦ رقم ٦٣٧٣، ط: الحرمين)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٦٠ - ٦١)، و(٤/٣٩٥)، والبلاذري في «أنساب»

ومن رأَت القمر نزل في بيتها وأخذت بعضه ولقته في خرقه؛ فإنها تلد غلاماً ولا يعيش، ومن رأَت القمر في مكان وهي تمد يدها فلا تصل إليه؛ فإنها تريد الولد الذكر ولا تناله^(١)، وإن كانت حاملاً وضعت^(٢).

ومن رأى القمر تحوّل في صورة رجل رذيل^(٣) فإن الوزير يعزل، ومن رأى القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه قد انقضى وانتهى سواء كان خيراً أو شراً، وطلوع القمر هو أول أمر يكون للإنسان فيه، ومتى كان القمر^(٤) تماماً كاملاً، فذلك عدل الوزير.

والمرأة^(٥) إذا رأَت القمر من غير سقوط في حجرها، فإنها تسلم إن كانت كافرة، [ومن رأى القمر في بيته قدم له غائب^(٦)]، ومن رأى

= الأشراف» (١/٥٥٨ و ٥٧٩ الفكر)، أو «أخبار الشيخين» (ص ٦٤)، وابن عبد البرّ في «التمهيد» (٤٧/٢٤ - ٤٩)، و«الاستذكار» (٨/٢٩٢) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص ٨٢/١ رقم ٣٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٦١ - ٢٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٩٣) والخبر لعائشة رضي الله عنها، وانظر للخبر: «مجمع البحرين» (٣٢١٣)، و«مجمع الزوائد» (٧/١٨٥)، و«المطالب العلية» (٣/٤٢ أو ١٢/٢٣٥ رقم ٢٨٤٨ - ط العاصمة)، و«كنز العمال» (١٥/٥١٥ - ٥١٦)، و«بهجة المجالس» (٢/١٤٣)، و«محاضرات الأدباء» (١/١٥٠)، و«المستطرف» (٢/٤١١)، و«حياة الحيوان» (٢/٢٥٦)، وهو في أكثر المصادر التي ترجمت للصدّيق وابنته رضي الله عنها وأرضاهما. وذكره أيضاً المعبرون كالقادري (٢/١٥)، والبغوي (١٢/٢٣١)، وابن قتيبة (٢٤٣)، وأبو سعيد الواعظ (ص ١٦٣ - ١٦٤)، وابن شاهين (ص ٧٠٧). وما بين المعقوفين سقط من (ب)، وبدله: «فتزوجت بمحمد رضي الله عنه».

- (١) في (ب): «فإنها تشتهي الأولاد ولا تنالهم».
- (٢) في (ب): «وضعت أنثى».
- (٣) «رذيل»: ساقطة من (ب).
- (٤) في الأصل: «الأمر» والمثبت من (ب).
- (٥) في (ب): «والمرأة الكافرة».
- (٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

القمر^(١) على الأرض ماتت أمه، ومن رأى وجهه في القمر كالمرآة، فإنه يبشّر بولد ذكر إن كانت امرأته حاملاً، وإلا فإنه يموت^(٢).
[وقالت النصارى: القمر فجأة انفاد له من أعدائه]^(٣).

وإذا رأى المليك كأن القمر مظلم، فإن رعيته ومن تحت يده يستخفون به وينكرون أمره^(٤)، ومن رأى القمر صار شمساً، فإنه ينال عزاً من أبيه أو أمه أو امرأته. [والقمر أيضاً يدل على البنت، والأخت؛ لأن القمر يشبه بالعذارى، والقمر أيضاً يدل على المتاع، والأعمال، والتجارة]^(٥) ويدل على السفينة، وذلك لأن الملاحين يسيرون في البحر على سير القمر، [ومن رأى أنه أخذ قطعة من القمر بيده، فإنه يشرف بالعلم والقرآن، أو بصحبة رجل كبير أو سلطان، وإذا رأى المريض القمر، شفي ويحمد له ذلك؛ لكثرة رطوبته المختصة به، وإن رأى فيه نقصاناً فذلك نقصان، في جسده، وإن رأى فيه زيادة؛ فإنه زيادة في جسمه وصحته، ومن رأى أنه يسجد للشمس والقمر، فإنه يرتكب ذنباً عظيماً ويطيع الملك ووزيره في الباطل، ومن رأى الشمس والقمر يسجدون له؛ فإن والديه راضيان عنه]^(٦).

[والقمر في المنام: يدل على السفر؛ وذلك لدوام حركته، ومن رأى القمر وله أمر يريد أن يخفيه فإنه يظهر، والمريض إذا رأى

(١) في (ب): «سقط».

(٢) في (ب): «أو دل على اقتراب أجله».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) والعبارة غير مفهومة، وهي في «تعبير الرؤيا» (١٤/٢) للقادري، هكذا: «وقالت النصارى: من رأى كأنه ينظر في القمر ورأى القمر، فجأة فإنه ينظر إليه أعداؤه وينقادون لأمره».

(٤) في (ب): «خيره».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

القمر^(١)، فلا يحمد لكثرة الرطوبة، والقمر يدلّ على المَلّاح والمنجّم، لأنّ المنجّم لا يعرف ما يحتاج إليه إلا بالقمر، وكذلك المَلّاح، وكلّ ما ذكرته في (الشمس) في (حرف الشين) ففي القمر مثله إلا أنه أقلّ، لقلة حرارته^(٢).

(قوس قزح) [في المنام: على وجوه: فعند المسلمين]^(٣): رؤياه أمان من الخوف، ومن رأى قوس قزح أحمر، فإنه دالٌّ على غلبة الدّم في ذلك العام ويخشى على صاحب الرؤيا من جرح، وإن رآه أصفر، دلّ على المرض، وإن رآه أخضر فقد أمن القحط والجور من السلطان. وقالت النصارى^(٤): ومن رأى قوس قزح، فإنه يتزوَّج.

وقال أרטاميدورس^(٥): إذا كان قوس قزح يمنةً فهو دليل خير، وإذا كان يسرةً فهو [دليل شر، وقوس قزح]^(٦) للفقراء: خُصْب، وللأغنياء: شدة زائلة؛ لأنه لا يثبت ويزول عاجلاً.

(القصر) في المنام: عمل صالح لأهل الدّين؛ لقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ﴾^(٧) وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا ﴿الفرقان: ١٠﴾، ومن دخل قصرًا تزوّج؛ لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(٨) [الرحمن: ٧٢]، وإذا رآه الفاسق، فإنه يُحبس؛ لأن القصر في اللغة: الحبس]^(٨)، [ومن دخل

(١) تقدم خلاف ما يأتي، فتنبه!

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٦٢) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٤٩/٢) للقادري.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

قصراً من قوارير، وفي رجليه قيْدٌ؛ فإنه يصحب امرأةً جليلةً القدر،
وتدوم له صحبتها^(١).

(القرن) في المنام: قوة ومنعة، فمن رأى له قرناً، فإنه يقهر
عدوًّا، ومن رأى من الملوك كأنه له قرنين، فإنه يملك الشرق
والغرب^(٢)، وربما كان القرنان قرينان ينال به قوةً ومنفعةً.

(القنديل) في الرؤيا^(٣): ولد له هيبَةٌ ورفعةٌ وذكرٌ ومنفعةٌ إذا أسرج
في وقته، وإذا رآه مسرجاً فهو قيم البيت، أو رجل عالم يهتدى^(٤) به،
والقناديل في المساجد علماء أو أغنياء، أو أصحاب ورع وقرآن.

(القناة) في الرؤيا^(٥): امرأة أو معيشة، وهي بمنزلة البئر أو
الساقية، فمن حفر قناة وجرى الماء فيها نال معيشةً حلالاً^(٦)، ومن حفر
قناة ولم يجر فيها ماءً، فإنه يدخل في مكر، وكل من يحفر ولم ير ماءً؛
فإنه يمكر^(٧).

(القلعة) في المنام: إقلاع عن الذنوب، أو خروج من همٍّ إلى
فرَج، ومن رأى أنه دخل قلعةً، نال رزقاً^(٨)، ونسكاً في دينه^(٩)،
[والقلعة تفسر برجل عظيم]^(١٠)، ومن رأى قلعةً من بعيد، فإنه يسافر من
مكان إلى مكان، ويُرفع شأنه، ومن رأى كأنه تحصَّن بحصن؛ فإنه
يحفظ في دينه ودنياه، والحصن يعبر بالإسلام، وقيل: من دخل حصناً،
فإنه يحصَّن^(١١) فرَّجه.

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٢) في (ب): «المشرق والمغرب».

(٣) في (ب): «في المنام». (٤) في (ب): «يقتدى».

(٥) في (ب): «في المنام». (٦) في (ب) زيادة: «ورزقاً».

(٧) في (ب): زيادة «عليه». (٨) في (ب): زيادة «واسعاً».

(٩) في (ب): زيادة «ويتقرب لرجل جليل».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) في (ب): «يدخل»! وهو خطأ.

(القرية الحصينة) في المنام: مقاتلة لمن دخلها؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤]، ومن رأى كأنه خرج من قرية، فإنه ينجو^(١)؛ [لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]]^(٢)(٣).

(القرع)^(٤) في المنام^(٥): رجل عالم أو طيب رفيع^(٦) خطير قريب إلى الناس خفيف المؤنة، وهو للمريض شفاء، وأفضل الطبائح في الرؤيا^(٧).

فمن أكل من القرع المطبوخ شيئاً، رجع إليه شيئاً فَقَدَهُ من دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو ولده، أو حبيبه، ومن أكل القرع نيئاً، أصابه فَرْعٌ من الجنِّ، أو خاصم إنساناً، ومن استظل بظله^(٨)، استأنس من وحشة، وقيل: شجرة القرع رجل فقير، لا مال له، ومن جنى [من شجره القرع]^(٩) قرعاً، نجا من مرض؛ لقصة يونس عليه السلام [لقوله تعالى: ﴿وَأَنْبَأْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ (١٠) [الصفات: ١٤٦]]^(١٠).

(القشاء) في المنام: مكروه، ورزق دنيء لا بقاء له^(١١)؛ [لقوله تعالى: ﴿وَفُشَّيْهَا وَفُومَهَا وَعَدْسَهَا وَبَصْلَهَا﴾ - إلى قوله - ﴿أَنْتَبِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ حَيْرٌ أَهْبَطُوا مَصْرًا﴾ [البقرة: ٦١].

-
- (١) في (ب): «نجا من هم».
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٣) في الأصل و(ب) بعد «القرية الحصينة»: يوجد تعبير (القبة) ويوجد لها تعبير آخر في الأصل بعد «القماط»، وأثبتناه هناك.
- (٤) في (ب): «وهو اليقطين».
- (٥) «في المنام»: ساقطة من (ب).
- (٦) في (ب): «رفيع القدر».
- (٧) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).
- (٨) في (ب): «تحت ورقه».
- (٩) في الأصل: «من مزرعة البطيخ»!
- (١٠) ما بين المعقوفتين من (ب).
- (١١) في (ب): «لا يدوم».

وقال جاماسب: القثاء^(١) يدلُّ على حَبَلِ امرأةٍ صاحبِ الرؤيا .
[ومن رأى كأنه أخذ قثاءً، ودخل إلى منزله وناوله لزوجته، فإنها
تحمل]^(٢).

(القطن) في المنام: مال، وهو دون الصوف، وندْفُه: تمحيص
الذنوب، وشجرة القطن: رجل لَيِّن [الكلام]^(٣) متواضع.

(القرط)^(٤) في المنام: تجارة لمن رآه في أذن زوجته أو جاريتها،
وكذلك الشَّنْف^(٥) تجارة في كورة عامرة، ومن رأى في أذنيه قرطين
مرصَّعين باللؤلؤ، فإنَّه ينال زينة الدنيا جمالاً ومالاً، لأن اللؤلؤ خاتمةُ
الزينة، أو يحفظ القرآن وينال الدين وحسن الصوت، وإن رأت امرأة
حبلَى^(٦) في أذنها قرطين ولهما شنف فحملها وكَدَ ذَكَرَ، فإنَّ كان القرطُ
من فضَّة، حفظ الولد نصف القرآن، وإن كان من ذهب حفظ القرآن
كله، وإن كان لؤلؤً^(٧) فالولد مُعَرِّجٌ بالألحان. [وإن رأى ذلك أميناً نال
الجوار]^(٨)، والمرأة العزباء إذا رأت شيئاً في ذلك، فإنها تتزوَّج.

(القار)^(٩) في المنام: سُفرة، ووقاية من الحذر.

-
- (١) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
 - (٢) في (ب): «ومن ناول امرأته قثاءً، فإنها تحمل».
 - (٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وأثبت من (ب).
 - (٤) في (ب): «أي التراكي».
 - (٥) كذا في (ب)، وفي الأصل (أ): «التنف»!
 - (٦) في (ب): «حامل».
 - (٧) في الأصل: «بلا لؤلؤ» والمثبت من (ب).
 - (٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
 - (٩) (القار) مع تعبيره ساقط من (ب)، والمثبت من الأصل وعند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/٢٦٠) «القامر: وقاية وجنة من محذور لما يعمله الإنسان بالقار» وعند النابلسي في «تعطير الأنام» (٤٧٣): «هو في المنام سترة ووقاية من الحر»، ولعل (الحذر) محرفة من (الحر)، والله أعلم.

(القدح) في الرؤيا^(١): امرأة، وقيل: خادم [حدث السن.

وقال أرتاميدورس]^(٢): كل قدح في المنام يدل على شدة.

وأقداح الفضة والذهب والقرن خير من الزجاج؛ لبقائها، وهي ثناء حسن. وقيل: الأقداح من الزجاج، تدلّ على ظهور الأشياء الخفية، والقدح المملوء من الماء: امرأة حامل، فالماء: الولد، والقدح: المرأة، فإنّ تبدّد الماء، سقط الولد، وإن انكسر القدح، ماتت المرأة.

(القارورة) في المنام: امرأة، [وقد ذكِرَتْ في (حرف الزاء): (الزجاج)]^(٣).

(القلنسوة)^(٤): رئاسة وسفر وتزويج، [فمن رأى كأنه أعطي قلنسوة، سافر سافراً بعيداً، وإن رأى أنه وضعها على رأسه نال سلطاناً، ومن لبس قلنسوة، وكان في اليقظة ممن يلبسها، فإنه ينال سلطاناً، أو رئاسة من أب، أو أخ، أو عمّ، ويكون حاله عند رئيسه على قدر حُسن القلنسوة، ومن أعطاه السلطان قلنسوة، ولأه ولايةً، ومن رأى بقلنسوته مِرْزَقاً أو وسخاً، أصابه همٌّ من رئيسه، وإن رآها نزعته منه، فارق رئيسه، أو عزل عن ولايته.

ومن لبس قلنسوةً مقلوبةً، تغيّر عليه حال رئيسه في العادة المعروفة منه، ومهما رأى الملك من نقص في قلنسوته، فذلك في رعيته الذين أعزّه الله بهم. وإن كانت من بُرد، فإنه يتشبهه بالصالحين، ويتبع آثارهم]^(٥)، والمرأة الأيّم، إذا رأت في رأسها قلنسوةً، فإنها

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٢) لأرتاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٤٢٢/٢ - ٤٢٣) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «وهي لبس الرهبان».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

تتزوج^(١) ، وكذلك البكر، وإذا رأت الحامل في رأسها قلنسوةً، فحملها ولد ذكر، وانسب الولد إلى جوهر القلنسوة^(٢) .

(القلق) في المنام: ندم واستغفار، فمن رأى كأنه قَلِقٌ، فإنه نادم، مستغفر، يوبّخ نفسه، ويلومها.

(القُبلة) في الرؤيا^(٣) : قضاء الحاجة، والظفر بالعدو، ومن رأى كأنه يقبل رجلاً ويضاجعه لشهوة، فإنه يظفر بحاجته، وإن نكحه فهو أبلغ في قضاء الحاجة، ومن قبل إنساناً، لغير شهوة، فإنَّ المقبل ينال من الذي قبله خيراً، [ومن قبل غلاماً، فإنه يوادّ والده، وإن قبل جاريةً، صادق مولاها]^(٤) ، وإن قبل امرأة، صادق زوجها، [ومن قبل والياً ولي مكانه، ومن قبل قاضياً قبل قوله، ومن قبل ولده فقد جمع مالاً يريد أن يدفعه إلى الولد إذا كان بالغاً، وإن قبل الولد لغير شهوة، نال الولد خيراً من والده وأمه]^(٥) ، ومن رأى كأنه يقبل عيني إنسان، فإنه يتزوج، [فإن قبل عينه الواحدة دون الأخرى، فإنه يأتي الرجال والنساء، فمُرُهُ بتقوى الله ﷻ]^(٦) .

(القرض) في المنام: طمع، فمن رأى إنساناً يقرضه، فإنه يطمع في ماله، وينال منه بقدر ما دخل بين أصبعيه من اللحم، [ومن قرض إليه إنسان، خانه في امرأته]^(٧) ، وإن قرضه في بطنه، طمع في خزانته، وإن قرضه في فخذه، طمع في عشيرته.

(١) في (ب): «وكذلك الرجل إذا لبسها تزوج».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «في المنام»، وانظر: ما سيأتي تحت (قُبلة الميت).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القُوبَاء)^(١) في المنام: مال لمن رآها بجسده، ويخشى عليه المطالبة^(٢).

(القرع)^(٣) في المنام^(٤): مال من رئيس لا ينتفع به، والمرأة القرعاء: سَنَّة قحط، [وقطع ذوائب المرأة يدل على أنها لا تلد]^(٥).
(القولنج)^(٦): ومن رأى في منامه كأنه به قولنج فقد قتر على أهله في النفقة.

(القلب) في الرؤيا^(٧): للتدبير، ومن رأى وجعاً بقلبه فقد أساء نسبه، ومن رأى مرضاً بقلبه، فهو منافق، لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]، ومن رأى قلبه أسود، فإنه يأتي ذنباً كبيراً.

(القصر)^(٨): بضم القاف - يدل على قرب الأجل للمريض؛ لأنه قُرب من الأرض التي يغيب فيها، ومن رأى قصرأ بقامته، وكان طالب ولاية، فإنه يعجز عنها، وإن كان والياً عزل.

(القبر) في المنام: سجن، والسجن قبر، فمن رأى كأنه يسكن

(١) التُّوبَةُ والتُّوبَةُ والقُوبَاء والقُوبَاء: من تقلع عن جلده الجرب، وانحلق شعره. والقُوبَاء والقُوبَاء: الذي يظهر في الجسد، ويخرج عليه، كذا في «القاموس» (١٦٤) مادة (القُوب).

(٢) غير واضحة في الأصل، والمثبت من القادري (٢/٥٠٠).

(٣) في (ب): «القرع من الشعر». (٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٦) هو المغص المعوي، التهاب القولون، انظر: «المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية» (ص ١٨١) وفي (ب): «في المنام».

(٧) في (ب): «في المنام»، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٧) لابن قتيبة.

(٨) في (ب): «قصر القامة».

قبراً وهو حيّ كاره لذلك، فإنه لا^(١) يسجن، لأن يوسف عليه السلام كتب على باب السجن: .. هذا قبر الأحياء، وشماتة الأعداء، [وتجربة الأصدقاء]^(٢).

ومن بنى قبراً في منامه عمّر داراً، [فإن دخل القبر من غير أن يرى جنازة، فإنه يشتري داراً مفروغاً منها]^(٣)، ومن حفر قبراً، وكان عُرياناً^(٤)، فإنه يتزوج امرأةً بمكرٍ وحيلةٍ، ومن رأى كأنه قائم^(٥) على قبر، فقد ركب ذنباً^(٦)؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّا تَأْتِيهِمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٨٤]، ومن حفر قبراً [وكان في أرض لا جدار بها]^(٧) فإنها دار الآخرة، فإن دخله، حان أجله، وإن لم يدخل، فلا بأس، [ومن رأى قبراً معروفاً تحوّل إلى مكان، فإن شخصاً من عقب ذلك الميت يبني هناك داراً]^(٨).

والقبور المعروفة: أمر حق، والقبور المجهولة^(٩): أقوام منافقون، [لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]^(١٠)، ومن دخل حوشاً في المقبرة، فإنه يحاش^(١١) ويحبس، [وهذه رؤيا معبرة]^(١٢).

(١) «لا»: ساقطة من (ب).

(٢) الخبر عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٢، بتحقيقي) «وعيون الأخبار» (١/ ١٤٨ - ١٤٩)، وانظر منه (٣٠٨/٢)، وبنحوه مسنداً في «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٨ - ٣٩)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «أعزباً».

(٥) في (ب): «واقف». (٦) في (ب): «ذنباً عظيماً».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (ب): «والمجهولة».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) «يحاش»: ساقطة من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقيل: المقبرة^(١) تدلّ على مجالس الوعظ، لما فيها من العبر، وذكر الآخرة، والبكاء، ومن حفر قبراً على سطح، فإنه طويلُ العمر، ومن زار^(٢) القبور، فإنه يزور قوماً من الحبس، والمطر على القبور رحمةٌ من الله تعالى.

[وقال أراطميدورس]^(٣): من بنى قبراً تزوج.

ومن اتخذ قبراً منزلاً له، فإنه يكثر من ذكر الموت.

والمقبرة: دار زانية، لأن فيها تتلاشى^(٤) نطف الخلق.

(القامة): وأما طول القامة فهو لطالب الملك، دالٌّ على بلوغ أمله ومُلكه، ويدلُّ على طول العمر، فإن جاوز الحدَّ كان قصرَ عمره، وكذلك قصر القامة قصر الأجل.

(القتل) في المنام على وجوه: فمن رأى كأنه قتل شخصاً يعتقد أنه عدوه، فإنه ينجو وينتصر، لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠]، ومن رأى كأنه قتل نفساً عدواناً وظلماً^(٥)، فإنه عاصٍ، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ومن رأى كأنه قتل نفسه، فإنه يتوب، لقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، ومن قتل نفساً في منامه، ولم يدر من قتله، فإنه جاحدٌ لنعمة الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُ﴾ [عبس: ١٧] أي: ما أجحده^(٦).

(١) في (ب): «المقابر».

(٢) في (ب): «رأى» والمثبت من (ب).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٧٥) لأراطميدورس، «تعبير الرؤيا» (٥٣٢/٢) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «تتلاشى»: ساقطة من (ب). (٥) في (ب): «متعمداً».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[ومن رأى أنه قُتِل، فإنه ينتصر هو وأولياؤه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، وقيل: إن المقتول ينال من القاتل خيراً، إذا لم يكن القتل ذبحاً^(١).

ومن أقر بقتل نفس، فإنه ينال ولاية، لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ [القصص: ٢٣]، ونال الولاية على بني إسرائيل بعد ذلك، وقيل: من رأى كأنه قُتِل، فقد جحد صلاة، أو تركها، فوجب عليه القتل بسببها، ومن رأى كأنه قتل ولده، نال رزقاً، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيْتُمْ نَحْسًا تَرْتُفَهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء: ٣١]، والإملاق: الفقر.

(القيامة) في المنام: نذير لمن رآها، وتحذير من معصية همَّ بها، [والقيامة عدل وإنصاف لمن رآها]^(٢) لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: ٤٧]، ومن رأى القيامة قد قامت بمكان، وكان أهله ظالمين، انتقم^(٣) منهم، وإن كانوا مظلومين نصرُوا، ومن رأى القيامة قد قامت عليه وحده، فإنه يموت، لقول النبي ﷺ: «من مات فقد قامت قيامته»^(٤).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «فإن الله ينتقم».

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت» (رقم ١٧٣) عن أنس بإسناد ضعيف، قاله الحافظ العراقي في «المغني» (٦٣/٤)، وأورده الديلمي في «الفردوس» (١١١٧)، وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق»، وقد عزاه إليه الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١١/٩) و(٣٨٠/١٠)، وفي الموضوعين أيضاً عزاه إلى الطبراني عن المغيرة بن شعبة، موقوفاً عليه. وانظر: «المقاصد الحسنة» (٢/٣٦٨/٢ رقم ٢٦١٨)، «السلسلة الضعيفة» (١١٦٦).

ومن رأى كأنه واقف في القيامة^(١)، فإنه يسافر، [ومن رأى أن القيامة قد قامت في مكان، فإن العدل يبسط في ذلك المكان؛ لأن القيامة دار عدل]^(٢) ومن رأى كأنه حشر وحده وزوجته، فإنه ظالم، لقوله تعالى: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢]، وإن رأى أحد من المحاربين كأن القيامة قد قامت، هلكت الفرقة الظالمة بنصر من الله تعالى.

(القيد)^(٣) في المنام: ثبات في الدين، فإذا رآه الملكُ ثَبَتَ مُلْكُهُ، والمريض إذا رأى القيدَ في رجله، طال مرضه، والمسافر إذا رأى القيد في رجله، أقام عن^(٤) سفره، ومن رأى برجله قيداً من الفضّة، فإنه يتزوَّج، لأن الفضّة جوهْرُ النِّسَاءِ، والقيد من الذهب يدلُّ على الإقامة بمال قد ذهب، وكان ابن سيرين يحبُّ القيد ويكره الغل^(٥).

(القدر) في المنام: قِيم الدار، فما حدث فيها فانسبه إلى قِيم الدار الذي يقوم بأودها.

(القصة) في الرؤيا^(٦): رزق من سفر؛ لأنها من آلة المسافر [دون الخزف]^(٧).

(القفل) في المنام: رجل صاحب أمانة، وقيل: القفل: امرأة بكر لمن عالجه، وإذا رأى المسجون، كأنه فتح قفلاً، فإنه ينجو من السِّجْنِ، والمهموم إذا فتح قفلاً زال همُّه، وسهل أمره.

(١) في (ب): «بالقيامة».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٣) انظر: (الغل) والتعليق عليه.

(٤) في (ب): «في».

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٦٣) وصحت أيضاً من كلام أبي هريرة ومنهم من جعلها مرفوعة، انظر: تفصيل ذلك في التعليق على (الغل).

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

والقفل في المنام^(١): عدّة وقوّة وحُجّة، ومن رأى كأنه فتح قفلاً وله امرأة، فليحذر من يمين بخلعها، فتفارق الزوجة، لأن القفل يشبهه بالذكر والأنثى، فإذا فتح تفرّق كل واحد منه عن صاحبه.

(القلم) في المنام^(٢) على وجوه: ولاية، وكفاية^(٣)، وأخ، وعلم، وولد، فمن رأى أن بيده قلماً، نال علماً^(٤)؛ لقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق: ٤، ٥]، [ومن رأى بيده قلماً، وإلى جانبه قلم آخر، فإنه أخ يجتمع به، وإن كانت أمّه حاملاً، وضعت له أخاً، والأقلام كفالة لمن رآها في المنام، لقوله تعالى: ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً﴾ [آل عمران: ٤٤]]^(٥)، ومن رأى من الولاية كأن بيده قلماً، أو أخذه من سلطان، فإنه ينال رفعةً وأمراً نافذاً، وإن كان معزولاً ولي مكاناً يحكم فيه، والقلم في الرؤيا كالسيف أو أفضل، [قال الشاعر:

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدّوه مما يُجلبب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزّاً ورفعةً مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم^(٦)

(القنبيط) في المنام: رجل رستاقي فيه حدة، ومن رأى بيده طاقةً من قنبيط فإن له ديناً، لا يكاد يناله [دون حدة، تبدو منه]^(٧).

(القلادة) في المنام: جمال للنساء، وللرجال ولاية، [فمن رأى

(١) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «وخادم» بدل «وكفاية».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٧١) لابن قتيبة.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، والشعر لأبي الفتح البُستي، كما في

«صبح الأعشى» (٤٤٥/٢)، و«حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق» (ص ٤٠)

للزبيدي.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

قلادة تقلد بها، أو لم يتقلد، فإنه يولّى ولا يتقلد فيها أمور الناس.
والقلادة إذا كان معها شيء من الفضة، فإنها امرأة لطالبت الزوجة.

وقال أرطاميدورس^(١): القلادة: كلُّ شيء يعانق المرأة في اللباس، فإنها للزوجة ولد، وللعزبة زوج، وإذا تحلّلت أو انكسرت، عزل الوالي الذي نسبت إليه القلادة، وكذلك المرأة التي نسبت إليها الولد أو الزوج.

(القميص) في المنام: دين الرجل، وعيشه، وتقواه، وعلمه، وبشارته^(٢)، لقول الله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي﴾ [يوسف: ٩٣]، والقميص يعبر للمرأة بالزوج، وللرجل بالمرأة إذا لبسها، لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسُ لِهِنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ومن رأى قميصه تخرق على جسمه استغنى عن امرأة، فإن رآه تفتق؛ فارق امرأته أو شريكه.

والقميص: شأن الرجل في دينه ودنياه، ومن رأى قميصاً بلا كُمّين^(٣)؛ فهو حسن الشأن في دينه ودنياه، وليس له مال، لأن الكُمّين ليد، والمال لملك اليد، ومن رأى جيب قميصه تمزق، انفتح عليه باب من الفقر، ومن رأى قميصاً كثيرة، فإن له في الآخرة أجراً عظيماً.

والقميص الأبيض دين، والأخضر كذلك، ولا يحمد الأزرق؛

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٦ - ١١٧) لأرطاميدورس، وقد نقله بحروفه القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/٢٥٣)، وأخذه المصنف مع تغيير فيه. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٩): «قميص الرجل: شأنه في مكسبه، ومعيشته؛ فكل ما رآه في قميصه من شيء، كان مثل ذلك في استقامة شأنه أو فساده، فإن رآه خلقاً أو دنساً: فإنه فقر، أو همٌّ شديد».

(٣) كذا في (ب): وفي الأصل: «كمه».

لقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]، والقميص الأحمر شهرة وخيلاء، وإن لبس الأحمر يوم عيد فلا بأس عليه، والبلبل في الثوب عاقبة عن السفر، فإن يبس استقام أمره للسفر، والأسود سؤدد لمن هو معتاد للبسه، ولغير المعتاد همٌّ وحُزْنٌ، ومن لبس قميصاً أصفرًا في منامه، فإنه مرض، فإن غسله نجا، [وكذلك إن خلعه] ^(١)، وكذلك إذا لبس قميصاً بلا جيب، ولا زيق ^(٢)، فإنه يموت، وكذلك إذا لبس قميصاً ورباط تحت رجله ورباط عند رأسه فهو موته.

ومن لبس من الرجال أو النساء قميصاً مُعَلِّماً فإنه يحجُّ، أو يسافر سفيراً نحو الغرب ^(٣)، ومن أهدى إليه قميصاً، نال بشارَةً وخيراً؛ لقصة يوسف عليه السلام ^(٤)، والقميصُ الخَلِيقُ الوسخ: همٌّ وفقر ودَيْنٌ، ولينهُ القميصُ: شأنٌ صاحبه، وكذلك جيبه مما يرى فيه من قوة أو ضعف؛ فذلك في شأن لابسه أو امرأته.

ومن لبس قميصاً من خشب، فإنه يسافر في البحر، ومن رأى على قميصه آيةً من القرآن مكتوبةً، فهو متمسكٌ بالقرآن، والقميص الجديد الصَّفِيقُ: قوَّةٌ في دين صاحبه وشأنه وعمره، ومن لبس قميصاً قصيراً لم يَسْتُرْ رُكْبَتَهُ، فذلك نقصٌ في دينه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتَ النَّاسَ يَعْضُونَ» ^(٥) وعليهم قُمْصٌ، فمنهم من بلغ ثدييه، ومنهم من يبلغ ركبته، ورأيت أطولهم ثوباً عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقيل: يا رسول الله: ما أولته؟ قال: الدين» ^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) الزُّيْقُ: ما يُكْفَى به جيب القميص، يقال: عمل للجيب زيقاً: خاطه به؛ لتقويته، كذا في «المعجم الوسيط» (٤٠٩/١).

(٣) «نحو الغرب»: ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «نال فرحاً وسروراً لقصة يعقوب عليه السلام في قميص يوسف عليه السلام».

(٥) كذا في (ب)، وفي الأصل: «رأيت ناساً..».

(٦) أخرجه البخاري (٢٣)، ومسلم (٢٣٩٠) عن أبي سعيد الخدري.

[والقميصُ المصبوغُ بالحِدادِ حُزنٌ، لقول الشاعر:

لبستُ الثيابَ السابغاتِ عليكم فلم تُبقِ لي الأيامُ ثوباً مبيضاً^(١)
ومن رأى قميصه شقَّ طويلاً، فُرِّجَ عنه همٌّ، وإن شقَّ عرضاً،
فذلك كلامٌ يقال في عرضه، ومن قُدَّ قميصُه من ورائه، فإنه يُتَّهمُ،
ويكون بريئاً، وإن كان قُدَّ قميصُه من قبله، فالكلام الذي يرمى به
صحيح، لقصة يوسف عليه السلام، ومن لبس قميصاً مقلوباً تغيَّرَ حاله إلى
خلاف عادته، وربما كان ذلك ممن ينكح زوجته في الدُّبر.

(القطايف المحشوة بالجوز) في المنام: رزق هنيء بلذاعة وسرور.

(قُبْلَةُ المِيتِ) في المنام: فائدة من علم أو مال خلفه، فمن قَبَّلَ
ميتاً، نال من علمه أو ماله، وقيل: من قَبَّلَ ميتاً، فإنه راضٍ عنه، لفائدة
نالها منه في حياته، ومن قَبَّلَ الميتُ، فهو راضٍ عنه، لوصية قام بها
الحيُّ بعده، أو لهدية يوصلها الحيُّ إلى الميت من صدقةٍ أو قراءة
قرآن، ومن قَبَّلَ ميتاً مجهولاً، نال ما لم يكن يرجوه.

(القِرْبَةِ) في المنام^(٢): امرأة، فمن رأى قِرْبَةً مملوءةً ماءً في
منزله، فامرأته حامل، فالقِرْبَةُ بطن المرأة، والماء: الولد، وهو ذَكَرٌ.

[القرطاس) في المنام: من السلطان قضاء حاجة من رآه بيده،
ومن خفي عليه شيء ورأى بيده قرطاساً، بان له ذلك وأتضح، لقوله
تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١]، وقيل^(٣):
القرطاس في المنام جحود، [لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ
فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الأنعام: ٧]]^(٤).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القشور) من الجوز واللوز وغيره: كسوة [لمن رآها في المنام]^(١)، ومن رأى بيده قشرة وله حامل، فإنها تسقط الجنين^(٢)، وكذلك الحامل إذا رأت بيدها قشرة، فإنها تسقط الجنين، وتتخلى من حملها، كما تخلت القشرة مما كان في داخلها^(٣).

(القيء) في المنام على وجوه^(٤): فمن رأى كأنه^(٥) تقياً وهو صائم ثم ولغ فيه، فإن كان^(٦) عليه دينٌ يمكنه قضاؤه، ويماطل به، فيأثم بذلك^(٧)، وإن رأى كأنه تقياً^(٨) في طستٍ، فإنه يتوب [من فحشٍ، وتنال امرأته منه مالاً حراماً، وإن كان القيء غير كريبه، فإنه يتوب عن طيب نفس منه]^(٩)، ومن تقياً كريبها^(١٠) فإنه يتوب من ذنب قد عوقب عليه بمرض أو غيره^(١١) [من تلاف مال أو ضرب]^(١٢). [ومن تقياً دماً، فإنه يتوب من إثم أو مال حرام]^(١٣)، ومن تقياً خمرأً فإنه قد أخذ مالاً حراماً ويريد^(١٤) رده إلى صاحبه، ومن رأى أنه تقياً من سُكْرِ، فإنه رَجُلٌ

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «الولد».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «على وجوه كثيره».
- (٥) «رأى كأنه»: ساقطة من (ب).
- (٦) «كان»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
- (٧) العبارة في (ب): «وهو يماطل به ولا يوفيه».
- (٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣): «والقيء: توبة، وربما كان مع التوبة رد المظالم، وربما كان استرجاعاً لفائدة».
- وفي (ب): «ومن نفى في طاسه فإنه يتوب».
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٠) في (ب): «كرهاً».
- (١١) في (ب): «أو عاهة».
- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٣) ما بين المعقوفتين من الأصل وهو في (ب) بعد قوله الآتي: «رده إلى صاحبه».
- (١٤) في (ب): «يريد» والواو ساقطة.

شحيح، لا ينفق على عياله من الفاضل إلا بعد الدّعة^(١).
 ومن شرب اللبن^(٢) وتقيّاً عسلاً فإنه يتوب، ومن تقيّاً لبناً فإنه
 يكفر^(٣)، ومن بلع اللؤلؤ أو تقيّاً عسلاً^(٤) يحفظ القرآن ويفسّره، ومن
 تقيّاً في منامه^(٥) صفراء فإنه يرجع عن معصية بعقوبة^(٦).
 [وقال أراطميدورس]^(٧): القِيء جميعه^(٨) للفقراء دليل خير^(٩)، ولا
 يحمد للأغنياء بل هو مضر^(١٠) في أموالهم.
 والمريض إذا تقيّاً أمعاه أو كبده، فإنه يموت، ومن رأى كأنه
 يأكلُ قيئه، فإنه يرجع في هبة وهبها^(١١)، لما جاء في الحديث: «إن
 العائد في هبته كالعائد في قيئه»^(١٢).
 وإذا رأى مَلِكُ كأنه^(١٣) تقيّاً، فإنه يردُّ الجنائيات إلى المظلومين،

-
- (١) في (ب): «ومن تقيّاً من سكره فإنه رجل شحيح بخيل على عياله».
 (٢) في (ب): «لبناً». (٣) في الأصل: «كفر».
 (٤) العبارة في الأصل: «ومن شرب اللؤلؤ، وتقيّاً عسلاً».
 (٥) «في منامه»: ساقطة من (ب). (٦) «بعقوبة»: ساقطة من (ب).
 (٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٥٢) لأراطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (١/٢٧٨ - ٢٧٩)
 للقادري. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٨) «جميعه»: ساقط من (ب).
 (٩) «دليل»: ساقطة من (ب)، والعبارة فيه: «للفقراء خيراً».
 (١٠) في (ب): «فإنه مضر».
 (١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٥٣) لابن قتيبة، وفي (ب): «فإنه يرجع في هبته».
 (١٢) أخرجه الإمام أحمد (١/٢٨٠ و٢٨٩ و٢٩١ و٣٤٢ و٣٤٩ وغيرها)،
 والبخاري (٢٦٢١ و٢٦٢٢)، ومسلم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والترمذي
 (١٢٩٨)، والنسائي (٦/٢٦٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥)، والحميدي (٥٣٠)،
 وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه، بألفاظٍ متقاربة. وأخرجه ابن ماجه
 (٢٣٨٦) وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
 (١٣) في (ب): «الملك أنه».

وقيل: إن^(١) القيء في المنام^(٢) هدية، أو قرض^(٣)، أو نفقة ينفقها [من رأى القيء]^(٤).

(القُربان) في المنام^(٥): [هدية، أو قرض، أو نفقة ينفقها]^(٦) أو يعتق رقبة، ويدلُّ أيضاً على الحجِّ؛ لأن الحاجَّ يقرب يوم النحر بالأضحية، ومن رأى كأنه يقرب ولده، فإنه ينال رئاسةً، ويتبعه ناسٌ كثير، ويظفر بعدوِّ، ومن قرَّب قُرباناً فلم تأكله النار^(٧) فإنه قاطع لرحمه، ويقع بينه وبين إخوانه خصومة، وإن أكلته النار^(٧) فإن الله تعالى راض عنه لقصة قابيل وهابيل^(٨)، فإن رأى قرَّب قرباناً لغير وجه الله^(٩) تعالى والقُربانُ حرام، فإن الله تعالى^(١٠) قد غضب عليه، ويصيبه عقوبة^(١١) في الدنيا والآخرة^(١٢)، ومن سرق شيئاً من القُربان، فإنه يكذب في دينه^(١٣)، [وإن كان كاهناً، أو عرّافاً، فإنه ينال خيراً كثيراً]^(١٤).

(القيادة) في المنام: شهادة الزور، ومن رأى كأنه يقوِّد^(١٥) ولم ير الزَّانية، فإنه يعرض متاعاً، ويعسر عليه، لأن المرأة هي الدُّنيا.

(١) «إن»: ساقطة من (ب). (٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «أو قرصة».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): زيادة «قربة».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (ب): «الناس!» وهي خطأ.

(٨) التسمية بقابيل وهابيل من نقل العلماء عن أهل الكتاب، ولم يرد به قرآن،

ولا جاء في سنة ثابتة فيما نعلم، فلا علينا أن لا نجزم به ولا نرجحه، وإنما

هو قول قيل، أفاده العلامة أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (١/٦٦٢).

(٩) لفظ «الله»: ساقطة من الأصل.

(١٠) «إن الله تعالى»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(١١) في (ب): «مصيبة».

(١٢) في (ب): «في رؤيته».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(القرض) في المنام: نفقة في الجهاد، فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى، فإنه ينفق مالاً في الجهاد.

(القفز) في المنام: نقلة من مكان إلى مكان، وإن كانت الوثبة طويلة، فإنه يسافر، ومن قفز على رجل واحدة لمرض أصاب الأخرى، فإنه يصاب في نصف ماله ويعيش بباقي المال في تعب ونصب، ومن رأى كأنه يقفز على الكرة^(١)، ويلعب بالسكاكين، فهو دليلٌ خيرٍ لمن هو معتاد لذلك، وإن رأى ذلك من ليس يلعب بها يقظة، فإنه يقع في شدة عظيمة.

(القوس) في المنام^(٢) على وجوه^(٣): سفر، وأخ، وولد وامرأة^(٤) وقربةً إلى الله تعالى؛ لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩]. ومن رأى قوساً بغلاف فامرأته حامل، ومن ناول زوجته^(٥) قوساً في المنام، وكانت حاملاً وضعت له^(٦) جارية، وإن رأى زوجته^(٧) ناولته قوساً، فإنها تضع له^(٨) ولداً ذكراً^(٩)، لأن الغلام يسلم إلى أبيه، فيكون معه في دُكانه، [والمرأة تربي البنت، وتكون معها^(١٠) في البيت، ومن رأى كأنه يمدُّ قوساً، وهو ينحني معه، فإن عمره طويل^(١١)، وقيل إن مدَّ قوساً بلا سهم، فإنه يسافر^(١٢)، ومن رأى قوسه انكسر ولا سلاح معه، فإن أخاه يموت، أو ولده، أو شريكه، أو صديقه.

(١) في (ب): «البكرة».

(٢) في (ب): زيادة «كثيرة».

(٣) في (ب): «امرأته».

(٤) في (ب): «وإن ناولت المرأة زوجها قوساً».

(٥) في (ب): «ولدت».

(٦) في (أ): «وتكون لازمة لها» بدل «وتكون معها».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «يدل على السفر» بدل «فإنه يسافر».

[ومن^(١) الرؤيا المعبرة: أن رجلاً رأى في منامه كأن قبضة^(٢) قوسه انكسرت، فعرض له من الغد أن صديقه وقع عن ظهر فرسه^(٣)، فانكسرت يده^(٤)].

[والقوس: امرأة سريعة الولادة]^(٥)، ومن رأى قوسه مكسوراً بيده ومعه سلاح، فإنه يُعزل عن ولايته، إن كان والياً، وإلا يفلس إن كان تاجراً، ومن رأى إنساناً^(٦) يوتر قوساً، فإن عدوه قد حصل له كلام^(٧) يلقاه به، والرمي بالقوس العربي سفر [في بلاد العرب، وإن رمى عن قوسٍ فارسيٍّ، سافر لبلاد الفرس]^(٨).

(القبان) في المنام^(٩): ملك عظيم، ومسماره: قوة ملكه^(١٠) وحياته، والعقرب: صاحب سرّه، وسلسلة القبان: غلمان السلطان، وكفّة القبان^(١١) سمعه الذي يسمع به^(١٢) [الظلم والعدل]^(١٣)، والرمانة: فصل الحكم.

(الفَصُّ) في المنام: دار، فمن رأى في منامه كأنه اشترى دجاجة

-
- (١) «ومن»: ساقطة من (أ).
 - (٢) في (أ): «رأى رجل كأن صديقه».
 - (٣) كذا في (أ)، وفي الأصل: «وقع من فرس».
 - (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (٦) في (أ): «أنه» بدل «إنساناً». (٧) في (أ): «كلاماً».
 - (٨) في (أ): «إلى بلاد» بدل «لبلاد»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٩) في (أ): «في الرؤيا».
 - (١٠) في (أ): «لله» بدل «ملكه». وهي خطأ.
 - (١١) في (أ): «وكفته» بدل «وكفة القبان».
 - (١٢) «به» سقطت من الأصل.
 - (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وَقَفَصًا، فإنه [يشتري داراً وَيُسْكِنُ فيها جاريةً] ^(١)، ومن رأى كأنه أدخل رأسه في قفص، وهو يمشي في الأسواق، فإنه يبيع داره، ويشهد عليه شهود ^(٢).

[وقالت النصارى] ^(٣): الأقفاص في المنام تدلُّ على تعقُّد الأمور، لاشتباك بعضها في بعض، والقفص يدلُّ على زواج.

(القربة) ^(٤) في المنام: امرأة عجوز أمينة، تستودع الأموال.

(القماط) في المنام: لا يحمَد للآبق، ولا للمريض، ولا للمسافر، والمضروب، وإن حمل قماطاً كان على زوجته، فإنه يطلقها.

(القبة) ^(٥) في المنام: امرأة، فمن ^(٦) اشترى قبةً، فإنه يتزوج، أو يشتري جاريةً، وكذلك إن بناها، ومن خرب قبة وله امرأة مريضة ^(٧)، فإنها تموت، وإن كانت صحيحةً طلقها ^(٨) [والقبة اللبديّة ولاية لمن دخلها أو ملكها] ^(٩) فمن ^(١٠) بنى قبة على السحاب

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ): «فإنه يشتري جاريةً، ويسكنها داراً».

(٢) في (أ): «الشهود».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في الأصل: «القراية» والمثبت من (ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٨): «وربما كانت القبة: امرأة؛ لقول

العرب: بنى على أهله، والأصل في ذلك: أن الرجل إذا دخل بأهله كان يضربُ عليها قبةً ليلة دخوله بها. فقل لكل داخلٍ بأهله: بان.

قال عمرو بن معدي كرب:

ألم تَأْرُقْ لَذَا الْبَرْقِ الْيَمَانِي يَلُوْحُ كَأَنَّهُ مِضْبَاحُ بَانِي
يَرِيدُ رَجُلًا بَنَى بِأَهْلِهِ، فَمِضْبَاحُهُ لَا يُطْفَأُ.

(٦) في (أ): «فمن رأى أنه».

(٧) العبارة في (ب): «وله مريضة في بيته».

(٨) «طلقها»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (ب): «ومن».

فإنه^(١) ينال^(٢) رفعة وقوة محكمة^(٣) والقبه امرأة لمن بناها.

(القاضي المعروف): يُفسَّر بالطَّبيب [وقد يكون هو بعينه]^(٤)،
والقاضي المجهول هو الله، لقوله تعالى: ﴿يَقُضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ
الْفَصِّلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧]، فمن رأى قاضياً قضى عليه، فإنه يموت، [لقوله
تعالى: ﴿فَوَكَّرُمُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]]^(٥)، ومن رأى كأنه ولي
القضاء وكان أهلاً لذلك، نال رفعةً وولايةً^(٦) وقضاءً وإن كان ليس^(٧)
بأهل للقضاء فإنه يتلى بما لا يحمد^(٨)، وإن كان مسافراً قطع عليه
الطريق، [وإن كان له محاكمة انتصر]^(٩)، وإن رأى المريض كأنه قاضٍ
يقضي بين الناس، فإنه يموت (وتقضي عليه المنايا)^(١٠) [١١]، فإذا^(١٢)
رأى القاضي كأنه يجور في حكمه، فإنه يعزل، أو يقطع عليه الطريق،
إذا كان مسافراً.

[وإذا كان القاضي يجور في حكمه، فإن الموازين تُبخس،
والمكيال ينقص]^(١٣)، ومن رأى القاضي يزن الفلوسَ والدراهم^(١٤)

-
- (١) «فإنه»: ساقطة من (ب).
(٢) «فإنه»: ساقطة من (ب).
(٣) «محكمة»: ساقطة من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وسقط منها من الآية كلمة (موسى)!!
(٦) في (أ): «رفعة وولاية» بدل «ولاية ورفعة».
(٧) «كان»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٨) في الأصل: «بما ليس بمحمد». (٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتها من (ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «وإذا».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وهو في (أ) هكذا: «وقيل: إنَّ جور
القاضي يدل على بخس الموازين ونقص المكيال».
(١٤) في (ب): «والفضة».

الرديئة، فإنه يسمع شهادات [الزور]^(١)، وسيأتي ذكر (الميزان) وذكر^(٢)
(المصحف) في (حرف الميم)، إن شاء الله تعالى.

(القراء) في المنام^(٣): أقوام رؤساء، فمن رآهم في مكان: اجتمع
هناك قوم من أشرف الناس؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكُتُبَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٤) [فاطر: ٣٢].

(القائد) في المنام: رجل شجاع لا يبالي^(٥) إذا حمل^(٦) في
العسكر، أو حُمِلَ عليه.

وقالت النصارى^(٧): من رأى كأنه يقود الجيوش نال خيراً إذا^(٨)
كان أهلاً لذلك، وإن رأى ذلك^(٩) غير أهل، فإنه يموت ويتبعه خلق في
جنازته، بقدر ذلك الجيش الذي قاده في منامه، وأما الفقراء فمن رأى
منهم كأنه يقود جيشاً، فإنه يخاصم، ويرفع صوته، [ومن رأى من العبيد
كأنه يقود جيشاً، فإنه يُعتَق]^(١٠).



-
- (١) «الزور»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
 - (٢) في (أ): «في ذكر» بدل «وذكر».
 - (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «وقارئ القرآن: هو صاحب أحزان وهموم وبكاء».
 - (٤) الآية: ساقطة من (ب).
 - (٥) في (أ): «لا مل له» بدل «لا يبالي».
 - (٦) في (أ): «حل».
 - (٧) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).
 - (٨) في (أ): «إن».
 - (٩) «ذلك»: من (أ) فقط.
 - (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

باب ما جاء في الحيوان على حرف القاف^(١)

(القرد)^(٢) في المنام^(٣): مسخ، وهو رجل فيه كل عيبٍ مخالف، لأن الله تعالى نهاه فلم ينته، فمسخ، ومن رأى قرداً يقاتله^(٤) وغلب القرء، فإن الرائي يموت أو^(٥) يمرض، ويبرأ، وإن غلبه القرء، فلا يرجى برؤه، ومن أكل لحم قرد، فإنه يعالج، ثم لا يبرأ^(٦).

وقالت النَّصارى: من أكل لحم قرد، لبس جديداً.

ومن نكح^(٧) قرداً، ركب فاحشة، أو خاصم إنساناً، ومن وهب له قرد^(٨) في منامه، انتصر على عدوّه.

[ومن رأى قرداً في فراشه، فإن يهودياً يفجر بامرأته، وكذلك إن أكل على مائدته، والقرء: رجل زالت نعمته، لكبيرة ارتكبها]^(٩)، ومن

-
- (١) هذا العنوان في الأصل قبل (القاضي) المعروف، والمثبت من (أ).
- (٢) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٤٣ - ٢٤٧) للدميري، و«القرء»: ساقط من (أ).
- (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٩): «والقرء: عدو مغلوب، زالت النعمة عنه، فإن أكل من لحمه: أصابه هم شديد، أو مرض يسرف منه، وإن وهب له قرد ظهر عليه عدو، وإن قاتل قرداً، وكان القرء المغلوب: أصابه داء يبرأ منه، وإن كان هو المغلوب: لم يبرأ منه». وفي (أ): «في الرؤيا».
- (٤) في (ب): «ومن رأى قرداً يقاتل قرداً».
- (٥) «يموت أو»: ساقط من (أ) و(ب).
- (٦) في (أ): «يعالج من ذلك ثم لا يرجى برؤه».
- (٧) في (أ): «رأى» بدل «نكح». (٨) في (أ): «ومن وهب قرداً».
- (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

رأى قرداً عضّه، خاصم نساء^(١).

[وقال أرطاميدورس]^(٢): القرد في الرؤيا^(٣): رجل مكار خدّاع، ويدلّ على مرض المريض، [وما يحدث من القمر، لأنه من حيوان القمر]^(٤).

[وقال جاماسب]^(٥): ومن صار^(٦) قرداً، انتفع من جهة السحرة.

(القمرية)^(٧) في المنام: امرأة متديّنة، وقيل: القمرية رجل قارئ لقصائد الشعر، طيب الحنجرة.

وقالت اليهود^(٨): من رأى قمرياً أو بلبلاً وما أشبه ذلك نال خيراً، وإن كان له مسافر قدم عليه، [ومن كان له (حاجة) بعيدة قربت]^(٩)، وإن كان في غمّ؛ فُرج عنه، ومن رأى هذه الأطيّار في زمن الربيع قضيت حاجته، [وإن رآها في غير زمن الربيع تأخرت الحاجة إلى زمن الربيع]^(١٠)، وتدلل للحامل على وضع غلام.

(١) في (أ): «إنساناً»، وفي (ب): «إنساناً أو نساء».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٣٤٠/٢) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وبنحوه عند القادري، ولا وجود له في «تعبير أرطاميدورس»، ولم يظهر لي معناه!

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «صاد» وفي (ب): «اصطاد».

(٧) في (ب): «القُمري»، وهو طائر صغير من الحمام، والأنثى قمرية، وجمعها قماري، وقمرة، والمذكور هنا بحروفه تحت (التعبير) في «حياة الحيوان الكبرى» (٢٥٩/٢) كعادته ونحوه عند القادري (٣٤١/٢).

(٨) «وقالت اليهود»: ساقط من (ب).

(٩) وما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وما بين الهلالين من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القُنْفُذ) في المنام^(١): [يدل على رجل]^(٢) ملعون، [ضيق القلب]^(٣)، سريع [الغضب]^(٤)، قليل الرحمة، [صاحب ضجر]^(٥).

(القَمَل) في المنام على وجوه^(٦): فإذا كان في القميص الجديد، فإنه مال، وهو للسُّلطان: جنده وأعوأته، وللوالى: زيادة في ماله، وإذا رأى القمل في ثوبٍ خَلِقَ^(٧): فهو دين يخشى عليه^(٨) زيادته.

والقَمَلُ على الأرض: قوم ضعفاء، وإن دَبَّ إلى جانب إنسانٍ، فإنه يخالطهم، وإذا رأى القمل وكره^(٩): فهم أعداء لا يقدرّون له على مضرةٍ، ومن قرصه القملُ، فأقوامٌ ضِعافٌ^(١٠) يرمونه بكلام.

[وحكاكُ القمل يدُلُّ على مطالبةٍ بدين]^(١١)، والقَمَلَةُ تعبرُ بامرأة، [لأن ابن سيرين أتاه رجلٌ، فقال: رأيتُ كأن إنساناً أخذ من كمِّي^(١٢) قملةً، فألقاها، فقال ابن سيرين: تطلّقِ الزوجةَ على يده]^(١٣).

ومن رأى قملةً طارت من صدره، فإنَّ أُجيره قد هرب، أو غلامه،

-
- (١) في (أ): «في الرؤيا».
 - (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٤) «الغضب»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
 - (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٦) «على وجوه» ساقط من الأصل.
 - (٧) في (أ): «الثوب الخلق».
 - (٨) «عليه»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «يجتمع عليه».
 - (٩) في (أ): «وكره»، وفي (ب): «وقرب منهم فإنه ينتصر على أعدائه».
 - (١٠) في (أ): «فإن قوم ضعفاء».
 - (١١) ما بين المعقوفتين في (أ): هكذا «ومن حكه القمل فإنه يطالب بدين».
 - (١٢) في (أ): «فمي» بدل «كمي».
 - (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وبدله فيه «وقيل: من أخذ قملة من كم إنسان فألقاها عنه فإنه يطلق زوجته».

أو ولده، ومثل القملة كممثل القيح، إذا خرج من الجسد استراح صاحبه، والقمل الكثير فقر، أو مرض^(١)، أو حبس، لأنه أكثر ما يحدث على هؤلاء القوم، والقمل يعبر بكثرة العيال، [لقول الشاعر:

حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بِطُونُكُمْ ورأيتم^(٢) أولادكم شَبُوا]^(٣)

ويفسر القمل للملك بجيشه وأعوانه، وللوزير بشاكره، [وللقاضي بالمتوصلين به]^(٤)، ومن رمى قملةً، فإنه مخالفٌ لسنةٍ من السنن؛ لأن النبي ﷺ نهى عن رمي القمل^(٥).

ومن أكل قملة [فإنه يغتاب إنساناً ضعيفاً]^(٦)، فإن^(٧) وجد لها دماً، يغتاب رجلاً ذا مال^(٨)، والقمل يفسر بقوم يمشون بالنميمة [من الأقرباء، وقتل^(٩) القمل في المنام]^(١٠): قهر الأعداء.

-
- (١) في (أ): «مرض أو فقر». (٢) في الأصل: «وأريت». (٣) ذكره الأزهرى في «تهذيب اللغة» (١٥٢/٩)، وابن منظور في «اللسان» (١١/٣٠٧ قمل) غير منسوب، وهو للأسود بن يعقوب كما في «ديوانه» (ص١٩)، و«مجالس ثعلب» (ص٧٣)، و«تاج العروس» (٢٨٣/٣٠)، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢٥٢) لابن قتيبة. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) أخرج ابن عدي في «الكامل» (٦٢١/٢) عن عائشة مرفوعاً: «ست من النسيان: سؤر الفار، وإلقاء القملة وهي حية، والبول في الماء الراكد، وقطع القطار، ومضغ العلك، وأكل التفاح، ويحل ذلك اللبان الذكر» وإسناده تالف، فيه الحكم بن عبد الله بن سعد الإياسي وهو متروك الحديث، وأورده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٤٢، رقم ١٢٤٢) بلفظ: «نبذ القمل يورث النسيان»، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٤١٥ - ٤١٦، رقم ٢٧٩٨). (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «وإن». (٨) في (أ): «فإنه رجل ذو مال». (٩) في (أ): «وقيل». (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال جاماسب^(١): من التقط القمل من ثوبه^(٢) كُذِبَ عليه كذباً فاحشاً .

(القطاة) في المنام^(٣): امرأةٌ مُعْجَبَةٌ بنفسها، ذات [حُسْنٍ و]^(٤) جمال، وهي غير ألفة .

(القدم) في المنام^(٥): زينة مال الرجل، وثباته في أموره، وأصابع القدم^(٦) جواريه وغلماؤه، ومن رأى شعراً نابتاً على قدميه؛ فذلك دَيْنٌ غالب^(٧) يجتمع عليه، [والقدمان يدلان على دابة الإنسان وماله، فإن رأى قدميه تقطعتا ماتت دابته أو ذهب ماله، وإن رأى له قدماً ازدادت معيشته]^(٨) .

(القمار) في المنام: أمر باطل، ومن غلب إنساناً وقهره، فإنه يغلبه في اليقظة .

[قصب السكر) في المنام: كلام مشتمل بوّده، والسكر الكثير مال حلال]^(٩) .



- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .
- (٢) «من ثوبه»: ساقطة من (أ) .
- (٣) في (أ): (في الرؤيا) .
- (٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط .
- (٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والساق: عمر الإنسان، وربما كان الساق والقدم: ماله ومعيشته، لأن منامه عليهما؛ كذلك يكون قوامه بهما»، وفي (أ): «في الرؤيا» .
- (٦) في (أ): «الرجل» بدل «القدم» .
- (٧) «غالب»: ساقط من (ب) .
- (٨) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط .
- (٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط .

باب حرف الكاف

وأما حرف الكاف إذا كان في أول لفظة يتكلم بها صاحبُ الرؤيا فإنه كلاءة وكفاية، وكمال^(١)، [وإما كآبة، وكسل]^(٢)، وكفر^(٣).

(الكواكب) في الرؤيا^(٤): هم أشرف الناس، فما حدث فيها من نقص أو زيادة فذلك في أشرف الناس، وقد سمي الله ﷻ (إخوة يوسف في)^(٥) رؤياه كواكباً، وذلك قوله ﷻ^(٦): ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، وكانت الكواكب إخوة يوسف ﷻ^(٧)، [قال الشاعرُ (يمدح قومًا، ويرثي من فقد منهم)^(٨)]:

نجوم سماء كلما غاب كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبه^(٩)

-
- (١) «كمال»: ساقطة من (أ).
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «وكفر وكسال». (٤) في (ب): «في المنام».
(٥) ما بين القوسين ليس في الأصل وأثبتته من (أ).
(٦) في (أ): «قوله تعالى».
(٧) في (أ): زيادة «أحد عشر»، «وعليه السلام» ساقطة من (أ).
(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط.
(٩) البيت - مع بيتين آخرين - في «الشعر والشعراء» (٧١١/٢)، «والحيوان» (٣/٩٣) و«المجالسة» (٣١٧/٤) منسوب للقيط بن زُرارة، وقال ابن قتيبة: «وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطَّمْحان القيني، وليس كذلك، وإنما هو للقيط».
قلت: نسبه لأبي الطَّمْحان - واسمه حَنْظلة بن الشَّرْقِي - المبرد في «الكامل» (٦٨/١ - ط الدالي) والمرتضى في «أماليه» (٢٥٧/١)، وابن حمدون =

ومن رأى كواكب^(١) اجتمعت في منزله^(٢) اجتمع^(٣) عنده قوم رؤساء^(٤)، فإن رأى النجوم في منزله، ولا نور لها، اجتمع عنده قوم أشرف في مصيبة، ومن رأى كأنه يقتدي بالنجوم، فإنه يقتدي بسنة النبي ﷺ لقوله: «أصحابي كالنجوم^(٥) [بأيهم اقتديتم اهتديتم]»^(٦)،

= في «تذكرته» (٣/٣٩٥)، وانظر في تحرير النسبة: «الأشباه والنظائر للخالدين» (١/٢٥٧) وكلام محققه د. السيد محمد يوسف، والبيت في «ديوان المعاني» (١/٢٢)، «شرح الأمالي» (٢٣٥)، «الأغاني» (٩/١٣)، «الحماسة البصرية» (١/١٦١)، «نهاية الأرب» (٣/١٨٣)، «الوساطة» (١٥٩)، «زهر الآداب» (٥٠٨)، «المحاسن والمساوي» (١٠٠)، «المستطرف» (١/١٣٠).

(١) في الأصل و(أ): «كواكباً!» (٢) «منزله»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «اجتمعت».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٥) في الأصل: «أصحابي كأنهم النجوم».

(٦) ورد بالفاظ متقاربة عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم، هم:

- ابن عباس، أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (رقم ١٤٢) - ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (رقم ١٥٢) -، والخطيب في «الكفاية» (٤٨)، والديلمي في «الفردوس» (٤/٧٥) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك به، وإسناده ضعيف جداً، آفته ابن أبي كريمة ضعيف، وجوير متروك، والضحاك لم يلق ابن عباس، ولذا قال الزركشي في «المعتبر» (ص ٨٣): «وهذا الإسناد فيه ضعفاء»، وأخرجه البيهقي من حديث أبي زرعة ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يزيد بن هارون عن جوير عن جواب بن عبيد الله رفعه، ثم قال البيهقي: «هذا حديث مشهور، وأسانيده كلها ضعيفة، لم يثبت منها شيء». وأخرجه أبو ذر الهروي في كتاب «السنة» من حديث مندل عن جوير عن الضحاك بن مزاحم منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قاله ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/١٩١)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو كذاب.
- جابر، أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/١٧٧٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/٩٢٥، رقم ١٧٦٠)، وابن حزم في=

= «الإحكام» (٨٢/٦) من طريق سلام بن سليمان عن الحارث بن عُصين عن الأعمش عن أبي سفيان به، قال ابن عبد البر عقبه: «هذا إسناد لا تقوم به حُجَّة؛ لأنَّ الحارث بن غصين مجهول»، وقال ابن حزم: «هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك».

قلت: أبو سفيان أخرج له مسلم في «صحيحه»، وهو صدوق، وقال ابن طاهر: «هذه الرواية معلولة بسلام المدائني، فإنه ضعيف» نقله عنه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/٢٣٠)، وبه أعله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٥٨)، وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق آخر عن جابر، ثم قال: «وهذا لا يثبت عن مالك، ورواته عن مالك مجهولون»، أفاده الزيلعي وابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/١٩٠).

• أبو هريرة، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٧٥، رقم ١٣٤٦)، وهو معلول بجعفر بن عبد الواحد، وقد كذبه.

• ابن عمر، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٧٨٣)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» - كما قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/٢٣١)، وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص ٦٨) - وابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٧٨٥، ٧٨٦)، وأبو ذر في «السنة» - كما في «المعتبر» (ص ٨١) - من طريق حمزة الجزري عن نافع به، لكنه قال بدل «اقتديتم»: «بأيهم أخذتم بقوله اهتديتم»، وهو هو، وذكره ابن عبد البر في «الجامع» (رقم ١٧٥٩) عن ابن عمر معلقاً من طريق حمزة، وقال: «هذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به»، وعنه ابن حزم في «الإحكام» (٦/٨٣) وقال: «فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة»، وأسهب في بيان بطلان هذا الحديث دراية بكلام متين حسن، وكان قد بيَّن قبل (٥/٦٤) تحت باب (ذم الاختلاف) بطلان هذا الحديث، وقال عنه: «وهذا الحديث باطل مكذوب، من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية»، وساق ثلاثة منها.

وقال ابن عدي في ترجمة (حمزة) وساق له أحاديث: «وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه»، وقال ابن حجر في «المطالب العلية» (٤/١٤٦)، =

= وعزاه لعبد: «فيه ضعف جداً»، وقال ابن طاهر: «حمزة النصيبي كذاب»، قال: «ورواه بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس، وبشر هذا يروي عن الزبير الموضوعات»، أفاده الزيلعي.

• حديث أنس، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (١٤٦/٤)، رقم (٤١٩٣) لابن أبي عمر في «مسنده» عن أنس، وقال: «إسناده ضعيف»، وأسنده - أي: ابن حجر - في «موافقة الخبر الخبر» (١٤٧/١) من طريق ابن أبي عمر، وقال: «وفي إسناده ثلاثة ضعفاء في نسق: سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام»، وكان قد ذكر أن سلاماً خالف عبد الرحيم بن زيد؛ فقال: «عن أنس»، وقال عبد الرحيم: «عن عمر»، وروايته هي الآتية:

• حديث عمر بن الخطاب، أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٠)، والخطيب في «الكفاية» (٤٨) و«الفقيه والمتفقه» (١٧٧/١)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ١٥١)، ونظام الملك في «الأمالي» (رقم ٢١ - بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (١٠٥٧/٣)، والديلمي في «مسنده» (١٩٠/٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/١١٦)، وكذا ابن عساكر (٦/١/٣٠٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١٤٦/١ - ١٤٧) من طريق نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب به. وإسناده هالك، قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٧٠٠/٢ - ٧٠١): «هذا حديث ضعيف من هذا الوجه؛ فإن عبد الرحيم بن زيد هذا كذبه ابن معين، وضعفه غير واحد من الأئمة». ثم قال: «إلا أن هذا الحديث مشهور في السنة الأصوليين وغيرهم من الفقهاء، يلهجون به كثيراً محتجين به وليس بحجة، والله أعلم»، وورد من حديث معاذ عند النسفي في «القند» (ص ٥٣٧) وإسناده وإله جداً، وأعله الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/٢٣٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٩٢٤/٢) بالعمي، وقال الأول: «وفيه أيضاً شائبة الانقطاع بين سعيد وعمر»، وقال الثاني: «والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ»، وعزاه الزركشي في «المعتبر» (ص ٨٠) للدارمي في «مسنده»، ولم أظفر به في «سننه» المطبوعة، وضعفه بالعمي والانقطاع، وردّه بقوله: «لكن ذكرت في باب الوتر من «الذهب الإبريز» ما يصحح سماعه منه»، وحكم عليه شيخنا في «الضعيفة» (رقم ٦٠) بالوضع، وعلى كل حال الحديث ليس =

= بصحيح، ومثنه منكر، ولا يجوز الاحتجاج به، ولا التفات إلى تصحيح الشعراني له في «الميزان الكبرى» (٣٠/١) بالكشف؛ فهي دعوى ساقطة، وبهذا حكم عليه الحفاظ، وهذا بعض من كلامهم:

• قال البزار - وقد سئل عن هذا الحديث - : «منكر، ولا يصح عن رسول الله ﷺ». نقله ابن عبد البر وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص٦٨)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/١٤٧)، والزرکشي في «المعتبر» (٨٣).
• قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٨٣): «هذا لا يصح».

• قال ابن حزم في رسالته الكبرى «في الكلام على إبطال القياس والتقليد وغيرهما»: «هذا حديث مكذوب موضوع باطل، لم يصح قط»، وبنحوه قال في «الإحكام» (٥/٦٤).

• وأشار ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (ص٦٧ - ٦٨) إلى بعض طرقه، وقال: «وكلها معلولة».

• وقال البيهقي في «الاعتقاد» (ص٣١٩) بعد أن ذكر حديث أبي موسى المرفوع: «النجوم أمانة السماء، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يُوعَدُونَ، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهب أتى أصحابي ما يُوعَدُونَ، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أتى أمتي ما يُوعَدُونَ»، وقال: «رواه مسلم [في «صحيحه» (رقم ٢٥٣١)] بمعناه، وروي عنه في حديث بإسنادٍ غير قويٍّ، وفي حديث منقطع، أنه قال: «مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخذ بنجم منهم اهتدى»، قال: «والذي رُوينا هاهنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه»، وتعقبه الزركشي في «المعتبر» (ص٨٤) بقوله: «ولا يخلو عن نظر»، وبين ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/١٩١) وجهه؛ فقال: «هو - أي: حديث أبي موسى - يؤدي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة، أما في الاقتداء؛ فلا يظهر من حديث أبي موسى». بقي بيان وجه من قال بنكرته، وهو أنه لو كان صحيحاً ما خطأ بعضهم بعضاً ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع أحد إلى قول صاحبه، وإنما لقال كل لصاحبه: بأينا اقتدى الآخر في قوله؛ فقد اهتدى، ولكن كل منهم طلب البيّنة والبرهان على قوله؛ فثبتت نكارتة، أفاده المزني، ونقله عنه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/١١٠ - ط القديمة) وغيره.
وما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ومن رأى كوكباً سقط من السماء إلى الأرض^(١) حدث في ذلك المكان الذي يسقط فيه^(٢) مصيبة في رجل من أعيان^(٣) الناس.

ومن رأى كأنه مدَّ يده إلى السماء، فأخذ الكوكب^(٤)، [وجعلها أمامه]^(٥)، ومدَّ يده تحت الأرض فأخرج ما في بطن الثور، فإنه ينال ملكاً عظيماً، ويقهر الملوك [ومن رأى أنه سرق كوكباً فإنه يسرق شيئاً له قيمة وقدر من سلطان]^(٦)، ومن رأى كأنه صار كوكباً، نال شرفاً^(٧) وعزاً.

وتُعبر الكواكب بالملوك، وأقواهم نوراً أشدهم بأساً، وإذا نسبت الكواكب إلى العلماء، فأكثرهم نوراً أكثرهم علماً، ومن رأى بيده كوكباً رزق ولداً شريفاً، ومن رأى كواكب كثيرة، نال رئاسةً وملكاً، ومن رأى السماء ذهبت كواكبها، ذهب ماله.

إذا رأى المسافر كواكب^(٨) مجتمعة، رجع إلى وطنه سالمًا رابحاً، واجتمع بأهله، والكواكب التي تدلُّ على الشتاء: همٌّ وحُزْنٌ، والتي تدلُّ على الصيف: معيشة وخير، ومن رأى الكواكب تحت السقف خرب السقف^(٩) حتى تتبين الكواكب، ومن أكل الكواكب^(١٠) في منامه: أكل مالاً من أشرف الناس، ومن استرط^(١١) الكواكب، فإنه يُدخل^(١٢) قوماً

(١) في (أ): «مكان» بدل «الأرض». (٢) «يسقط فيه»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «أشراف» بدل «أعيان». (٤) في الأصل: «الكتاب».

(٥) «وجعلها أمامه»: ساقطة من (أ). (٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٧) في (ب): «وقاراً». (٨) في (أ): «كواكباً».

(٩) في (أ): «فإن سقفه يخرب» بدل «خرب سقفه».

(١٠) في (أ): «الكوكب»!

(١١) سَرَطُ الشيء - بالكسر -، أَسْرَطُهُ سَرَطًا: بلعته. وفي المثل: (لا تكن حلوًا فَتَسْرَطَ).

ولا مُرًّا فَتُعْقَى)، انظر: «الجواب الذي انضبط» للسخاوي (ص ٣١، بتحقيقي).

(١٢) في الأصل: «يدخل».

من الأشراف، [وقيل: إنه يشتم أصحاب النبي ﷺ، ومن امتصَّ الكواكب في المنام: نال علماً بقدر ما امتصَّ منها.

وقال أرتاميدورس: أكل الكواكب للمنجمين وأصحاب الفلك والعزائم دليل خيراً^(١).

[والنجوم بالنهار تدل على فضاء وحرب، قال الشاعر^(٢):

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام
ومن سقط عليه نجم وكان عليه دين، فقد حلَّ، وإن كان مريضاً مات^(٣).

وأما الكواكب الخمسة - وهي: زحل، والمريخ، والزهرة، وعطارد، والمشتري -، فإنها تعبّر بالعدول [وبمن يعتمد عليهم^(٤)]، (فزحل) صاحب عذاب الملك، و(المشتري) خازن المال، (والمريخ) صاحب السيف ووالي جند الملك، وقيل: [إنَّ (المشتري) يعبّر بالشرطي^(٥)]، (والزهرة) زوجة الملك، وقيل: امرأة من غير ذي^(٦) قرابة، فمن رأى الزهرة، وكان عزباً تزوج امرأة من غير أنسابه^(٧)، (وعطارد) يفسر بكاتب^(٨) ديوان الملك، وكاتبه الذي يرأسل^(٩) ديوان الملك، وأما (الشعري) فمن رآها فهو^(١٠)

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٦١) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢٠/٢)

للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) عزاه أبو سعيد الواعظ (٢٧٠) للنابغة الذبياني، وليس له وجود في «ديوانه»

المطبوع، ط دار الكتاب العربي.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٣٨) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ): «وعطارد يفسر بالشرطي».

(٦) «ذي»: ساقطة من (أ). (٧) في (أ): «جنسه».

(٨) في (أ): «بصاحب». (٩) في (أ): «يرأسل به».

(١٠) في (أ): «فإنها تدل» بدل «فهو».

أمر باطل، لأنها كانت تعبد من دون الله ﷻ^(١)، وأما الكوكب الذي يسمى (سُهَيْل) رجل عَشَّار من المسوخ^(٢)، وبقي عشاراً كما كان، و(بنات نعش)، فإنها تُفَسَّرُ برجلٍ عالمٍ [شريف؛ لأنها تهدي في البرِّ والبحر، ومن رأى نجماً سقط من (بنات نعش) مات رجل عالم]^(٣)، وإن سقطت كلها مات في ذلك المكان علماؤه، و(الثريا) مذكورة في (حرف الثاء).

(كَيْرُ الحَدَّادِينَ): إذا كان من خَشَبٍ، فهو نقصٌ مرتبةٍ مَنْ رآه، وإذا رآه المَلِكُ من خَشَبٍ ذهب ملكه وسلطانه، ومن رآه من حديدٍ، فهو قوَّةٌ وبأسٌ.

(والكانون) في الرؤيا^(٤) امرأة من بيت [بأس وقوَّة، وإن كان من صُفر فهي امرأة من قوم]^(٥) أصحاب متاع الدنيا، وكانون الخشب: امرأة^(٦) من بيت^(٧) قوم منافقين، وإن كان الكانون من جصٍّ فالمرأة من بيت^(٧) قوم فراعنة، وكانون الطين: امرأة من قوم أخيار^(٨)، والكانون يُعَبَّرُ بالدولة، [لأنَّ مكان القُربان الذي كان يقربُ الله فيه، كان يُشَبَّهُ الكانون]^(٩).

(الكيزان): تعبَّرَ بالجوار، والخدم، والصُّبيان، فمن شرب منها ماءً، نال مالاً من هؤلاء، والإناء المجهول والساقى المجهول^(١٠) يدلّان

(١) في (أ): «تعالى» بدل «عز وجل».

(٢) في (أ): زيادة «فمسوخ».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) في (ب): «في المنام».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) و(ب).

(٦) «امرأة»: ساقطة من (أ). (٧) «بيت»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «أولي صلاح في دينهم» بدل «أخيار».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (أ): «والساق».

على عمر من شرب من ذلك أو أكل، فمن رأى كأنَّ شخصاً مجهولاً ناوله ماءً في إناء فشرب جميع ما فيه، فقد [نفد]^(١) عُمره، وانقطع رزقه من مكان شرب فيه، [وكذلك إن أكل جميع ما في الإناء المجهول]^(٢)، ومن حمل ماءً في غير إناء الماء، فإنه في غرورٍ من أمره.

(الكوّة) في المنام^(٣): إذا تجددت في مكان، فهي عزٌّ وفرج^(٤)، [وبلوغ أمنيّة]^(٥)، وشفاء من مرض، وخروج من سجن، وقدم غائب والكوّة تُعبّر بالمرأة [والكوّة للعزّاب: زواج، وللسلطان: عزٌّ في سلطانه ومملكه.

(الكذب): في المنام: من رأى كأنه كذب، فإنه قليل العقل، لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [يونس: ٦٠]^(٦).

(الكرم) في المنام^(٧): عزٌّ وشرفٌ لمن غرسه، وكذلك سائر الشجر، والكرم يعبرّ بامرأةٍ موسرةٍ، فمن رأى كأنه أخذ قضباناً من كرم، نال مالاً من امرأةٍ شريفةٍ، ومن رأى كرمًا حاملاً في الشتاء، فإنه يُعبّر بامرأةٍ قد ذهب مألها، وهو يظنُّ أنها موسرة، فإن اقتطف من الكرم شيئاً، ذهب ماله^(٨) على المرأة بقدر ما اقتطف، وإن لم يقتطف شيئاً، تخلّص منها كفافاً.

وقالت اليهود^(٩): من رأى الكرم وورقه، فإنه ينتفع من جهة قوم بالدين والطاعة.

(١) «نفد»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٤) في (ب): «وفرّح وسرور».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٧) «الكرم في المنام»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) «ماله»: ساقطة من الأصل وأثبتها في (ب).

(٩) في (أ): «وقالت النصارى» وكلاهما ساقط من (ب).

[وقال أرتاميدورس]^(١): شجرة الكرم دليل خير لمن أراد الزّواج؛ لاشتباك بعضها ببعض، [والتفاف عروقها]^(٢).

(الكمثري)^(٣) في المنام: في قول المسلمين: ما ل يصل إلى صاحب الرؤيا، فليتق الله ولا يكتم الزّكاة، وإن رأى أنه أكله، نال مالاً. وقيل: الكمثري الأصفر مال مع مرض، ومن أصاب كمثري، ورث مالاً مجموعاً، وشجرة الكمثري: رجل أعجمي يداري أهله.

وقال أرتاميدورس^(٤): الكمثري: دليل خير؛ لأنه يبقى زماناً ولا يتغير، وإن أكل في زمانه فهو أجود.

[[الكنيف]: امرأة؛ لأنه لا يخلو في الكنيف وحده كما يخلو مع زوجته، وقيل: الكنيف خادم يكنس الدار]^(٥).

[الكنيف في الرؤيا: بيت المال، فمن كنى كنيفه: افتقر، وإن فاض حتى سال وأتلف شيئاً من القماش، فإنه همٌّ، ومن وقع في كنيف ولم يخرج منه، فإنه يسجن، ومن صب في الكنيف لبناً أو بال دماً أو عسلاً فإنه ينكح في الدبر، وإن كان كنيفه الذي في منزله: أتى أهله في الدبر]^(٦).

(١) لم أجد هذا القول في المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرتاميدورس وهو عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢١٢/٢) وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣) أن الكمثري مرض. والكمثري مع تعبيره ساقط من (ب).

(٤) في «تعبير الرؤيا» (١٤٦ - ١٤٧) لأرتاميدورس ما نصه: «الكمثري والأجاص وجميع ما أشبههما، فإن دليهما مثل دليل ثمرهما»، وهو مخالف لما أورده القادري في «تعبير الرؤيا» (٢١٢/٢) وأخذه منه المصنف.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب) وهذا القسم من تعبير الكنيف فيهما بعد تعبير (الكفن).

[الكرفس]: مال من قبل السلطان^(١).

(الكبريت)^(٢) في المنام^(٣): رجلٌ فظٌّ^(٤) غليظٌ بدويٌّ، فمن رأى بيده شيئاً منه، فإنه طالبٌ شيءٍ لا يكاد يدركه [دون أن يكون فظاً غليظاً]^(٥).

(الكرأويا)^(٦) والكمون) في الرؤيا^(٧): مال تطيب فيه النفس، ويصلح جميع الأحوال^(٨).

(الكمأة الواحدة)^(٩) في المنام^(١٠): رجل رديء يحبه الأشراف من الناس، وقيل: امرأة لا خير فيها ولا أصل لها، وأما الكمأة الكبيرة^(١١)، فإنها من المن^(١٢) لمن حواها، لقول النبي ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين»^(١٣).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و(ب)، والمثبت من (أ).

(٢) في الأصل: «الكرب» والمثبت من (ب).

(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٤) «فظ»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «الكرأويا».

(٧) في (أ) و(ب): «في المنام».

(٨) كذا في (ب)، وفي الأصل و(أ): «تطيب به الأموال جميعاً».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٤): «والكمأة الثابتة: امرأة لا خير فيها، إذا رأيت الواحدة والاثنتين والثلاث، فإذا كثرت: فهي رزق، ومالٌ بلا نصب. لقول رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن» لأن المن كان يسقط عليهم بلا مؤنة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر، ولا حرث، ولا سقي ماء».

(١٠) «في المنام»: ساقطة من (ب). (١١) في (أ) و(ب): «الكثيرة».

(١٢) في (أ): «كالمن» بدل من «المن».

(١٣) أخرجه البخاري (١٦٣/٨) و(١٦٣/١٠) رقم (٤٤٧٨)، ومسلم (١٥٧) و(١٦٢) و(٢٠٤٩)، وأحمد (١٨٧/١) و(١٨٨)، وابن أبي شيبه (٤٤٦/٧)، والحميدي (٨١)، والترمذي (٢٠٦٧)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، وأبو يعلى (٢)، رقم ٩٦١ =

(الْكُرْأْتُ)^(١): رزق^(٢) من رجلٍ أصمّ، [وهو حرام في قُبْح ثناء من سراقَةٍ لا يخشى فيها الملامة]^(٣)، وقيل: من أخذ كُرْأناً؛ قال كلاماً ونَدِم عليه، ومن أكل كُرْأناً مطبوخاً في منامه، رجع عن مالٍ حرام.

(الْكُرْبُرة) في المنام: رجل نافع في دين ودنيا، والخضراء واليابسة بمنزلة واحدة.

(الكنز) في المنام: رجل عالم، فمن أصاب كنزاً وكان طالب علم^(٤) ناله، وإن كان تاجراً نال ربحاً، والسُّلطان إذا رأى كنزاً، فإنه يعدل في رعيتِهِ.

[وقال أَرطاميدورس]^(٥): الكنز يدلُّ على موتٍ، لأنه يحتاج إلى حفر، كما يحتاج الميت إلى الحفرة.

(الْكُحْلُ) في المنام^(٦): بمنزلة الدَّقِيق لمن حواه، ومن رأى

= ٩٦٥ و ٩٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٦٨ و ٧٥٦٤ و ٧٥٦٥)، والطبراني (٣٤٧٠)، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثنوي» (٢٢٧)، والبيهقي (٩/٣٤٥)، وأبو نعيم في «الطب» (ق ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/٣٢٦)، من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وبريدة وغيرهم رضي الله عنهم.

- (١) في (ب): «في المنام». (٢) في (ب): «رزق حرام».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) والمثبت من الأصل و(أ) وقال ابن شاهين في «الإشارات» (٣٤٩): «قيل: - أي: في الكراث - مال حرام شنيع، وثناء قبيح، ومطلٌّ للفقراء حقوقهم، وأكله مطبوخاً يدلُّ على التوبة»، وقال النابلسي في «تعطير الأنام» (٥١٣): «وقيل - أي: في الكراث -: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قُبْح ثناء من جور أو سرقة».
- (٤) «علم»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
- (٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٧٤) لأرطاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/٢٣١) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) «في المنام»: ساقطة من (ب).

رجلاً^(١) صالحاً كَحَلَّه، نال خيراً وصلاحاً في دينه، وإن كَحَلَّه رجلٌ فاسقٌ، ناله غَمٌّ، وغَشَّه إنسانٌ، ومن رأى إنساناً^(٢) كَحَلَّه فأعماه، فإنه يأخذ من ماله شيئاً بحيلة ومكر^(٣)، لأن العينَ تُعَبَّرُ بالمال^(٤)، [والمكحلة امرأة، والمِرْوَد: رجل، والحامل]^(٥) إذا رأت مروداً في مكحلة، بشرت بولد ذكر^(٦).

(الكامخ) و(الكبر)^(٧) في المنام: مخاصمات وهموم لمن أكلها، ومن رآها ولم يأكل منها شيئاً، فإنه يخسر في ماله^(٨).

وقال أراطميدورس: الكوامخ^(٩) والكبر والزيتون وما أشبهها^(١٠)، فإنها تفسر بشيء بين الرديء^(١١).

(الكشك وكلّ طعام أبيض): فهو رزقٌ، إلا الهريسة والعصيدة، فإنها همٌّ وغَمٌّ من اسمها^(١٢) هرس وعصد، وقيل: الكشك: رزق بتألّمٍ

(١) في (أ): «أخاً» بدل «رجلاً». (٢) في (أ): «إنسان».

(٣) في (أ): «بمكر وحيلة». (٤) في (أ) و(ب): «بعين المال».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «فإن حملها غلام».

(٧) كذا في جميع الأصول وأيضاً عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/٣٩٢) كما أوردته المصنف بحروفه، وفي «تعبير الرؤيا» (٨٧) لأراطميدورس: «الكوامخ والجبن والزيتون».

(٨) في (ب): «مخاصمات وهموم لمن أكل منهم شيئاً أو رآهم، ومن رآهم ولم يأكل منهم شيئاً...».

(٩) في (أ): «الكامخ».

(١٠) «وما أشبهها»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «وما أشبههم».

(١١) وفي (أ): «ظاهر للرديء»، وفي (ب): «فإنه تعبر وودداً»، وفي «تعبير الرؤيا»

(٨٧) لأراطميدورس: «فأما القول فيما يهياً من الكوامخ والجبن والزيتون...»

فإني تركت القول فيه عن عمد، لأنه بيّن الرداءة»، وانظر: «تعبير الرؤيا» للقادري (٢/٣٩٢).

(١٢) في (أ): «وذلك من اسمها».

يسير^(١)، وثرید الكشك تجارة رابحة [دنيئة، إذا كان فيها دَسَم] ^(٢).

(الكعب) في المنام: ولد مقامر لمن رآه وله حامل، والكعب للعب: زوجة، لقوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَرْبَابًا﴾ [النبا: ٣٣]، والكعب: كلام باطل لمن لعب بها في المنام^(٣)، فإن غلب بها إنساناً قهره، ومن رأى كعبه انكسر، نالته مصيبة، وإن كان مريضاً مات.

(الكفن)^(٤) في المنام: رئاسة^(٥) لمن لبسه، وإن لم يتم لبسه، فإنه يدعى إلى الرياء^(٦)، ولا يستجيب^(٧)، ومن رأى كأنه يُلْفُ بالكفن كما يلف الميت، فإنه يموت^(٨).

(الكفر) في المنام: يدلُّ على الغنى؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣].

[وقيل]^(٩): الكفر في المنام ظلم، لقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

وقد يكون الكفر جحود^(١٠) [الحق؛ لقوله تعالى: ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ﴾ [عبس: ١٧]، أي: ما أجحده، وقيل: من كفر في المنام مرض مرضاً لا يبرؤ^(١١) منه، ومن رأى كأنه^(١٢) كفر في ملاً من

(١) في (أ): «سالم».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ): «منامه».
(٤) في (أ): «كفن الميت».
(٥) في (أ): «رياء». وفي (ب): «وغنى».
(٦) في (ب): «يدل على الرياء». (٧) في (أ) و(ب): «يجيب».
(٨) بعدها في (أ) هنا: (الكنيف) والتعبير المذكور في (ص ٦٣٦).
(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): وقيل: «إن الكفر يكون جحود» بدل «وقد يكون الكفر جحود».
(١١) في (أ): «لا يبرأ».
(١٢) في (أ): «أنه».

الناس، فإنه يشهد بالزور في ملاء من الناس، وقيل: إن الكفر في المنام يدلُّ على السَّفَه؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ٤] (١).

(الكي) (٢) في المنام: خوفٌ من سلطان، فمن رأى إنساناً كواه (٣) بالنار (٤)، فإنه يسمع كلامَ سوءٍ من (٥) السلطان، وإن كان الكيُّ مُستديراً، فإنه ثباتٌ في أمر السلطان، أو في شيءٍ خلافاً للسُّنة، بقدر استدارة الكي.

[وقالت النَّصارى] (٦): من رأى كأنه كوي في عرقٍ من عروقه، أو ركبته، فإنه يبشِّرُ بجاريةٍ، تولد له أو يتزوَّج، أو يرى امرأته مع رجلٍ غريبٍ.

(الكساء) في المنام (٧): كسوة، وهو في الشتاء أجودٌ من الصيف، ومن رأى كأنه ارتدى بكساء أو التفَّ به، ولم يكن ذلك من عادته، فإنه يفتقر، والكساء في المنام: رجل رئيس، وهو للتَّاجر، والفقير، والإمام، بمنزلة الحرفة التي هي أمان (٨) من الفقر، [وتقيه المكاره] (٩)، ومن رأى

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٢): «ومن رأى أنه تحول إلى جنس من الكفر في منامه: فذلك هوى هو عليه مضاه ذلك الجنس». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٩): «والكي بالنار: لدعةٌ من كلامٍ سوءٍ»، و«الكي»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ) زيادة: «في المنام». (٤) «بالنار»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ) و(ب): «من قبل».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) انظر: «الحرير» وفي (أ): «في الرؤيا».

(٨) في (أ): «أمان له».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وَسَخًا بِكَسَائِهِ، فقد أساء في معيشته^(١) ينقص فيها جاهه^(٢).

(الكتف) في المنام^(٣): امرأة، وقيل: الكتفان يُفسَّران^(٤) بالقوَّة، فما حدث فيها من نقص أو زيادة، فانسبه إلى قوَّة الإنسان أو امرأته.

ومن الرؤيا المعبرة: حكاية^(٥): أن رجلاً رأى كأنه ينظر إلى كتفه، فلم يستطع، فعرض له بعد الرؤيا عَوْرٌ بعينه؛ لأن الأعور لا يستطيع النَّظَرَ إلى كتفه إلا بالعين التي تلي الكتف الذي يرى النَّظَرَ إليه.

(كنيسة)^(٦): وكنيسة النصارى تدلُّ على دار الخمر، والزَّمْر، والغناء [لما في تلاوتهم من الألحان ورفع الصوت]^(٧)، وقيل^(٨): تدلُّ على المقبرة والدار^(٩) التي لا^(١٠) ترى فيها. [ومن دخل الكنيسة فقرأ القرآن وكان في حرب، فإنه ينتصر]^(١١).

كنيسة اليهود: ضلالة، فمن رأى منزله^(١٢) صار كنيسةً، فإنه يجالس أهل البدع والأهواء، [وربما غضب عليه رئيسه، وكذلك كنيسة النَّصارى]^(١٣)، ومن رأى أنه داخلها^(١٤)، فإنه يصحب قوماً

(١) في (ب): «فهو نقص في معيسته».

(٢) في (أ): «فيه حاجته» بدل «فيها جاهه».

(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٤) في الأصل: «تفسر».

(٥) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب)، وهذه الحكاية نقلها القادري (١/٢٣٠ - ٢٣١) عن أرتاميدورس.

(٦) بداية التعبير في (أ): «كنيسة اليهود ثم كنيسة النصارى».

(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٨) في (أ): «وقيل إن الكنيسة».

(٩) في (أ): «وعلى الدار». (١٠) «لا»: ساقطة من (أ).

(١١) ما بين المعقوفتين في (أ): هكذا «ومن قرأ القرآن فيها فإنه ينصر في الحرب».

(١٢) «فمن رأى كأنه فيها وأن منزله» بدل «فمن رأى منزله».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (أ): «دخلها».

ضَلَالًا^(١)، أو يشابه اعتقاده اعتقادهم^(٢).

(الكفالة) في المنام: رزق لمن رأى كأنَّ إنساناً كفله؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

ومن رأى كأنه تكفل^(٣) غيره، فإنه يسيء إليه، [فإن كفل صبيًا، فإنه ينصح إنساناً؛ لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ [القصص: ١٢]]^(٤).

(الكَدُّ) في المنام^(٥): راحةٌ، فمن رأى كأنه يكدُّ، فإنه يستريح.
(الكيس)^(٦) في المنام: راحة^(٧)، [فمن رأى كيسه فارغاً، فَقَدَ عُمرَه]^(٨).

(الكرسي) في المنام^(٩): سرور^(١٠)، ومرتبةٌ عاجلةٌ لمن جلس عليه.
(الكلبتان)^(١١) في المنام^(١٢): رجل ذو بأس وقوَّة، ويجري في عمل السُّلطان، ويخرج أموالاً ينفقها على الناس.

-
- (١) في (أ): «ضالين»، وفي (ب): «فإنه على بدعة».
(٢) في (أ): «اعتقاد النصارى». (٣) في (أ): «كفل».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٧) «راحة» ساقطة من (أ).
(٨) العبارة التي بين المعقوفتين ناقصة من الأصل، وهي في (أ) و(ب) هكذا: «الكيس بمنزلة الإنسان، والدراهم التي في داخله عمره، فمن رأى كيسه فارغاً فقد نفذ عمره».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والكرسي: امرأة»، في (أ): «في الرؤيا».
(١٠) في (ب): «فرح وسرور».
(١١) «الكلبتان»: أداة يأخذ بها الحداد الحديد المحمّي، ويقال: حديدة ذات كلبتين، وأداة تخلع بها الأسنان، انظر: المعجم الوسيط (٧٩٤/٢).
(١٢) في (أ): «في الرؤيا».

(الكناسة)^(١): دليل خير لمن رأى^(٢) أعماله وسخه ولأهل الحرف^(٣)، لأن الكناسة^(٤) مجموعة من فضلات كثيرة [ومن كَنَس بيت غيره، نال من ماله، والكنس للأغنياء نقص وفقراً]^(٥).

(الكرة) في المنام: تدلُّ على المخاصمة [وهي مذكورة في (حرف الصاد) مع (الصَّولجان)]^(٦).

[(الكرنيف وخبشة)^(٧) القصارين]: شريكان يوقعان الناس في أمور يكسبونهم بها زينة^(٨).

(الكبد)^(٩) في المنام: مال مكنوز مدخر، وعُبر^(١٠) بالولد أيضاً.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧): «ومن رأى أنه يكنس بيته: ذهب ماله، فإن كَنَس بيت غيره، أصاب من ماله»، وفي (ب): «في المنام».

(٢) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «الحرفة».

(٤) في الأصل و(ب): «لأن أهل الكناسة» والمثبت من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «وهو خبشة!» و(الكرنيف) و(الكرناف) واحدها (كرنافة)، ولا تصلح لغير الخشب الذي توقد به النار، و(الكرنيفة) منحني البندقية، وأخمص حاضن البندقية، انظر: «تكملة المعاجم العربية» (٧٥/٩).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والكَبْدُ: كَنْزٌ، قال النبي ﷺ: «وتُخْرِجُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا» يعني: الكنوز، وكذلك الدَّمَاغُ، والمُخُّ: مال مكنونٌ، والعامَّةُ تقولُ لمن أكل مالَ رَجُلٍ: «أَكَلَ مُخَّهُ». وقال عمرو بن العاص - وذكر عُمر بن الخطاب -: إِنَّ ابنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدُّنْيَا مِعاها، وألَقَتْ إليه أَفْلاذَ كَبِدِها، وَفَقَّأَتْ له مُحَّتَها، وأطعمته شحمتها، وربما كان الكبد: ولداً؛ لقول العَرَبِ:

وإنما أولادنا بنينا أكبادنا تمشي على الأرض»

(١٠) في (أ): «ويعبر».

[قال الشاعر^(١)]:

وإنما أولادنا بنينا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت العين^(٢) عن الغمض^(٣)

والكبد إذا كان عليه شحم، فهو مال من قبل النساء، ومن أكل كبدًا، نال قوة ومنفعة من ولده، ومن رأى كبده توجعه، فقد أساء إلى ولده، أو حبيبه، [والقرحة على الكبد: فسق، ومن رأى^(٤) كبده قطع، مات ولده أو حبيبه، أو ناله هم من قبل أحدهما]^(٥).

(الكف) في المنام^(٦): دنيا الرجل، [وقبضه (انقباض الدنيا عنه)^(٧)، وبسطها انبساط الدنيا]^(٨)، و(أصابع الكف)، مذكورة في (باب^(٩) الألف) [فمن رأى كفه متسعاً حسناً، دلّ على كثرة رزقه وسخائه، وإن رآها مقبوضة، دلّ على نجاة، وقلة خبرة]^(١٠).

(١) الشعر لحطّان بن المعلّى، كما في «بهجة المجالس» (٢/٧٦٧)، و«الحماسة» (١/١٨٩)، و«شرحها» (١/٢٨٦) للمرزوقي، و«شرح القالي» (٢/١٨٩)، و«صون المكرمات» (ص٢٩)، و«العقد الفريد» (٢/٤٣٨) وقال الثعالبي في «اللطائف» (ص١٣): «وهو من مشهور قول العرب» وهو غير منسوب في «عيون الأخبار» (٣/٢٠٩)، واستشهد به الزهري، أسند ذلك عنه ابن أبي الدنيا في «العيال» (ص٥٥، رقم ١٩٤).

(٢) في (أ): «عيني».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) ما بين الهاليتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) «باب»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

ما جاء في الحيوان على حرف الكاف^(١)

[الكركدل]^(٢): ملك عظيم نادر أن يرى^(٣).

(الكبش)^(٤): رجل جليل القدر^(٥)، وهو أفضل الدواب بعد ابن آدم؛ لأنه كان فداءً^(٦) لإسماعيل عليه السلام، ومن رأى كبشاً [ينطح فرجاً]^(٧) امرأته، فإنها تأخذ بالمقراض ما على فرجها من الشعر، ومن أخذ [إلية كبش]^(٧)،

-
- (١) هذا العنوان ساقط من (ب).
- (٢) في (أ): «الكركدل» والمثبت من «تعبير القادري» (٣٤٤/٢) و«حياة الحيوان» (٢٧٢/٢) للدميري.
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
- (٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢٦٨/٢ - ٢٧٢) للدميري، وفي الأصل: «الكركدل»، والتصويب من (أ)، وانظر: ما قبله.
- (٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٣): «من أصاب كبشاً: أصاب سلطاناً ومالاً، وقهر رجلاً ضخماً واستمكن منه؛ فإن ذبحه لغير اللحم، أو قتله: ظفر برجل عزيز ضخّم منيع. قال رسول الله ﷺ: «أريت فيما يرى النائم، كأني مردفٌ كبشاً، وكان طبةً سيفي انكسرت، فأولت أني أقتل كبش القوم، وأولت كسر سيفي: قتل رجل من عترتي» فقتل حمزة، وقتل رسول الله ﷺ طلحة، وكان صاحب لواء المشركين، فإن سلخه فرّق بينه وبين ماله، وإن أكل من لحمه: أكل من ماله. فإن ركبته: استمكن منه إذا رآه ذلولاً له، وإن احتمله على ظهره: احتمل مؤنته، فإن ملك جماعة من الكباش: ملك أشرفاً من الناس، فإن رعاها: وُلّي عليهم». وفي (ب): «في المنام»، وانظر: تخريج الحديث السابق في تعليقنا على كتاب ابن قتيبة، والله الموفق.
- (٦) في (أ): «فدي».
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أخذ مالا^(١) من رجل شريف، أو تزوج^(٢) بابنته، [لأن إلية الكبش مال الرجل، ومن يتبعه من عقبه، ومن ذبح كبشاً لغير الأكل، فإنه يقتل رجلاً عظيماً، وإن ذبحه للأكل نجا من هم^(٣)، ونال رزقاً، ومن اشترى من قصاب كبشاً^(٤)، فإنه ينجو من هم على يد رجلٍ عظيم القدر^(٥)، وإن كان مريضاً، فإنه يبرأ من مرضه^(٦).

[وقال أرتاميدورس^(٧): الكبش يدلُّ على رجل رئيس؛ لتقدمه على الغنم، وهو دليلٌ خير [لمن يركبه، إذا كان الموضع مرتفعاً (والكبش الأجم: وال معزولٌ، أو رجل ذليل، وخصي، ومن نكح كبشاً، فرق بينه وبين ماله رجل عظيم)^(٨).

ومن ركب كبشاً من مكان مستوٍ من الأرض، وكان من الأوباش الخداعين الذين يحبون^(٩) الفتن والكلام؛ فإنه يضلُّب، لأنَّ هذا الحيوان من حيوان عطارد^(١٠)، ومن حمل كبشاً على ظهره، فإنه يتقلد مؤونة رجلٍ ضخم، ومن ضحى بكبشٍ، فإنه ينجو من جميع الهموم، فإن^(١١) كان مسجوناً، خرج، وإن كان في حرب، سلم، وإن كان عليه دين قضي^(١٢)، وإن كان مريضاً شفي، [ومن رأى كبشين تناطحا^(١٣)، فإنهما

(١) في (أ) وفي الأصل: «مال»! (٢) في (أ): «يتزوج».

(٣) في (أ): «همه».

(٤) في (أ): «ومن اشترى كبشاً من قصاب».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «مرض».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٨ - ١٢٩) لأرتاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/٣٤٦)

للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط. (٩) في الأصل: «الذي يحب».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) في (أ): «وإن».

(١٢) في (ب): «وفي عنه». (١٣) في (أ): «يتناطحان».

ملكاً يقتتلان، وأيهما هزم صاحبه فهو الغالب] ^(١).

وتنسب السود من الكباش إلى العرب، والبيض إلى العجم،
[والكباش الأحمر مال معزول] ^(٢)، وإن تساويا في الألوان فانظر إلى
الجهة التي كان الثابت فيها، فإن أهلها منصورون، ومهما أخذ الإنسان
من أصوافها أو قرونها؛ فهو مال يناله.

(الكراع) في المنام: مال اليتيم، [فمن رأى كأنه امتص ما في
عظم الكراع، فإنه يأكل مال يتيم] ^(٣)، وقيل: من أكل الأكارع، أكل
مالاً من أشراف الناس، [لأن الغنم من أشراف الدواب بعد ابن
آدم] ^(٤).

(الكركي) ^(٥) في المنام: رجل مسكين غريب، فمن رأى كأنه ركب
كركياً، فإنه يفتقر، ومن رأى كثيراً منها، فإنه ينال رئاسة ومالاً، ولحم
الكركي، وريشه، وعظمه ^(٦): مال من رجل مسكين، ورؤيا الكركي لمن
أراد المشاركة أو الزواج أو المعاشرة ^(٧): دليل خير؛ لأنها لا تتفرق في
طيرانها، وقيل: من أخذ كركياً، صاهر قوماً سيئة أخلاقهم.

[وقالت النصارى والرؤم] ^(٨): من رأى كركياً سافر سافراً بعيداً.

[وإن رآه المسافر، رجع إلى بلده] ^(٨).

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٢) في (ب): «والبيض هم العجم»، وما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
 - (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٥) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٧٣ - ٢٧٦) للدميري، ففيه مثل كلام المصنف، وهو كثير النقل منه، مع عدم التصريح بالنقل.
 - (٦) «وعظمه»: ساقطة من (أ).
 - (٧) «أو المعاشرة»: ساقطة من (أ) و(ب).
 - (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال أرتاميدورس:]^(١) الكركي في الشتاء تدلُّ على اللصوص، وقطاع الطَّريق، [وهي دليل خير لمن يطلب الأولاد، لأنها تعين أباهما عند كبرها]^(٢).

[الكنيدر]: يعبر بالعلم والفقہ لمن حواه]^(٣).

(الكلاب)^(٤) في المنام: [عند المسلمين]^(٥): عبيد، وفي الحديث: «أن الكلاب من المسوخ»^(٥) وتأوله المعبرون^(٦): رجلاً عضاضاً^(٧) مجترئاً على المعاصي، [وإذا نبح فهو سفیه طمع مشنع]^(٨)، ومن رأى كلباً عضه أو خدشه ناله من عدوه^(٩) همُّ بقدر الألم، وربما مرض، ومن رأى كلباً مزق ثيابه، فإن سفياً يعاتبه، [وإن لم يسمع نبحه فهو عدوٌّ يترك عداوته بشيء يسير]^(١٠).

والكلبة في المنام: امرأة ذنيئة من قوم معاندين.

والجرو: ولد محبوب^(١٠) [فإن كان أبيض، فهو مؤمن، وإن كان أسود، فإنه يسود قومه]^(١١) وقيل: جرو الكلب: لقيط رجل سفیه.

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤١) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/٣٦٥ - ٣٦٦) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب)، وهو فيها قبل قول المصنف السابق: «وقال أرتاميدورس».

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٨٨ - ٣١٢) للدميري.

(٥) هكذا ذكره القادري في «تعبيره» (٢/٣٧٤) على أنه حديث! ونقله منه المصنف! وكلاهما ليس من أهل الصنعة الحديثية، وراجت عليهم كثير من الأحاديث الباطلة والموضوعة، والتي لا أصل لها، وهذا واحد منها!

(٦) في (ب): «وقيل». (٧) في (أ): «سفياً».

(٨) في (أ): «مشنع طمع» بدل «طمع مشنع»، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٩) في (أ): «عدو». (١٠) في الأصل: «مجنون»!

[والكلب الكلبُ سفيه أيضاً^(١)، ومن رأى كلب^(٢) راعي نال فائدة من ملك أو وال^(٣)، والكلب الذي يُصاد به: مُلْكٌ وولاية لمن رآه وكان أهلاً لذلك، ويصير إليه شيء يستغنى به؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤]^(٤).

[والكلب الصيني^(٥) في المنام: يدل على مخالطة قوم من الأعاجم غير مسلمين، ومن رأى كأنه يصيد بالكلب^(٦)، فإنه يبلغ^(٧) شهوته، وينال منها^(٨)].

[وقال أرتاميدورس^(٩): ومن رأى كلاب الصيد خارجةً، فهو دليلٌ خيرٍ لطالب الرزق والخدمة، وإذا رآها داخلةً من الصيد، فإنها تدلُّ على البطالة.

[والكلب الحارس في المنام، يدلُّ على صيانة الزوجة والمال. وقيل: الكلاب في المنام: تدلُّ على الحمى بسبب الكوكب^(١٠) الذي يسمى^(١١) الكلب، وهو الشعري^(١٢) اليمانية، فإنها تدلُّ على عملٍ لا يتم، ورجلٍ كاذب، وكلُّ أجناس الكلاب تدلُّ على قومٍ أذلةً. ومن رأى كأنه صار كلباً، فإن الله قد آتاه علماً فنسيه، لقوله

(١) كذا في (أ): ووقعت العبارة في الأصل مضطربة، ففيه: «والكلب أيضاً كلب»!

(٢) في الأصل: «كلباً». (٣) في الأصل: «مال»!

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب). (٥) في (أ): «الصيدي».

(٦) في (أ): «بالكلاب». (٧) في (أ): «يعطى».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٧) لأرتاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٣٧٥/٢) للقادري وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (أ): «الكواكب». (١١) في (أ): «تسمى».

(١٢) في الأصل: «الشعر».

تعالى: ﴿وَأَتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَخْ مِنْهَا فٱتَّبَعَهُ الشَّيْطٰنُ﴾
 - إلى قوله -: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ
 يَلْهَثُ^(١)﴾ [الأعراف: ١٧٥، ١٧٦].

وقيل: الكلابُ تُعبَّرُ بغلمان الشرطه، والكلب عدوٌ ضعيف؛
 لتحوُّله من^(٢) جوهر السَّبَاع، ثم يصير صديقاً بعد العداوة لقصة
 آدم ﷺ^(٣)، إذ^(٤) هبط إلى الأرض^(٥) فاحتوشته السَّبَاع، ولم يخش منها
 كخشيتِه من الكلب، فنودي من السماء: لا تخف^(٦) وامسح بيدك عليه،
 ففعل آدم ذلك فتملَّق الكلب ثم أشلاه آدم^(٧) على السَّبَاع^(٨)، ففرقها،
 فجعل عدواً في التأويل، ثم يرجع صديقاً.

[ومن الرؤيا المعبرة: إنَّ أبا بكر الصِّديق ﷺ رأى كلبه خرجت
 من مكّة، تمرُّ على الناس، فلما دنوا استلقت على ظهرها، ودرّت
 أبزازها لبناً، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «ذهب كلُّهم، وأقبل ذرُّهم
 وستلقون^(٩) بعضهم، ويسألونكم بأرحامهم، فإذا لقيتم أبا سفيان فلا
 تقتلوه»^(١٠)، فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتلوا بعضهم ونصروا كما
 أخبر النبي ﷺ^(١١)].

(١) ما بين المعقوفين من (أ) فقط.

(٢) في (أ): «عن».

(٣) «عليه السلام»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «تخفه».

(٥) «إلى الأرض»: ساقطة من (أ).

(٦) «آدم»: ساقطة من (أ).

(٧) قصة لا نعرف لها أثراً ولا خبراً.

(٨) في الأصل: «ويستلقون».

(٩) أورده القادري في «التعبير» (٣٧٦/٢)، وعنه المصنّف! وكذا أورده أبو سعيد
 الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص ٢٣٤) دون إسناد!

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

باب حرف اللام

وأما حرف اللام إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا، فإنه^(١) دليل^(٢) لطف، ولواء، أو لين، [وإما لهو، ولوعة، ولعنة]^(٣).

(الليل) في الرؤيا^(٤): يدلّ على البطالة، [والليل يدلّ على الجمع بين الزوجين، والنهار على فراقهما]^(٥). فمن رأى الدَّهر كله ليلاً، [فإنّ معاشه يقف؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا ﴿١٦﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١٧﴾﴾ [النَّبأ: ١٠، ١١]، وهذا إذا كان الليل^(٦) بلا ضوء القمر^(٧)، فإذا^(٨) رأى الدَّهر كله ليلاً، ونور^(٩) القمر ظاهر، فإنّ السُّلطان يسند الأمر كله إلى الوزير [لأنّ القمر يعبر بالوزير]^(١٠) ويركن إليه قطع الطَّريق واللصوص، فإن رأى النَّاس^(١١) النَّهار قد ظهر، فإن الناس يخرجون من همّ إلى فرَج، وإن كانوا محاصرين، ذهب الحصار عنهم، وإن كانوا في غلاء سعر، رخصت أسعارهم، وإن كانوا مظلومين، كشفت مطالبهم.

(اللوز) في المنام: مال مجموع على قدر القلّة والكثرة، ومن أكل منه شيئاً في منامه، نال رزقاً بخصومة.

- (١) في (أ): «فإنها».
- (٢) «دليل»: ساقطة من (أ).
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).
- (٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (٦) من (أ) فقط.
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٨) في (أ): «فإن».
- (٩) في (أ): «وضوء».
- (١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (١١) «رأى الناس»: ساقطة من (أ).

وشجرة اللوز، رجل سخيٍّ مع أهله، محبوب، شحيح على^(١) الأجنب، ومن أخذ لوزاً من شجرة فهو مال^(٢) شريف^(٣) من رجل شحيح^(٤)، وإن أكله، نال مالاً مع صحّة بدن^(٥)، والحلو منه حلاوة الدنيا لطالبتها، وللزاهد حلاوة الإيمان، وللمؤمن كلام حق.

[وقال أرتاميدورس^(٦): كل ما له قشر صلب يدلُّ على الصَّخب]^(٧).

(اللقاح)^(٨) في المنام: مرض ودنانير، فمن رأى كأنه التقط لقاهاً، مرضت امرأته ونال دنانيرَ كثيرةً.

(اللبان) في المنام: رجل صلب^(٩) في جميع أموره، صاحب ثناء حسن.

(اللبن): من الطّين مال محصّل، وكل لبنة تعبر بمئة درهم أو ألف، على قدر حال^(١٠) صاحب الرؤيا، واللبن^(١١) إذا لم يُبَيَّن به فهو دنانير^(١٢)، [والبناء باللبن: حسن العمل]^(١٣)، واللبنة تفسر بخادم، فمن رأى في منامه كأنه رقي لبنةً من مكانٍ عالٍ، وتفتتت، مات له خادم.

(١) في الأصل: «مع».

(٢) في (أ): «نال مالاً» بدل «فهو مال».

(٣) «شريف»: ساقطة من (أ). (٤) في (ب): «قبيح».

(٥) في (أ): «جسم».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرتاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/٢١٥) للقادي.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «اللقاح»: ساقطة من (أ) و(ب). (٩) في (ب): «رخاء».

(١٠) «حال»: ساقطة من (أ).

(١١) في الأصل: «وليس اللبنة»، والصواب إسقاط «وليس» كما في (أ) و(ب).

(١٢) في (أ): «مال».

(١٣) في (أ): «والذي يبني به يدل على حسن العمل».

واللبن^(١) في البناء: قرابات صاحب البنيان وأولاده الذين يستند بهم، ومهما سقط من اللبن الذي في البناء فهو موت المريض الذي بذلك المكان، أو فراق وتشتت، ومن رأى كأنه يصنع لبناً في مكان زاد رجاله^(٢).

[وقالت النَّصَارَى^(٣): من بنى في منامه داراً من لبن، نال رئاسة وولاية.]

[وقال جاماسب^(٣): ومن رأى كأنه يصنع لبناً، خشي عليه الموت.]

[(اللفافة): سفر]^(٤).

(اللؤلؤ) في المنام: على وجوه^(٥): قرآن، وغلّمان، وجوار، وولد، وكلام حسن، ومال، فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستويّاً، فإنه يفسر القرآن صواباً، ومن رأى بيده لؤلؤاً^(٦) منشوراً، [فإنه يُرزق ولداً

(١) في (أ): «واللبنة». (٢) في الأصل و(ب): «حاله».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٠ - ٣٠١): «واللؤلؤ المنظوم: كلام الله ﷻ، أو كلام من كلام البرّ» وأسند إلى ابن سيرين قال: «إذا رأيت اللؤلؤ: فهو قرآن، وإذا رأيت العقد: فهو حُكْمٌ» ثم قال: «فإن كان اللؤلؤ منشوراً غير منظوم: فإنه ولد غلام، أو غلمان، أو وُصَفَاء؛ يقول الله ﷻ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]، وربما كان كلاماً حسناً لقول النَّاسِ فِي وَصْفِ مَا يَسْتَحْسِنُونَ مِنَ الْكَلَامِ: «كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ مَنشورٌ». وربما كانت اللؤلؤة: جارية أو امرأة، وإن كان اللؤلؤ كثيراً يكال ويحمل في الأوقار: فإنه عند ذلك مالٌ كثيرٌ. ومن أصاب منه شيئاً: أصاب مالاً. ومن رأى أنه يأكل لؤلؤاً: فإنه يكتز العلم، ومن رأى أنه رمى به: فإنه يعلمه».

(٦) في (أ): «اللؤلؤ بيده» بدل «بيده اللؤلؤ».

ذَكَرًا، أَوْ غَلَامًا يَمْلِكُهُ»^(١)؛ لقوله تعالى^(٢): ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾^(٣) [الإنسان: ١٩]، ومن رأى كأنه يقطع لؤلؤاً ويبيعه، فإنه ينسى القرآن، وإن باعه من غير قطع^(٤)، فإنه يبثُ علماً في الناس، [وكذلك إذا اشتراه]^(٥)، وكذلك نشره^(٦) والناس يلتقطونه؛ فإنه يعظّمهم، والناسُ ينتفعون بوعظه.

ومن الرؤيا المعبرة حكاية^(٧): إن ابن سيرين أته امرأة فقالت: رأيت في المنام كأن بيدي لؤلؤتين: كبيرة وصغيرة^(٨)، فسألتني أختي إحدهما، فناولتها الصغيرة، وتركت الكبيرة، فقال ابن سيرين: أنت امرأة تحفظين^(٩) من القرآن سورتين طويلة وقصيرة^(١٠) [وقد سألتك أختك أن تعلميها سورة]^(١١) وقد علمتها السورة الصغيرة^(١٢)، فقالت: صدقت، أنا أحفظ البقرة وآل عمران، وقد علمت أختي آل عمران^(١٣).

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «يبشر بغلام إن كان له حامل، وإن لم يكن له حامل فإنه يملك غلاماً».

(٢) في (أ): «لقول الله تعالى».

(٣) هذه الآية ساقطة من (أ): وبدلها: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ﴾ [الطور: ٢٤].

(٤) في (أ): «قلع».

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٦) في (أ): «ومن نشر لؤلؤاً».

(٧) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٨) في (أ): «أحدهما أكبر من الأخرى».

(٩) في الأصل: «تحفظي».

(١٠) في (أ): «أحدهما أطول من الأخرى».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) في (أ): «وقد علمت أختك السورة القصيرة».

(١٣) الحكاية عند أبي سعيد الواعظ (ص ٣٣٢ - ٣٣٣)، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

[وأتاه رجل فقال: رأيت كأن شخصاً يبلع اللؤلؤ صغاراً ويخرجه من فمه كباراً، فقال ابن سيرين: هذا رجل يحفظ الأحاديث عن النبي ﷺ، فإذا حدّث بها زادها] ^(١).

ومن رأى بيده لؤلؤة وله حامل، بُشّر بجارية، [وإن لم يكن له حامل] ^(٢) مَلَك جارية، وإن كان عزباً تزوج، ومن استعار لؤلؤة فإنها نبت لا تعيش، أو جارية لا تلبث ^(٣)، ومن رأى كأنه استخرج من بحر أو نهر لؤلؤاً كثيراً يكال ويوزن بالقبان، فإنه ينال مالاً كثيراً من رجل ينسب إلى النهر أو البحر، ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤة بخشبة، فإنه ينكح ذات محرّم، ومن بلع لؤلؤة كتّم شهادة، ومن مضغ لؤلؤة في منامه، فإنه يغتاب امرأة، ومن رأى كأنه يرمي اللؤلؤ ^(٤) في البحر أو البئر، فإنه يصنعُ المعروف، لأنه وضعه ^(٥) في محلّه، وهو الماء.

[ومن قشر اللؤلؤ وجعله في وسطه، فإنه نبّاش القبور] ^(٦)، ومن فتح خزانة، فأخرج جوهرأ ^(٧)، فإنه يسأل عالماً ^(٨) مسائل، لأن العالم كالخزانة، والسائل كالمفتاح، والعلم كالجوهر.

[وقال جاماسب: من رأى كأنه يعدُّ اللؤلؤ، نال مشقة، ومن أعطى اللؤلؤ نال رئاسة] ^(٦)، ومن رأى اللؤلؤ، نال سروراً.

(١) الخبر مطولاً بأكثر مما عند المصنف في «الإشارات» (٤١٠) لابن شاهين و«تفسير الأحلام» (٣٣٢) لأبي سعيد الواعظ ومطولاً جداً في ترجمة (قتادة) من «الجرح والتعديل» (١٣٣/٧ - ١٣٤) و«تهذيب الكمال» (٥٠٧/٢٣) وغيرهما. وفي (أ): «إذا تحدّث بها زادها» وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ): «تثبت».

(٤) «اللؤلؤ»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (أ): «ألّقاء».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «فأخرج منها لؤلؤاً».

(٨) في (أ): «العلماء».

[ومن الرؤيا المعبرة حكاية^(١): إن ابن سيرين أتاه رجل فقال^(٢):
رأيت كأنني أبلع اللؤلؤ وأرميه. فقال ابن سيرين: كلما حفظت شيئاً من
القرآن نسيت^(٣).

[وأتاه آخر فقال: رأيت كأنني أرمي اللؤلؤ في الحمأة، فقال ابن
سيرين: أنت تقرأ القرآن على قوارع الطُّرق^(٤).

وسئل عن رجل يلع اللؤلؤ ويضمُّ عليه فمه، فقال: هذا يحفظ
القرآن، ولا يعلمه لأحد^(٥).

(اللَّبَن)^(٦) في المنام: فطرة الإسلام^(٧)، وهو رزق^(٨) حلال بلا
تعب ولا عناء؛ لقوله تعالى: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]،
وأما الرائب [المنزوع منه دسمه]^(٩)، فهو مال حرام؛ لحموضته، وخروج
دَسَمِهِ.

(١) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ذكره أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (٣٣٣)، وفيه: «أنت رجل تحسن
القرآن ولا تقرؤه».

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٥) ذكره أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (٣٣٣).

(٦) في هامش الأصل: «ويعبر بالعلم».

(٧) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٨) إلى قُرَّة، أنَّ رجلاً قال لابن سيرين:
رأيتني ألوي جبلاً في النوم، ورأيتُ لبناً، قال: هل عليك عهدٌ أو ميثاقٌ؟
وقال: اللَّبَنُ فِطْرَةٌ؛ قال: ذلك من هو خيرٌ مني. وأراه الصَّدِيقُ، قلت:
أورده أيضاً القادريُّ في «التعبير» (١/٢٦٤ - ٢٦٥) باختصار، ومثله عند أبي
سعيد الواعظ (ص ١٦٠ - ١٦١)، وانظر: «تعطير الأنام» (ص ٤٠٥)،
و«الإشارات» (ص ٦٠٩).

(٨) في (أ): «مال».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ولبن الغنم: مال شريف^(١)، ولبن البقر: غناء، ولبن الخيل: ثناء حسن، ولبن الثعلب: شفاء من المرض^(٢)، ولبن البغل: غم^(٣) وهول، ولبن التمر: عداوة تظهر، ولبن الأسد: مال من السلطان^(٤)، ولبن حمارة الوحش: شك في الدين، ولبن الخنزير: مصيبة في العقل أو المال لمن شربه في المنام، [وقيل: إن أصابه مال عظيم]^(٥).

[ولبن ابنة آدم: زيادة في المال إذا زاد في الثدي، ولا يحمد لمن رضعه، فإنه يدل على السجن]^(٦).

قال ابن سيرين: ولا^(٧) أحب الراضع ولا المرضع^(٨)، وإن شربه المريض شفي من المرض، لأن به كان نشؤه وقوته، ومن بدد اللبن فقد ضيع دينه، ومن رأى اللبن يخرج من الأرض، فإنه يدل على فتنة يراق^(٩) فيها دم^(١٠)، على قدر ذلك اللبن.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٨ - ٢٧٩) «وألبان البقر والغنم والإبل والجواميس؛ إذا كانت حلواً حليياً: مالٌ حلالٌ وفطرةٌ، ولبن الطّبي والوحش: رزقٌ نَزَرٌ، ولبن الأرنب خاصة، والعربُ تُضربُ به المثل في القلّة؛ قال الشاعر:

شَرَكُم حَاضِرٌ وَخَيْرُكُم دَرٌّ
خَرُوسٌ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكُرٌّ
ولبن الفرس: اسم صالح للناس، ولبن الأسد: ظفرٌ بعدو، ولبن الذبّة والكلبّة: خوفٌ شديد، ولبن الدب: غرْمٌ وَضُرٌّ عاجلٌ. ولبن النمر: إظهار عداوة. ولبن السنور والثعلب: مرضٌ يسيرٌ، أو خصومةٌ. ولبن الخنزير: تغيير العقل والدهن، ولبن الإنسان: حبسٌ وضيقٌ، ينال الراضع والمرضع. ولبن الحمار الوحشي: نسكٌ في الدين».

- (٢) في (أ): «مرض».
- (٣) في (أ): «عسر».
- (٤) في (أ): «سلطان».
- (٥) ما بين المعقوفين من (أ).
- (٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
- (٧) في (أ): «لا».
- (٨) انظر: «التعبير» (١/٢٦٠ - ٢٦٣) للقادري، وفي (أ): «الراضع والمرضع».
- (٩) في (أ): «تراق».
- (١٠) في (أ): «الدماء».

ولبن الكلب والذئب والسنانير^(١): خوف أو مرض، وقيل: إنَّ لبن الذئب مال من سلطان، ورئاسة على أقوام^(٢)، [ولبن النواهش واللواغ: مصالحة بين الأعداء، فمن رآه وشربه^(٣)، فإنه يصلح أعداءه]^(٤).

[[اللباس]: في الرؤيا: شأن الرجل في دينه، لقول النبي ﷺ: «اتَّقوا الله في هذه السرائر، فما أسر امرؤ قط سريرة إلا ألبسه الله بردائها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»^(٥)، ومن رأى كأنه لبس عمامة في رجله أو مداس فوق رأسه جرى عليه مصائب، واللباس مستوعب في (باب القاف) في (القميص)، وكل ملبوس يجيء في حرفه على انفراد إن شاء الله تعالى]^(٦).

(اللوقة) في المنام^(٧): فساد في الدين، فمن أصابته لوقة، فقد غيَّر أساسَ التَّقوى، ودخل^(٨) في بدعة.

(الليمون) في المنام^(٩): يدل على المرض إذا كان أصفر وأكل، وإن ملكه ولم يأكل منه فهو مال، والأخضر^(١٠) خير من الأصفر،

(١) في الأصل: «والتنانين».

(٢) في (أ): «قوم».

(٣) في (أ): «أو شربه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٠٢) و«الأوسط» (٧٩٠٦) وابن السجري في

«أماليه» (٢٢١/٢، ٢٢٣) عن جنذب بن سفيان رفعه دون قوله: «اتَّقوا الله في

هذه السرائر»، وإسناده واه بمرّة، فيه حامد بن آدم المروزي، كذاب،

ومحمد بن عبيد الله العرزمي، متروك، وعزاه شيخنا الألباني في «الضعيفة»

(٢٣٧) إلى أبي بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (٢/٧)، وقال عنه

«ضعيف جداً»، وأعله ابن كثير في «تفسيره» (١٣٤/١٣) بالعرزمي، وعلّق

الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/١٠) الجناية، بحامد بن آدم فقط!

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٧) في (أ): «في الرؤيا».

(٨) في (أ): «أو دخل».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): «والأخضر منه».

وكذلك كل فاكهة وملبوس أصفر^(١)، [والذي قد جرّبته في رؤياي لومة
لائم^(٢)] ^(٣) فمن ناوله إنسان^(٤) شيئاً من الليمون، فإنه يلومه.

(اللجام) في المنام: سلامة لمن رأى فيه^(٥) ملجماً، [قال
الشاعر^(٦)]:

إِنَّمَا الْعَاقِلُ مَنْ أَلَّ جَمَ فَأَهُ بِلَجَامٍ
وَاللَّجَامُ تَهْذِيبٌ لِكُلِّ صِنْعَةٍ وَقُوَّةٌ، وَرَأَى إِنْسَانًا كَأَنَّ فَمَهُ^(٧)
مَلْجَمًا، فَقَصَّهَا عَلَى مَعْبَرٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَتُوبُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي مَا
لَا يَعْنِيهِ.

ومن الرؤيا المعبرة حكاية^(٨): أن رجلاً رأى في منامه كأنَّ لجامَ
دابَّته قُطِعَ، فمات غلامه الذي كان يقودها [ويضبطها]^(٩).

وأما من له محاكمة، ورأى كأنَّ فَمَهُ مَلْجَمٌ^(١٠)، فقد دُحِضَتْ
حُجَّتُهُ واللبيب ضبط الأمر، وسيأتي في ذكر^(١١) (اللسان) ما يغني عن
ذكر (اللجام) ها هنا إن شاء الله تعالى^(١٢).

(اللحوم) في الرؤيا^(١٣): ^(١٤) أموال إذا كانت مطبوخةً ناضجةً،

-
- (١) «أصفر» من (أ) فقط. (٢) في (أ): «أخ».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): زيادة «في نومه».
- (٥) في (أ): «فمه».
- (٦) البيت للحسن بن هانئ، وهو في «ديوانه» (١٩٤) و«البيان والتبيين» (٧٩/٢) و١٩٩/٣ و«الباب الأدب» (٢٧٤) و«وفيات الأعيان» (١٢٩ - ١٣٠) و«مجموعة المعاني» (٧٠). وفي الأصل: «أيها السالم» والمثبت من المصادر.
- (٧) في الأصل: «فيه».
- (٨) «حكاية»: ساقطة من (أ).
- (٩) زيادة من (أ) فقط. (١٠) في الأصل: «ملجماً».
- (١١) «في ذكر» من (أ) فقط. (١٢) ما بين المعقوفتين من (ب).
- (١٣) في (ب): «في المنام».
- (١٤) تكلم ابن قتيبة رحمته في «تعبير الرؤيا» عن اللحم في مواطن عدة من كتابه، =

= فقال فيه (١٦٠): «واللحم الذي يؤكل يعبر بالغيبة؛ لقول الله تعالى: ﴿يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢]»، وقال فيه (٣٦٣): «ومن أكل من لحم نفسه: أصاب مالا وسلطاناً عظيماً» وفصل في موضع آخر (٢٥٠) فقال: «ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره وكان لما يأكل أثر ظاهر: أكل من ماله أو مال غيره. فإن لم ير له أثراً: اغتاب إنساناً من أهل بيته أو غيرهم».

وقال فيه (٣٦٣): «وإن أكل من لحم مصلوب أو لحم أبرص أو مجذوم: أصاب مالا عظيماً حراماً» وفصل في موطن آخر (٢٥٠) فقال: «ومن أكل لحم مصلوب، أكل مالا حراماً من مال رجل رفيع إذا كان لما أكل أثر، وإن لم يكن له أثر: اغتاب رجلاً رفيعاً»، وقال فيه (٣١٧): «لحوم البغال: مال»، وقال فيه (٣١٩): «فإذا رأى أنه ذبح حماره ليأكل من لحمه أو رأى أنه أكل منه: أصاب مالا بجده»، وقال فيه (٣٢٠): «ومن أكل لحم بعير أو ناقة: أصابه مرض، فإن أصاب من لحومها من غير أكل: أصاب مالا من السبب الذي تنسب إليه الإبل في تلك الرؤيا. فإن روي أن بعيراً نحر وقسم لحمه: مات رجل ضخم في ذلك الموضع وقسم ماله».

وقال فيه (٣٢١): «ولحم الثور: مال العامل».

وقال فيه (٣٢٢): «ولحوم البقر: أموال».

وقال فيه (٣٣٦): «ومن أكل لحم أسد: أصاب مالا من سلطان وظفر بعدو، والنمر مثل الأسد».

وقال فيه (٣٣٧): «وإن أكل لحم ضبع: سحر وشفاه الله».

وقال فيه (٣٣٨): «فإن أكل لحم كلب: ظهر على عدو وأصاب من ماله».

وقال فيه (٣٣٩): «فإن كل من لحم القرد، أصابه هم شديد أو مرض يُسرف منه».

وقال فيه (٣٤١): «فإن رأى أنه يأكل من لحوم الطير أو أصابها أو أصاب من ريشها أو عظامها: أصاب مالا من السلطان أو الملك، وشرفاً ورفعة في دنياه».

وقال فيه (٣٥٢): «ومن أكل من لحم الحية: أصاب مالا من عدوه، وناله سرور وغبطة».

والنيء يدلُّ على الغيبة، ولحم البقر الهزيل الأصفر^(١) يدلُّ على المريض، وانسب كلُّ لحم إلى حيوانه، فلحم الحية مال من عدوِّ فإن كان نيئاً غير مطبوخ، فهو غيبة العدو لمن أكله، ولحم السَّبُع [مال سلطان، وكذلك لحوم الجوارح من الطُّيور]^(٢)، ولحم الخنزير مالٌ حرامٌ، ومن أكل لحم نفسه أكل من كسبه، [وإن رمى به، فهو غمَّاز]^(٣)، وإن أكلت امرأة لحم امرأة، فإنها تُساحقها، فإن أكلت امرأة لحم نفسها، فإنها تزني.

(اللطمة)^(٤) في الرؤيا: تنبيه من غفلة، وهي منفعة.

(اللوم) في المنام: فتنة، ومن رأى كأن إنساناً يلومه، فإنه يفاتنه، ومن لام نفسه فإنه يتوب^(٥)، [لقوله تعالى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢٢]]^(٦).

(اللَّقْن) في المنام^(٧): يُعَبَّر بالأخ، ويُعَبَّر بالمملوك، فمن رأى^(٨) كأنه ينظر في لقن دل ذلك على دوام رفقهِ، ومن رأى كأنه جعل في لقن^(٩) لبناً فإنه يفسد مالاً، لأن الصُّفْر يغير اللون.

(اللوح) في المنام: موعظة، لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً﴾ [الأعراف: ١٤٥]، واللوح من السُّلطان: قوة^(١٠) لمن أخذه في رؤياه، واللوح للحامل: ولد ذكر.

(١) في (أ): «الأصفر الهزيل» بدل «الهزيل الأصفر».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٣) ما بين المعقوفتين من (أ).

(٤) كذا في (أ) و(ب) وهي الصواب، وفي الأصل: «الظلمة»!

(٥) في (أ): «فمن». (٦) في (ب): «يموت».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٩) في (أ): «ومن رأى من الممالك».

(١٠) في (أ): «اللَّقْن».

(١١) «قوة»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(اللِّحَافُ)^(١): راحة، فمن رأى كأنه في الليل قد أخذ لحافاً، وتغطّى به، فإنه ينال راحةً وقوّةً، وقيل: اللِّحَافُ امرأةٌ نافقة^(٢).

(اللُّجَاجَةُ): تدلُّ في المنام^(٣) على فرارٍ من القتال، أو ضجرٍ من أمرٍ يكون فيه، وإن^(٤) رأى عالمٌ كأنَّ به لُجَاجَةٌ، فإنَّ الناسَ تنفر منه^(٥)؛ لقوله تعالى: ﴿بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١].

(اللِّصُّ) في المنام^(٦): يعبرُ بمرضٍ وملك^(٧) الموت، وقدوم مسافرٍ وخاطب، فمن رأى لَصّاً دخل منزله^(٨) وأخذ شيئاً [يدلُّ على الأرواح^(٩)، فذلك موت مريض بتلك الدار، ومن رأى لَصّاً دخل داراً، ولم يأخذ منها شيئاً]^(١٠)، فإن مريضاً ينجو من مرضه.

واللِّصُّ يُعبرُ بالمرض^(١١)، فأَيُّ لونٍ كان اللِّصُّ^(١٢) فانسب المرض إليه، فإن كان أسودَ فالمرض سوداء، وإن كان أحمرَ فالمرض دم، ومن قتل لَصّاً نجا من المرض، ومن مسك لَصّاً في منامه وقف على دواء ينفع داءه، واللِّصُّ يُعبرُ بقدوم المسافر^(١٣)؛ لأنه يأتي بغتة، [وإذا كان

(١) في (أ) و(ب) زيادة: «في المنام».

(٢) في الأصل: «نافقة».

(٣) في (أ): «في المنام تدل».

(٤) في (أ): «فإن».

(٥) في (أ): «عنه».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «واللِّصُّ: مغتال».

(٧) في (أ): «وبملك».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٢) لابن قتيبة.

(٩) في (أ): «الزواج».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١١) في (أ): «بالمريض».

(١٢) في (أ): زيادة «فيه».

(١٣) في (أ): «غائب».

في دار بكر بالغ، وأتى إليها لصاً، فإنه خاطب يخطب تلك البنية^(١)،
واللص يعبر^(٢) برجل صاحب مكر وخديعة، وقد يكون اللص في الرؤيا
رَجُلاً زانياً، لأنَّ الزاني^(٣) يتخفى كما يتخفى اللص، واللص يعبر بصائد
الدجاج والحمام.



-
- (١) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من (ب) وهي في (أ) هكذا: «إذا دخل
اللص إلى دار فيها امرأة عزباء؛ فإنه خاطب خطبها».
- (٢) في (أ) : «يفسر».
- (٣) في (أ) : «لأنه».

باب ما جاء في الحيوان على حرف اللام^(١)

(اللقالِق)^(٢) في المنام^(٣): تدلُّ على قوم يحبُّون المشاركة والاجتماعَ، فإذا رآها إنسانٌ مجتمعةً في مكانٍ، فإنهم لصوصٌ، وقُطَّاعُ طريقٍ^(٤)، وأعداء محاربة.

ورؤيا اللقالِق تدلُّ على بَرْدٍ، ومن رأى اللقالِق متفرقةً [فإنها خيرٌ للمسافر]^(٥)، ومن^(٦) أراد السَّفْرَ، [لأنَّها تظهر في الصيف]^(٧)، وتدلُّ على قدوم مسافر^(٨) إلى وطنه، وللمقيم^(٩) على سفر^(١٠).

(اللَّبْؤة)^(١١): ابنة^(١٢) ملك، [فمن رأى كأنه يجامع لبؤةً، فإنه ينجو]^(١٣) من شدَّةٍ عظيمةٍ، ويعلو أمره^(١٤)، ويظفر بأعدائه، [وإن رأى

(١) «هذا العنوان»: ساقط من (أ) و(ب).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٣١٩/٢ - ٣٢٠) للدميري.

(٣) في (أ): «في الرؤيا». (٤) في (أ): «الطريق».

(٥) في (أ): «فإنها دليل خير إن كان مسافراً» وفي (ب): «دليل خير للمسافرين».

(٦) في (أ): «أو أراد».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٨) في (أ): «المسافر».

(٩) في (أ): «والمقيم». (١٠) في (أ): «السفر».

(١١) انظر: «حياة الحيوان» (٣١٤/٢ - ٣١٦) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(١٢) في (أ): «بنت».

(١٣) ما بين المعقوفين في (أ): «ومن جامع لبؤة نجا».

(١٤) في (أ): «شأنه».

ذلك مَلِكٌ، وكان في حربٍ، فإنه يظفر ببلاد كثيرة، وقيل^(١): اللبؤة في المنام، تدلُّ على ما يدلُّ به السَّبْع^(٢)، وهي أكثرُ مضرَّةً من الأسد^(٣).

(اللحية) في المنام^(٤): جاءه الرَّجُل وماله^(٥)، فمن رأى لحيته طالته، [ولم تتعد سرته]^(٦)، نال زيادةً في ماله وجاهه، ومن رأى كأنه أخذ من لحيته قبضةً أو قبضتين، ولم ينقص شيئاً، فإنه ينال مالاً من رجل ذي جاه، ومن رأى لحيته شقراءً، أصابه ذُلٌّ، فإن قَصَّ منها شيئاً، ذهب له^(٧) مالٌ بقدر ما قَصَّ منها في منامه، ومن رأى كأنه يجزُّ بلحية إنسان إليه، فإنه يرثه.

وأما حلق اللحية^(٨) للمهموم، فذلك زوالُ همِّه^(٩)، وبياضُها وبياضُ الرَّأسِ معها^(١٠) فقرٌ وهمٌّ، ومن رأى لحيته سوداءً، فذلك مالٌ وقوَّةٌ، سواء كان الرائي شيخاً أو شاباً، ومن رأى كأنه خضب لحيته، فإنه يستر أحواله، ومن رأى الخضاب نصل ناله همٌّ، وظهر ما يريد كتمانَه [وإذا رأت امرأةٌ، كأنَّ لها لحية، وضعت ولدًا ذكراً، إن كانت حاملاً، وإلا كان حزناً لقيمتها، وقيل: لحية المرأة مرض]^(١١)، ومن

(١) «وقيل»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «السبع عليه» بدل «به السبع».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «فإن رأى أنها - أي: لحيته - نتفت أو حلقت ذهب جاهه من الناس لأنها من الوجه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «منه».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «ومن رأى أن لحيته طالته فوق قدرها أصابه همٌّ، أو ركبته دينٌ، فإن رآها نقصت عن قدرها: قضى دينه، وذهب همُّه إذا كان ذلك النقصان غير شائن لها».

(٩) في (أ): «فإنه يدل على زوال همه».

(١٠) في (أ): «معاً».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

رأى لحيته بيضاء برّاقة نال وقاراً في الناس، لأن إبراهيم ﷺ كانت لحيته برّاقة بيضاء^(١).

ومن رأى لحيته صفراء، افتقر من العائلة، ومن رآها سوداء تلي إلى خضرة، فإنه ينال^(٢) مالا عظيماً [ويطغى^(٣)؛ لأن فرعون كانت لحيته^(٤)] [سوداء تلي إلى خضرة]^(٥)، ومن رأى لحيته طال جانبها، فإنه ينال مالا، ثم يدفعه إلى بعض الأجنب، ومن رآها شابت، فإن عمره طويل، وقيل: الشيب يدل على ضعف في القوة^(٦)، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، والشيب يدل على ولد ذكر، لقوله تعالى: ﴿وَأَشْتَلَ الْأُرْسُ شَيْبًا...﴾ ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٤، ٥]^(٧).

العنفة: عون الرجل الذي يعتز به.

ومن الرؤيا المعبرة حكاية^(٨): أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن لحيتي طالت حتى حَزَزْتُهَا، ونسجتها كساء، وبعته في السوق، فقال ابن سيرين: [أنت رجل تشهد بالزور]^(٩)^(١٠).

وأتاه آخر^(١١) فقال: رأيت كأن لحيتي قد طالت، وأنا أنظر إليها. فقال ابن سيرين: أنت مؤذّن^(١٢)؟ فقال: نعم، فقال ابن سيرين: اتق الله،

(١) في (أ): «بيضاء برّاقة».

(٢) في (أ): «نال».

(٣) في (أ): «ثم يطغى».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب): وبدله في (أ): «كذلك».

(٦) «في القوة»: ساقط من (أ).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٩) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «اتق الله فإنك تشهد بالزور».

(١٠) ذكره النابلسي في «تعطير الأنام» (٥٣٣).

(١١) في (أ): «وأتاه رجل آخر».

(١٢) في (أ): «مؤذّن أنت».

ولا تَطَّلِعُ فِي^(١) دُورِ الْجِيرَانِ^(٢) [٣].

(اللسان) فِي الرَّؤْيَا^(٤): جَمَالٌ، وَحُجَّةٌ، وَسِيرَةٌ، وَذِكْرٌ، فَمَنْ رَأَى لِسَانَهُ قُطِعَ، وَكَانَ سُلْطَانًا، رَجَعَ ذَلِكَ إِلَى تُرْجَمَانِهِ بِمَوْتٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ عِزْلٍ^(٥)، [وَمَنْ رَأَى لِسَانَهُ قُطِعَ، وَهُوَ مُحَاكِمَةٌ دُحِضَتْ حُجَّتُهُ وَقُهِرَ]^(٦)، وَمَنْ قُطِعَ طَرَفُ لِسَانِهِ، وَكَانَ لَهُ شَاهِدٌ، فَإِنَّهُ يَشْكُ فِي شَهَادَتِهِ، وَإِنْ كَانَ تَاجِرًا، خَسِرَ فِي تِجَارَتِهِ، وَإِنْ كَانَ طَالِبَ عِلْمٍ، لَمْ يَنْلُ شَيْئًا.

[وَقِيلَ: وَمَنْ رَأَى لِسَانَهُ قُطِعَ، فَإِنَّهُ حَلِيمٌ]^(٧)، وَمَنْ رَأَى لِسَانَ زَوْجَتِهِ مَقْطُوعًا فَإِنَّهَا عَفِيفَةٌ [وَأ]^(٨) مُسْتَوْرَةٌ، وَإِنْ رَأَى رَجُلٌ كَأَنَّ زَوْجَتَهُ قَطَعَتْ لِسَانَهُ فَإِنَّهَا تَلَاطِفُهُ^(٩)، [وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ قَطَعَ لِسَانَ فَقِيرٍ، فَإِنَّهُ يَعْطِي سَفِيهَاً شَيْئًا، وَيَكْفُ لِسَانَهُ، وَإِذَا رَأَى فَقِيرٌ كَأَنَّهُ قَطَعَ لِسَانَ فَقِيرٍ، فَإِنَّهُ يَقْهَرُهُ]^(١٠)، [وَكَذَلِكَ الْغَنِيِّ إِذَا قَطَعَ لِسَانَ غَنِيٍّ؛ فَإِنَّهُ يَقْهَرُهُ]^(١١).

[وَمَنْ رَأَى لِسَانَهُ لَصِقَ بِحَنَكِهِ جَحَدٌ حَقًّا، أَوْ جَوْهَرًا كَانَ قَدْ أُؤْتِمِنَ عَلَيْهِ]^(١٢)، وَمَنْ رَأَى لَهُ لِسَانَيْنِ، فَإِنَّهُ يَنْالُ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِ، وَحُجَّةً

(١) فِي (أ): «تَنْظُرُ إِلَى» بَدَلَ «تَطَّلِعُ فِي».

(٢) ذَكَرَهُ الْقَادِرِيُّ فِي «التَّعْبِيرِ» (٢١٣/١) وَأَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ (١٠٨).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٤) فِي (ب): «فِي الْمَنَامِ».

(٥) انْظُرْ: «تَعْْبِيرُ الرَّؤْيَا» (٢٤٧) لِابْنِ قَتَيْبَةَ، وَ«أَوْ عِزْلٌ» سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٩) فِي (ب): «تَلَاحِيهِ».

(١٠) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: «وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ قَطَعَ لِسَانَ رَجُلٍ فَقِيرٍ فَإِنَّهُ يَقْهَرُهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (أ).

(١١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(١٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

إلى حُجَّتِهِ، ومن رأى شعراً أسوداً [على لسانه ناله شرّاً، والشَّعْرُ الأَبْيَضُ
شرّاً أَجَلٌ، ومن رأى كأنّه يأكل لسانه، وهو من عامّة الناس، فإنه يندم
على كلام يتكلّم به، وإن كان من الولاية، فإنه يأكل الأموال بلسانه،
(ومن رأى لسانه انشقَّ نصفين، فإنه يكون كذاباً، ومن رأى لسانه أسود،
فإنه يسود أهل بيته بلسانه، ومن رأى ألسناً كثيرةً، دلّ على كثرة
أولاد)^(١).

(لحس الأصابع): رزق يسير من جوهر ما لحس منه في
المنام^(٢).



(١) ما بين الهلالين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

باب حرف الميم^(١)

أما حرف الميم إذا كان في أول لفظة يتكلم بها صاحب الرؤيا، فإنه محبةً، ومملكة، وإما مصيبةً [ومحنةً، ويستدلُّ على ذلك بشاهد الرؤيا]^(٢).
 (رؤيا نبينا محمد ﷺ)^(٣): قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام^(٤) فقد رآني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل بي»^(٥).
 وعن أنس رضي الله عنه أنه قال: [قال رسول الله ﷺ]^(٦): «من رآني في المنام، فلن يدخل النار»^(٧).
 [وعن سعيد بن قيس عن أبيه أنه قال: قال رسول الله ﷺ]^(٦):

-
- (١) من قوله: «باب حرف الميم» إلى قوله: «ومن رأى كأنه رسول الله ﷺ فإنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر» كله ساقط من (أ).
 (٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
 (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٦): «ومن رأى النبي ﷺ كثيراً في المنام وليس في الرؤيا مكروه له: لم يزل خفيف الحال. وإن رئي في أرض جدبة أخصب أهلها، أو عند قوم مظلومين: نصرُوا، أو قوم مغمومين: فرَّج عنهم».
 (٤) «في المنام» من (ب) فقط.
 (٥) أخرجه البخاري (٦٩٩٧) عن أبي سعيد الخدري وأُتيتُ على ما ورد في الباب في (المسألة الأولى) من (المقدمة الثامنة) من كتابي «المقدمات الممهدة السلفيات في تأويل المنامات»، يسر الله نشره بخير وعافية.
 (٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
 (٧) ذكره البرهان الهندي في «كنز العمال» (٤١٤٨٦)، وعزاه إلى الديلمي عن أنس، وقال: عن يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن مسيرة - وهما واهيان -.

«لن يدخل النار من رآني في المنام»^(١).

[وإذا رأى الجاهلُ النبيَّ ﷺ في منامه، فإنه يستوصف منه صفة النبي ﷺ، فإن وافقت أوصافه صفة النبي ﷺ التي ذكرها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنه لم يكن بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، أبيض مشرب حمرة، دقيق البشرة، إذا تكفأ كأنما ينحط من صبب»^(٢).

فإن وصفه جاهلٌ بهذه الصفة قبل منه، وإلا فإن النبي ﷺ إنما قال: «الشیطان لا يتمثل بي»^(٣)، لمن عرف أوصافه.

وإذا ذكر عالمٌ أو فقيهٌ أو شريفٌ أنه رآه، فإنهم يُصدّقون، لأنهم أعرّفُ الناس به، وبأحكامه، وأوصافه، فاعلم ذلك^(٤).

وإذا رآه مهمومٌ، فرّج عنه، أو مسجونٌ، خرج من سجنه، [وإذا أرسل إلى مكان فيه حصار أو غلاء فرّج عنهم، ورخصت أسعارهم، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]^(٤).

وإذا رأى النبي ﷺ يدفن في مكان، فإن أهله يخالفون سنته، ويُظهرون البدع، وإذا رؤيت جنازة النبي ﷺ في مكان من غير دفن، حدّث في ذلك المكان معصيةً عظيمةً.

(١) انظر الذي قبله.

(٢) هذا ليس من كلام علي، وإنما من كلام عبد الله بن سلام، أو عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد رواه عطاء بن يسار عنهما، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣٤٣/٤): «لا مانع أن يكون عطاء بن يسار حمله عن كل منهما» وقد تكلمت على طرقة بتفصيل شديد في تعليقي على «المجالسة» (٤/١٢٦ - ١٢٩) رقم (١٢٩٧)، وانظر: «جلاء الأفهام» (رقم ١١٢ - بتحقيقي).

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦) عن أبي هريرة.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

وَأَنْ يُرَى النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَاتَ؛ مَاتَ رَجُلٌ شَرِيفٌ، وَأَنْ يُرَى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَانٍ خَرِبٍ، فَإِنَّهُ يَعْمُرُ بِبِرْكَتِهِ، وَإِنْ رَأَاهُ يُؤَدِّنُ فِي مَكَانٍ، كَثُرَ خَصْبُهُ وَعِمَارَتُهُ وَرَجَالُهُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧]، وَإِنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ فِي مَكَانٍ، وَصَلَّى فِيهِ، اجْتَمَعَ الْأُمَرُ الْمُتَفَرِّقُ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَمَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ صَاحِبَ الرَّؤْيَا بِإِصْلَاحِ دِينِهِ، طَلَبَ حَدِيثَهُ، وَإِذَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً حَامِلٌ، بُشِّرَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرَ، وَإِنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَكْتَحِلًا، فَإِنَّ الرَّائِيَ يَنَالُ عِلْمًا، وَيُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَيَبَيِّنُ الْأَحْكَامَ، وَإِذَا رَأَى حَسَنًا بَعِينِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي دِينِ صَاحِبِ الرَّؤْيَا.

وَمَهْمَا رَأَى الرَّائِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَقْصٍ فِي جَوَارِحِهِ، فَهُوَ عَائِدٌ إِلَى صَاحِبِ الرَّؤْيَا، أَوْ إِلَى أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ.

وَمَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَحِيَّتَهُ بَيَاضًا، فَإِنَّهُ يَفْتَقِرُ، وَمَنْ رَأَاهُ وَلَحِيَّتَهُ الْكُرَيْمَةَ سُودَاءَ، لَيْسَ فِيهَا بَيَاضٌ، فَإِنَّهُ يَنَالُ سُورًا، وَحِظًا عَظِيمًا.

وَمَنْ رَأَى عُنُقَ النَّبِيِّ ﷺ غَلِيظًا، فَإِنَّهُ مِمَّنْ يُؤَدِّي الْأَمَانَاتَ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ ^(١) الْخَيْرَاتَ، وَمَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَرَضًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْجِيهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، وَيَشْفِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَإِنْ رَأَاهُ شَفِيًّا مِنَ الْمَرَضِ، فَإِنَّ أَهْلَ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَتَوَقَّعُونَ كُلَّ خَيْرٍ، وَمَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي عَسْكَرٍ، وَعَلَيْهِ سِلَاحٌ، وَهُمْ خَلَقُوا كَثِيرًا يَضْحَكُونَ وَيَعْجَبُونَ، فَإِنَّ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ يَنْهَزُمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥] ^(٢)، وَإِنْ رَأَاهُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ وَسِلَاحٍ غَيْرِ تَامٍّ، وَيُظْهِرُ عَلَيْهِمُ الْخَشَوْعَ، وَالذَّلَّةَ،

(١) فِي (ب): «وَيَأْمُرُ النَّاسَ».

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

فإن المسلمين ينتصرون على أعدائهم، [لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]]^(١).

ومن رأى النبي ﷺ يمشط رأسه ولحيته، فإن صاحب الرؤيا يذهب همُّه، ومن رأى النَّبِيَّ ﷺ في مسجده، أو حرمه، أو مكانه المعروف^(٢)، فإنه ينال قوَّة وعزَّة^(٣)، ويكون ألفة مع الصَّالحين.

ومن رآه عليه الصلاة والسلام يؤاخي بين الصَّحابة، نال علماً وفقهاً وتفسيراً، [ومن رآه ﷺ مريضاً، أو شاحب اللون، أو سيء الحال، فذلك ضعفٌ في العلم والحكمة والألفة بين الجماعات]^(٤).

ومن رأى النَّبِيَّ ﷺ على جملٍ، فإنه يزوره راكباً، فإن رآه راجلاً، زار قبره راجلاً، [ومن زار قبر النَّبِيِّ ﷺ، فإنه يستغني وينال مالاً، وإن كان تاجراً ربح في التَّجارة، وإن كان في حبس ملك، فإنه يخرج ويجعل خازن الملك]^(٥)، ومن رأى كأنه أبو النبي ﷺ، فإنه لا يؤمن بالله، [وقيل: إنه يضعف يقينه، ومن رأى كأنه ابن النَّبِيِّ ﷺ زاد إيمانه]^(٦)، ومن رأى واحدة من أزواج النبي ﷺ كأنها أمه، فهو مؤمن؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

ومن رأى كأنه رسول الله ﷺ، [فإنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر. ومن رأى كأنه يمشي وراء النبي]^(٧)، فإنه متَّبِعٌ للسُّنَّةِ والشَّرِيعَةِ، ومن رأى كأنه يُمَشِّي^(٨) أمام النبي ﷺ شيئاً^(٩)، فإنه يبتدع بدعة، وإن

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «مكان معروف».

(٣) في (ب): «ونصراً وشرفاً».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) «يمشي» من (أ) فقط.

(٩) في (أ) و(ب): «عبثاً».

رفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فإنه يأتي ما نهى الله عنه ويحبط عمله؛ [لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]]^(١) ومن رأى النبي ﷺ ينظر في مرآة، فإنه يأمره بأداء حقوق زوجته، فإن^(٢) رأى كأنه يأكل مع النبي ﷺ، فإن النبي^(٣) يأمره أن يؤدي زكاة ماله، ومن رأى النبي ﷺ يأكل وحده، فإن صاحب الرؤيا يمنع السائل^(٤)، ولا يتصدق بشيء، فمره^(٥) أن يتصدق، وإن رأى النبي ﷺ بلا نعل، فإنه تارك للصلاة الجماعة^(٦)، فأمره أن يصلي في الجماعة، فإن رأى النبي ﷺ لا بساً خفيه، فإنه يأمر بالجهاد في سبيل الله، ومن رأى النبي ﷺ صافحه، فإنه يتبع سنته، ومن شرب دم النبي ﷺ محبةً له، فإنه يُقتل في الجهاد، ويغفر الله له كلَّ ذنب، فإن رأى كأنه يشرب دم النبي ﷺ جهاراً من غير محبة؛ فإنه يذم أهل بيت النبي ﷺ، ويقع فيهم.

ومن رأى النبي ﷺ ناوله بطيخاً^(٧) أو شيئاً من البقول، فإنه ينجو من همٍّ، لأنه^(٨) ﷺ ناصح^(٩) لأمته، وإن رأى إنساناً كأن النبي ﷺ ناوله^(١٠) مما يُستحبُّ نوعه، كالرُّطب، أو العسل^(١١)، فإنه يحفظ^(١٢) القرآن، وينال منه^(١٣) العلم بقدر ما ناوله^(١٤)، ومن رأى النبي ﷺ يخطب، فإنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٢) في (أ): «ومن».

(٣) في (أ): «فإنه» بدل «فإن النبي».

(٤) في الأصل الرؤيا والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (أ): «فأمره».

(٦) في (أ): «الصلاة في الجماعة».

(٧) «بطيخاً»: ساقطة من (ب).

(٨) في (أ): «لأن النبي».

(٩) في (أ): «ناصرحاً».

(١٠) في (أ): «ناوله شيئاً».

(١١) في (أ): «والعسل».

(١٢) «يحفظ» ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(١٣) في (أ): «من».

(١٤) في الأصل: «نال».

ومن صار كأنه نبي من الأنبياء، فإنه يأمر بالخير، ويرغب الناس في تقوى الله، ويلقى شدائد، وينجو. ومن رأى نبياً ضربه، نال ما تمنى.

[الرؤيا المعبرة]^(١): ورأى شخص في منامه بعض الأنبياء، وكان قد ذهب بصره، فقال له النبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات إذا دعوت الله بها ردَّ الله عليك بصرَكَ؟ فقال: بلى، قال: قل: يا أسمع السامعين! ويا أبصر الباصرين^(٢)! ويا خير الوارثين، [ويا أرحم الراحمين! اشفني]^(٣) وترحم^(٤) على عيالي فلم يلبث أن أبصر^(٥).

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٦): عن أبي طيب قال^(٧): كان بي طرشٌ عشر سنين، فأتيت مدينة النبي ﷺ، ونمتُ، فرأيتُه في المنام، فقلتُ: يا رسول الله! أنت قلتَ: من سأل لي الوسيلةَ حلَّت^(٨) له شفاعتي^(٩). فقال: عافاك الله! ما هكذا قلتُ، ولكن قلت: من سأل لي من عند الله الوسيلة وجبت له شفاعتي. قال: فاستيقظتُ من منامي، وقد ذهب عني الطرش ببركة قوله^(١٠) عافاك الله.

-
- (١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٢) في (أ): «المبصرين».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ): وبدله «اردد عليّ بصري».
- (٤) في (أ): «وتعطف».
- (٥) انظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة الدينوري حول هذا الموضوع (ص ٢٢٦ - ٢٣٠ - بتحقيقي).
- (٦) «حكاية»: ساقطة من (أ). (٧) في (أ): «أنه قال».
- (٨) في (أ): «وجبت».
- (٩) أخرج مسلم في «صحيحه - ٣٨٤» بلفظ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَدَّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».
- (١٠) في (أ): زيادة ﷺ.

وعن أبي عبد الله بن الجلاء قال^(١): كان بي فاقه، فأتيته مدينة النبي ﷺ، وتقدمت إلى قبره، وسلمت عليه، وعلى صاحبه فقلت: يا رسول الله! بي فاقه^(٢) وأنا الليلة ضيفك ثم نمت، [فرأيت النبي ﷺ في منامي]^(٣)، وناولني رغيفاً، فأكلت بعضه، ثم استيقظت^(٤)، وباقه في كفي.

ويروى أن رجلاً رآه في المنام، وكان عليه دين، فشكا إليه حاله، فقال له النبي ﷺ: اذهب إلى علي بن عيسى^(٥)، وقل له يدفع لك^(٦) ما تصلح به أمرك. فقال: يا رسول الله بأي علامة؟ قال: قل له: بعلامة ما^(٧) رأيتني في البطحاء، وكنت على نشز من الأرض، فنزلت، وجئتني، فقلت: ارجع إلى مكانك، فأتاه الرجل وأخبره بالعلامة، وكان علي بن عيسى قد عزل من الوزارة فردت إليه بعد رؤيا^(٨) النبي ﷺ، وقال له^(٩): ارجع إلى مكانك ثم إنه أطلق له^(١٠) أربع مئة دينار [وقال: اقض بها دينك. وهذه أربع مئة دينار]^(١١) اجعلها لك رأس مال^(١٢).

(١) في (أ): «أنه قال».

(٢) السؤال لا ينبغي إلا لله ﷻ، ولا يجوز أن يصرف لغيره.

(٣) في (أ): «فرأيت في المنام».

(٤) في (أ): «واستيقظت» بدل «ثم استيقظت».

(٥) هو الإمام المحدث الصادق الوزير العادل أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب، توفي في آخر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، ترجمته في «السير» (٢٩٨/١٥) و«تاريخ دمشق» (١٢٠/٤٣).

(٦) في (أ): «إليك».

(٨) في (أ): «رؤياه».

(٩) في (أ): «للرجل».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١٢) ساق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢٣/٤٣ - ط دار الفكر) هذه الحكاية =

ومن رأى النبي ﷺ وكان طالب حج، فإنه يحج، وإذا رآه معسر^(١) يسّر الله أمره.

(الملائكة)^(٢): [وأما عامة الملائكة، فإن رؤياهم]^(٣) نصرّة لأهل

= مطولة، فأسند إلى محمد بن يحيى الصّولي قال: كان أبو بكر بن مجاهد يأتي كل جمعة إلى الوزير علي بن عيسى، فيجلسه في مرتبته، ويجلس بين يديه يقرأ عليه، ويأمر الحاجب أن لا يأذن عليه لأحد في ذلك اليوم ولو أنه من كان، وكان يسمّيه بأستاذ، فسأله أبو بكر أن يجعل موضع ذلك: يا سيدي، فلما كان جمعة من الجمع دخل الحاجب، فقال له: يا مولاي بالباب إنسان جندي يريد الدخول على سيدنا الوزير، فانتهره الوزير فخرج الحاجب ورجع فقال: يا مولاي إنه يقول إنها حاجة مهمة ويكره الفوت، فيلحقنا من هذا ما نكره، فأمر بإحضاره، فدخل فوقف بين يديه، فقال له: هيه، ما هذه الحاجة المهمة، فقال: اعلم سيدنا الوزير أن لي ثلاثاً ما طعمت طعاماً لا من عوز حتى لقد نتن فمي، فلما كان البارحة صلّيت ما كتب الله ونمت، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فكأنني قد وقفت عليه، فسلمت ثم قلت: يا رسول الله هذا علي بن عيسى قد منع رزقي، وأتعبني في ملازمته، والغدو والبكور إليه، فقال لي النبي ﷺ: «امض إليه برسالتي فإنه يدفع إليك رزقك»، فقال له علي بن عيسى: ما رأيت أعثّ فضلاً منك، فقال الجندي: بقي - أيد الله الوزير - تمام الرؤيا، فقال له: هيه، قال: فقلت له: يا رسول الله! علي بن عيسى رجل فيه بأو، وكبير، ولا يجوز عليه شيء، وأنا أخشى يتّهمني في هذا؟ فقال لي: قل له بعلامة أنك تعلقت سنة من السنين بأستار الكعبة، فسألته الله ثلاث حوائج، فقضى لك اثنتين وبقيت واحدة، قال: فاندفع الوزير بالبكاء، فبكى معه أبو بكر بن مجاهد، ثم قال: والله لولا ما أتيت من هذا الحديث وأطلعتة؛ لا تهمتك في قولك، لأنه ما علم بهذا إلا الله ﷻ، وأمر للجندي بألف دينار، وأطلق له أرزاقه، وأضعف ما كان يدفعه إليه، وصار من خواص أصحابه.

(١) في (أ): «مفلس».

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ذلك المكان^(١)، ومن رأى الملائكة وهو يخافهم، فإنه يقع في فتنة، ومخاصمة^(٢)، وحرب^(٣)، يقع بتلك الأرض^(٤)، ومن رأى الملائكة في صورة النساء، فإنه يشهد بالزور؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [سج: ١٥] ﴿وَسُئِلُوا﴾ [الزخرف: ١٩].

ومن رأى نَفراً يسيراً من الملائكة ينزل في مكان، فإن هناك جباراً، يهلك أو يخذل، ومن رأى الملائكة تبشّره بغلام أتاه ولد ذكر عالم؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩].

ومن رأى أنه ينظر إلى الملائكة، فإنه يصاب بولده^(٦)، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى لِلْمُجْرِمِينَ [وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا]﴾^(٧) [الفرقان: ٢٢]. ومن رأى الملائكة دخلوا^(٨) داره دخل عليه^(٩) لص، ومن رأى الملائكة تلعنه، فإنه رقيق الدين؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١]، ومن رأى كأنه^(١٠) يجامع الملائكة، فإنه يموت؛ لأن الاجتماع بهم مفارقة الدنيا، وكذلك إذا جامع ملك، فإنه يموت، ومن رأى ملكاً في صورة صبي، فإنه في

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٤): «ومن رأى الملائكة تنزل بمكان، فإن ذلك نصر لأهل ذلك المكان، وفرج من كرب؛ لأنها نزلت بنصر الأنبياء والتفريج عنهم، فجعل نزولها مثلاً لذلك، ومن رأى أنها تكلمه بكلام من البر أو تعظه أو تبشّره أو تصله أو يطير معها أو تذهب به: فإنها شهادة يرفقها وشرف في الدنيا وصيت».

(٢) «ومخاصمة»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «أو حرب».

(٤) في (أ): «في ذلك المكان».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب)، وبدله فيهما كلمة الآية.

(٦) في (أ): «في ولده».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «دخلها» بدل «دخل عليه».

(٩) في (أ): «أنه».

أمر مستأنف، وإن رآه شاباً، فإنه يدلُّ على الزَّمن الحاضر، وإن رأى الملك في صورة الشيخ^(١) فإنه يدلُّ على أمر ما مضى^(٢)، ومن رأى كأنه صار ملكاً، فإنه يصيرُ كاهناً أو عرّافاً أو غمّازاً، ذاك^(٣) لأن العرّافين والغمّازين، يكرمون كما تكرم الملائكة.

ومن رأى الملائكة تنزل^(٤) في المقابر، مات هنالك الصّالحون، وإن رآهم^(٥) في السُّوق، فهو دليلٌ بخس الموازين، وإنّ الذي^(٦) رأى كأنه صار ملكاً [من بيت الإمارة]^(٧)، فإنه ينال الملك^(٨) [لتحوّله إلى هذا الاسم]^(٩)، ولأن^(١٠) الملائكة قادرون على الإحسان والإساءة، وكذلك الملوك^(١١).

[رؤيا مريم عليها السلام] في منامه: نال رفعةً، وجاهاً بين الناس، وانقضاء الحوائج، وإن رأتها امرأةٌ نالت ولداً حليماً، ومن رأى كأنه يسجد، فإنه يكلم ملكاً، ويجلس معه^(١٢).

(مالك - خازن النار): ومن رآه^(١٣) فإنه يحضر بين يدي

(١) في (أ): «شيخ».

(٢) في (أ): «ماضي» بدل «ما مضى».

(٣) في (أ): «وذلك». (٤) «تنزل»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ): «يروا». (٦) في (أ): «كان» بدل «الذي».

(٧) في (أ): «من أبناء الملوك».

(٨) في (أ): «نال ملكاً» بدل «فإنه ينال الملك».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (أ): «لأن».

(١١) تعبير (الملائكة) في (ب) شبيه بما في الأصل، إلا أن العبارات فيها تقديم وتأخير، ونقص يسير.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٣) في (أ): «وأما رؤية مالك الموكل بالنار» بدل «ومن رآه».

شُرْطَةٌ^(١)، فَإِنْ رآه مَبْتَسِماً، نَجَا مِنَ الشُّرْطَةِ^(٢) وَالسَّجْنِ، لِأَنَّ مَالِكاً^(٣) سَجَانَ وَالنَّارَ^(٤) مَحْبِسَ^(٥) الصَّغَارِ، وَإِنْ رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا مَرِيضٌ، فَإِنَّهُ يَخْشَى^(٦) عَلَيْهِ الْمَوْتَ.

(رؤيا موسى ﷺ)^(٧): يَدُلُّ عَلَى هَلَاكِ الْجَبَابِرَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَمَنْ رَأَاهُ وَكَانَ فِي حَرْبٍ، نُصِرَ، وَكَذَلِكَ رُؤْيَا هَارُونَ ﷺ^(٨) [وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَةِ مُوسَى، أَوْ لَبَسَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ، فَإِنْ كَانَ الرَّائِي سُلْطَاناً، ظَفَرَ بِأَعْدَائِهِ، وَنَالَ مَا يَرِيدُونَ، وَإِنْ رَأَاهُ مَهْمُوماً فَرَّجَ هَمَّهُ، أَوْ كَانَ مَسْجُوناً نَجَا مِنْ سَجْنِهِ]^(٩).

(المصحف) فِي الْمَنَامِ^(١٠): يُعَبَّرُ بِالْمَلُوكِ وَالْقَضَاةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِ الدِّينِ، فَمَنْ رَأَى الْمَصْحَفَ قَدْ عُدِمَ، أَوْ احْتَرَقَ، أَوْ غُسِلَ، فَإِنَّ مَلِكاً، أَوْ قَاضِياً يَمُوتُ، وَمَنْ رَأَى سُلْطَاناً يَكْتُبُ مَصْحَفاً، فَإِنَّهُ يُظْهِرُ الْعَدْلَ، وَيُنْصِرُ الشَّرْعَ، وَإِذَا كَتَبَ الْقَاضِي مَصْحَفاً فِي الْمَنَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بَخِيلاً^(١١) بِالْعِلْمِ وَالْجَاهِ، وَالْعَالِمُ إِذَا رَأَى كَأَنَّهُ يَكْتُبُ مَصْحَفاً، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَلِيلَ الْحَفِظِ وَالْفَهْمِ، وَإِذَا رَأَى التَّاجِرَ^(١٢) فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ يَكْتُبُ مَصْحَفاً فَإِنَّهُ يَكْسِبُ مَالاً^(١٣)، وَإِذَا رَأَى مَلِكاً^(١٤)، أَوْ رُؤْيَا

(١) فِي (أ) : «صاحب الشرطة»، وَفِي (ب): «الظلمة».

(٢) «الشرطة»: ساقطة من (أ)، وَفِي (ب): «نجا من همّ وغمّ ومن سجن».

(٣) فِي (أ) : «مالك».

(٤) فِي (أ) : «وجهنم».

(٥) فِي (أ) : «مجلس» بدل «محبس».

(٦) فِي (أ) وَ(ب): «خشي».

(٧) فِي (ب): «في المنام».

(٨) «عليه السلام» ساقطة من الأصل.

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ(أ) وَالْمَثْبُتُ مِنَ (ب).

(١٠) فِي (أ) : «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).

(١١) «بخيلاً» ساقطة من (أ).

(١٢) فِي الْأَصْلِ: «التجار» والمثبت من (أ) وَفِي (ب): «الفاجر».

(١٣) فِي (أ) : «في تجارته» بدل «مالاً». (١٤) فِي الْأَصْلِ وَ(ب): «ملكاً».

له كأنه بلع مصحفاً، فإنه يموت، وإن بلع المصحف قاضٍ^(١)، فإنه يقبل الرشاوى^(٢) والبراطيل، والملك إذا محا^(٣) المصحف، فإنه يخرج من بلده [وإن محاه القاضي، فإنه يموت ومن محا المصحف بأسنانه فإنه يركب ذنباً عظيماً، لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤)] [التوبة: ٣٢]، وإن محاه شاهدٌ وقف عن الشهادة، ومن حمل المصحف [واشتراه، فإنه يعمل بأحكامه، ومن قرأ المصحف]^(٥) عن النبي ﷺ في منامه، فإنه يحفظ القرآن^(٦)، ومن أكل ورق^(٧) المصحف، أو سطوره، وهو من عامّة الناس، فإنه يأكل رزقه بتلاوة^(٨) القرآن، [ومن أكل أوراق المصحف، فإنه يقبل الرشا]^(٩).

(المطر) في المنام^(١٠): يُعَبَّرُ بِالْقَافِلَةِ، [وتعبر القافلة بالمطر]^(١١)، والمطر إذا كان عاماً^(١٢) فهو خصب ورحمة، لقوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [ق: ١١]، قال^(١٣) سبحانه: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧].

-
- (١) في (أ): «وإن بلع القاضي مصحفاً».
- (٢) في (أ): «الرشا» وكلاهما ساقط من (ب).
- (٣) في (أ): «محي».
- (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) في (أ): «يحفظه».
- (٧) في (أ): «أوراق».
- (٨) في الأصل: «يأكل تلاوة القرآن»، وفي (أ): «يأكل بتلاوة القرآن»، وفي (ب): «يأكل رزقه القرآن».
- (٩) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
- (١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (١٢) في (أ): «وإذا كان المطر عاماً على الناس».
- (١٣) في (أ): «وقال»، وفي (ب): «وقوله تعالى».

والمهموم إذا رأى المطر^(١)، فُرِّج عنه، وإذا نزل المطرُ بدارٍ خاصّةٍ، فإنه^(٢) جدرى ورزق^(٣)؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ^(٤) كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِّنْ مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢].

وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله فرج في لفظ المطر، لقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣، والنمل: ٥٨]، وأما لفظ الماء من السماء، فإنه^(٥) غياث ورحمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [٩] وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ [ق: ٩، ١٠]^(٦).

وقال ابن قتيبة: «كل ما نزل من السماء [مما]^(٧) يستحبُّ نوعه؛ وأصله الماء، فهو خير وخصب»^(٨).

[وقالت النصارى: المطر يدلُّ على الرَّحمة، خاصًّا كان أو عامًّا]^(٩). وإذا مطرت الأرض دماً^(١٠) فهو عذاب؛ لأنه من آيات موسى، التي ابتلى الله بها^(١١) بني إسرائيل، وكذلك مطر الحجارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤].

[وقال أرتاميدورس]^(١٢): المطر إذا كان بلا اضطراب في الهواء؛

-
- (١) في (أ): «وإذا رأى المهموم مطراً».
(٢) في (أ): «فهو».
(٣) في الأصل: «وحصباً».
(٤) في (أ): «أو» بدل «إن».
(٥) في (أ): «ففيه».
(٦) ذكره القادري (٥١/٢) وأبو سعيد الواعظ (١٦٨).
(٧) في الأصل و(ب): «كل ما»، والمثبت من (أ).
(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (ص ٢٧١ بتحقيقي) وعبارته: «وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود، أو يكره نوعه فهو مكروه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) «دماً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(١١) في (أ): «به».
(١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٩) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥١/٢) للقادري.

فهو دليلٌ خيرٍ وخصب، ولا يُحمدُ المطرُ للمسافر؛ لأنه يدلُّ على إعاقة. وكذلك مَنْ صنَعته تحتِ الهواءِ والشَّمسِ، ومن^(١) رأى المطر؛ فهو دليلٌ بطالته، والفلاح إذا رأى المطر، فهو بشارَةٌ بخصب^(٢) يناله. والمطر إذا كان رملاً^(٣) غالباً أو تراباً؛ فهو ظُلْمٌ من السُّلطان^(٤) للرعيَّة^(٥)، وقيل: [إن كان المطرُ ينزل من السَّماءِ غباراً؛ فهو خصب]^(٦)، وإذا كان المطرُ مَتّاً أو عسلاً أو ما يستحبُّ نوعه من الثَّمار، فهو دليلٌ خصبٍ لجميعِ النَّاسِ.

[الملوخ والسلق: في المنام دليل خير ورزق حلال]^(٧).

[المنارة]^(٨) في المنام^(٩): خادم^(١٠)، فمهما رأى فيها من نقصٍ أو زيادةٍ، فهو في^(١١) الخادم، وقيل^(١٢): رأس المنارة رأس الخدم، وقد تكون المنارة: امرأة^(١٣).

(المسرجة)^(١٤) في المنام^(١٥): إذا كانت صفراء، فهي^(١٦) خيرٌ

(١) في (أ): «إذا».

(٢) في (أ): «وخصب»، وفي (ب): «دليل خير وخصب».

(٣) في (أ): «وإذا كان المطر دماً» بدل «والمطر إذا كان رملاً».

(٤) في (أ): «سلطان». (٥) «الرعية»: ساقط من (أ).

(٦) هذه العبارة في (أ): هكذا «وإذا كان تراباً بلا غبار فهو خصب».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٩): «ومن رأى أن منارة مسجد انهدمت،

تفرق أهل ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم وذات بينهم».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ). (١٠) في (أ): «خادم المنزل».

(١١) في (أ): «فانسه» بدل «فهو في». (١٢) «وقيل»: ساقطة من (أ).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (ب): «المغارة المسرجة».

(١٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥) أن المسرجة قيم البيت. و«في

المنام»: ساقطة من (أ).

(١٦) في (أ): «فهو».

ثابتٌ، وإن كانت فحاراً، فهي أقلُّ من ذلك، [والسراج دليلٌ شرٌّ لمن أراد أن يخفي أمره؛ (لأنه إذا أوقد في مكان أظهر ما كان قد خفي)^(١)].

(الموج) في الرؤيا: دليلٌ شدةٌ وعذابٍ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [لقمان: ٣٢]، وذلك لشدة نزلت بهم.

(المشمش) في المنام^(٢): دنانير إذا كان في^(٣) أوانه^(٤)، وفي غير أوانه: مرض، وشحم^(٥) المشمش: رجل سقيم^(٦) لا ينتفع به، وقيل: إنه طلق الوجه^(٧)، شحيح في أهله شجاع في نفسه، وإذا كانت شجرة المشمش موقرة بحملها، فهو^(٨) رجلٌ صاحبٌ مالٍ، فإن رأى حملها أخضر، فإنها تدلُّ على الدراهم، وإن كان أصفر، فهو دنانير^(٩).

من أكل مشمشاً أخضر^(١٠)، فإنه يتصدَّق بدنانير^(١١)، ويبرئ من مرض، [وإن أكل مشمشاً أصفر، فإنه ينفق مالاً في مرضه]^(١٢) إذا كان ذلك^(١٣) في غير حينه، [ومن كسر غصناً من شجرة مشمش، وفيها من

(١) العبارة بين الهلالين في (أ) هكذا: «لأنه إذا كان في مكان يوقد أظهر ما فيه للعيون الناظرة» وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «أن المشمش: همٌّ وحزن».

(٣) «في»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) في (ب): «وقته».

(٥) في (أ) و(ب): «وشجره».

(٦) في الأصل: «مستقام!» والمثبت من (ب).

(٧) كذا في (أ) و(ب) وفي الأصل: «طلاق الزوجة».

(٨) في (أ): «فهى».

(٩) في (أ) و(ب): «دل على الدنانير».

(١٠) في (أ): «أصفر».

(١١) في (ب): «بدراهم».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٣) «ذلك» من (أ) فقط.

ثمر فإنه يجحد مالاً أو صلاة^(١)، ومن رأى كأنه كسر غصناً من شجرة غير مثمرة، فإنه يخاصم قرابةً أو صديقاً، ومن أصلح شيئاً من الزرع أو الشجر، فإنه يؤدي الأمانة.

[وقيل: شجرة المشمش: رجلٌ قليلُ الدين؛ لأن الصُّفْرَةَ مرضٌ، والمرض نفاق]^(٢) وقيل: شجرة المشمش امرأةٌ موسرةٌ في يدها ميراث، ومن جنى منها شيئاً في المنام، تزوّج بها.

[وقال أرتاميدورس]^(٣): كل شجرة تجنى في وقتها فهي لذادةٌ وخديعةٌ، ما خلا الثوت، وفي غير وقتها، تعبٌ وباطلٌ.

(المنادي) في المنام: سفر بعيدٌ لمن سمعه؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

(الموز) في الرؤيا: رجل كريم حسن الخلق، وإن نبت في دارٍ وُلد لصاحبها ابن، ومن رأى أنه يأكله، نال مالاً من شريكه^(٤) أو من^(٥) رجل أعجمي، وهو للتاجر: مالٌ، وللزاهد: دينٌ^(٦).

(المرزنجوش)^(٧) في الرؤيا: صحّةٌ جسمٍ لمن شمّه في منامه^(٨) في

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في الأصل: «شركة».

(٥) «من» ساقطة من الأصل و(ب).

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «الموز مال لطالب الدنيا ودين لصاحب الدين» في (أ): زيادة «ونسك».

(٧) في (ب): «المردكوش». قلت: وهو هو ويسمى أيضاً (ريحان الورد) و(بردقوش)، وهو نبت طيب الرائحة، يستعمل في إعداد الطعام، وله فوائد طبية متعددة، ويستخرج من أوراقه وأزهاره عطر صناعي شائع الاستعمال، وهو بري وزراعي من فصيلة الشفويات وأنواعه عديدة، دقيق الورق بزهر مختلف الألوان، ذكره ابن العديم في «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب»، (٢/ ٤٨١، ٧٣٧).

(٨) في (أ): «المنام».

ذلك العام^(١)، ومن غرس مرزنجوشاً^(٢)، وُلِدَ له وُلْدٌ صحيحُ الجسم .
 (المنثور)^(٣) في المنام: وُلِدَ يموت طفلاً، وفرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو امرأة تفارق، أو تجارة تنتقل، وذلك لاسمه، وقلة بقاءه .

(المنبر) في المنام^(٤): ولاية وقهرُ عدو، [ومن رقاها وكان أهلاً للولاية أو العلم نال ولاية^(٥)] ^(٦) ومن رقى منبراً^(٧) وهو من الفُسَّاق، ولا قرأ شيئاً من العلم، [ولا هو من بيت الإمارة]^(٦)، فليحذر من الصَّلب (وربما كان المنبر لمن رقاها، وخطب بالناسِ خُطبةً تزوّج بها، وربما اشتهر بشيء يذلُّ به، وإذا رأت المرأة كأنها تخطب على منبر، فإنها تشتهر بفضيحة)^(٨) والسُّلطان إذا رقى منبراً دام ملكه، وقَهَر أعداءه]^(٦) .

(المجمرة) في الرؤيا^(٩): جارية^(١٠) أديبة، أو غلام أديب، وكل من^(١١) صاحبها^(١٢)، نال منها ثناءً حَسَنًا .

-
- (١) في (أ): «عاماً» بدل «في ذلك العام» .
 (٢) في (ب): «مردكوش» .
 (٣) «المنثور»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) .
 (٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والمنبر: سلطان يقهر منه الرجال ويعلوهم إذا كان العالي له ممن يصلح له ذلك، وإلا فهو شهرة وفضيحة» وفي (أ): «في الرؤيا» .
 (٥) «نال ولاية»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) .
 (٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) .
 (٧) في (أ): «ومن رقاها» بدل «ومن رقى منبراً» .
 (٨) العبارة بين الهلالين في (أ) هكذا: «وربما كان المنبر لمن رقاها وخطب، زوجة يخطبها، فإن لم يكن عزم على زوجة يخطبها، فإنه يشتهر بفضيحة» .
 (٩) في (أ) و(ب): «في المنام» . (١٠) في (أ): «امرأة» .
 (١١) «من»: ساقطة من (أ) . (١٢) في (ب): «رأها» .

(الملحفة)^(١): هي امرأة صاحب الرؤيا، أو قيِّمةُ بيته^(٢)، فمن رأى كأنه نام في ملحفةٍ، فإنه ينال امرأةً حسناء^(٣)، [لقوله تعالى: ﴿بِأَيِّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِكُ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، يريد في ملاحفهن^(٤)، ومن رأى كأنه لبس ملحفة حمراء؛ لقي قتالاً بسبب امرأة.

(الممطر)^(٥) في المنام^(٦): قوّة من السلطان^(٧)، واسمٌ صالح [لأنه أوسع للناس وقوفه، وكذلك الاسم الصالح]^(٨) [يعلو جميع الأمور، وهو وقاية للثياب، بسبب صفاقته^(٩)، وعلوّه عليها، ومن لبس ممطراً وحده، فإنه يفتقر ويعيش في الناس بالتَّجُمُّل والذِّكْر الحسن]^(١٠).

(الملحم) في المنام: امرأة أو ولد، أو ملحمة قتال.

(المسلخ) في المنام^(١١): دار^(١٢) عذاب وظلم وسجن، فمن دخل مسلخاً، فليحذر من السّجن، [أو من حضورٍ بين يدي الشُّرطة]^(١٣).

(المعانقة) في المنام: تدلُّ على طول الحياة^(١٤)، ومن عانق ميتاً

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٨٩) لابن قتيبة.

(٣) في (أ): «جسيمة البدن» بدل «حسنا».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «الممطرة»، وفي «المحيط معجم اللغة العربية» (٣/١١٩٧):

«الممطر والممطرة: ثوب لا ينفذ منه الماء، يُلبس في المطر».

(٦) في (أ): «في الرؤيا».

(٧) في (أ): «قوة في الدين» بدل «قوة من السلطان».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٩) في الأصل: «صفاته»!

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) في (أ): «في الرؤيا».

(١٢) «دار»: ساقطة من (أ). (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٣) لابن قتيبة.

طال عمره، وإن عانقه الميت، ولم يفلته غضباً^(١)، فإنَّ الحيَّ يموت،
ومَن عانق إنساناً يعرفه، فإنه يخالطه، ومن عانق عدواً^(٢)، فإنه يصلح
أو يقطع عداوته، وقيل: المعانقة كلامٌ حسن، وجوابه^(٣) مثله.

(المرض) في المنام^(٤): نفاق؛ لقوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنْهَ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٦٠]، أي: نفاق^(٥).

[ومن رأى كأنه مريض^(٦)] نقص دينه، وصحَّ جسمه في ذلك
العام، [ومن رأى من المحاربين كأنه مريض، فإنه يُجرَح؛ لقوله تعالى:
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ [النساء: ٤٣]، يعني: جرحى^(٧).

وإن رأى رجل كأنَّ امرأته مريضةً، نقص دينها، وصحَّ جسمها،
والمريض [إذا تمرَّج بالدَّسم]^(٨) ورأى كأنه راكبٌ خنزيراً أو بغيراً أو
ثوراً، خشي عليه الموت، وإذا أنشد المريض شعراً، يكون في ذكر
الفراق، أو قرأ آيةً فيها ذكر الموت، وكذلك إذا دخل عليه شخص^(٩)
اسمه عيسى، أو موسى، أو رحيل، أو مسافر، فإنه يموت، وإن رأى
[شخصاً اسمه]^(٩) يعيش، أو سالم، أو يحيى^(١٠)، فإنه يعيش،
ويسلم^(١١) من مرضه، والطفُّ المريضُ إذا رأى أنه قد سُفِي، فإنه

(١) في (أ): «قهرأ». (٢) في (أ): «عدوه».

(٣) كذا في (أ) وفي الأصل و(ب): «جواب».

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وبدله فيهما: «﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «معناه جرحى» بدل «يعني جرحى»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «رأى شخصاً» بدل «دخل عليه شخص».

(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (١٠) في (أ): «أو يحيى أو سالم».

(١١) «ويسلم»: ساقطة من (ب).

يموت؛ لأنَّ موته راحته من الدنيا، وإذا رأى المريض أنه مُحَرَّمٌ، فإنه يموت. والمريض إذا أَعْتَقَ عَبْدًا، فإنه يموت؛ لأنَّ الميت لا حكم له على أحد، ومن رأى الناس كلَّهم مرضى، ولا لهم من يمشي في حوائجهم، فإن البلد يحصر^(١).

وإذا رأى المريض خادماً مجهولاً، أو أمرداً^(٢) ضُربَ عُنُقُه، فإنه يموت، لأنَّ الخادمَ والصَّبِيَّ بمنزلة مَلِكِ الموت الذي يأخذ روحه، وإذا رأى المريض سِمَنًا، أو طولاً، أو عرضاً بجسده، فإنه يبرأ من مرضه، وإن رأى المريض كأنه صعد جبلاً، أو شجرةً عاليةً، فإنه يشفى، وذلك لُبُعْدِهِ عن^(٣) الأرض التي يغيب فيها.

وقالت النَّصَارَى: ومن رأى كأنه مريض قهر أعداءه، وعاش هنيئاً ونال مالاً عظيماً، وطال عمره، ونال سروراً.

وقال أَرطاميدورس^(٤): من رأى كأنه مريضٌ، وهو في شِدَّةٍ، فإنه ينجو، لأنَّ المرضَ يذهب الشُّدَّة، وأما لسائر الناس، فإنه يدلُّ على البطالة، ويدلُّ في الأغنياء على الحاجة، لأنَّ كلَّ مريض محتاجٌ.

والمسافر إذا رأى^(٥) كأنه مريض، وَقَفَ سفره أو بطل، ومن رأى كأنه مريض وله شهوة، أو حاجة^(٦)، فإنها تتعسَّر؛ لأنَّ الأطباء يمنعون^(٧) المرضى من الشَّهوات، [وإذا رأى المريض كأنه عتق عبداً، فإنه يموت؛ لأنَّ الميت لا حكم له، والعتق زوال الحكم عن المعتق، وإن رأى كأنه محرم، فإنه يموت]^(٨) ومن رأى شخصاً يعرفه كأنه

(١) «يحصر»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٢) في (أ): «أو صبي أمرد». (٣) في (أ): «من».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٥) لأرطاميدورس.

(٥) في (أ): «وإذا رأى المسافر». (٦) في (أ): «وله حاجة وشهوة».

(٧) في (أ): «يحكمون».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

مريضٌ، فإن المرض يعرض له، وإن كان الشَّخص الذي رأى كأنه مريض^(١) غير معروف، فإنَّ المرضَ يرجع إلى صاحب الرؤيا.

وقال جاماسب: من رأى كأنه مريض؛ صحَّ جسمه.

وإذا رأى المريض كأنه خرج من داره صامتاً لا يتكلَّم، فإنه يموت، وإن خرج يسلم على الناس، فإنه يشفى من المرض^(٢)، وإذا رأى المريض^(٣) كأنه تزوج، فإنه يموت؛ لأن المتزوج يشيع إلى المنزل، كما تشيع الجنازة إلى المقبرة، وإذا رأى المريض كأنه نائم على حافة قبره، فإنه يموت، وكذلك إن ارتقى في سلم، وإن خرج من دار المريض طَبَّقَ مُحَمَّرٌ لا يدري ما تحته، فإن المريض يموت، وكذلك إذا سقى خردلاً، أو شيئاً مُرّاً، أو شرب كأسَ خمرٍ، فإنه يشرب كأسَ المنية، وكذلك إن نام والناس يودِّعونَه، فإنه يموت، وهذا باب واسع يطول شرحه فقس عليه ترشد.

[[المعزة]^(٤): في المنام: امرأة زانية، وتدلُّ على التفرُّق والشَّتات، لتفرُّقها في الجبال، وقيل: المعزة مباركة، وهي امرأة، ومن دخل بيته معزة نال الغنى، وذهب عنه الفقر أربعين سنة]^(٥).

[[المُقعد] في المنام: رجلٌ ضعيفٌ، فمن رأى كأنه مُقعدٌ، ورأى إنساناً سقاه ماء^(٦)، فإنه ينال مالاً يستعين فيه على حرفته من الذي سقاه.

(١) في (أ): «رآه مريضاً» بدل «رأى كأنه مريض».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٦ - بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٣) في (أ): «ومن رأى» بدل «وإذا رأى المريض».

(٤) انظر: (الغنم) في (حرف الغين).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، والمثبت من (ب).

(٦) في (أ) زيادة: «فشفي».

(الميزان) في الرؤيا^(١): يُعَبَّرُ بالقاضي، فإذا رأى^(٢) كأنَّ قائماً حديداً كان القاضي في ذلك المكان فقيهاً قوياً.

وَكِفَّةَ الميزان في المنام: سمع القاضي، والدَّرَاهِمَ بمنزلة الخصومات التي تجمع في كِفَّةِ الميزان، كما يُجمع الكلامُ في سمع القاضي، [والصَّنَجَاتُ بمنزلة العدول الذين بهم يحصل الفصل^(٣)].

ومن رأى ميزاناً نزل من السَّمَاءِ، فإنه طالبُ حقٍّ، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥] ^(٤).

(الموت) في المنام^(٥): على وجوه كثيرة، منها: أنه نقصٌ في الدِّينِ؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنَ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢] ^(٦) [فسمَّاهم موتى؛ لضلالتهم] ^(٧).

ومن رأى كأنَّه مات، ولم ير له هيئة^(٨) الموت، كالغسل، والكفن، وغيره، فإن ذلك يدلُّ على هدم حائط، أو كسر خشبة في الدار التي مات فيها، وإن رأى^(٩) آلة الموت، فذلك زيادة نقص في دين الرائي^(١٠). [ومهما كان من بكاء أو نوح، فذلك رفعة شأن الميت في الدنيا] ^(١١).

(١) في (أ): «في المنام» وكلاهما ساقط من (ب).

(٢) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٣٥ - بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) الآية بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(٧) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «أراد بذلك أهل الضلال الذين هم كالأموات الذين لا يجيبون من دعاهم».

(٨) في الأصل: بدل: «له هيئة»: «لموته آلة»، والمثبت من (أ).

(٩) في (أ): «وإن رأى شيئاً من» إلخ.

(١٠) كذا في (أ)، وفي الأصل: «في دينه».

(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

وقيل: الموت سفر ونقّلة؛ لأن كلّ ميت لا بدّ له من نقّلة. وقيل: الموت فقرٌ، إذا كان الميت عُرياناً.

ومن مات ودُفن، فإنه يموت بلا توبة، فإن خرج من قبر، فإنه يتوب، ومن رأى كأنه مات، وحُمل على أعناق الرّجال، ولم يُدفن، فإنه يقهر أعداءه، وإن كان أهلاً للولاية نالها، وتكون ولايته على ناسٍ بقدر من تبعه في جنازته، ومن رأى كأنه^(١) عاش بعد موته، [فإنه يتوب بعد غفلته]^(٢)، [وإن كان كافراً أسلم]^(٣)؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، [معناه: كنتم]^(٤) ضالّين فهداكم، وقيل: من عاش بعد موته، فإنه يستغني [بعد فقر؛ لما جرى على ألسن الناس: فلان قد عاش بعد أن كان ميتاً]^(٥)، [وإن كان الذي رآه أنه عاش بعد موته مسافراً، رجع سالماً إلى وطنه]^(٦).

ومن رأى ميتاً فأخبره^(٧) أنه لم يمّت، فإنه في مقام الشهداء، مُنعم في الآخرة، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ومن رأى كأنه حمل ميتاً، فإنه يحمل مؤونة^(٨)، ومن رأى كأنه حمل ميتاً على غير صفة حمل الأموات، فإنه ينال مالاً حراماً، فإن^(٩) حمله كما تحمل الأموات، فإنه يخدم سلطاناً، ومن رأى كأنه ميت مع الأموات، فإنه يخالط قوماً فاسقين.

-
- (١) في (أ): «أنه».
- (٢) في (أ): «فإنه يتوب من ذنبه».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٤) في الأصل: «بعد» والمثبت من (أ).
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (٧) في (أ): «ومن أخبره ميت» بدل «ومن رأى ميتاً فأخبره».
- (٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (٩) في (أ): «وإن».

وإذا رأى^(١) الميت مريضاً، فإنه مسؤولٌ عن أمور دينه فيما بينه وبين الله تعالى، ومن رأى ميتاً معروفاً قد^(٢) مات، ولم يكن^(٣) لموته بكاءً وصراخاً^(٤) فإنَّ شخصاً من عقبه يموت [وإن لم ير لموته بكاءً ولا صرخاً عالياً، فإنَّ أحداً من أهله يتزوَّج]^(٥)، ومهما أخبر الميت [في المنام، فكلامه حقٌّ، لأنَّه في دار حقٍّ لا يقول إلا حقاً]^(٦) وهو مشغولٌ عن الباطل، وإن أخبر الميت بشيء ولم يكن، فإنَّ ذلك من الأضغاث^(٧).

ومن رأى زوجته ماتت، نال فائدةً من زرع، وإن لم يكن له زرع فبسببه، ومن رأى كأنه مات، فإنه يفارق شريكه، أو زوجته، أو أخاه بسفرٍ، أو مخاصمة [لأنَّ الميت لا يكون مع الحي]^(٨)، ومن رأى كأنه يحيي الموتى، فإنه يدبغ الجلود، أو يفيد الضُّعفاء والمساكين، ومن وجد ميتاً أصاب مالا، ومن رأى ميتاً جاء إليه، وأقسم أنه لا يروح إلا به، وأخذه ودخل به إلى بيتٍ مجهول بعيد^(٩) عن الجدار، فإنَّ الحيَّ يموت، وإن خرج من المكان^(٩) هارباً، فإنه يمرض، ويشفى بعد أن^(١٠) يشرف على الموت، وينجو^(١١).

(١) في (أ): «رأيت».

(٢) في (أ): «كأنه قد».

(٣) في (أ): وما كان بدل «ولم يكن».

(٤) في (أ): «ولا صراخ».

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٦) المثبت بين معقوفتين من (أ) وبدلها في الأصل: «من خير».

(٧) في (أ): «أضغاث» بدل «من الأضغاث».

(٨) في (أ): «بيتاً مجهولاً بعيداً» بدل «إلى بيت مجهول بعيد».

(٩) «من المكان»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١١) «وينجو»: ساقطة من (أ).

وإذا رأى^(١) الميت مريضاً، فإنه مسؤولٌ عن أمور دينه فيما بينه وبين الله تعالى، ومن رأى ميتاً معروفاً قد^(٢) مات، ولم يكن^(٣) لموته بكاءً وصراخاً^(٤) فإنَّ شخصاً من عقبه يموت [وإن لم ير لموته بكاءً ولا صرخاً عالياً، فإنَّ أحداً من أهله يتزوَّج]^(٥)، ومهما أخبر الميت [في المنام، فكلامه حقٌّ، لأنَّه في دار حقٍّ لا يقول إلا حقاً]^(٦) وهو مشغولٌ عن الباطل، وإن أخبر الميت بشيء ولم يكن، فإنَّ ذلك من الأضغاث^(٧).

ومن رأى زوجته ماتت، نال فائدةً من زرع، وإن لم يكن له زرع فبسببه، ومن رأى كأنه مات، فإنه يفارق شريكه، أو زوجته، أو أخاه بسفرٍ، أو مخاصمة [لأنَّ الميت لا يكون مع الحي]^(٨)، ومن رأى كأنه يحيي الموتى، فإنه يدبغ الجلود، أو يفيد الضُّعفاء والمساكين، ومن وجد ميتاً أصاب مالا، ومن رأى ميتاً جاء إليه، وأقسم أنه لا يروح إلا به، وأخذه ودخل به إلى بيتٍ مجهول بعيد^(٩) عن الجدار، فإن الحيَّ يموت، وإن خرج من المكان^(٩) هارباً، فإنه يمرض، ويشفى بعد أن^(١٠) يشرف على الموت، وينجو^(١١).

-
- (١) في (أ) : «رأيت» .
(٢) في (أ) : «وما كان» بدل «ولم يكن» .
(٣) في (أ) : «ولا صراخ» .
(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط .
(٥) المثبت بين معقوفتين من (أ) وبدلها في الأصل : «من خير» .
(٦) في (أ) : «أضغاث» بدل «من الأضغاث» .
(٧) في (أ) : «بيتاً مجهولاً بعيداً» بدل «إلى بيت مجهول بعيد» .
(٨) «من المكان» : ساقطة من (أ) .
(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط .
(١٠) «وينجو» : ساقطة من (أ) .

وإذا^(١) أخبر ميت حياً^(٢) أنه لاحقٌ به إلى وقت معلوم، فإن اليوم قد يكون شهراً، والشَّهر عاماً^(٣)، والعام عشرة، ومن رأى كأنه يمشي في إثر ميت، فإنه يقتدي بسيرته، أو يعيش كما عاش ذلك الميت، ومن نكح ميتاً معروفاً، أو مجهولاً، فإنه يظفر بحاجةٍ لم يكن يريها^(٤)، أو يصل أحداً من عقب الميت بفائدة.

ومن نكح بعض^(٥) محارمه من الأموات، فإنه يصلِّهم ببرِّ وإحسان، ومن رأى ميتاً يعرفه نائماً على فراش، فإنه منعمٌ في الآخرة، ومن نبش قبرَ ميت يعرفه، فإنه يقتدي بسيرة ذلك الميت^(٦) في علم كان يحصله أو مال، [فإن وصل في نبشه إلى الميت، ووجده حياً في قبره، فإن الأمر الذي يطلبه برِّ وحكمة]^(٧)، وإن وصل في نبشه إلى الميت ووجده ميتاً فلا خير في مقصده.

وإن لم يتحقق النباش^(٨) أحي هو أم ميت، فإنَّ الأمر الذي يطلبه^(٩) ملتبسٌ بين حمدٍ وذمٍّ، [وإن شمَّ ريحةً قبيحةً في نبشه، فإن الأمر الذي هو طالبه، حرام لا خير فيه مع قبج]^(١٠)، ومن رأى كأنه في نزاعِ الموت، فإنه ظالمٌ لنفسه ولغيره^(١١)، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ

(١) في (أ): «وإن».

(٢) «حياً»: ساقطة من (أ).

(٣) في الأصل: «عام».

(٤) «بعض» من (أ) فقط.

(٥) في (أ): «بسيرته» بدل «بسيرة ذلك الميت».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٧) هكذا في (أ)، وفي الأصل: «وإن الناس» بدل «وإن لم يتحقق النباش»، ولا معنى له.

(٨) في (أ): «الذي هو طالبه» بدل «الذي يطلبه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١٠) في (أ): «أو لغيره».

إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [يَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ] ^(١) ﴿٩٣﴾ [الأنعام: ٩٣].

وإن رأى مملوكٌ كأنه قد مات، فإن يُعتق؛ لأن الميت لا كلفة ^(٢) عليه، ولا خدمة ^(٣)، وإذا رأى الغائب المسافر ^(٤) كأنه قد مات، فإنه يقدم من سفره؛ لأن الميت لا بدَّ له من نقله، ومهما أخذ الإنسان من الميت في المنام، فهو خير مما يعطيه، إلا أن يأخذ الميت ما يدلُّ على الهمِّ، كالثوب الخلق، أو شيئاً مُرّاً، أو أصفر، فإنه ذهاب المرض، والهمِّ عن الحيِّ، وكذلك إذا أخذ الميت عدواً يخافه الحي ^(٥).

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية) ^(٦): أن شخصاً رأى في منامه كأنه مات، ثم عاش بعد موته، فعرض له بعد ذلك، أنه نزل في جُبِّ وأشرف على الموت من الكرب ^(٧)، ثم نجا فكانت حياته خروجه من الجُبِّ ^(٨).

وإذا أخبر الميت بشيء ^(٩)، فهو ^(١٠) أضغاث [أحلام لأنه مشغول عن الباطل] ^(١١)، وإن أخبر الميت بحق ^(١٢) [فلا يكون إلا كما قال] ^(١٣)؛ لأنه مأمور به، وأما صلاة الميت، فإنها دليلٌ خير له وللمن

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٢) في (أ): «قد زالت عنه الكلف» بدل «لا كلفة».

(٣) «ولا خدمة»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «وإذا رأى المسافر أو رؤي له» بدل «وإذا رأى الغائب المسافر».

(٥) «الحي»: ساقطة من (أ). (٦) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٧) «من الكرب»: ساقطة من (أ).

(٨) انظر: «تفسير الأحلام» لأبي سعيد الواعظ (ص ٧٨).

(٩) في الأصل: زيادة: «فليس بشيء!!»

(١٠) كذا في (أ)، وفي الأصل: «وهو».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٢) في (أ): «بخير».

(١٣) في (أ): «فهو كما قال».

هو من^(١) عقبه. [وقيام الموتى من قبورهم يدلُّ على نبات الزرع وحياة الأرض، ويدلُّ خروج الموتى من قبورهم على خروج المحسنين، ومن استعار الميت ثوبه ناله مرض، وإن أخذ الميت الثوب قهراً، مات صاحب الثوب]^(٢).

(١) «من»: ساقطة من الأصل.

(٢) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦١ - ٢٦٣) إلى ابن سيرين أنه كان يُحِبُّ أن يأخذ من الميت ولا يعطيه. وقال: «إذا أخذ منك الميِّتُ: فهو شيءٌ يموت»، ثم قال: «ومن رأى أنه مات ورأى مع ذلك هيئة الأموات من البكاء، والغسل، والجنائز: فهو فسادٌ في الدين، قال الله ﷻ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، أي: كافرأً فهديناه. فإن دُفِنَ: لَقِيَ الله تعالى غير تائب، إلا أن يخرج من القبر بعد الدفن، فإن رأى أنه حُمِلَ على سرير على أعناق الرجال: أصاب سلطاناً يَفْسُدُ به دينه، ويقهَرُ به الرجال، ويركب أعناقهم، وكان تَبَعُهُ في سُلْطانه حسب تَبِعِهِ في جنازته. فإن مات ولم ير هناك هيئة الأموات: فإنه انهدام داره، أو شيء منها، ومن رأى ميِّتاً فأخبره أنه حي: فهو صلاح لحاله، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وإن رأى الحيُّ أنه احتَفَرَ لنفسه قبراً: بنى داراً في ذلك البلد، وتلك المحلَّة وثوى فيها. فإن رأى أنه دُفِنَ في قبره وهو حيٌّ: سُجِنَ وَضِيَقَ عليه في أمره، ومن رأى ميِّتاً عانقَهُ وخالطه: كان ذلك طولَ حياة الحيِّ، فإن رآه قاصداً نحوه مستبشراً به: فإن ذلك لِصِلَةٍ وصله بها الحيُّ من صدقةٍ عنه، أو دعاءٍ له، أو استصلاحٍ لعقبه، وإن رآه عابساً نحوه، أو معرضاً عنه، أو غضبان: فإن ذلك لتقصير الحيِّ في وصيَّته، أو في شيءٍ مما يَخْلُقُهُ فيه.

فإن رأى أنه مع الموتى وهو حيٌّ: خالط قوماً في أديانهم فساداً.

فإن رأى أنه لم يزل ميِّتاً مع الموتى وفي محلَّتهم: سافر سافراً بعيداً أو فسد دينه. ومن رأى الميِّت مشغولاً، أو تَعَباً، أو سَيِّءَ الحال، أو مريضاً: فإنه شُغِلَ الميِّت هناك بذنوبه، وإن رآه نائماً: كان ذلك راحته، وكلُّ ما وَجَّعَهُ الميِّت من أعضائه فإنه منسوبٌ عمّا ينسب ذلك العضو إليه. فإن رأى ميِّتاً ناداه من حيث لا يراه: لَحِقَ به، وإن رأى أنه تبع ميِّتاً فدخل معه داراً=

(المها)^(١) في المنام^(٢): رجل رئيسٌ كثير العبادَة، معتزلٌ عن السُّنَّة، ومن وجد عين المها نال امرأةً سمينَةً جميلةً، وهي قصيرةُ العمر، [ومن رأى رأسه تحوّل رأس مها، نال رئاسةً، وغنيمةً، وولايةً على ناس غرباء، ومن رأى كأنه صار مهاة فإنه يعتزل الجماعة، ويدخل في بدعة]^(٣).

(المقلوب) من الرؤيا: مثال ذلك: أن يرى الإنسان كأنه تحوّل من منزله، فإنه يسافر، ورأى كأنه^(٤) يسافر، فليتحول^(٥)، والعجلة في

= مجهولة وانصرف: أشرف على الموت، ثم نجا، فإن تبعه من غير أن يرى له داراً يدخلها: فإنه يفنو أثر الميِّت ويقتدي بما كان عليه في حياته، وكذلك إن نَبَشَ قَبْرَهُ، وأسند إلى أبي حنيفة قال: رأيت في المنام كأنني أنبش عظام النبي ﷺ، فسئل عن ذلك ابن سيرين؟ فقال: هذا رجلٌ يحيي سُنَّتَهُ «قلت: أخرج هذا الأثر الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/٤٥٨ - ٤٥٩، ط دار الغرب)، وابن عبد البرّ في «الانتقاء» (ص ٢٦٨ في ترجمة أبي حنيفة) من طرق عدّة، وذكره الهيثمي في «الخيرات الحسان» (ص ٩٦)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص ٨٦٩ الفكر)، والذهبيّ في «سير أعلام النبلاء» (٦/٣٩٨)، و«مناقب أبي حنيفة وصاحبيه» (ص ٢٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/٤٢٧)، وابن حمدون في «تذكرته» (٩/٣١١)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤/٣٣٧)، والصالحى في «عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» (ص ٣٦٦ - ٣٦٧) - وذكره بألفاظ وطرق، وقال عقبه: «قلت: لهذه الرؤيا طرقٌ كثيرة، وفيما ذكر كفاية لمن أنصف» -، والكردي في «مناقب أبي حنيفة» (٣٩)، والإبشيهي في «المستطرف» (٢/١٠٠)، وأورده القادريّ في «التعبير» (٢/٣٥) ولم يُسمَّ أباً حنيفة رحمته. وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٣١) للدميري.

(٢) في (أ) و(ب): «في الرؤيا».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «أو رأى أنه» بدل «رأى كأنه».

(٥) في (أ): «فيتحول».

المنام^(١): ندمٌ، والنَّدَم: عَجَلَةٌ، والطَّعَن طاعونٌ، والطَّاعونُ طَعْنٌ،
 والمحَبَّة بُغْضَةٌ، والبُغْضَةُ محَبَّةٌ، وأكل التَّيْن نَدَمٌ، والتَّيْنُ أكل تين^(٢)، وهدمُ
 الدار موتٌ، والموت هدم الدار^(٣)، والنَّواح زمرٌ، والزَّمر نواحٌ، والسَّيْلُ
 عدوٌّ، والعدوُّ سيْلٌ، والجرادُ جُنْدٌ، والجنْدُ جراد^(٤)، والحزنُ فَرَحٌ، والفرحُ
 حُزنٌ، والضَّحْكُ بكاءٌ، والبكاءُ ضحكٌ، والرَّأسُ رئيسٌ، والرئيسُ رأسٌ،
 والولدُ كبدٌ، والكبدُ ولدٌ، والقبرُ سجنٌ، والسَّجنُ قبرٌ، والبنتُ للحاملِ
 ابنٌ، والابنُ لها بنت^(٥)، والمرأةُ دُنْيَا، والدُنْيَا امرأةٌ، والغِنَى فَقْرٌ، والفَقْرُ
 غِنَى، والأرضُ أُمٌّ، والأُمُّ أرضٌ، والمخاصمةُ مصالحةٌ، والمصالحةُ
 مخاصمةٌ، [ومن هوى من مكان عالٍ، فإنَّ الله عليه غضبانٌ، ومن رأى الله
 عليه^(٦) غضباناً، فإنه يهوي من مكانٍ عالٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحِلِّلْ عَلَيْهِ
 غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١]، وهذا^(٧) كثيرٌ، فقسْ عليه^(٨).

(المسك) في المنام ولد، وقيل: امرأة^(٩).

(المعلف) في الرؤيا^(١٠): عَزٌّ وَقوَّةٌ لمن رآه في داره، وقيل: المعلفُ

امرأة، فمن^(١١) رأى على معلفه^(١٢) دابتين، فإنَّ امرأته تصاحب محبوبين.

(المداس) مذكور في (حرف النون) ويسمى^(١٣) (نعلاً).

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٢) في (أ): «التين».

(٣) «الدار»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «والجنْدُ جراد، والجرادُ جنْدٌ».

(٥) في (أ): «والابنُ ابنة» بدل «والابنُ لها بنت».

(٦) «عليه» زيادة من (أ) فقط.

(٧) في (أ): «ومثال هذا» بدل «وهذا».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في الأصل: «المرأة».

(١٠) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «في المنام».

(١١) في (أ): «ومن».

(١٢) في الأصل و(ب): «معلفته».

(١٣) في (أ): «مسمى» وهي ساقطة من (ب).

(المياه)^(١) في المنام: على وجوه كثيرة^(٢):

قال المسلمون^(٣): الماء الكدر عُسْرٌ وَهَمٌّ [من قبل من ينسب الماء إليه، وقيل: الماء الكدر]^(٤) سلطانٌ جائرٌ، ومن اغتسل من ماء كَدِرٍ، وخرج منه خرج من هَمٍّ.

والشُّرب منه^(٥) في المنام: مَرَضٌ، [والعَبْدُ إذا رأى ماءً كدراً في نهر، فإنَّ مولاه يتهدَّده، ومن رأى ماء كدراً سال إلى داره، فأتلف فيها شيئاً ناله ضررٌ من أعدائه، فإن سَدَّ مجرى الماء، قطع عداواته^(٦).

والماء الواقف حبس، وكلما كان الماء صافياً^(٧) فهو صفاء عيشٍ شاربِهِ^(٨) [ومن نظر وجهه في الماء الصافي كما ينظر في المرآة نال خيراً كثيراً، وانفجار الماء في مكان: هَمٌّ وَغَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧١): «والماء الكدر إذا مشى فيه: هَمٌّ وخوف إذا كان قوياً غالباً، والماء الصافي إذا شرب: خير وحياة طيبة، والكدر إذا شُرب منه: كدر وغم»، وقال فيه (٢٧٢): «ومن استقى من نهر فشرِب، أصاب مالاَ حَطَرُهُ كَقَدْرِ ذَلِكَ النَّهْرِ. والسَّاقِيَةُ إذا كانت صغيرة لا يُعْرَقُ في مثلها: حياةٌ لمن شرب منها، ويكون طيبُ الحياة على قَدْرِ طيبها وعذوبتها، والاعتسَالُ بالماء البارد يتصرف إلى وجوه، منها: التوبة، والبرء من المرض، والخروج من الحبس، وقضاء الدَّيْنِ، والأَمْنُ من الخوف، قال الله تعالى لأيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فإذا اغتسل يخرج من مكاره كثيرة، وكذلك الوضوء بالماء البارد إلا أنه دونه؛ فإذا توضى بماءٍ سَحْنٍ أو اغتسل به، أو شَرِبَهُ: أصابه هَمٌّ أو مرض. والمشي على الماء: قُوَّةُ اليقين».

(٢) «كثيرة»: من (ب) فقط.

(٣) «قال المسلمون»: ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) «منه»: سقط من الأصل.

(٦) في (أ): «العداوة». (٧) في (أ): «وكل ماء صافٍ».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الْأَرْضَ عِيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ [القمر: ١٢] (١)، والماء المالح نقص في المعيشة، وكذلك الماء الراكد. [وقيل: الماء الراكد: حبس لمن دخله ولم يخرج منه] (٢).

والمشي على الماء: قوّة يقين (٣)، [إذا كان في كلام صاحب الرؤيا ما يدلُّ على البر (٤) والأمان (٥)، والمشي (٦) على الماء: غرور وأمر لا يثبت، وقيل: المشي على الماء استبانة أمر قد (٧) خفي، (والمشي على الماء: سفر في خطر) (٨) (٩)] [والماء الجاري: سفر لمن رآه أو دَخَلَ فيه] (١٠)، والماء الصّافي: حياة طيبة، وعيشة [صافية لمن شربه أو اغتسل فيه، وهو شفاء من مرض، ومن رأى كأنه وقع (١١) في ماء صافٍ نالَ سروراً ونعمة (١٢)] (١٣) ومن طلب قرار الماء ولم يجده، فإنّه يتحوّل (١٤)؛ لأنّ الدُّنيا ما لها من قرار، [وقيل: إنه يقع في أمرٍ رجل كبير؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] (١٥) والماء المتغيّر في المنام: عيشٌ نكدٌ، والماء الحار: عذابٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] وبالليل فزع من الجن، [فمن شرب ماءً حاراً، ناله شدّة، وكذلك الغسل منه بالليل] (١٦)،

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٣) في (أ): «يدل على قوة اليقين».
(٤) في (أ): «البرد». (٥) «الأمان»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «فإن مشى». (٧) «قد»: ساقطة من (أ).
(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط. (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١١) «وقع»: ساقطة من (أ).
(١٢) أثبتتها من «تعطير الأنام» (٥٤٤)، وهي في الأصل و(أ) غير واضحة، وتقرأ على الاحتمال: «سرعة».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (أ): «يتمول».
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

والماء المرُّ في الرؤيا: عيشٌ مُرٌّ، ومن صبَّ الماء في موضع ينفع، أنفق مالا في مصلحةٍ، فإن صبَّه في غير نفع، فإنه يُسرف^(١)، والماء الأصفر^(٢) في المنام: مرضٌ لشاربه^(٣)، ومن غار ماؤه: تغيَّرت نِعْمُ الله عليه؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ﴾^(٤) **أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا** ﴿[الملك: ٣٠]، والماء الأخضر مرض طويل؛ لطول مُكثه، وقيل: عيش نكد، والماء^(٥) الأسود: لا خير فيه على كلِّ حال. ومن رأى كأنه ينزح ماء أسوداً من بئر، فإنه يتزوَّج بامرأة^(٦) لا خير فيها، ومن شرب الماء الأسود، ذهب بصره.

والغرق في الماء الصَّافي: دخولٌ في مالٍ^(٧) كثير، [وهذا قول جاماسب، ومن غرق في ماء، وطفا تارة، ويغوص أخرى، فإنه يغرق في أمور الدنيا]^(٨)، وإذا غرق الكافر في البحر فإنه يسلم، لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(٩) [يونس: ٩٠].

(المهلة)^(١٠) في المنام عذاب؛ لقوله تعالى ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَتَاهُمْ رُؤْيَا﴾^(١١) [الطارق: ١٧].

(الملح^(١٢) الحلو) في المنام^(١٣): مال حلال^(١٤) بلا تعب^(١٤)،

-
- (١) في (ب): «يسرق».
- (٢) في (أ): «لمن شربه».
- (٣) في (أ): «الماء»: ساقطة من (أ).
- (٤) في (أ): «ماء».
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٦) «المهلة» وما تحتها من تعبير من (ب) فقط.
- (٧) في (أ): «المملحة» ولعلها الصواب، ويكون الذي بعدها «الحلوة».
- (٨) «في المنام» من (ب) فقط.
- (٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧): «والملاح الأبيض: دراهم وعينٌ والملح المطيب: دراهم فيها همٌ ونصب».

وإذا رأيت الملح بين [محاربيين أو]^(١) متخاصمين، فإنهم يصطلحون،
لقول الشاعر:

بالمح يصلح ما يخشى تغييره فكيف بالحلو، إن حلت به الغير^(٢)

وإذا رأى الإنسان كأنَّ أملاح الناس فسدت، فإن الطاعون - أو
جوراً أو قحطاً - يحلُّ بذلك المكان.

(المائدة) في الرؤيا^(٣): غنيمة، ورفعها: انقضاؤها، والمائدة:

مشورة^(٤) إذا كان الناس حولها^(٥)، والمائدة: دعوة مجابة؛ لقوله تعالى:
﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ
وَأَرْزُقْنَا﴾ [المائدة: ١١٤]، وكثرة الرِّحمة على المائدة، كثرة العيال، [ومن
هرس^(٦) طعاماً، فإنه مستخف^(٧) بنعمة الله عليه^(٨)، والمائدة إذا
اجتمع^(٩) عليها ضدان، فإنها دالة^(١٠) على الحرب، وكيف إن كانت
مأكلهم رؤوساً مشوية أو هرايساً أو بقولاً.

والمائدة ميدان اللقاء، والمؤاكلة: مشاقفة ومطاعنة بالأيدي، كل
يتحيل على بقاء مهجته^(١١).

(المغرفة)^(١٢): قهرمانة تجري على يدها نفقة الأموال.

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) البيت في «البصائر والذخائر» (١٦٨/٢) دون نسبة هكذا:
بالمِليح يُدْرِكُ ما يخشى تغييره ما دواء الملح إن حلت به الغيرُ
(٣) في (ب): «في المنام». (٤) في (أ): «مشورة».
(٥) «الناس»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٦) في (أ): «ومن مر بين» بدل «ومن هرس».
(٧) في (أ): «مستحق». (٨) «عليه»: ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): «وإذا اجتمع على المائدة ضدان».
(١٠) في (أ): «تدل».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (ب): «في المنام».

(المدُّ) في المنام: عدوٌّ، وهو مذكور في حرف (السين) مسمّى (سيل)^(١).

(المسمار) في المنام: إثبات أمر^(٢)، ويدلّ على زواج، فمن رأى كأنه أثبت مسماراً في دَفَّةٍ، أو في شيءٍ مما يدلّ على النِّساء، فإنه يتزوَّج، والمسامير الكثيرة: قوَّةٌ ومنفعةٌ.

[والمثقب) كالمسمار، وقيل: ^(٣) المثقب: رَجُلٌ عَظِيمُ الذِّكْرِ.

(المبرد)^(٤) يعبّر باللسان، ويدلّ على المطالبة. [ويدلّ على النكاح، فمن رأى كأنه يبرد، فإنه ينكح، لأنّ الفعل يشبه النكاح]^(٥).

(المشط) في المنام: رجل نَفَّاع، مُسَلِّي للهموم^(٦)، وهو دليلٌ خيّر لمن أراد المشاركة، أو العمل مع الدّيوان، وذلك لاتّفاق أسنانه.

وإذا كان المشطُ بكواكب^(٧) من فضّة، [أو كواكب من ذهب]^(٨) فهم عمالٌ، وكواكب^(٩) الفضة: عمالٌ حَوَنَة، وكواكب الذهب: عمالٌ صدق، [لأنّ الذهب قد نزل بمنزل الأمانات في التأويل^(١٠)، وذلك لقوله^(١١) تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِن تَأْمَنهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقيل^(١٢): التّسريحُ

(١) في (أ): «سَيْلاً»!

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٦): «والمسمار: رجل يتوصّل به الناس إلى أمورهم».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٤) «المبرد» في (أ) موضوع تحت عنوان مستقل.

(٥) ما بين المعقوفين من (أ) فقط. (٦) في (أ): «الهموم».

(٧) «بكواكب»: ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (أ). (٩) في (أ): «فكواكب».

(١٠) «في التأويل»: ساقطة من (أ). (١١) في (أ): «قوله».

(١٢) «وقيل»: ساقطة من (أ).

بالمشط: زكاة المال، والمشط في المنام^(١) يفسر برجلٍ عَدَلٍ.

وقالت اليهود: المشط في المنام سرور ساعة.

والمشط يفسر^(٢) بالحاكم، والطَّيب، والواعظ^(٣).

[المشاورة]: في الرؤيا على وجهين، فمن رأى كأنه شاور فاسقاً

دخل في بدعة، وإن شاور عفيفاً نال صلاحاً في دينه^(٤).

[المسكن] في المنام: رجل يحثُّ على الأمور، وقيل: المسكن

امرأة^(٥).

[الميزاب]: رجل صاحب معروف في بعض الأحيان، ومن رأى

ميازيب تجري من غير مطر، فإنها تدلُّ على فتن، وكلُّ ميزابٍ منها دالٌّ

على رقبة مضروبة^(٤).

[المنطقة]: أب أو أخ أو عم، ومن شدَّ في وسطه منطقة، فإنه

على النَّصيف من عمره.

[والمناطق]: الكثيرة: طُولُ عُمُرٍ لمن لبسها^(٥).

[المصالحة] في المنام^(٦) لغريم في الدِّين: خير، لقوله تعالى:

﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، [ومن رأى كأنه صالح إنساناً على دين

كان^(٧) قدره مئة درهم فاصطلحا على خمسين، (فإنَّ له غَرَضاً، وبينهما

كلامٌ في مالٍ، ويكون غريماً حليماً)^(٨) ومن دعي إلى مصالحة إنسان،

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «والمشط يدلُّ على من ينتفع بكلامه كالحاكم والطبيب والواعظ».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٧) «كان»: ساقطة من (أ).

(٨) ما بين الهلالين ساقط من (أ).

فإنه يدعى إلى برٍّ وإحسان، سواء عرف من دعي إلى مصالحته أم لم يعرفه^(١)[٢].

(المقارعة) في المنام: مغالبة، فمن [رأى كأنه]^(٣) قارع إنساناً، أو أصابه^(٤) القرعة: ظفر بغيرم، [وإن أصابت القرعة غريمه: أصاب^(٥) صاحب الرؤيا همٌّ، لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٦)].

(المنجنيق) في المنام: لا خير فيه، وكذلك القذافة^(٧) فيهما^(٨) قذفت بكلامٍ وعظيم وبهتان، وإن كان الرامي بالمنجنيق سلطاناً، فإنه يكتب كتاباً فيه كلامٌ قاسٍ إلى^(٩) جهة كان رمية^(١٠) إليها. [المنظرة) رجل منظور إليه، ومن نظرها على بُعد وله عدو نظر إليه. [منديل الإنسان): مملوكه وخادمه فما حدث فيها، فهو في المملوك أو الجارية]^(١١).

(المقلاع) في الرؤيا: كلامٌ حقٌّ بقساوة [إذا روي في المنام، فمن رمى بحجرٍ من مقلاع، فإنه يسمع كلامٌ حقٌّ، وفيه قساوة]^(١٢)، [ومن

(١) في (أ): «يعرف».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٤) في (أ): «وأصابته» بدل «أو أصابه».

(٥) في (أ): «نال».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «انقذافه».

(٨) في (أ): «فإنزال» بدل «قاس إلى».

(٩) في (أ): «الرامي».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

رأى بيده مقلعاً من غير رمي، فإنه قد عزم على كلام يتكلم به في أمر حق، وفيه قساوة أيضاً^(١)[^(٢)]، وقيل: المقلع إذا لم يرم به، فإنه يدلُّ على توبة وإقلاع عن المعاصي، [وقالت النَّصارى: من رأى النساء رمينه: فإنَّ السَّحرة يكيدونه]^(٣).

(المجرفة) في المنام^(٤): رجلٌ ثقةٌ يستعينُ به كلُّ أحدٍ، من رأى بيده مجرفةً صار إليه فضل كثير، لأنها تجمع الثُّرابَ وغيره من الأرض. [وقال أراطميدورس]^(٥): المجرفة تدلُّ على المرأة، وحركة العمل.

(المسدُّ): خيرٌ يصلُ إلى صاحبه.

(المحلاج وحماره): شريكان، أحدهما صاحب نفاق، والآخر قاسي القلب، يفرقان بين الحق والباطل.

(المرآة) في المنام^(٦): خيالٌ يريك شيئاً بشيء، وهي^(٧) كالسَّراب، [ومن نظر في مرآة وله امرأةٌ غائبةٌ، قدِمَتْ إليه]^(٨)، والمرآة تعبرُ بالمرآة.

(١) «أيضاً»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأراطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥٨٧/١) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): «ومن نظر في مرآة حديد، أو صفر، أو غير ذلك، وكانت امرأته حُبلى: ولدت غلاماً يشبه الرَّجل. وإن كانت المرأة من فضةٍ ونظر فيها: نال ما يكره في جاهه. وإن كان الرَّجل سلطاناً، ونظر في المرأة: عُزِلَ عن سلطانه ورأى نظيره في مكانه، وربما فارَّق زوجته وخَلَفَ عليها نظيره».

و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «وهو».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

[فمن رأى كأنه ينظر في مرآة وله امرأة (حاملٌ أخته، بولد ذكر، وإن كانت امرأته)^(١) غائبة، قدمت عليه، ومن نظر في المرآة من ورائها، فإنه يأتي امرأته^(٢) في دُبُرِها، أو يحاول^(٣) أمراً من غير وجهه. ومن رأى في المرآة صورة: زاره صديقه^(٤)]^(٥)، [وإن كان له حاملٌ، ورأى صورته في المرآة، فإنه يبشّر بولد ذكر]^(٦)، [وإن رأت امرأة صورتها في مرآة، وهي حامل، بشّرت بجارية تشبهها وتقابلها في بيتها وجهاً إلى وجه]^(٧)، وإذا رأى المسجون وجهه في وجه المرآة يخرج من السجن، ومن رأى فرج امرأته في المرآة نال فرجاً.

[والمرآة الصّديئة^(٨): همّ في الرؤيا^(٩) بشدة^(١٠) وخوف]^(١١)، والمرآة من الذهب، غني لمن رآها.

ومن نظر وجهه [في الماء أو]^(١٢) في الأرض، فإنه يموت، أو من يعزّ عليه من أهله، وإذا رأى وإل صورته في مرآة^(١٣)، فإنه يُعزّل،

-
- (١) ما بين الهلالين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٢) في الأصل: «امرأة». (٣) في (أ): «يأتي».
(٤) في (أ): «ومن رأى صورته في المرآة: زار صديقه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٧) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإذا نظرت المرآة الحامل وجهها في المرآة، فإن حملها جارية تشبهها وتقلبها في بيتها، ووجهها إلى وجهها، وإن كانت غير حامل تزوج زوجها».
(٨) في (أ): «الهنديّة» والمثبت من الأصل، والقادري (٥٨٩/١).
(٩) في (أ): «لمن نظر فيها وجهه» بدل «في الرؤيا».
(١٠) في (أ): «وشدة».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٣) في (أ): «المرآة».

والسُلطان^(١) إذا رأى صورته في مرآة، فإنه يسافر [عن زوجته، ويجعل له خليفة عليها^(٢)، وربما عزل عن سُلطانه]^(٣).

(المصفاة) في المنام: خادم جليل [القَدْر]^(٤).

(المطرقة)^(٥): تُعَبَّرُ بصاحب الشُّرطة، ومن رأى مطرقة^(٦) وأخذها، صار إليه فضلٌ كثيرٌ^(٧).

(المظلة) في المنام^(٨): سلطان لمن رآها على رأسه.

[[المغزل]: رجل يستخرج الأموال لنفسه]^(٩).

(المعول): رجلٌ يجرُّ الأموال^(١٠) إلى نفسه.

(المفتاح)^(١١): نصرة على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ

قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣]. ومن رأى بيده مفتاح^(١٢) خشبٍ فلا يودع مالاً لأحد، وإن أودع^(١٣)، فإنه يجحده^(١٤)؛ لأن الخشب نفاق، ومن رأى بيده مفتاح بلا أسنان، فإنه يظلم اليتيم، ومن^(١٥) رأى بيده مفتاح الجنة، نال نُسكاً وعِلماً.

(١) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «السلطان» من غير واو في أوله!

(٢) في (أ): «ويستخلف الخادم عليها».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٥) في (ب): «في المنام».

(٦) في (أ): «ومن أخذ مطرقة». (٧) في (ب): «نال مالاً كثيراً».

(٨) في (أ): «في الرؤيا».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (١٠) في الأصل: «الأعمال».

(١١) في (ب): «في المنام».

(١٢) في الأصل: «مفتاحاً» والمثبت من (أ) و(ب).

(١٣) في (أ): «أودعه».

(١٤) في (أ): «جحده» بدل «فإنه يجحده».

(١٥) في (أ): «فإن».

والمفتاح يدلُّ على دعوة مجابة، لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَتَدْعُوا﴾ [الأنفال: ١٩]، [أراد: إن تدعوا تُجِبْ دعوتكم] (١) [٢].
ومن رأى بيده مفاتيح كثيرة، نال سلطاناً عظيماً (٣)، [لقوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]، يريد سلطان السماوات والأرض] (٤)،
والمفاتيح: خزائن؛ لأن بها تفتح، [والمفتاح أيضاً يعبر بالحج] (٥) [٦].

(المكحلة) في المنام (٧): امرأةٌ صالحةٌ تسعى في أمور الناس بإصلاح (٨) دينهم وأموالهم؛ [لأنَّ العينَ قِوَامُ الدِّينِ] (٩)، والمكحلة لإصلاح العين جعلت].

(المكنسة) في الرؤيا (١٠): خادم (١١) يتقاضى الخدم، [والمكنسة اللينة: خادمُ الخدم] (١٢)، فمن رأى كأنه كَنَسَ داره، وكان غنياً خشي عليه الفقر، وقيل: كَنَسَ المنزل يدلُّ على موت مريض فيه، أو تحويل.

(١) في (أ): «أجاب دعواكم». (٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٠): «والمفتاح: سلطان، ومال، وخطر عظيم. قال الله ﷻ: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]. يريد: خزائن الرزق. وقال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الأرض». قلت: قوله ﷺ: «أتاني جبريل...» قطعة من حديثٍ أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٣٣)، وأحمد (٢٦٨/٢، ٣٦٥ وغيرها)، والبخاري (٦٩٩٨)، ومسلم (٥٢٣)، والنسائي (٣/٦، ٤)، وأبو عوانة (٣٩٥/١)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٠/٥) وغيرهم من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٥) في (أ): «ويُفسر المفتاح بالحج». (٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(٧) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٨) في (أ): «بالإصلاح في».
(٩) كذا في (أ) وما بين المعقوفين منها فقط، وصوابها: «البدن»، والله أعلم.
(١٠) في (ب): «في المنام». (١١) «خادم»: ساقطة من (أ).
(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(المنشار)^(١): رجل^(٢) يأخذ ويعطي ويسامح، [وقيل: المنشار جاسوس، ورجل يفرق بين الزوجين، وقيل: رجل ينكح من أهل الكتاب، وقيل: هو شر؛ لاسمه]^(٣).

(المنقار)^(٤): رجل لا يلتزم^(٥) معه أمر، لشدة طمعه^(٦).

(المنقلة)^(٤): رجل ينال أموالاً بكدٍ وتعِبٍ.

(المندفة)^(٤): امرأة متشعبة، ووترها: رجل طنان، ومندفة الرجال^(٧): رجل منافق مشنع.

(المنفحة) في الرؤيا^(٨): وزير النار^(٩)، لأن النار سلطان.

(المنجل)^(١٠): رجل يفرق ما^(١١) بين الأحبة، حيث يقع من يقع^(١٢) ولا يحابي أحداً.

-
- (١) في (ب): «في المنام».
 - (٢) «رجل»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
 - (٣) ما بين المعقوفين من (أ) فقط.
 - (٤) في (ب): «في المنام».
 - (٥) في (أ): «يكتم».
 - (٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٠): «ومن رأى أن له مخلباً كمخلب الطير أو منقاراً كمنقاره: فإن ذلك قوة ماله».
 - (٧) في (أ): «الرجل».
 - (٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «في المنام».
 - (٩) «النار» ساقطة من (أ)، وفي (ب): «وزير الملك».
 - (١٠) في (ب): «المنخل»، والمثبت من القادري (١/٥٩٥)، وزاد: «يدل على مضرة وتشئت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، ولأنه نصف دائرة».
 - قلت: وهذا يصحح أنه (المنجل)، وقد صحفه بعضهم فجعله (المنخل).
 - انظر: «تعطير الأنام» (٤١٩)، «تفسير الأحلام» (٢٥٥) للواعظ، وسيأتي قريباً (المناجل)! وقول المصنف هناك سبق «في (حرف الحاء) في (الحصاد).
 - (١١) «ما»: ساقطة من (أ).
 - (١٢) «من يقع»: ساقطة من (أ).

[وقال أرتاميدورس]^(١): المنجل: دليل تشتت، لأنه يقسم الأشياء ولا يجمعها.

(المزراق)^(٢) [في الرؤيا]^(٣): عَزُّ وسطوة إذا كان فيه حديدٌ، وإن خلا من الحديد، فهو ولد له قُوَّةٌ وبأسٌ، وتجارة رابحة، وكسبٌ نافع، وإذا رآه الفقيرُ استغنى، وإن كان غنيًّا، ازداد غنيًّا ونُصرةً على الأعداء، وكذلك [الحراب والخناجر]^(٤).

(المبارزة) [في المنام: مخاصمة]^(٥)، [وأكثر ما تدلُّ للعزب على الزواج]^(٦)، والمبارزة أيضاً: مخادعة.

(المناجل): في (حرف الحاء) في^(٧) (الحصاد).

(الموس) في المنام^(٨): وَلَدٌ ذَكَرٌ، لأنه يُجَبُّ كما يُجَبُّ الولد، وإذا قطع به فهو انصرام أمر هو^(٩) بصدده.

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأرتاميدورس، وقال (الفأس) ولم يقل (المنجل)، ونقله القادري في «تعبير الرؤيا» (١/٥٩٥) وأخذه المصنف منه. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) المِزْرَاقُ: رمحٌ قصيرٌ وهو أخفُّ من العَنْزَةِ، حكاها ابن منظور في «لسان العرب» (٦/٣٩)، ثم وجدته كذلك في «كتاب السِّلاح» (ص ٢١ - ط الرسالة) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

(٣) كذا في (أ)، وفي (ب): «في المنام».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٨): «والسَّكِين مع غير السِّلاح: ولدٌ، فإن كانت مع السِّلاح: فهي سلطانٌ. وكذلك النَّبْلُ، والخَنْجَرُ، والحربة، والمِزْرَاقُ، وإن كان شيءٌ منها مع سلاح: فهو سلطانٌ. فإن لم يكن مع سلاح: فهو ولدٌ، أو أخٌ، أو خيرٌ يُنال». وما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) في (أ): «والمبارزة تدل على الزواج».

(٧) في الأصل و(ب): «من».

(٨) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب). (٩) «هو»: ساقطة من (أ).

(المهد) في المنام^(١): هَمٌّ، وَحُزْنٌ أَوْ حَبْسٌ^(٢) لمن نام فيه، أو دارٌ ضيقة، وقيل: المهد امرأةٌ مشفقةٌ صغيرةٌ لمن اشتراه، وقيل: المهد عمل صالح؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤].

(المخاط) في المنام: ولد ذكر^(٣)؛ [لأن نوحاً ﷺ لما آذاه الفأر في السفينة، دعا الله تعالى^(٤) أن يستعطس الأسد، فعطس^(٥) الهرة، وهي أشبه بالأسد^(٦)] ^(٧).

(١) في (أ): «في الرؤيا».

(٢) في (أ): «وحبس».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٦) لابن قتيبة، وكلمة (ذكر) من (ب) فقط.

(٤) في (أ): زيادة «فأمره».

(٥) في الأصل: «فأعطس».

(٦) أخرج الطبري في «تفسيره» (١٨١٥٤/٣٨/٧ - ١٨١٥٦) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه، ولفظه: «لما كان نوحٌ في السفينة، قرض الفأر حبال السفينة، فشكا نوحٌ، فأوحى الله إليه، فمسح ذنب الأسد، فخرج سِئوران».

والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٨٧١/٢٠٣١/٦)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (٣٣٧/١)، والسمرقندي في «بحر العلوم» (٢/١٢٦) من طريق علي بن زيد به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٥٩٩)، وعزاه لابن المنذر، وأبي الشيخ وإسناده ضعيف.

والخبر أخرجه ابن أبي حاتم (٦ رقم ١٠٨٧١)، والسمرقندي (١٢٦/٢)، عن زيد بن أسلم، عن أبيه مرفوعاً، وهذا لا يصح.

وأقرب لفظ لما ذكره المصنف ما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٨/٧) عن يوسف بن مهران رضي الله عنه قال: «... فلما آذته أمر الأسد فعطس؛ فخرج من منخريه هرتان».

وانظر: «الدر المنثور» (٣/٥٩٨ - ٥٦٠)، و«تفسير البغوي» (٣٨٦/٢)، و«حياة الحيوان» (١٣/١ - خواص الأسد) و(٢/٢٩ - الفأر) و(٣٨٦/١)، و«الحيوان» (١/٩٧ - علمية) للجاحظ، و«ربيع الأبرار» (٥/٤٢٧) للزمخشري، و«محاضرات الأدباء» (٤/٦٧٩) للأصفهاني.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وله وجه قوي، إذ لا صلة للخبر المذكور =

ومن رأى كأنه^(١) امتخط بيده على الأرض، فإنَّ امرأته تضعُ جاريةً وتعيش، [وإن امتخط بيده على امرأته، فإنها تحمل وتضعه سقطاً]^(٢)، وإن امتخطت المرأة^(٣) على زوجها، فإنها تضعُ جاريةً.

ومن رأى جارية^(٤) تأخذ بمخاطه^(٥)، فإنها تخدعه وتحمل منه^(٦)، [ومن مخط مخاطاً كان يؤذيه، نجا من همٍّ، ومن رأى كأنَّ في أنفه مخاطاً، فامرأته حُبلى]^(٧)، ومن مخط فخرج^(٨) من أنفه حيوانٌ، فإنه يُرزق ولداً ينسبُ إلى ذلك الحيوان، بخيره وشره.

[مثاله: أن يرى كأنه مَخَطَ سِنُوراً، فإن الولد لَصٌّ وَعَمَّاز]^(٩)، وإن امتخط بُلبلاً، فإنه قارئ لكتاب الله تعالى، ومن مخط على إنسان فإنه يصاهره، أو يزني ببعض حرمه، ومن أكل مخاطه، أكل مالَ ولده.

(المسجد)^(١٠) في المنام^(١١): ولد عالم^(١٢)، [والمسجد يدلُّ على السوق، لأنه محلُّ التَّجَارَةِ والمكسب، لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرٍ لَّيْسَ بِكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾]^(١٣) [الصف: ١٠]، ومن رأى مسجداً صار حَمَاماً،

= مع مادة التعبير! اللهم إلا أن يزداد «وهي أشبه شيء به» وكذا عند القادري (٢٦٧/١)، ولا وجود للأثر تحت هذه المادة عند النابلسي ولا غيره!

(١) «رأى كأنه»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) في (أ): «امرأة».

(٤) في (أ): «مخاطه».

(٥) في (أ): «حتى تحمل منه» بدل «وتحمل منه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) كذا في (أ)، وفي الأصل: «فأخرج!»

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (أ): «المحراب والمسجد»، وهما مفصولان عن بعضهما في الأصل.

(١٠) في (أ): «في الرؤيا».

(١١) في (أ): «فإنه رجل عالم».

(١٢) في (أ): «فإنه رجل عالم».

(١٣) ما بين المعقوفتين وضع له عنوان خاص في (أ) تحت تعبير (المسجد) وجاء بعد التعبير المتقدم تحت (المنطقة)، فأهملته.

فإنَّ رَجُلًا صَالِحًا يَفْسُقُ [بِزَوْجَتِهِ] ^(١)، وَمَنْ رَأَى مَسْجِدًا هَدَمَ فِي مَكَانٍ، مَاتَ عَالِمٌ ^(٢) أَوْ رَئِيسٌ يَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَنْفَعُهُمْ، وَمَنْ رَأَى إِمَامًا يَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ وَالْإِمَامُ مَجْهُولٌ، فإِمَامُ الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ يَمُوتُ ^(٣)، وَمَنْ أَصَابَ مَسْجِدًا، نَالَ بَرًّا وَنَسْكَأً.

وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا فِي مَنَامِهِ ^(٤) فَإِنَّهُ بَارٌّ بِأَوْلِي الْأَرْحَامِ، وَرَبِمَا تَزَوَّجَ، وَيُنَالُ ^(٥) الْمَدَاوِمَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَيُؤَدِّي الزَّكَاةَ. وَقِيلَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا [وَلَهُ غَرِيمٌ يِنَازِعُهُ، فَإِنَّهُ يَقْهَرُ الْغَرِيمَ] ^(٦)؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ [الْكَهْفُ: ٢١].

وَمَنْ رَأَى دَارَهُ صَارَتْ مَسْجِدًا، [فإِنَّهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ بَرٍّ وَخَيْرٍ] ^(٧)، وَيُنَالُ رِئَاسَةً عَلَىٰ قَوْمِهِ ^(٨).

(المحراب) فِي الْمَنَامِ: رَجُلٌ إِمَامٌ رَئِيسٌ. وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ بَالٌ فِي مَحْرَابٍ، وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ إِمَامٌ ^(٩) وَرَئِيسٌ.

(مِنَارَةُ الْمَسْجِدِ) ^(١٠): رَجُلٌ يُوَلِّفُ ^(١١) النَّاسَ عَلَىٰ خَيْرٍ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الصَّلَاحِ، [وَهَدَمَهَا: مَوْتَهُ] ^(١٢)، وَمَنْ وَقَعَ فِي مَنَارَةٍ فِي بَثْرٍ؛ فَإِنَّهُ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ب) فَقَطْ. (٢) فِي (أ): «رَجُلٌ عَالِمٌ».

(٣) فِي (أ): «فَإِنَّ الْإِمَامَ الْمَعْرُوفَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ يَمُوتُ».

(٤) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا» (٢٣٤): «وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا: سَمَا فِي فِعْلِ الْخَيْرِ، وَرَبِمَا كَانَ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَالتَّزْوِيجِ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ تُؤَلِّفُ النَّاسَ، وَتَجْمَعُ الْمُفْتَرِقِينَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالدُّكْرِ».

(٥) فِي (أ): «وَيُنَالُهُ».

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب) وَيَبْدَلُهُ «فَهُوَ عَدُوٌّ».

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (أ) هَكَذَا: «نَالَ بَرًّا وَخَيْرًا وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ ذَلِكَ».

(٨) فِي (أ): «قَوْمٌ».

(٩) «إِمَامٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(١٠) انظُرْ: تَعْبِيرَ (الْمَنَارَةِ) وَالتَّعْلِيقَ عَلَيْهَا، وَفِي (ب): «فِي الْمَنَامِ».

(١١) فِي (أ): «مُؤَلِّفٌ».

(١٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

يسقط عن مرتبته، ويفارق امرأة جميلة ويتزوج امرأة سليطة [اللسان]^(١).
(المني) في المنام: مال نام^(٢)، فمن رأى كأنه تلطخ بمني غيره
نال منه مالاً، والمرأة إذا تلطخت بمني الرجل، نالت منه كسوة أو
حلياً.

(والمذي): مال، [والودي]^(٣): مال ليس بباقي، [وخروج المني
يدل على بلوغ مني، ومال يحصل]^(٤).

(المكيال) في الرؤيا: سلطان حاكم^(٥)، ومن رأى كأنه أعطي
مكيالاً نال حكماً، وكذلك إذا رأى نفسه مكيالاً^(٦) أو كيالاً أو
وزاناً^(٧).

(المقبرة) في الرؤيا: دار زانية، وهي مذكرة في (حرف القاف)
في (القبر).

(المشي)^(٨) في المنام^(٩): يدل على طلب الرزق؛ لقوله تعالى:
﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ [الملك: ١٥]، [والمشي إلى وراء يدل
على رجوع عن أمر قد شرع فيه، وإن كان قد شرع فيه وقف عنه،

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٢) في (أ): «نامي».

(٣) «والودي»: ساقطة من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وحقه أن يتقدم على (المذي) وتعبيره.

(٥) في (أ): «وحاكم».

(٦) «مكيالاً»: ساقطة من (أ).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٥): «والمكيال مثل الميزان إلا أنه دونه
والعرب تقول: كلت الشيء بالشيء كما تقول: وزنت كذا وكذا درهماً كيلاً
بالحديد كما قال وزناً». وانظر: (الميزان).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «ومن رأى أنه مشى في الرمل أو
وعث: عالج شغلاً شاغلاً، فإن حملة أو استقه: أصاب مالاً كثيراً». وقال
فيه (٢٧٢): «والمشي على الماء: قوة اليقين».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).

والمشي إذا كان سعياً، فإنه يدل على عمل صالح، لقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠]، وكان سعياً في النصيحة والخير، والمشي على سفر: في خطر وتوكل[^(١)].

(المقصر) في الرؤيا^(٢): [رجلٌ يفرق بين المتألفين]^(٣)، وقيل: المقصر: شريكان متفقان^(٤)، وربما كان رجلاً حاكماً؛ لأنه^(٥) يفصل بين شيئين، ومن رأى مقصراً^(٦)، وله مملوك [زاد له مملوك آخر]^(٧)، ومن نزل عليه مقراض من السماء^(٨)، فقد انقرض أجله، ودنا موته^(٩)، ومن قص بالمقراض لحي الناس أو ثيابهم، فإنه يغتائبهم ويخونهم.

(المدائن)^(١٠): وأما من رأى كأنه دخل مدينة، فإنه يأمن من خوف^(١١)؛ لقوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلْمٍ ءَامِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، أراد به: المدن^(١٢).

وكان ابن سيرين يحب الدخول إلى المدن، ولا يحب الخروج

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٢) في (أ): زيادة «يدل على زيادة العبيد والأولاد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «يدل على شريكين متفقين».
(٥) في (أ): «لأن المقصر».
(٦) في (أ): «ومن رأى بيده مقراضاً».
(٧) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ازداد له آخر، وإن كان له ولد صار له آخر».
(٨) في (أ): «ومن رأى مقراضاً نزل عليه من السماء».
(٩) في (أ): «فقد نفذ عمره وانقرض أجله»، وفي (ب): «اقتراب أجله».
(١٠) في (أ): «ذكر المدائن». (١١) في (أ): «مما يخاف».
(١٢) في (أ): «المدينة».

منها، لقوله تعالى: ﴿فَرَجَّ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(١) [القصص: ٢١].

وقيل: المدينة تعبرُ برجلٍ عالمٍ، لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها»^(٢).

(١) انظر: «تفسير الأحلام» (٢٨٩) لأبي سعيد الواعظ، المنسوب خطأ لابن سيرين!

(٢) رواه ثلاثة من الصحابة هم: علي وابن عباس وجابر، وهذا التفصيل: أما حديث جابر، فقد أخرجه الحاكم (٣/١٢٧، ١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/١٩٥)، والديلمي في «الفرودس» (١٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٢/٣٧٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٥٣) ومداره على أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، وهو كذاب.

وأما حديث علي، فقد أخرجه الترمذي (٣٧٢٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند علي - ص ١٠٤ رقم ٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٦)، و«الحلية» (١/٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٤٩)، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/٣٢٩)، وقال الدارقطني في «العلل» (٣/٢٤٧ - ٢٤٨ س ٣٨٦): «وقد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت، ومسلمة لم يسمع من الصنابحي». اهـ.

وأما حديث ابن عباس، فقد أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١١٠٦١)، وابن عدي (١/١٩٣) و(٣/١٢٤٧ - ١٢٤٨) و(٢/٧٥٢ - ٣٥٣) و(٥/١٩٦٨)، والخطيب في «تاريخه» (٤/٣٤٨) و(١١/٤٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢٩) و(١/٣٥١).

وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/٣٢٩) وأسانيد الحديث لا تخلو من مقال. وانظر رسالة الشوكاني «جواب على معنى حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» و«السلسلة الضعيفة» رقم (٢٩٥٥) و«سؤالات ابن الجنيد» (رقم ٥١) وفيه: «قال: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد؟ فقال: كذاب يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وهذا حديث كذب ليس له أصل». اهـ. وانظر: «الجرح والتعديل» للرازي (٦/٩٩ رقم ٥١٤)، و«المجروحين» (١/١٣٩ - ترجمة ٥٢ إسماعيل بن محمد بن يوسف =

ومن دخل مدينةً فوجدها خراباً، فإنَّ العلماء قد فُقدوا منها. وقيل: خراب المدينة: موت مالكها أو ظلمه، ومن رأى مدينةً تعمَّر، فإنَّ العلماء يكثرون بها أو أبناءهم^(١)، ويلزمون^(٢) طريقة آبائهم.

ومن رأى مدينةً لا سلطانَ لها، فإنَّ الطَّعام يعلو سعره فيها، وأجودُ المدن في التَّعبير: الكبيرةُ العامرةُ، لا سيما إن كانت أكبرَ [من المدينة التي هو ساكن بها، (والمدينةُ المعروفةُ لسكانها)^(٣) التي ينسب إليها، فإنها^(٤) تعبرُ بأبيه.

مثال ذلك: أن يرى^(٥) في منامه كأنَّ مدينةً خربت^(٦) من الزَّلَازل، فيهلك أبوه بالقتل^(٧).

[ومن رأى كأنَّه في بلاد العرب الفوقانيَّة، فإنَّ علَّته تكثر، وإن^(٨) رأى أنه في بلاد^(٩) العرب السُّفلى^(١٠)، فإنَّ حيلته تكثُر وتُكره،

= أبي هارون)، و«الضعفاء» للعقيلي (٣/٨٩٧ - ترجمة ١١٣٦ عمر بن إسماعيل الهمداني)، و«تهذيب الكمال» (٢١/٢٧٦ - ٢٧٧ - ترجمة ٤٢٠٣ عمر بن إسماعيل الهمداني).

وأورده أيضاً السيوطي في «اللآلئ» (١/٣٣٠)، والسخاوي في «المقاصد» (١٨٩)، والشوكاني في «الفوائد» (٥٢)، وابن الديبع في «تميز الطيب من الخبيث» (٢٢٩)، وعلي القاري في «الأسرار المرفوعة» (٧١)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٦١٨).

واستوعبت الكلام على طرقه في تعليقي على «التعقبات على الموضوعات» (رقم ١٦٩).

- (١) في (أ): «وأبنائهم».
- (٢) في الأصل: «ويُكرمون»!
- (٣) في (أ): «ومدينة الإنسان».
- (٤) «فإنها»: ساقطة من (أ).
- (٥) في (أ): «أن رجلاً رأى في منامه».
- (٦) في (أ): «مدينته قد خربت».
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٨) في (أ): «ومن».
- (٩) «بلاد»: ساقطة من (أ).
- (١٠) في (أ): «السفلائي».

وإن^(١) رأى أنه في الصَّعيد الفوقاني، كثرت أمانته، وصدق لسانه، وإن رأى أنه في الصَّعيد الأسفل^(٢)، فإن عيشه يتكدر، ويشقى في زمانه، ومن رأى أنه في بلاد مصر والفيوم وعين الشمس، فإن الله يطيب عيشه، ويكون طويل العُمْر، ومن رأى أنه في بلاد الرِّيف، فإنه يفترى على فرائض الله تعالى^(٣)، ومن رأى أنه في العريش والحرتين، كثر خيرُه، ونعمه، ومن رأى أنه في قُسطنطينة^(٤)، فإنه يخسر في ماله^(٥)، ومن رأى أنه في بلاد القدس^(٦) وجبل طور سَيْناء والزَّرنيخ، فإنها سنة مقبلة عليه، [ومن رأى أنه في بيت لحم، وبرقان^(٧)، والجولان، فإن صلاته تكثر، ودينه يزداد].

ومن رأى أنه في الجبل الأسفل^(٨)، فإنه يجتمع بمحبوب له، ومن رأى أنه في بلاد الشَّرق نال خيراً عظيماً.

(الرؤيا المعبرة: رأى شخص كأنه أشرف على بغداد، فلما أصبح عرض له أنه قدم إلى حاكم، وذلك لأنَّ بغداد دار الإمام الذي كل حاكم تحت طاعته)^(٩).

وأي^(١٠) بلد رأى فيها الحرَّ العظيم (ولم يكن ذلك من عادته، فإنه همٌّ ينزل بأهله، وكذلك البردُ الشَّديد إذا حلَّ ببلدٍ ولم يكن ذلك من عادته)^(١١) فإن ذلك بلاءٌ وهمٌّ ينزل بهم.

-
- (١) في (أ): «ومن».
- (٢) في (أ): «السفلائي».
- (٣) في (أ): «فرائض رسول الله ﷺ وما في الأصل أصوب».
- (٤) في (أ): «القسطنطينية»، وكذا في «تعطير الأنام» (ص ٥٥٩).
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «الفرس».
- (٧) في (أ): «وبرقا»، وفي مطبوع «تعطير الأنام» (٥٥٩): «والبرقاء والخولان»!
- (٨) في (أ): «السفلائي».
- (٩) ما بين القوسين من (أ) فقط.
- (١٠) في (أ): «وكل».
- (١١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

ومن رأى أنه بجبل الخليل والأردن وبحر طبريا^(١) فإنَّ الله تعالى يرزقه نِعْماً كثيرةً وخيراً^(٢) [٣]، ومن رأى أنه بدمشق وبعلبك، فإنه ينال سَفْراً وذكلاً، ومن رأى أنه في ديار^(٤) السَّاحل، فإن يُرزقُ القبولُ من الناس.

[ومن رأى أنه في بلاد الرُّوم، فإنه صاحبُ ثقةٍ بالله، وكذلك بلاد الأرمُن]^(٥)، ومن رأى أنه في بلاد الفرنج، فإنَّ قلبه يعمى، وخاطره يسلي^(٦)، [ومن رأى أنه في بلاد الفرات زال عنه...]^(٧)، ومن رأى أنه في بلاد العجم، فإنه يتعلَّم البُهت والقحَّة، ومن رأى أنه في بلاد الهند والسُّند^(٨)، فإنه يُقَهَّر من أعدائه، ويظفر به حُسَّاده، [ومن رأى أنه في ديارِ بَكْر^(٩)، فإنه يحسن حاله في دُنياه]^(١٠)، ومن رأى أنه في بلاد الكُرْج والحُرْج^(١١) ضاع

(١) في (أ): «طبرية».

(٢) في (أ): «خيراً كبيراً ونعمه» بدل «نعماً كثيرةً وخيراً».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «بلاد».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) كذا في «تعطير الأنام» (٥٦٠)، وفي الأصل: «ينيله» ورسمها في (أ): «ملكته»!

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وبعد «زال عنه» بياض في الأصل، والظاهر أنه قديم، إذ ذكر النابلسي في «تعطير الأنام» (ص ٥٦٠) ما قبله وما بعده، وحذفه، وهو ينقل منه كثيراً كما صرح بذلك في آخره، والله الموفق.

(٨) في (أ): «السند والهند». (٩) هي في تركيا اليوم.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١١) الكُرْج: ناحية من ثغور أذربيجان من الروم، والكُرْج: هم جيل من الناس نصارى. كذا في «اللباب» لابن الأثير (٩١/٣).

قلت: وقال ياقوت في «معجم البلدان» (٤/٤٤٦): «الكُرْج - بالضم ثم السكون وآخره جيم -: وهو جيل من الناس نصارى، كانوا يسكنون في جبال القَبْت - وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان، وهو آخر حدود أرمينية - لهم ولاية تنسب إليهم، ومُلْك ولغة برأسها».

شيء من يديه^(١)، ومن رأى أنه في [برية قفراء سماوية]^(٢) فإنه يصادر في ماله، ومن رأى أنه في بلاد الحَزْر^(٣)، فإنه

= قلت: ذكر الجَبْرْتِي في «تاريخه» (١٠٦/٢) أن محمد مرتضى الزَّيْدِي كان يعرف بعض لسان الكُرْج، واستشكل ذلك الأستاذ طه שלא في كتابه المفرد عنه، وهو ليس بمشكل على التحقيق، وكانت معرفته بهذه اللغة بسبب الجوارى الكرجيات، اللاتي كن عنده وفي محيطه. أفاده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حَتَمَ في تقديمه لـ«بلغت الأريب» (ص١٥٧)، وانظر عنهم - لازماً -: «الكامل» لابن الأثير (٣٣٩/٩ و١٨٣/١٢)، و«مروج الذهب» (١٩٢/١)، و«العسجد المسبوك» (٣٨٦)، وكتابي «المروءة وخوارمها» (ص٣٠٣)، وفيه: «وهم فرقة من (النَّور) مشهورة بشدة جشعها وطمعها وسرقتها، وهم يدْعُونَ أنهم من (القرشيين)، كما هو شأن كل ذنبي زنيم،... إلخ.

(تذييل مهم): ذكر العلامة الألوسي في «بلوغ الأدب» (٤٠٨/١) أن (الكُرْج) هم: «تمائيل خيل مسرَّجة من الخشب، معلقة بأطراف أقيية، يلبسها النسوان، ويحاكين بها امتطاء الخيل، فيكروُن ويفرُون ويشاقفون». واستشكل الكرملبي إلى من ترجع الضمائر، وأجابه الألوسي في «أدب الرسائل بينهما» انظره (ص١٨٧ - ١٨٨)، فإنه مفيد غاية. وانظر: «الكبائر» (١١٠ - ١١١)، التحقيق الثاني) للذهبي، وتعليقي عليه.

وأما (الحُرْج) فلم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» (٢٣٩/٢) إلا غدير في ديار فَزارة، يقال له (ابن حُرْج)، قال: «وابن دريد يرويه بفتح الراء، وإسقاط ابن».

قلت: ولعل المصنف يريد نحو المعنى الأول، واستخدم عبارة شائعة في زمنه، ويبقى: التنويه على أهمية الاستفادة من كتابنا هذا في الألفاظ والاصطلاحات التي كانت سائدة آنذاك، والله الموفق.

(١) في (أ): «يده».

(٢) في (أ): «بر وقف سماوي».

(٣) في الأصل: «الحرب»! والمثبت من (أ). و(الخزر): اسم إقليم من قسبة تسمى (إتل)، و(إتل) اسم نهر يجري إلى (الخزر) من الروس وبلغار، و(إتل) مدينة، و(الخزر): اسم المملكة لا اسم المدينة، كذا في «معجم البلدان» (١٩٩/٣) وانظر (٣٦٧/٢).

يمرض^(١)، ومن رأى أنه^(٢) في خرابة لا ناس فيها، فإنه يبلى بقوم لا طاقة له بهم، [ومن رأى أنه بين دبورة، فإنه ينال رزقاً بنكد، ومن رأى أنه في أرض^(٣) مملحة وأرض^(٤) كبريتية، فإنه يمرض، ومن رأى أنه في ديار كثيرة عامرة^(٥) بالناس، فإنه يرزق نعمةً مجددةً من حيث لا يحتسب^(٦)].

[مكة]: وأما مكة؛ فإنها تعبر بالإمام، فما حدث فيها من نقص

= وما يذكر من باب المعرفة؛ أن لابن فضلان رحلة قام بها سنة (٣٠٩هـ - ٩٢١م)، وكانت بأمر الخليفة المقتدر العباسي بناء على طلب من ملك بلغار الفولغا، واستغرقت الرحلة أحد عشر شهراً كاملة، وفيها وُصف لأحوال وعادات شعوب في آسيا الوسطى وشرقي أوروبا وشمالها، لم تكن معروفة، وكانت رحلته إلى بلاد الترك والخزر والصقالبة والروس وإسكندنافيا، ونشرت بأكثر من لغة، وأول ما صدرت بالعربية عن مجمع اللغة بدمشق، سنة (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م) بتحقيق وتقديم سامي الدهان، ثم بجمع وترجمة وتقديم حيدر محمد غيبة، سنة (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

ومن اللطيف هنا إيراد ما قاله ابن فضل الله العمراني (ت٧٤٩هـ)، في كتابه «مسالك الأبصار» (٣/٨٩) - ومن خطه أنقل -: «قلت: ولقد كان في (السرب) و(البلغار) من قديم دار إسلام، ومستقر إيمان، ذكر هذا المسعودي في «مروج الذهب» وغيره، فأما الآن فقد تبدلت بإيمانها كفرةً، وتداولتها طائفة من عبّاد الصليب».

قال أبو عبيدة: يا ترى! لو بلغهم ما جرى في (السرب) هذه الأيام، فكيف يصاغ الكلام؟! فاللهم لطفك وحنانك وحفظك لديار الإسلام!!

(١) من قوله: «ومن رأى أنه في بلاد الروم» إلى هنا ساقط من (ب).

(٢) «أنه»: ساقطة من الأصل و(ب).

(٣) «في أرض»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) في (أ): «أو في أرض».

(٥) «عامرة» في (أ) فقط.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أو زيادة فانسبه إلى الإمام وإلى دين الرائي، ومن رأى مكة منزله وكان عبداً فإنه يُعتق، لأن الله تعالى عتق بيته من الجبابة، وإن كان حرّاً، نال عزاً من السلطان ويلجأ الناس إليه، ومن جعل مكة وراء ظهره، فارق رئيسه وسلطانه، ومن رأى مكة هدمت، فإنه قليل الصلاة^(١).



(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (أ) و(ب).

باب حرف النون

وأما حرف النون، فإذا كان في أول لفظة [صاحب الرؤيا] ^(١)، فإنه نعمة، ونصرة، ونزهة، وإما نقمة، ونكبة، ونوحه ^(٢).

(نوح ﷺ) ^(٣): رؤياه ^(٤) تدلُّ على طولِ العُمر، وكثرة الأعداء، ويسقَّهون على صاحب الرؤيا، ويظفرو ^(٥) بهم، ويكثر شكره ^(٦) لله تعالى؛ [لقوله تعالى] ^(٧) ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]، أو يرزق أولاد من امرأة غير دينته ^(٨)، وقيل: إن ^(٩) رؤيا نوح ﷺ تدلُّ على كثرة الأمطار ^(١٠) في ذلك العام؛ لما كان في زمانه ^(١١) من كثرة الأمطار ^(١٢).

(النكاح) في المنام ^(١٣): قال المسلمون ^(١٤): النكاح ظفر النَّكاح بالمنكوح، وكلُّ نكاح يُرى فيه المنى في المنام، فهو باطل ^(١٥)، لقول

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (٢) «نوحه»: ساقطة من (ب). (٣) في (أ): «رؤيا نوح ﷺ».
 (٤) في (أ): «وأما رؤيا نوح فإنها»، وفي (ب): «من رآه في منامه».
 (٥) في (أ): «ثم يظفر»، وفي (ب): «وينصر عليهم».
 (٦) في (أ): «ويشكر الله كثيراً».
 (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
 (٨) في (أ): «دنية» بدل «غير دينته».
 (٩) «إن»: ساقطة من (أ). (١٠) في (أ): «المطر».
 (١١) في (أ): «زمنه». (١٢) في (أ): «المياه».
 (١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ).
 (١٤) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).
 (١٥) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٨) إلى محمد بن سيرين قال: «من رأى =

النبي ^(١) ﷺ: «الرؤيا ^(٢) من الله، والحلم من الشيطان» ^(٣)، فمن نكح عدوّه، فإنه يقهره، ومن نكح أحداً من إخوانه، وصله ببرٍّ وإحسانٍ.

[وقيل: إن من نكح صديقَه اجتمع هو وإياه على معصية، فإن لم يكن، فذلك برٌّ وإحسانٌ، يصل إلى المفعول به من الفاعل] ^(٤). [ومن

= أنه ينكح جارية؛ فهو من الشيطان، وإن لم يُنزل أعجبه». قلت: ذكره عنه أيضاً: القادريُّ في «تعبير الرؤيا» (١/١٧٠) و(٢/٣٦١)، وبنحوه كلام المعبرين كما في «شرح السنة» (١٢/٢٣٧)، و«تعطير الأنام» (ص ١٩٠ - ١٩١)، و«تفسير الأحلام» (ص ٤٣٤ - ٤٣٦)، و«البدر المنير» (ص ١٣٩ - ١٤١).

وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٨ - ٢٥٩): «ومن نكح يتيمةً مجهولةً: ظفر بعدو؛ وإن كانت معروفة: وضع معروفًا في غير موضعه. ومن نكح امرأةً في دبرها أو غير امرأة: حاول أمراً من غير وجهه. ومن رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً شاباً: فإنه عدو يظفر به. وإن كان شيخاً: فهو جدُّه؛ وإن كان معروفاً: ظفر منه بأمر، وكذلك التقبيل والمباشرة. ومن رأى من طلبه الدنيا أنه ينكح زانية: أصاب مالا حراماً. وإن رأى ذلك رجل من الصالحين: أصاب علماً.

فإن رأى أن رجلاً ينكح امرأته: أصاب أهل بيت المرأة خيراً، وغنى. ومن رأى امرأة لا زوج لها أن لها زوجاً، ورأى رجلاً ميتاً تزوج بها ودخل بها في دارها: فإن ذلك نقصانٌ في مالها، وتشتيتٌ لأمرها. فإن كان دخوله بها في دار للميت مجهولةً: فإنها تموت.

فإن رأى امرأةً ولها زوجٌ أنها تزوجت بآخر: أصابت فضلاً وخيراً؛ وكذلك الرجلُ.

ومن رأى أنه يدخل على حرم الملوك ويجامعهم أو يضايعهم: فإنها حرمة تكون له بأولئك الملوك، إن كان في الرؤيا ما يدل على خيرٍ وبرٍّ؛ وإلا فإنه يغتاب تلك الحرم.

(١) في (أ): «لقوله ﷺ». (٢) في (ب): «الرؤيا الصالحة».

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٤٧)، ومسلم (٢٢٦١) عن أبي قتادة رفعه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

نكح أمّه أو أخته أو بعض محارمه في الأشهر الحرم، فإنه يَظَأُ الحرم^(١)، ومن نكح رجلاً يعرفه^(٢)، فإنه يُسرفُ في ماله^(٣)، لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١]، ومن رأى كأنه نكح أباه، فإنه بارٌّ^(٤) بوالده، [ولا يرى هذه الرؤيا إلا بارٌّ]^(٥)، ومن نكح أمّه ولم يكن عاقلاً^(٦)، فإنه يصلُّها ببرٍّ، [ومن نكح سلطاناً، نال ولايةً، ومن نكح رجلاً من عامّة الناس، فإنه ينجو من الهموم والمرض]^(٧).

وكذلك كلُّ ذي محرم نكحها في المنام إذا لم ينزل المني^(٨)، فإن أنزل^(٩) فإنَّ رؤياه^(١٠) نذارةٌ من الله تعالى في عقوق أو^(١١) مقاطعة، ومن رأى كأنه ينكح بعض محارمه من الأموات، فإنه يصلُّهم ببرٍّ، كصدقة^(١٢)، ورحمة، وإن نكح غيرَ ذات المحارم من الأموات، فإنه يظفرُ بشيء قد أيس منه.

ومن رأى كأنه^(١٣) نكح أمّه، وأبوه باقي، وأمّه باقية^(١٤)، فإنه يُعادي أباه^(١٥)، وإن كان الأب مريضاً، ورأى كأنه نكح أمّه، فإنَّ أباه يموت، ويقوم هو مقامه في البيت، كما كان أبوه.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٢) في (أ): «لا يعرفه». (٣) في (أ): «المال».

(٤) في (أ): «برّ».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل: «عاقلاً!» (٧) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٨) «المني»: ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «أنزل المني».

(١٠) في (أ): «فإنه» بدل «فإن رؤياه».

(١١) في (أ): «العقوق والمقاطعة». (١٢) «كصدقة»: ساقطة من (أ).

(١٣) في (أ): «أنه». (١٤) «وأمه باقية»: ساقطة من (أ).

(١٥) «أباه»: ساقط من (أ).

وهذه الرؤيا جيدة لمن كان له صنعة، لأنَّ الصَّنعة تسمَّى أمماً، ومن نكح أمه وهي غائبة عنه، فإنه يجتمع بها، وذلك من لفظ^(١) المجامعة، ومن رأى كأنه ينكح^(٢) أمه، وهي فوقه وهو من تحتها، فإنه يموت، لأنَّ الأرضَ أمٌّ، فيصير^(٣) تحت الأرض ويعلو عليه ترابها، وقد جرَّبْتُ هذه الرؤيا كثيراً في المرضى^(٤) فوَقعت بموتهم.

وقيل: من رأى هذه الرؤيا وهو صحيح عاش غنياً^(٥)، لأنَّ المرأةَ عادت إلى الحركة، وهو مستريحٌ.

ومن نكح أمه^(٦) في القبر فإنه يموت، والنكاح يدلُّ على قضاء الدَّين والفرَج من الهموم^(٧)، ومن رأى الخليفةَ نكحَه نال ولايةً، ومن نكح شيخاً^(٨) مجهولاً، فإنه ينال رفقاً، ويطلب الدنيا طلباً حسناً، ومن رأى كأنه يجامع ولده قبل خمس سنين، فإنَّ الولد يموت؛ [لأنَّ مجامعة الصَّغير تضرُّ بدنه]^(٩)، والموت يضرُّ^(١٠) البدن، [وإن كان الولد بالغاً، فإن أباه قد حصل له حال لا يوصله إليه، ومن جامعه سلطان ناله ولاية، ومن جامعه رجل من عامة الناس، فإنه ينجو من الهموم والمرض، ومن نكح طيراً ظفر بعدو، وإن عرف الطير فإنه يصنع جميلاً مع من لا يراه، ومن نكحته دابةً نال خيراً فوق أمله]^(١١)، [ومن نكح

(١) كلمة «لفظ» ساقطة من الأصل و(ب).

(٢) في (أ): «نكح». (٣) في (أ): «فيصغر».

(٤) «في المرضى»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ) و(ب): «هنياً». (٦) «أمه» زيادة من (أ) فقط.

(٧) في (أ): «للهموم» بدل من «الهموم».

(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل: «شيئاً».

(٩) في (أ) «لأنَّ المجامعة تفسد بدن الصغير».

(١٠) في (أ): «يفسد».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

عبدًا فَإِنَّ العبدَ يستخفُّ بالسَّيدِ^(١)، وإذا رأت المرأةَ كأنَّها تجامع المرأةَ^(٢)، فإنَّها تطلِّع^(٣) على سرِّها، وتشاركها في أمرها.
 وقيل: إنَّ المرأةَ إذا جامعَتِ امرأةً أخرى، فإنَّها تطلق^(٤)، فإنَّ^(٥) جامعَتِ امرأةً مجهولةً، فإنَّها تفعل شيئاً باطلاً، وإذا رأى رجلٌ كأنَّه يجامع نفسه، فإنه يطلِّقُ الزوجةَ^(٦)، لأنه قد استغنى عنها.
 [ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٧): إن مملوكاً رأى في منامه كأنَّه يجامع مولاه، فعرضت^(٨) له بعد ذلك أن السَّيِّد قد مات، وتكفَّل المملوكُ بأولاد سيِّده^(٩)؛ لأنه كان لازماً لظهر سيِّده، والظَّهْرُ محلُّ الولدِ^(١٠)]-^(١١).

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية أيضاً)^(١٢): أن رجلاً رأى في منامه، بأنه يجامع^(١٣) ابنته، [وكانت زوجته مريضة]^(١٤) فماتت زوجته^(١٥)، وقامت البنتُ مقامَ أمِّها^(١٦) في البيت.

[نكاحُ البهيمة: وأما من رأى كأنَّه يجامع بهيمةً لا يعرفها، فإنه يقهر عدوًّا، أو يصنع جميلاً (مع غير أهل الجميل)^(١٧)، وإن جامع بهيمةً يعرفها، اختلط عليه أمره]^(١٨)، ومن رأى أنه ينكح امرأةً فعادت

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 (٢) في (أ): «امرأة». (٣) في (أ): «اطلعت».
 (٤) في الأصل زيادة: «زوجها»! (٥) في (أ): «وإن». (٦) في (أ): «تطلق زوجته». (٧) «حكاية»: ساقطة من (أ).
 (٨) في (أ): «عرض». (٩) في (أ): «بأولاده» بدل «أولاد سيِّده». (١٠) في (أ): «النسل». (١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (١٢) «حكاية أيضاً» ساقط من (أ). (١٣) في (أ): «كأنَّه جامع». (١٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (١٥) في (أ): «فماتت بعد الرؤيا». (١٦) في (أ): «مقامها» بدل «مقام أمِّها». (١٧) في (أ): «مع من لا يراه».

بين يديه رَجُلًا، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ^(١) طَالِبَ إِمَارَةٍ، فَلَا^(٢) يِنَالُهَا، وَلَا يَتَحَقَّقُ لَهُ مَا يَرْجُوهُ^(٣)، وَمَنْ رَأَى امْرَأَةً عَرِيَانَةً وَنَكَحَهَا^(٤) نَجَا مِنْ هَمٍّ، وَمَنْ نَكَحَ شَيْئًا يَعْرِفُهُ وَكَانَ عَدُوَّهُ، فَإِنَّهُ يَقْهَرُهُ، وَإِنْ كَانَ وَالِيًّا، نَالَ مَكَانَهُ، وَمَنْ نَكَحَ صَدِيقًا لَهُ^(٥)، اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى^(٦) إِثْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ تَزْدَادُ بَيْنَهُمَا.

[وَمِنَ الرَّؤْيَا الْمَعْبُورَةِ أَيْضًا^(٧): أَنْ بِنْتُ^(٨) رَجُلٍ مِنْ مَلُوكِ الْهِنْدِ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ فَارِسًا^(٩) عَرَبِيًّا بَايَعَهَا^(١٠)، وَنَزَعَ لِبَاسَهَا وَأَلْبَسَهَا لِبَاسًا أَحْضَرَ، وَنَكَحَهَا، ثُمَّ طَافَ بِهَا وَنَزَلَ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى أَبِيهَا، فَبَكَى، وَقَالَ: سَنَفْتَرِقُ، وَيَتَفَرَّقُ دِينُنَا^(١١) وَيَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قَصَدَ بَعْضُ مَلُوكِ الْمُسْلِمِينَ (أَبَا الْجَارِيَةِ، وَقَهْرَهُ)^(١٢) وَشَتَّتْ شَمْلَهُ، وَسَبَى ذُرِّيَّتَهُ، وَبِيعَتْ ابْنَتُهُ، فَاشْتَرَاهَا^(١٣) رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَدَخَلَتْ مَعَهُ فِي الْإِسْلَامِ^(١٤).

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ كَانَ».

(٢) فِي (أ): «زِيَادَةٌ» وَإِنْ كَانَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ... عَلَيْهِ دُنْيَا».

(٤) فِي (أ): «وَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً عَرِيَانَةً» بَدَلَ «وَمَنْ رَأَى امْرَأَةً عَرِيَانَةً وَنَكَحَهَا».

(٥) فِي (أ): «صَدِيقَهُ».

(٦) فِي (أ): «فِي».

(٧) «أَيْضًا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٨) فِي (أ): «ابْنَةٌ».

(٩) فِي (أ): «فَرَسًا».

(١٠) فِي (أ): «يَتَابَعُهَا».

(١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (أ): «سَنَفْتَرِقُ وَيَتَفَرَّقُ»! وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «وَتَتَفَرَّقُ ذُرِّيَّتُنَا».

(١٢) فِي (أ): «وَقَهَرَ أَبَا الْجَارِيَةِ».

(١٣) فِي (أ): «وَأَشْتَرَاهَا».

(١٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

باب ما جاء من الحيوان على حرف النون^(١)

(الناقة)^(٢) في المنام: امرأة، فإن كانت من البخت فهي أعجمية وإن كانت عربية^(٣)، فهي امرأة عربية.

ومن حلب ناقة في منامه، تزوج امرأةً صالحَةً، ومن كان مستوراً وحلب، فإنه يُرزق ولداً ذكراً، [وهذا^(٤) قول النصارى.

وقال ابن سيرين^(٥): الناقة المخطومة^(٦) سفرٌ في برٍّ، ومن ركب ناقةً مخطومة^(٧) في منامه، وسافر، قطع عليه الطريق، ومن حلب الثوق ولي ولايةً، تجمع فيها الزكاة^(٨).

[ومن الرؤيا المعبرة: أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيت رجلاً يحلب الثوق البُخْت لَبناً، ثم حَلَبها دَمًا، فقال ابن سيرين: «هذا^(٩) رجل يتولى الأعاجم، ويجبيهم الزكاة، وهي اللبن، ثم يظلمهم، ويأخذ أموالهم غصباً، وهو الدم»^(١٠).

(١) «العنوان»: ساقط من (ب).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٣٣٣/٢ - ٣٣٩) للدميري.

(٣) في (أ): «غير بختيه» بدل «عربية». (٤) في (أ): «هذا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ) و(ب): «المحذوفة».

(٧) في (أ) و(ب): «مهلوبة».

(٨) انظر: «تفسير الأحلام» (٢٢٤) لأبي سعيد الواعظ، «تعطير الأنام» (٦٠٧)،

«القادري» (٣٤٨/٢).

(٩) «هذا» من (أ) فقط.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقيل: إِنَّ لَحْمَ التُّنُوقِ يَدُلُّ عَلَى وِفَاءِ بَنَدَرٍ^(١)، لقوله تعالى^(٢): ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ آل عمران: ٩٣]، وهو لحم الجزور^(٣)، ولحم الجزور في المنام^(٤): مصيبةٌ،

(١) في (أ): «بالندر». (٢) في (أ): «لقول الله تعالى».

(٣) ورد ذلك في حديث طويل حسن، أخرجه أحمد (٢٧٤/١) - واللفظ له - والبخاري في «التاريخ الكبير» (١١٤/٢)، والترمذي (٣١١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٧٢) وعبد الرزاق في «التفسير» (١٢٦/١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩٥٢، ٩٥٣ - آل عمران)، وابن جرير (٤/٤، ٥) والطبراني (١٢٤٢٩)، وأبو نعيم (٣٠٤/٤ - ٣٠٥) من حديث ابن عباس قال: أقبلت يهودٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهنَّ، عرفنا أنك نبيٌّ واتَّبَعْنَاكَ. فأخذ عليهم ما أخذَ إسرائيلُ على بنيهِ، إذ قالوا: الله على ما نقولُ وكيلٌ. قال: «هاتوا» قالوا: أخبرنا عن علامة النبيِّ. قال: «تنامُ عَيْنَاهُ، ولا ينامُ قَلْبُهُ» قالوا: أخبرنا كيف تُؤنثُ المرأةُ وكيف تُذكَّرُ؟ قال: «يَلْتَقِي المَاءَانِ، فإذا عَلَا ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ أذْكَرَتْ، وإذا عَلَا ماءُ المرأةِ ماءُ الرجلِ آنثتُ» قالوا: أخبرنا ما حَرَّمَ إسرائيلُ على نفسه؟ قال: «كان يَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ، فلم يَجِدْ شَيْئًا يَلِئُهُمْ إِلَّا أَلْبَانُ كَذَا وكذا - قال أبي: قال بعضهم: يعني الإبل - فَحَرَّمَ لِحُومَهَا» قالوا: صدقت. قالوا: أخبرنا ما هذا الرَّعْدُ؟ قال: «مَلَكٌ من مَلَائِكَةِ اللَّهِ ﷻ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، بِيَدِهِ - أو في يَدِهِ - مِخْرَاقٌ من نارٍ، يَزْجُرُ به السَّحَابَ، يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قالوا: فما هذا الصَّوْتُ الذي نَسْمَعُ؟ قال: «صَوْتُهُ» قالوا: صدقت، إنما بَقِيَتْ واحدةٌ وهي التي نُبَايَعُكَ إنْ أَخْبَرْتَنَا بها، فإنه ليس من نبيٍّ إلا له مَلَكٌ يَأْتِيهِ بالخبرِ فأخْبَرْنَا من صَاحِبِكَ؟ قال: «جِبْرِيلُ ﷺ» قالوا: جبريلُ ذاك الذي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْعَذَابِ عَدُوْنَا، لو قلت: ميكائيلُ الذي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ، لَكَانَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ٩٧].

قال ابن جرير: «وأولى هذه الأقوال بالصواب.. أن ذلك العروق ولحوم الإبل. لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على ذلك من تحريمهما، كما كان عليه من ذلك أوائلها». وانظر: «زاد المسير» (٣٤٢/١ - العلمية)، «تفسير الآلوسي» (٢/٤).

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

وقيل: مَرَضٌ، وقيل: (إِنَّ لَحْمَ الْجَزُورِ)^(١) رِزْقٌ، لقوله تعالى: ﴿وَاللَّاتَمَعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾^(٢) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾^(٣) [النحل: ٥، ٦] (٣).

وقيل: رَكُوبُ الناقَةِ: نِكَاحُ امْرَأَةٍ، فَإِنْ رَكِبَهَا مَقْلُوباً أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، وَمَنْ رَأَى نَاقَةً دَخَلَتْ مَدِينَةً، فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ؛ لقوله تعالى^(٤): ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً﴾^(٥) [القمر: ٢٧]، وَمَنْ عَقَرَ نَاقَةً: نَدِمَ عَلَى أَمْرٍ^(٦) فَعَلَهُ، وَنَالَتهِ مَصِيبَةً، لقوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ﴾^(٧) [فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [الشعراء: ١٥٧، ١٥٨]، فَإِذَا^(٧) عَقَرَتْ نَاقَةً فِي مَدِينَةٍ؛ أَصَابَ أَهْلَهَا نَكْبَةً.

(النَّمْرُ)^(٨): فِي الْمَنَامِ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، وَعَدُوٌّ^(٩) مَجَاهِرٌ، شَدِيدُ الشُّوْكَةِ^(١٠)، [فَمَنْ قَتَلَهُ، قَهَرَ عَدُوًّا]^(١١) وَمَنْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ، نَالَ مَالاً وَشَرَفًا، وَمَنْ رَكِبَهُ؛ نَالَ سُلْطَانًا عَظِيمًا، وَإِنْ رَأَى النَّمْرَ رَكِبَهُ، نَالَ ضَرَرًا مِنْ السُّلْطَانِ^(١٢)، [وَمَنْ نَكَحَ نَمْرَةً، تَسَلَّطَ عَلَى امْرَأَةٍ، وَهِيَ^(١٣) مِنْ قَوْمِ ظَلْمَةٍ]^(١٤). وَمَنْ رَأَى نَمْرًا فِي دَارِهِ، هَاجَمَ دَارَهُ رَجُلٌ فَاسِقٌ، وَمَنْ صَادَ نَمْرًا أَوْ فَهَدَا فِي مَنَامِهِ، نَالَ مَنَفْعَةً [بِقَدْرِ ضَرَرِ عَضِّهِ]^(١٥).

-
- (١) ما بين الهلالين ساقط من (أ).
(٢) في (أ): زيادة «وتحمل أثقالكم إلى بلد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «لقول الله تعالى».
(٥) في (أ): زيادة «لهم».
(٦) في (أ): «كل شيء».
(٧) في (أ): «وإذا».
(٨) انظر: «حياة الحيوان» (٣٦٤/٢) للدميري.
(٩) في (أ): «أو عدو».
(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٦) لابن قتيبة.
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «سلطان».
(١٣) في (أ): «وهو».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال أرطاميدورس^(١)]^(٢): النمر يذلُّ على رجل، ويذلُّ على امرأة، وذلك بسبب تعيُّر لونه، وهو ذو مكر وخديعة، ويذلُّ على مرض ووجع العينين، ولبُّنه: عداوةٌ تظهر لشاربه.

(النَّعْجَة)^(٣): في المنام^(٤) امرأة [شريفةٌ غنيَّةٌ، إذا كانت سمينَّةً]^(٥)، [وقد سمَّى الله تعالى النساء بالنعاج]^(٦) [لقلوه وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ يَسَعُّ وَسَعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، ومن رأى لحم نعجة دخلت يأكله^(٨)، ورث امرأة، وصوفها ولَبْنُها: مال، ومن رأى نعجة دخلت منزله، نال خُصْباً في تلك السنة، والنَّعْجَةُ الحاملُ: خُصْبٌ ومالٌ يُرْتَجَى. (النَّمْس)^(٩) في الرؤيا: يذلُّ على الزَّنا، لأنَّه يسرق الدَّجاج، والدَّجاج^(١٠): نساءٌ في التَّعبير.

(النَّسْناس)^(١١): رجل قليلُ العقل، يُهلك نفسه، ويفعل فعلاً يُسقطه من أعين الناس.

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣١) لأرطاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٣٤٨/٢) للقادري.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٣٥٩/٢) للدميري.

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين في (أ): «وقد كنى عن النساء بالنعاج في قوله تعالى».

(٧) انظر: (الغنم) والتعليق عليه لزاماً، ففيه خطأ تفسير (النعجة) الواردة في الآية بالمرأة! وانظر: أيضاً تعليقنا على «تعبير الرؤيا» (٣٢٤) لابن قتيبة.

(٨) في (أ): «ومن أكل من لحم نعجة» بدل «ومن رأى لحم نعجة يأكله».

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٣٦٠/٢) للدميري.

(١٠) في (أ): «وهنّ» بدل «والدجاج». وانظر: تعبيره في حرف (الذال).

(١١) انظر: «حياة الحيوان» (٣٤٨/٢ - ٣٥٢) للدميري.

(النَّسْر) في المنام^(١): سيّد^(٢) الطَّيْر^(٣) وأرفعها^(٤) طيراناً^(٥)، وأطولها عمراً، [فمن^(٦) رأى نسرًا نازعه، فإنَّ سُلطاناً يغضب عليه، ويوكل عليه^(٧) رجلاً ظالماً؛ لأنَّ سليمان ﷺ وكل النَّسْر على الطَّيْر، وكانت تخافه]^(٨)، ومن ملك نسرًا مُطاعاً، أصاب مُلكاً عظيماً، ومن ملك نسرًا أو طار^(٩) به وهو لا يخافه، فإنه يعلو أمره، ويصير جباراً عنيداً. ومن أصاب فرخ نسرٍ، وُلد له ولد يكون [عظيم القدر، هادئاً]^(١٠)، ومن رأى ذلك نهاراً، فإنه يمرض، فإنَّ خَدشه ذلك النَّسر، طال مرضه، ومن رأى نسرًا مذبوحاً^(١١)، فذلك موت^(١٢) ملك من الملوك، [ومن رأى النَّسر من النَّساء الحوامل، فإنها ترى المراضع والدَّيات. وقالت اليهود]^(١٣): النَّسور تفسَّر^(١٤) بالأنبياء والصَّالحين، [ودليله في «التوراة»]^(١٥): يشبه الصَّالحين^(١٦) بالنسر^(١٧) الذي يعرف وطنه، ويرفرف على أفراخه^(١٨)، وينشر جناحه ويزقُّها.

-
- (١) انظر: «حياة الحيوان» (٣٥٢/٢ - ٣٥٤) للدِّميري. وفي (ب): «في الرؤيا».
(٢) في (أ): «ملك».
(٣) في (ب): «الطيور».
(٤) وأرخمها.
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) و(٣٤٠) لابن قتيبة.
(٦) في (أ): «ومن».
(٧) في (أ): «به».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (أ): «فطار به» بدل «طار».
(١٠) ما بين المعقوفتين في (أ): «عظيماً هادياً».
(١١) في (أ): «والنسر المذبح» بدل «ومن رأى نسرًا مذبوحاً».
(١٢) في (أ): «يدل على موت» بدل «فذلك موت».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) في (أ): «والنسر يفسر» بدل «والنسر تفسر».
(١٥) في «التوراة»: «أنا كالأم والأب لهؤلاء القوم، لأرضعهم أو كالنسر؛ لأزقهم» أفاده القادري (٣٥١/٢).
(١٦) في (أ): «الصالحون».
(١٧) في (أ): «بالنسر».
(١٨) في (أ): «وترفرف على أفراخها».

قال إبراهيم بن عبد الله الكرمانى: النَّسْرُ يفسَّرُ بأكبر الملوك؛ لأنَّ الله ﷻ خَلَقَ مَلَكًا على صورة^(١) النَّسْرِ^(٢) [٣]، وهو موَكَّلٌ بأرزاق الطَّير^(٤).

[وقال جاماسب: من رأى النَّسْرَ]^(٥) وسمع صوته، خاصم إنساناً.

(النَّحْلُ)^(٦) في المنام^(٧): خصب^(٨) وغنى لمن قناه مع خطر، [والنَّحْلُ يدلُّ على العلماء وأصحاب التَّصانيف^(٩)، والنحل يدل على الكد والكسب والجباية]^(١٠)^(١١)، ومن [دخل كور النحل]^(١٢) واستخرج^(١٣) عسلاً نال مالاً حلالاً، [فإن أخذ العسل كلَّه ولم يترك للنحل شيئاً، فإنه يجور على قوم، وإن ترك للنحل شيئاً؛ فإنه يعدل، إن كان قاضياً^(١٤) أو طالب حقّ].

ومن رأى النحل يقع على رأسه نال رئاسة، وإن رأى ذلك مَلِكًا نال مُلْكًا^(١٥)، وكذلك إذا دخل بلدة^(١٦) فهو^(١٧) للفلاحين دليلٌ خير.

-
- (١) في (أ): «صورته».
- (٢) النسْر ساقطة من (أ).
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٤) لا دليل أعلمه في نصوص الشرع يدل على ذلك!
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٤٠ - ٣٤٨) للدميري.
- (٧) في (أ): «في الرؤيا».
- (٨) في (ب) زيادة: «شفاء».
- (٩) في (ب): «وأصحاب الفضل والتصديق».
- (١٠) ما بين المعقوفتين مذكور من (أ) في آخر تعبير هذه المادة.
- (١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والنحلة: إنسان كسوب، مخصب، عظيم الخطر، والبركة، نَفَاعٌ. فمن أصاب من النحل جماعةً أو اتخذها أو أصاب من بطونها، أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤونة ولا نصب».
- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٣) في (ب): «ومن قطع».
- (١٤) في (أ): «والدأ».
- (١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٦) في (أ): «حل بيت» بدل «دخل بلدة».
- (١٧) في (أ): «والنحل» بدل «فهو».

[وقيل: النَّحْلُ لغير الفلاح والجندي: دليل مخاصمة]^(١) [وذلك لصوته ولدغه، والنَّحْلُ في الرؤيا^(٢)، يدلُّ على العسكر والجندي؛ لأنه يتَّبَعُ أميراً له كما يتبع الجنْدُ أميرَه، ومن قتل النَّحْلَ في المنام^(٣): قهر عدواً]^(٤)، ولا يحمد قتل النَّحْلَ للفلاح؛ لأنَّ رزقَه ومعاشه منه.

(النَّمْل) ^(٥): يعبَّرُ بأناسٍ ضعفاء، أصحاب حرص^(٦)، والنمل^(٧) يُعبَّرُ بالجنْد، والأهل، ويعبَّرُ بالحياة، [فمن رأى النَّمْلَ قد دخل إلى^(٨) قرية، فإن^(٩) جنداً يدخلها]^(١٠)، ومن سمع كلام النَّمْل، نال خصباً وخيراً، ومن رأى النَّمْلَ دخل داره^(١١)، ومعه أحمال ثقال، فإنَّ الخصبَ والخير يدخل داره، ومن رأى النَّمْلَ على فراشه، كَثُرَتْ أولاده^(١٢)، ومن خرج النمل من داره، نقص عددٌ من أهله، ومن رأى نملاً يطير^(١٣) من مكانٍ [وفيه مريضٌ]^(١٤) هَلَكَ مريضُه^(١٥)، أو سافر^(١٦)

(١) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وأما للجندي وغير الفلاح فهو دليل مخاصمة».

(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (أ). (٣) في (أ): «في منامه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (٣٦٦/٢ - ٣٧١) للدميري. وفي (أ): زيادة «في الرؤيا».

(٦) في الأصل: «مرض»!

(٧) في (أ): «والنحل»، وهو خطأ. (٨) «إلى»: ساقطة من (أ).

(٩) في (أ): «فإنه».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) «داره»: ساقط من (أ).

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٩): «والنمل: عدد كثير، فمن رأى في

داره نملاً كثيراً، فإنه يكثر عدد أهل تلك الدار ونسلهم. ومن رأى نملاً خرج

من داره أو محلته: قلَّ العدد هناك، والذَّرُّ أيضاً يدلُّ على كثرة العدد، إلا

أنهم أذلاء صغار ضعفاء»، وانظر «التعبير» (٣٥٤/٢) للقادري.

(١٣) في (أ): «النمل يطير». (١٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٥) في (أ): «فإن المريض يهلك». (١٦) في (أ): «يسافر».

منه^(١) قومٌ يلقون شدة. وقيل: رؤيا النمل^(٢) يدلُّ على خصبٍ ورزقٍ^(٣) لأنه لا يكون إلا بمكان خصب^(٤).

وإذا رأى المريض كأن النمل يدبُّ على جسمه، فإنه يموت، [لأنَّ النمل أرضيٌّ باردٌ، ولونه أسود لا يأمنه أحد، وقال جاماسب]^(٥): من رأى النمل يخرج من مكانٍ، ناله همٌّ.

(النَّعام)^(٦) في الرؤيا^(٧): امرأةٌ بدوية^(٨)، [وقيل النعام: نعمة]^(٩)، ومن ركب نعاماً، فإنه يركب^(١٠) خيلَ البريد، وقيل: من ركب نعاماً، فإنه ينكح خصياً، [والنعام تدلُّ على الأصمِّ، لأنها لا تسمع، وقيل: إنها تدلُّ على النعي من اسمها]^(١١).

[(النَّعناع): بغيٌّ، وإصلاحُ طعام]^(١٢).

(النِّساء) في المنام^(١٣): زينةُ الدنيا، فمن رآهنَّ أُقبلنَّ عليه، أُقبلتْ عليه الدنيا، ومن أدبرنَّ عنه، افتقر، ومن رأى كأنه قعد مع النِّساء راضياً

(١) في (أ): «من ذلك المكان».

(٢) في (أ): «والنمل وقيل» و«رؤيا»: ساقطة من (أ).

(٣) كذا (أ)، وفي الأصل: «الرزق وخصب».

(٤) في (أ): «في مكان فيه الرزق» بدل «بمكان خصب».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٥٥ - ٣٥٩) للدميري. وفي (أ): «النعام».

(٧) في (أ) و(ب): «في المنام».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٤) لابن قتيبة.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (أ): «ركب» بدل فإنه «يركب».

(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ووقع في (أ) بعد تعبير «النِّساء»:

«النَّعناع في الرؤيا يدل على البغي» والمثبت من (ب).

(١٣) في (أ): «في الرؤيا».

مُطْمئنًا، فَإِنَّهُ يَكْسَلُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾
[التوبة: ٩٣]، وَهِنَّ النِّسَاءُ^(١).

(النير): - الذي يوضع على كتف البقر في الحرث وغيره - [قال
أرطاميدورس]^(٢): النير^(٣) دليل خير لجميع الناس ما خلا العبيد، فإنه
يدلُّ على طول رِقِّهم وعبوديتهم.

وإن رأى العبد نيراً مكسوراً، فهو دليلٌ خيرٌ، ويدلُّ على
عتاقهم^(٤)، وخشب السِّكَّة لمن أراد الزوجة، دليلٌ خير^(٥)، لأنَّ كلَّ
شيء له قرين يدخل معه، فهو كالمراة والرجل، والنير دليلٌ خيرٌ لمن
أراد الأشغال والأعمال، لأنَّه لا يستعمل إلا في زمن موافق.

(النَّوْلُ)^(٦) القائم: يدلُّ على حركةٍ وسَفَرٍ، والنَّوْلُ المبطوح: يدلُّ
على حبس.

(النَّطْع): في المنام خادمٌ يخدم امرأةً يعلم سرَّها^(٧) ويكتمه^(٨).

(النَّرجس) في الرؤيا^(٩): يُعبَّرُ بالمرأة^(١٠)، فمن رأى على رأسه
إكليلاً من النَّرجس تزوج امرأة لا تدوم صحبتها، [ومن رأى نرجساً نابتاً
في بستانٍ، فإنَّ ولده باقٍ]^(١١)، وإن رآه مقطوعاً، فإنَّ الولد يموت.

-
- (١) الخوالف: هم النساء والأطفال، انظر: «فتح البيان» (٣/١٦٢، ط العلمية).
(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٥) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (١/٥٩٩) للقادري.
وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «هو» بدل «النير». (٤) في (أ): «عتقه».
(٥) في (أ): «الخير».
(٦) آلة النسيج، قاله القادري (١/٦٠٠).
(٧) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «بسرّها».
(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «وسرّه».
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (أ): «امرأة» بدل «يعبر بامرأة».
(١١) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «والنرجس النابت في البستان: ولدٌ باقٍ».

[وقالت النَّصَارَى وَالرُّومُ] ^(١): من رأى في منامه النَّرجس ^(٢)، نال سُوراً.

(النَّمش) في المنام: ذنوبٌ لمن ^(٣) رآه في وجهه، بسبب قوم صَحَبِهِمْ لِأَجْلِ الْمَالِ.

(النَّفخُ) ^(٤): [في فَرْجِ الْمَرْأَةِ يَدُلُّ عَلَى الْوَلَدِ] ^(٥)، لقصة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ ^(٦) [فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا] [التحریم: ١٢].

وَالنَّفْخُ لِأَجْلِ الطَّبْخِ فِي الْمَنَامِ ^(٧) يَدُلُّ عَلَى تَهْيِيجِ أَمْرٍ، لِمَنْفَعَةٍ، [وقيل: النَّفْخُ: دَلِيلٌ هَمٌّ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِأَجْلِ الطَّبْخِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدُلُّ عَلَى الْوَلَدِ] ^(٨).

(النَّارُ) فِي الْمَنَامِ عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ: بَشَارَةٌ، وَنَذَارَةٌ ^(٩)، وَحَرْبٌ، وَعَذَابٌ، وَسُلْطَانٌ، وَحَبْسٌ، وَخَسَارَةٌ، وَذَنْوْبٌ، وَبِرْكََةٌ.

فَمَنْ رَأَى نَاراً لَهَا شَرٌّ وَلَهَبٌ تَحْرُقُ أَشْجَاراً ^(١٠)، وَلَهَا صَوْتُ

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٢) في (أ): «من رأى النرجس في منامه».
 - (٣) «لمن»: ساقطة من (أ). (٤) في (ب): «في المنام».
 - (٥) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «النَّفخُ فِي الرُّؤْيَا عَلَى وَجْهِهِ: فَمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ نَفَخَ فِي فَرْجِ امْرَأَةٍ، فَإِنَّهَا تَحْمَلُ». وفي (ب): «ومن نفخ في فرج امرأة، نالت غلاماً عالماً زاكياً سيّاحاً».
 - (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 - (٧) «في المنام»: ساقطة من (أ).
 - (٨) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإذا كان النَّفْخُ لِغَيْرِ طَبْخٍ، وَلَمْ يَدُلَّ عَلَى الْوَلَدِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْهَمِّ».
 - (٩) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «حذارة».
 - (١٠) في (أ): «الأشجار».

وَجَلْبَةً، فَإِنهَا فَتْنَةٌ يَهْلِكُ فِيهَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ الشَّجَرِ الَّذِي احْتَرَقَ^(١)، لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

ومن رأى نارين: كلُّ واحدةٍ منهما [تَهْمٌ بمداخلة الأخرى، فإنهما عسكريان]^(٢) [قد برز كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه]^(٣)، وأيهما كان^(٤) حطبتها^(٥) أكثر كانوا^(٦) أكثر عدداً^(٧)، وأقوى بأساً، فحطبتها رجالها الذين يبذلون أنفسهم في إقامتها، وأيهما كان^(٨) الرِّيحُ معها^(٩)، كانت الغلبة إلى أهل ناحيتها، فأيهما^(١٠) كان أسود وأظلم كان أهلها أردأ عَقْدًا، وأفسد مقصدًا، وإن تساويا في لونهما ولم تحرقا^(١١) شيئاً، فإنهما فنتتان في محلَّةٍ، وأيهما كان الماء منها قريباً، كان أضعف بأساً، وإن فاض الماء عليها، فأطفأها^(١٢)، هلك المضاف إليها^(١٣) بنصر من الله، وكذلك إن نزل عليها من السَّماء مطر، قد يكون ذلك الماء، لكنه يخرج إلى المضاف [التي فاض الماء عليها، فتخمد ناره، ويُهْلِكُ جنده]^(١٤).

(١) في (أ): «أحرقت». وفي (ب): «أحرقت النار أو حرب».

(٢) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «تهب إلى صاحبها، وتَهْمٌ بمداخلتها فإنهما فنتتان».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) في (أ): «كانت».

(٥) في (أ): «حطبتها».

(٦) «كانوا»: ساقطة من (أ).

(٧) في الأصل: «عداء».

(٨) في (أ): «كانت».

(٩) في (أ): «وأيهما».

(١٠) في (أ): «تتحرق» بدل «تحرقا».

(١١) في (أ): «فطفأها».

(١٢) في (الأصل): «عليها».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، ومن قوله: «ومن رأى نارين كل واحدة..» إلى هنا سقط من نسخة (ب).

[وكلما كانت النار] ^(١) بدخانٍ عالٍ، فهو أعظمُ هولاً وعذاباً؛
 لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾ [يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿١٢﴾] ^(٢) [الدخان: ١٠، ١١].

[ومن أوقد النَّارَ على الطَّرِيقِ، نال عِلماً يَهْتَدِي به النَّاسُ] ^(٣)؛
 لقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنسَتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ
 هُدًى﴾ [طه: ١٠]، ومن أوقد النار على الطَّرِيقِ من غير ظلام، فإنه في
 بدعةٍ وغيٍّ، ومن رأى النَّارَ نهاراً ^(٤)، فهي دليلُ حربٍ وفتنةٍ، وإذا
 رآها ^(٥) ليلاً، فهي دليلُ أنسٍ، ومن رأى كأنه يعبدُ النَّارَ، فإنه يحبُّ
 الحربَ، أو ^(٦) يطبع السُّلطانَ في معصية. [ومن أوقد ناراً تحت قدر بلا
 طعام، فإنه ^(٧) قِيمَ البَيْتِ في أمرٍ لا ينفعه، بل تضرُّ ^(٨)] ^(٩) [قِيمَ البَيْتِ
 الذي ينسب إلى القدر] ^(١٠).

والنَّارُ إذا أحرقت، فهي نكبة ^(١١) من سُلطان، [ومن أوقد ناراً
 فانطفأت، عَزَلَ إن كان قاضياً] ^(١٢)، ومن رأى شعلةً نارٍ على باب

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 (٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
 (٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «ومن أوقد ناراً في ليلة مظلمة
 ليهدي الناس إلى الطَّرِيقِ، نال علماً يهدي به الناس».
 (٤) في (أ): «وقيل: إن النار إذا رُئيت نهاراً» بدل «ومن رأى النار نهاراً».
 (٥) في (أ): «رأيت».
 (٦) في (أ): «وربما كان» بدل «أو». (٧) في (أ): «فإنه تهيج».
 (٨) في الأصل: «ولا يضر» والمثبت من (أ).
 (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
 (١١) في (أ): «والنار المحرقة نكبة...».
 (١٢) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ومن رأى من الولاية، كأنه يوقد
 ناراً وهي تُطْفَأُ، فإنه يعزل عن ولايته، وتخدم ناره».

داره^(١)، [ولها دُخانٌ، فإنه يحجُّ]^(٢)، والشعلةُ في الدَّارِ: زواجٌ، [وقدحُ النارِ: تفتيشٌ عن أمرٍ حتَّى يظهر]^(٣)، والقدحُ أيضاً^(٤): خصومةٌ مع شريكٍ أو زوجةٍ^(٥)، [وقدح الرِّناد للعرب: زوجة، والنار في الأصابع تدلُّ على ظلم الكتَّاب، والنار في الكفِّ: ظلمٌ في الصَّنعة، والنار في الفمِ: نجمٌ]^(٦)، ومن رأى كأنه يتدفأ^(٧) بالنار في الشتاء، نال غنى.

ومن رأى كأنه^(٨) يأكلُ النَّارَ، فإنه يأكل مالَ يتيِّم^(٩)؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]، ومن رأى كأنه أمرٌ إلى النَّارِ، فإنه يحبس؛ [لأنَّ جهنم^(١٠) مجلسُ الصَّغار والهُوان^(١١)، وكذلك السَّجن]^(١٢). ومن دخل النَّارَ وخرج منها، فإنه يدخلُ الجنَّةَ، [لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]]^(١٣)، وقال: ﴿ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾^(١٤) [مريم: ٧٢]^(١٥).

-
- (١) في (أ) : «بأنه» بدل «باب داره».
- (٢) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «من غير دخان، فإنه يدلُّ له على حجٍّ».
- (٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) أتم، وهي: «ومن قدح زناداً، فإنه يفتش عن أمرٍ خفي، فإن ظهرت النار، ظهر ذلك الأمر الخفي».
- (٤) في (أ) : «وقد يكون قدح الزناد» بدل «والقدح أيضاً».
- (٥) في (أ) : «امرأة».
- (٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، ومثله في «تعطير الأنام» (٦٠٥).
- (٧) في (أ) : «يدفى».
- (٨) في (أ) : «أنه».
- (٩) في (أ) : «أموال اليتامى».
- (١٠) في (أ) : «النار».
- (١١) «والهُوان»: ساقطة من (أ).
- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (١٤) ما بين الهلالين من (أ) فقط.
- (١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن رأى في منامه كأنه باع ناراً، واشترى جنّة، فإنه يبيع حماماً، ويشترى بُستاناً، فإن باع جنّة، واشترى ناراً، فإنه يبيع بستاناً، ويشترى حماماً، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عمله، [من دنياه وآخرته] (١).

ومن رأى كأنه دخل النَّارَ وعذب (٢)؛ فإنه يخسر في ماله؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]، ومن رأى شخصاً يدخله (٣) النَّارَ، فإنه يحرضه على ارتكاب الذُّنوب (٤) التي تستوجب بها النَّارَ، ومن رأى جهنّم عياناً، فليحذر من السُّلطان، ومن دخل النَّارَ، وذاق عذابها، فإنه يقع في فتنه، لقوله تعالى (٥): ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ﴾ [الذاريات: ١٤].

ومن رأى ناراً مضيئةً، وحولها جماعةٌ، فإنهم ينالون بركةً، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨]، ومن رأى ناراً في برٍّ، وأنس إليها، فإنه يأنس من وحشة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّارَ﴾ [القصص: ٢٩] ومن رأى ناراً أصابته (٧) ولم تحرقه، وفي له بموعِدٍ، لقوله تعالى: ﴿النَّارَ﴾ (٨) وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحج: ٧٢]، ومن رأى النَّارَ، قد أحرقت شيئاً من الحبوب (١٠)، فإن ذلك يغلو سعره، وكذلك إذا وقعت النَّارُ في سلعةٍ

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «في دنياه من خير أو شر».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٣): «ورؤية جهنم في التأويل ضد لرؤية الجنة».

(٣) في (أ): «يدخل».

(٤) في (أ): «في (ب): «المعاصي».

(٥) في (أ): «لقله عذب».

(٦) في (أ): «ومن رأى ناراً أصابته».

(٧) في الأصل و(أ): «ذلكم» وقد حذفها لأنها ليست من الآية.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «الحيوان!» وهو على الجادة كما أثبتناه

عند النابلسي في «تعطير الأنام» (٦٠٥)، وهو كثير الأخذ من كتابنا هذا، وقد

صرح بذلك في آخر كتابه.

غَلَّتْ، وَكَثُرَ طَلَابُهَا، [ومن رأى في داره ناراً توقد، فليحذر اللصوص،
ويناله خوفٌ من سلطانٍ] (١)(٢).

(النَّوْم) فِي الرَّوْيَا (٣): عَلَى وَجْهِ: غَفْلَةٌ، وَتَمَكُّنٌ، وَبَطَالَةٌ،
[وَأَمِنْ] (٤).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٧ - ٣٠٩): «النَّارُ: حَرْبٌ؛ إِذَا كَانَ لَهَا
لَهَبٌ وَصَوْتُ. فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَرَيْتَ فِيهِ أَرْضَ حَرْبٍ: فَإِنَّهَا
طَاعُونَ، أَوْ بَرَسَامٌ، أَوْ جَدْرِيٌّ، أَوْ مَوْتُ يَقَعُ هُنَاكَ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَهَبٌ،
وَلَا صَوْتُ: فَهِيَ أَمْرَاضٌ، وَأَحْدَاثٌ دُونَ ذَلِكَ.

وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ أَجَّجَ نَارًا لَيْسَتْ ضِيءَ بِهَا هُوَ أَوْ غَيْرُهُ: فَإِنَّهُ يَسْتَدَلُّ عَلَى أَمْرٍ حَتَّى
يُوضِحَ لَهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَجُلٌ رَأَى كَأَنَّ عَلَى إِبْهَامِهِ سِرَاجًا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ
يَعْمَى، وَيَقُودُهُ بَعْضُ وَلَدِهِ.

فَإِنْ أَجَّجَهَا لِيَصْطَلِيَ بِهَا: هَاجَ أَمْرًا يَسُدُّ بِهِ فَقْرًا؛ لِأَنَّ الْبَرْدَ: فَقْرٌ. فَإِنْ
أَجَّجَهَا لِيَشْوِيَ بِهَا لِحْمًا: أَفَادَ أَمْرًا فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ. فَإِنْ أَصَابَ مِنَ الشَّوَاءِ،
أَصَابَ رِزْقًا قَلِيلًا، مَعَ حُزْنٍ. فَإِنْ أَجَّجَهَا لِيَطْبِخَ بِهَا قَدْرًا فِيهَا طَعَامٌ؛ أَنَارَ
أَمْرًا يَصِيبُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ مِنْ قِيَمِ بَيْتٍ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَدْرِ طَعَامٌ: هَاجَ رَجُلًا
بِكَلَامٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ.

وَمَا أَصَابَتِ النَّارُ فَاحْتَرَقَ، مِنْ بَدَنِ أَوْ ثَوْبٍ: فَهُوَ ضَرٌّ وَمَصَائِبٌ.

وَمَنْ قَبَسَ نَارًا: أَصَابَ مَالًا حَرَامًا مِنْ سُلْطَانٍ. وَإِنْ أَكَلَ جَمْرًا: أَصَابَ مَالَ
يَتِيمٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ
نَارًا﴾ [النساء: ١٠]. وَمَنْ أَصَابَهُ وَهَجُ النَّارِ: اغْتَابَهُ النَّاسُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَسْتَهُ النَّارُ: فَلَا خَيْرَ فِيهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
جَوْهَرُهُ قَوِيًّا فِي أَصُولِ التَّأْوِيلِ؛ فَيَكُونُ فِيهِ شَعْبٌ وَكَلَامٌ، مِثْلَ الْخَبِيصِ،
وَالْفَالُودِجِ، وَاللُّوزِينِجِ.

(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل. وزاد بعضهم على المذكور: راحة،
وفساد، وموت وذهاب مال، وبناء، انظر: «الإشارات» (١٨٦) لابن شاهين، =

فمن رأى كأنه نامَ على ظهره، فإنه يتمكّن من الدنيا، لأنَّ الأرضَ أقوى شيء^(١) يستند إليه وهو متمكّن، [إن شاء نظر يسرّةً، وإن شاء نظر يَمَنّة]^(٢)، والنَّوْمُ يدلُّ على البَطَالَة، وعلى ذهاب الهمِّ، لأنّه يُذهب الفكر، والنَّوْمُ على الوجه لا يحمّد، ويدلُّ للولاة على عزلهم، ولغير الولاة قَلَّةٌ وفقْرٌ، لأنَّ النَّائمَ على وجهه، لا يرى الدُّنيا، ولا ما وراءه.

[وأتى ابن سيرين رجل^(٣) فقال: رأيت إنساناً نائماً على ظهره، فقال ابن سيرين^(٤): هذا رجل مستريح]^(٥).

ومن كان خائفاً، ورأى كأنه نائمٌ، فإنه يأمن من خوفه [لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدْدٍ أَلْفَمٍ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]]^(٦)، ومن رأى كأنه نائمٌ، [ولم يكن خائفاً]^(٧) فإنه^(٨) في غفلةٍ من دينه^(٩)؛ لما ورد: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»^(١٠).

= و«التعبير» للقادري (٥٩/٢) و«البدر المنير» (٣٩٩) للشهاب العابر و«تعطير الأنام» (٦٢٥ - ٦٢٦).

(١) في (أ): «شيئاً».

(٢) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «إن شاء نظر يمينه، وإن شاء نظر يساره» وهي ساقطة من (ب).

(٣) في (أ): «وقال شخص لابن سيرين» بدل «وأتى ابن سيرين رجل».

(٤) «ابن سيرين»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «فهو». (٩) «من دينه»: ساقطة من (أ).

(١٠) أوردته الغزالي في «الإحياء» (٢٣/٤) مرفوعاً، وقال العراقي في «تخریج أحاديث الإحياء» (٢٣/٤) وتبعه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٣٥٧): «لم أجده مرفوعاً» وزاد السبكي: «أورده الشريف الموسوي في «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين. وذكره أبو نعیم في «الحلية» في ترجمة =

(التَّفَقَّة) في المنام^(١): إذا كانت عن طيب نفس المنفق، فإنها تدلُّ على صلاحٍ وخُلْفٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩].

ومن رأى أنه^(٢) ينفق ماله عن كُرهٍ منه، فقد دنا أجله، لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [فَيَقُولَ رَبِّ . . . ﴿المنافقون: ١٠﴾]^(٣).

(النَّرد)^(٤): قال المسلمون^(٥): [اللعب بالنَّرد في المنام يدلُّ على]^(٦) دخولٍ في معصية لمن لعب به^(٧) [ولا يدرى أيفتح أم لا]^(٨)، وقيل: النَّرد تجارةٌ في معصية، وقيل^(٩): كلُّ لعبٍ مكرٍّ، لقوله تعالى: ﴿ضَحَّى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٨]. [وقيل: النَّردُ صخبٌ، وقاتلٌ، والغالب لخصمه في المنام هو الغالب في اليقظة]^(١٠)، والنَّرد إذا لم يلعب به، فإنه يدلُّ على رجالٍ بطالين معزولين من الولايات^(١١) [١٢]^(١٢).

(النَّفْي) في المنام: سجنٌ، فمن رأى كأنه نفي من الأرض، فإنه

= (سفيان الثوري) من طريق المعافى بن عمران عنه «قلت: مقولة سفيان عند أبي نعيم في «الحلية» (٥٢/٧) وإسنادها صحيح. وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٥٤٨/٨)، «الموضوعات في الإحياء» للسويدي (رقم ٢٠٧)، «كشف الخفاء» (٣١٢/٢)، «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٠٢).

- (١) في (ب): «في الرؤيا».
- (٢) في (أ): «كأنه».
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله فيها: «الآية».
- (٤) في (أ): «في المنام».
- (٥) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله: «النرد دخول».
- (٧) «لمن لعب به» من (أ) فقط.
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٩) «وقيل»: ساقطة من (أ).
- (١٠) «في اليقظة» زيادة من (أ) فقط.
- (١١) في الأصل: «الولاية».
- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

يُحْبَسُ^(١)؛ (لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾)^(٢) - إلى قوله - أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴿[المائدة: ٣٣]، [يريد أن يسجنوا]^(٣)﴾^(٤).

(النَّاعُورَةُ) فِي الْمَنَامِ: خَادِمٌ يَحْفَظُ الْأَمْوَالَ^(٥)، وَقِيلَ: النَّاعُورَةُ وَالذُّوْلَابُ يَدْلَانِ عَلَى التِّجَارَةِ وَالْأَسْفَارِ وَدُورَانَ الْمَعَاشِ.

(النَّهْرُ) فِي الرُّؤْيَا^(٦): رَجُلٌ جَلِيلٌ، وَمَنْ دَخَلَ فِي نَهْرٍ، فَإِنَّهُ يَخَالِطُ رَجُلًا مِنَ الْأَكَابِرِ، وَلَا يَحْمَدُ الشُّرْبُ مِنَ النَّهْرِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩] [وَمَنْ رَأَى نَهْرَ الْكُوْثَرِ، فَإِنَّهُ يَنْتَصِرُ عَلَى أَعْدَائِهِ]^(٧).

[وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ وَثَبَ مِنْ نَهْرٍ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنْ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَيُنْصِرُ عَلَى عَدُوِّهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ﴾ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ^(٨) [البقرة: ٢٤٩]]^(٩).

وَقِيلَ: النَّهْرُ يَدُلُّ عَلَى السَّفَرِ؛ لِأَنَّ مَاءَهُ [لَيْسَ ثَابِتًا، فَجَرِيَانَهُ]^(١٠) مُنْتَقِلًا، كَالْمَسَافِرِ^(١١)، [وَقِيلَ: الدُّخُولُ فِي النَّهْرِ: دُخُولٌ فِي عَمَلٍ

(١) فِي (أ): «يَسْجَنُ».

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(٣) بَدَلَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (أ): «وَالنَّفْيُ: سَجَنٌ فِي الْمَعْنَى».

(٤) مَا بَيْنَ الْهَلَالَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٥) فِي (أ): «الْأَبْوَابُ»، وَمَا أُثْبِتَاهُ عِنْدَ الْقَادِرِيِّ (١٠٧/٢) وَالنَّابِلْسِيِّ (٦٠٧).

(٦) فِي (ب): «فِي الْمَنَامِ».

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (أ) فَقَطْ.

(٨) فِي (أ): بَدَلَ «كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ...﴾: «قَوْلُهُ تَعَالَى».

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(١٠) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ).

(١١) فِي (أ): «مَسَافِرٌ»، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ بَعْدَهَا مِنْ (أ) فَقَطْ.

السلطان] وإذا جرى النهر^(١) في السُّوق [ولم يضر شيئاً]^(٢)، والنَّاس يتوضؤون منه، ويتنفعون بمائه؛ فذلك عدلٌ من السُّلطان في رعيته، وإن جرى فوق الأسطحة، ونزل إلى الدُّور فَبَلَّ قِماشَ النَّاسِ، فذلك جَوْرٌ من السُّلطان، أو عدوٌّ يطغى على النَّاسِ، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكُمُ فِي الْبَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١].

ومن رأى نهراً خرج من داره ولم يضر أحداً، فذلك معروفٌ يصدرُ منه إلى الناس.

[ومن الرؤيا المعبرة: أن رجلاً]^(٣) رأى في منامه، كأنه صار نهراً، فمات بنفث الدَّم.

[نهر الكوثر]: نصرٌ على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ② إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③ [الكوثر: ١، ٣] ^(٤).

[النعل] في المنام^(٥) [على وجوه]^(٦): زوجة، و غلام، ودابة، وصديق، وشريك، وسفر.

فمن رأى كأنه اشترى نعلًا، ولم يمش فيه، فإنه يشتري جارية، أو يتزوج امرأة، وإن مشى فيه، فإنه يسافر سفراً في برٍّ.

وانسب المرأة إلى لون النعل، فإن كان أخضر، فالمرأة دينئةٌ سالحةٌ، وإن كان أسود^(٧) فالمرأة صاحبة مال، وإن كان أصفر^(٨)

(١) في (أ): «الماء».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في الأصل: «أسوداً».

(٨) في الأصل: «أصفرًا».

فالمراة مريضة، وإن كان أحمر^(١) فالمراة صاحبة زينة وبهاء^(٢).

ومن رأى شِرَاكَ نَعْلِهِ قُطِعَ، أقام عن السَّفَرِ، ومن لبس نعلًا وفيه رقعةٌ، تزوّج امرأَةً، ومعها ولد^(٣)، ومن رأى نعلًا بلا عَقِبِ، فإن^(٤) امرأته لا تحمل أبدًا، ومن مشى^(٥) بفردةٍ واحدةٍ فإنه يفارق زوجته أو شريكه^(٦)، ومن دفع نعله إلى الخِرَّازِ، فإنه يقوّد على امرأته، ومن رأى نعله [وقع في ماء]^(٧) أو ضاع^(٨) منه، فإنه يفارق زوجته بموتها^(٩)، فإن وجد نعله [أو أخرجته من الماء، فإن زوجته تفيق من مرض بعد أن

(١) في الأصل: «أحمرًا». (٢) في (ب): «حسن وجمال».

(٣) في (أ): «ولها ولد يدخل معها» بدل «ومعها ولد».

(٤) في (أ): «فامرأته»، وفي (ب): «فإن امرأته عاقر».

(٥) في (ب): «لبس».

(٦) كلام المصنف قريب من كلام ابن قتيبة، حيث قال في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣ - ٢٩٤): «والنعل المحذوة إذا مشى فيها في طريق: قاصد سفر؛ فإذا انقطع شِسْعُهَا: أقام عن سفره ذلك».

فإن انقطع شِرَاكُهَا وزمَامُهَا وانكسرت النعل، وانقطعت: عرض له أمرٌ يحبسُه عن سفره ذلك على كُرْوِ مِنْهُ، وتكون إرادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء: كانت مالاٌ وسؤدداً. وإن كانت حمراء: كانت لطلب سرور. وإن كانت خضراء: كان لطلب دِينٍ. وإن كانت صفراء: كان مرضٌ وهمٌ.

فإن مَلَكَ نَعْلًا لم يمش فيها: ملك امرأةً. فإن لبسها: وطئ المرأة. فإن كانت غير محذوة: فهي عذراء، وكذلك إن كانت محذوة لم تُلبَسْ، وتكون المرأة منسوبة إلى لون لنعل. فإن رأى أنه يمشي في نعلين، فانخلعت إحداهما عن رجله: فارق أخاً له أو شريكاً. ثم أسند (برقم ١٦٤) إلى محمد بن سيرين قال: «إذا رأى عليه نعلين: فهو سفرٌ في البرِّ. وإن رأى عليه خُفَّيْنِ: فهو سفرٌ في البَحْرِ».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «وضاع» بدل «أو ضاع».

(٩) في (أ): «فإن زوجته تموت».

تشرف على الهلاك، ومن رأى أنه خلع نعله^(١) في المنام، فإنه يلي ولاية؛ لقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعَ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾] ﴿طه: ١٢، ١٣﴾^(٢)، فكان بعد خلع النعل النصرة^(٣) والولاية [لموسى عليه السلام]^(٤) على فرعون وقومه، [ومن رقع نعله، ذمَّ حال امرأته.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(٥): أن رجلاً رأى في منامه كأن نعليه قد ضاعتا^(٦)، فبقي^(٧) متحيراً، فلما أصبح رأى حماره، قد سرق^(٨).

(التَّبَقُّ) في المنام: رزقٌ من قبل العراق، وقيل: التَّبَقُّ في المنام^(٩) عينُ الدرّاهم الحلال والدنانير، وليس في الثمار [شيء] ^(١٠) يعدله، ولا تضر صفرتُه؛ لقوّة جوهره، ومن أكل التَّبَق، حَسُنَ دينُه، [وإن كان أهلاً للحكم والولاية نالها]^(١١).

(الনারجيل)^(١٢): يدلُّ على كلام الكهنة لمن رآه، وإن أكل منه، صدّق قولهم، وقيل: هو مال من قبل رجلٍ أعجميٍّ، ومن رأى

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «الولاية والنصرة».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) «حكاية»: ساقطة من (أ). (٦) في (أ): «فقدتا».

(٧) في (أ): «فظل».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وانظر: «القادري» (٢/٤٥٢).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «التَّبَقُّ مال غير منفوس عليه، وليس شيء من الثمار يعدله». و«في المنام»: ساقطة من (ب).

(١٠) زيادة ليستقيم المعنى.

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) في (أ): «وهو جوز الهند».

كاهناً^(١) فإنه يأكل^(٢) جوز الهند. وقيل: جوز الهند رجل منجم، أو امرأة منجمة، ومن أكله في المنام صار منجماً^(٣).

(النارنج) في المنام^(٤): وقالت اليهود^(٥): شرُّ كُله.

[وقال القيرواني في «مختصره»]^(٦): النارنج^(٧): فتنة، فمن رأى جماعة من الناس^(٨) يتراجمون بالنارنج، فإنهم يقتتلون، وإنما أُخِذَ ذلك من اسمه ولونه وطعمه^(٩).

(النَّمَام) في المنام: فرح دائم، أو ولاية، أو تجارة. ويُفسَّر النَّمَامُ بامرأة، ويُفسَّر بالولد^(١٠)، وإذا كان نابتاً فهو أجود، وكل^(١١) الرياحين همومٌ: إذا قُطِعَتْ من منابتها.

(النَّفَط) ^(١٢): امرأة شهية للجماع، زانية، لا خير فيها، وقيل: النفط في المنام^(١٣): مال حرام، ومن رأى نفطاً وقع عليه، أصابته^(١٤) نائبة من سلطان، ومن أكل النِّفَط: نال من السلطان مالاً حلالاً^(١٥).

-
- (١) في (أ): «كأنه كاهن». (٢) في (أ): «يأكل من». (٣) (النارجيل) مع تعبيره ساقط من (ب). (٤) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٥) في (أ): «قالت اليهود في الرؤيا». (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) «النارنج»: ساقط من (أ). (٨) «من الناس» من (أ) فقط. (٩) في (أ): «وحموضته» بدل «وطعمه». وكلاهما ساقط من (ب). (١٠) في (أ): «بولد». (١١) في (ب): «وأكل»، والمثبت من الأصل و(أ) وكذا أيضاً في «تعطير الأنام» (٦٢٠ - ٦٢١). ولا أدري ما صلة الرياحين بالنمام!! (١٢) في (ب): «في المنام». (١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب). (١٤) في (أ): «نال». (١٥) «حلالاً»: من (ب) فقط.

(النخل)^(١) في المنام^(٢): رجل عالم أو ولد، وقطعه: موته، والنخل يعبر برجل من العرب، حسيب، نقاع للناس^(٣)^(٤)، ومن ملك نخلاً كثيراً، فإنه يتولّى على رجالٍ بقدر ذلك النخل، وإن كان تاجراً، زادت^(٥) تجارته، وإن كان من أهل الأسواق، نال مكاسب^(٦)، والنخلة اليابسة: رجلٌ منافق.

(ومن رأى ريحاً قطعت نخلاً^(٧) وقع في ذلك المكان [وباء]^(٨)؛ لقوله تعالى^(٩): ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وربما كان عذاباً من السلطان^(١٠)، ومن رأى نخله قُطِعَ فَإِنَّ الأَمْرَ الذي هو بصدده^(١١)، سفر مكره أو خصومة^(١٢)، وخصوص النخل بمنزلة الشَّعر من النساء، ومن رأى نواةً صارت نخلةً، فَإِنَّ ولدًا^(١٣) ينالُ علماً، ويكون هناك رجلٌ وضعيٌّ، يصير ربيعاً.

[وقالت اليهود]^(١٤): النخلُ يدلُّ على طول العُمر، والأولاد [والسَّعف، والليف، بمنزلة الصُّوف من الشَّاة]^(١٥).

-
- (١) في (ب): «النخل الطوال».
- (٢) في (أ): «في الرؤيا».
- (٣) في (أ): «للمسلمين».
- (٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٧) لابن قتيبة.
- (٥) في (أ): «ردت».
- (٦) في الأصل: «مكاسباً»!
- (٧) في (أ): «وإن قلع النخل ريح».
- (٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، والمثبت من «تعبير القادري» (٢١٩/٢).
- (٩) في (أ): «عز وجل».
- (١٠) في (أ): «من سلطان».
- (١١) في (أ): «فيه قصده» بدل «بصدده».
- (١٢) ما بين القوسين ساقط من (ب).
- (١٣) في (أ): «صبياً». وفي (ب): «فإن ولد الرائي».
- (١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(النَّسِج) في المنام: سفرٌ، أو مجامعةٌ.
 فمن رأى كأنه ينسج، فإنه يسافر على قدر طول الشقة^(١)،
 وعرضها^(٢)، وربما دلَّ على الوطء. [وقيل: النَّسِج: خصومة]^(٣). ومن
 رأى كأنه نسج ثوباً وفرغه، فإنه أمرٌ قد انتهى وانقضى، وإن كان محبوساً
 فقد^(٤) نجا، وإن كان في خصومة صالح، وإن كان مهموماً فرَّج عنه.
 (النَّقْب) في المنام: حيلةٌ ومكر. فمن رأى أنه ينقب، فإنه
 يطلب^(٥) أمراً بمكرٍ وحيلةٍ^(٦)، فإن نفذ^(٧) نقبه نال مراده. وإن^(٨) رأى
 كأنه ينقب في مدينة، فإنه يُفتَّش عن دين رجلٍ عالمٍ، ومن نقب في
 صخرة، فإنه يفتَّش عن حال رجل بين الولاية^(٩).

(نصيحة العدو) في المنام: غشٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا
 لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾^(١٠) فَدَلَّنَهُمَا بِغُرُورٍ [الأعراف: ٢١، ٢٢].
 (النُّزُول) في المنام^(١١): من تلٍّ، أو جبلٍ^(١٢)، أو ظهرٍ دابَّة،
 فهو^(١٣) عُسرُ الأمر لطالبه، والنَّازِلُ منه [إذا كان نزوله عن غير اختياره،
 ولا يملك نفسه في الثبوت]^(١٣).

- (١) في (أ): «السفه».
 (٢) «وعرضها»: ساقط من (ب).
 (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٤) «فقد» من (أ) فقط.
 (٥) في (أ): «طالب امرأة»، وفي (ب): «يخطب امرأة».
 (٦) «بمكر وحيلة»: ساقطة من (أ).
 (٧) كذا في (أ): «نفذ»، وفي (ب): «فإن تم نقبه»، وفي الأصل: «بقدر» بدل
 «نفذ»، وكأنه سبق قلم من الناسخ.
 (٨) في (أ): «ومن».
 (٩) في (ب): «عن حال وإل من الولاية النصحة».
 (١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
 (١١) سبق كلام المصنف عن تعبير (النزول) في (الجبل) فانظره والتعليق عليه.
 (١٢) في (أ): «هو».
 (١٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(النَّأُوسُ)^(١): إذا كان فيه أموات، فهو بيت مال حرام. وإن كان خالياً من الأموات، فهو بيت سوء؛ يأوي إليه قوم سوء.

(النَّدَاءُ) في المنام^(٢): معصية لمن سمعه؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُنَادُونَكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

ومن رأى كأنه نودي عليه، فإنه يصحبُ الأردلين، ومن نودي من شاطئ الوادي^(٣)، [فإنه ينال ولايةً عظيمةً؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ)﴾^(٤) [القصص: ٣٠]]^(٥).

(النَّشَابُ) في الرؤيا: للجندي أمانٌ له من الفقر، وللمجاهد عزٌّ ونُصرة^(٦)، [كما أنَّ الحرفةَ لصاحبها أمانٌ من الفقر]^(٧).



-
- (١) في (أ) زيادة: «في الرؤيا»، وفي (ب) زيادة: «في المنام». وتحرفت في الأصل إلى (النادوس)، وهي على الجادة عند القادري (١/٣٥١).
- (٢) «في المنام»: ساقطة من (أ).
- (٣) في (أ): «وادي»، وفي (ب): «الوادي الأيمن فهو آمن».
- (٤) ما بين الهلالين من (أ).
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف الواو

وأما حرف الواو [الفرد في الرؤيا]^(١) أو كان بلفظ^(٢) صاحب الرؤيا، فإنه ولاية، أو وقار، أو وزارة، [وإما وباء، أو ورم، أو وحم، أو وشم]^(٣).

(الوتد) في المنام: قال المسلمون^(٤): هو مُلك أو نظير مُلك، فمن رأى شيخاً^(٥) ضُرب في ظهره وتُد من الحديد، فيخرج من صلبه^(٦) ولد، يصير ملكاً، أو نظير ملك أو عالماً^(٧)، وإن كان الوتد خشباً، والذي ضربه في ظهره شاب، خرج من صلبه ولد منافق، ويكون عدواً لوالده.

من ضرب^(٨) وتداً في حائط، فإنه يلصق^(٩) برجلٍ رفيع، وإن وتده في بيت، فإنه يحب امرأة [ومن رأى زوجته على وتد، فإنها ترقى جبلاً، لقوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ ﴿٧﴾ [النبا: ٧]]^(١٠)، وإن وتده في خشب، فإنه يحب غلاماً منافقاً.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (أ): «إذا كان في أول لفظة» بدل «أو كان بلفظ».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «قال المسلمون»: ساقط من (ب).

(٥) «رأى شيخاً»: ساقطة من (أ). (٦) في (أ): «ظهره».

(٧) في (أ): «عالم».

(٨) الأصل: «وتد»! والمثبت من (ب). (٩) في (ب): «يجتمع».

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

وقيل: الوتدُ في الرؤيا^(١): مالٌ. [وقال أرتاميدورس]^(٢): الوتدُ في التَّأويل، يدلُّ على مشقَّةٍ^(٣)، وهَمٌّ، وحُزن.

(الوسادة) في المنام^(٤): امرأةٌ تَعْلَمُ سرَّ امرأةٍ، وهي خادمةٌ تخدم النَّاسَ، ومن رأى وسادته سُرِقت، مات خادمه، والوسائدُ التي^(٥) للسلَّاطين همُّ الوكلاء الذين يعتمد عليهم، وأما وسائدُ العلماء، فإنها تفسَّرُ بصلاتهم وتقواهم.

(الوَضْم) ^(٦) في المنام^(٧): رجلٌ^(٨) منافقٌ، يحرِّش بين النَّاس في الخصومات، والوَضْم، هي: خشبة القَصَّاب التي يكسر عليها العظم، ويقطع اللحم^(٩)، [قال الشاعر:

يا ممرِّضاً بتجنّيه وجفوته قلبي ويا تاركي لحماً على وَضْمِ
فقد شبّه نفسه في صبره واحتماله باللحم الموضوع^(١٠) على خشبة
القَصَّاب [فيكسر عليها العظام]^(١١) التي^(١٢) يهشم^(١٣) عليها اللحمُ
بالفأس]^(١٤).

-
- (١) في (ب): «في المنام».
(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) لأرتاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٦٠١/١) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ) و(ب): «عشق».
(٤) في (أ): «في الرؤيا».
(٥) في (أ): «الذي».
(٦) في (أ): «وَضْم القصاب»، وفي (ب): «الوضمة»، وسيأتي تعريف المصنف بها، وانظر لها: «التعبير» للقادري (٦٠٢/١)، «تعطير الأنام» (٦٤٢).
(٧) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٨) في (أ): «فإنها تفسر برجل».
(٩) انظر: «لسان العرب» (١٢/٦٤١).
(١٠) في (أ): «الذي يوضع».
(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١٢) التي ساقطة من (أ).
(١٣) في (أ): «ويهشم»!
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(وعاء اللبن والعسل وغيره)^(١): يعبر بالرجل العالم أو صاحب المال الكثير، [وإذا كان الوعاء من الزخرف وفيه لبن^(٢)، فهو رزق، وإذا كان اللبن في وعاء من الصُّفْر^(٣) فهو مال في [نقص و]^(٤) خسارة؛ لأن الصُّفْر^(٥) يغيّر اللبن ويفسده]^(٦).

(الوَحْل)^(٧): هَمٌّ وخوفٌ، سواء أكان^(٨) من مطرٍ أو غيره.

[وقالت النَّصَارَى]^(٩): المشي في الوَحْل، نقصانٌ في البدن.

(الورد) في المنام على وجوه: رجل ذو شرف، أو ولد^(١٠)، أو قدوم غائب، أو امرأة.

فمن^(١١) رأى كأنه^(١٢) جنى ورداً، فإنه ينال كرامةً، ومحبةً، ونعمةً، ومن جنى^(١٣) من بستان ورداً أبيض^(١٤) فإنه يقبل امرأة ورعة، ومن التقط ورداً أحمر، فإنه يقبل امرأة ذات لهُو وطرب ولعب^(١٥)، وإن شَمَّ وردةً صفراءً في منامه، فإنه يقبل امرأة مريضةً مسقامة.

(١) «وغيره»: ساقطة من (أ) و(ب). (٢) في (أ): «اللبن».

(٣) في الأصل: «الظفر» والمثبت من (أ) وهو الصواب.

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) في الأصل: «الظفر» والمثبت من (أ) وهو الصواب.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (ب): «في المنام» والوَحْل بفتح الحاء، وتسكينها لغة رديئة.

(٨) في (أ): «كان».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) ذكر ابن قتيبة رحمه الله في «تعبير الرؤيا» (ص ٢٨٣) أن الورد قليله وكثيره بكاء، وهمٌّ، وحُزن، إلا ما تراه منه نابتاً في موضعه حياً: فإنه ولد.

(١١) في (أ): «ومن».

(١٢) في (أ): «أنه».

(١٣) في (أ) و(ب): «التقط».

(١٤) في الأصل: «أيضاً».

(١٥) «ولعب»: زيادة من (ب) فقط.

[والورد الكثير: قُبِلَ متواترة^(١)، وأما الورد الذي لم يُعَبَق^(٢) فإنه يفسر بولدٍ سَقَطٍ، فمن رأى في منامه شيئاً منه، وله امرأةٌ حاملٌ، فإنه يسقط الجنينُ قبلَ كماله، وقيل: الورد في الرؤيا يدلُّ على امرأةٍ تفارق، أو تجارةٍ تزول، أو امرأةٍ تموت، أو فرح لا يدوم، أو عهد لا يبقى. [وقال^(٣) الشاعر:

أرى عهدكم كالورد، ليس بدائمٍ ولا خيرٍ فيما لا يدومُ له عهدٌ^(٤)

وإذا رأى المريضُ كأنَّ الوردَ مفروشٌ تحته، أو لبس منه ثوباً، فإنه يموت بعد أربعين يوماً، لقلة^(٥) مقام الورد. وقيل: الورد قدوم مسافر، أو كتاب يرد، وذلك لاسمه، [وقال الشاعر:

تَهْدِي لَنَا وَرْدًا فَأَخْبِرَ أَنَّهُ فِي الْوَارِدِينَ، وَلَمْ يَكُنْ وَرْدًا^(٦)

ومن رأى شاباً يناوله ورداً، فإن عدوه يعاهده عهداً لا يدوم عليه، ومن رأى على رأسه إكليلاً من الورد، فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إذا رأت الإكليلَ على رأسها، تزوجت، والوردُ المبسوط زهرةُ الدنيا، ولا يكون لها دوام، والورد يدل على طيب الذكر، [ودهنه يدلُّ على الذكاء، وصفاء الذهن، والتقرُّب إلى الناس، ولين الجانب. وقال جاماسب: الوردُ يدلُّ على^(٧) الفرح والسُرور.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في الأصل: «ينفق»، وفي (ب): «المفروط»، والمثبت من (أ).

(٣) في (أ): «قال».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (أ): «وذلك مدة مقام» بدل «لقلة مقام».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الوَرْشَانُ) فِي الْمَنَامِ^(١): رَجُلٌ غَرِيبٌ مَهِينٌ^(٢)، وَيَدُلُّ عَلَى أَخْبَارِ
وَرُسُلٍ، [لَأَنَّهُ كَانَ^(٣) أَخْبَرَ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَبْرِ الْأَرْضِ^(٤) وَنَقَصَ^(٥) الْمَاءَ
بَعْدَ^(٦) الطُّوفَانِ. وَقِيلَ: الْوَرشَانُ امْرَأَةٌ^(٧)] ^(٨).

(الْوَزْغُ) فِي الرَّوْيَا^(٩): رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ ضَالٌّ^(١٠)، يَأْمُرُ بِالْمَنْكِرِ، وَيَنْهَى
عَنِ الْمَعْرُوفِ، خَامِلٌ الذُّكْرَ.

[وَالْعُضَايَةُ] تَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْوَزْغُ، لَكِنْ (الْعُضَايَةُ) فَاسِقَةٌ
لَا تَسْكُنُ الْمَدْنَ^(١١).

(الْوَرْمُ) فِي الرَّوْيَا^(١٢): مَا لَيْسَ بِنَاقٍ، وَيَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الْحَالِ،
وَاقْتِبَاسِ الْعِلْمِ. وَقِيلَ: الْوَرْمُ [بُعْدُ كَلَامٍ، وَهَمٌّ لَا يَبْقَى]^(١٣).

[وَقَالَتِ الْيَهُودُ: الْوَرْمُ فِي الرَّوْيَا]^(١٤): أَدَّى يَنْزِلُ بِصَاحِبِهِ مِنْ
السُّلْطَانِ^(١٥)، كَالْحَبْسِ، وَغَيْرِهِ.

(الْوَجْهَ)^(١٦) [فِي الرَّوْيَا: فِيهِ أَقْوَالٌ]^(١٧): [فَمَنْ رَأَى بَوَجْهَهُ]^(١٨)

(١) فِي (أ): «فِي الرَّوْيَا»، وَالْوَرْشَانُ: هُوَ ذَكَرَ الْقَمَارِيُّ. وَقِيلَ: إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَوَلَدُ
مِنَ الْفَاخْتَةِ وَالْحَمَامَةِ، قَالَهُ الدَّمِيرِيُّ فِي «حَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى» (٢/٣٩٤).

(٢) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَعْبِيرِ الرَّوْيَا» (٣١٥): «الْوَرشَانُ: صَبِيَانٌ».

(٣) «كَانَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٤) «بِخَبْرِ الْأَرْضِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٥) فِي (أ): «وَبَنَقَصَ»، وَبَعْدَهَا زِيَادَةٌ: «لَمَّا كَانَ فِي السَّفِينَةِ».

(٦) «بَعْدَ الطُّوفَانِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(٧) فِي (أ): «امْرَأَةٌ صَدَقَ».

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٩) انظُرْ: «حَيَاةِ الْحَيَوَانَ» (٣٩٩ - ٤٠٢) لِلدَّمِيرِيِّ، وَفِي (ب): «فِي الْمَنَامِ».

(١٠) «ضَالٌّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(١١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(١٢) فِي (ب): «فِي الْمَنَامِ».

(١٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (أ) هَكَذَا: «الْمَالُ لَا يَبْقَى بَعْدَ كَلَامٍ وَهَمٌّ».

(١٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(١٥) فِي (أ): «سُلْطَانٌ».

(١٦) فِي (أ): «وَجْهَ ابْنِ آدَمَ».

(١٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).

(١٨) فِي (أ): «وَأَمَّا الْوَجْهَ إِذَا رَأَيْتَهُ».

حُسْنًا، حَسُنَ^(١) حاله في الدنيا، وينال^(٢) سروراً^(٣) وبشارة. وأما^(٤) سواد الوجه؛ فإنه^(٥) يدل على بشارة بأنثى^(٦) لمن كان له حامل؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨)^(٧)، [وصفرة الوجه في المنام: نفاق^(٨)]؛ لأنَّ الصُّفْرَةَ مرضٌ، والمرض نفاقٌ، وقيل: صُفرة الوجه تدلُّ على العبادة؛ لقوله تعالى: ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وهي صفرة^(٩) في وجوههم^(١٠)، [وكلُّ يُعْبَرُ له على مقدار حاله، وما يليق به]^(١١)، [ومن رأى الحبشة أو الزنج، كأنَّ وجهه قد ابيضَّ، فإنه يدلُّ. والفالج^(١٢) على الوجه يدلُّ على قلة الحياء]^(١٣)، ومن رأى وجهه

- (١) في (أ) : « فإنه يدل على حسن الحال » بدل « حسن حاله » .
(٢) « وينال » : ساقطة من (أ) . (٣) في (أ) : « البشارة والسرور » .
(٤) « وأما » : من (أ) فقط . (٥) « فإنه » : من (أ) فقط .
(٦) في الأصل : « أنثى » .
(٧) في (أ) عبارة زائدة قبل قوله وصفرة الوجه وهي : « وأما صفرة الوجه فإنها تدل على ذلة ومشقة » .
(٨) ما بين المعقوفتين في (أ) : « وقد تكون الصفرة في الوجه نفاقاً » .
(٩) في (أ) : « الصفرة » .
(١٠) التفسير المعتبر، والذي عليه جلَّ السلف أن معنى الآية أن الشيء الكامن في النفس، يظهر على صفحات الوجه، فالمؤمن إذا كانت سيرته صحيحة مع الله، أصلح الله ظاهره للناس، وكل من نظر إليه أعجبه في سمته وهديه، كما كان الصحابة رضوان الله عليهم، انظر: « تفسير ابن كثير » (١٣/١٣٤ - ط أولاد الشيخ) .
وقال الضحاك في الآية: هو السهر، إذا سهر الرجل من الليل، أصبح مصفراً، أخرجه ابن نصر وابن المنذر، كما في « الدر المنثور » (٧/٥٤٢)، وهذا أقرب شيء لما حكاه المصنف .
(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط . (١٢) في (أ) : « والقفل » .
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

أسود، وليس له حامل^(١)، [فإنه يعمل عمل أهل النار]^(٢)، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، [وقد يكون سوادُ الوجه في المنام فضيحةً، (لكذبِ صدر ممن رأى وجهه مسوداً)^(٣)]، ومن رأى وجهه اسودَّ، وجسده ابيضَّ، فسريته خيرٌ من علانيته، وكذلك إن^(٤) رأى وجهه ابيضَّ، وجسده اسودَّ، فإنَّ علانيته خيرٌ من سريته.

(الوعد)^(٥): يدلُّ على إحسان يُقبل إلى [صاحب الرؤيا]^(٦) من [الذي]^(٧) وعد؛ لقوله تعالى: ﴿أَفَنَنْوَعِدُكَ وَعَدَّتْهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَلْقَيْهِ﴾ [القصص: ٦١].

[الوداع]: يدلُّ على رجوع المطلقة، وعلى ربح التاجر، وولاية المعزول^(٨).

(الوادي) في الرؤيا^(٩): سَفَرٌ، وقضاء حاجةٍ، لمن رآه وخرج منه، ومن رأى أنه سقط في وادٍ، ولم يتألم منه^(١٠)، فإنه ينال فائدةً من السلطان، أو هديةً من رئيس، ومن حفر وادياً مات أحدٌ من أهله، ومن سكن وادياً بلا زرع، فإنه يحجُّ [إلى بيت الله الحرام]^(١١)؛ لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]

(١) في (أ): «ولا حامل له» بدل «وليس له حامل».

(٢) العبارة في (أ): «فإنه عاص». (٣) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) في (أ): «وإن كان» بدل «وكذلك إن رأى».

(٦) في (أ): «في الرؤيا».

(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «في المنام».

(١٠) في (أ): «فيه»، وفي (ب): «ولم يجد ألماً».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

ومن رأى أنه هائم في وادي، فإنه يقول الشعر، لقوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ
يَلْبِغُهُمُ الْعَاوُنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾ [الشعراء:
٢٢٤، ٢٢٥]، ومن سبَّح في الوادي^(١)، فإنه يدخل في عمل سلطان
جبار^(٢)، ويقضي له حاجة.

(الوديعه) في الرؤيا^(٣): تدلُّ على قهر المستودع. ومن رأى كأنه
أودع إنساناً شيئاً، فإنه يغلبه^(٤)؛ لأنَّ له عليه يداً بالمطالبة، ومن أودع
زوجته شيئاً فحفظته، فإنها تحملُ منه، وإن رأى كلما^(٥) أودعها شيئاً
ردته^(٦)، أو أودعها^(٧) سرّاً، فأذاعته، [فإنَّ الحمل لا يثبت، ولا
يستقر]^(٨).

(الوثب) في المنام^(٩): قوة، فمن رأى كأنه وثب [من مكان إلى
مكان]^(١٠) فإنه ينتقلُ من حالٍ إلى حالٍ^(١١) آخر، [فإن كانت الوثبة
طويلة، فإنه يسافر]^(١٢)، ومن رأى إنساناً وثب عليه، فإنه يُقهر ويُغلب،
ومن رأى غنمه وثب عليه، قهر عدواً، أو صار له مَغْنَمًا.

(١) في (أ): «وادي».

(٢) «جبار»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «في المنام». وكلاهما ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «يقهره».

(٥) في (أ): «كأنما».

(٦) في (أ): «فردته إليه».

(٧) في (أ): «حدثها».

(٨) العبارة ما بين المعقوفتين من (أ) هكذا: «فإنها لا يثبت لها حمل، وإن
حملت أسقطت الجنين».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٢): «ومن وثب من موضع: تحوّل من
حال إلى حال، والوثب البعيد الطويل: سفر؛ فإن اعتمد في وثبه على عصا:
اعتمد على رجلٍ قويٍّ منيع».

و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١١) في (أ): «حالة أخرى».

(١٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(الوحدة)^(١): فقر وهجر^(٢)، والمملك إن رأى^(٣) كأنه وحيد ولا وزير، ولا نديم^(٤)، وهو يدعوهم فلا يجيئون، فإنه يعزل عن ملكه، وإن رأى ذلك رجل^(٥) من عامة الناس، فإنه يفتقر، أو يهجر من حبيب.

(الوجع) في المنام: ندامة من الذنب.

(وسخ الأذن) في المنام: [ترياق]^(٦).

ومن رأى أنه ينقي وسخ أذنه، فإنه يسمع شيئاً^(٧) يسره^(٨)، وبشارة تأتيه، ومن رأى كأنه يأكل وسخ الأذن، فإنه يأتي الذكران.

(الولادة) في المنام على وجوه كثيرة: فإن رأى ملكاً كأن زوجته وضعت ولداً، وليست بحامل^(٩) في اليقظة^(١٠)، فإنه ينال كنوزاً، وإن رأت الحامل كأنها وضعت ولداً ذكراً، فإنها تضع أنثى، وإن وضعت أنثى، فإنها تضع ولداً^(١١) ذكراً، لأن البنت فرج في التأويل، والابن هم، فلذلك عبّروا بالمقلوب.

ومن كانت عاداتها أنها ترى الابن في مدة حملها، فتضع^(١٢) ابناً^(١٣)، [وترى البنت فتضع بنتاً]^(١٤) فالتفسير^(١٥) لها على عاداتها. ومن

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) «فقر وهجر»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «وأما من رأى من الملوك والولادة بدل «والملك إن رأى».

(٤) في (أ): «ولا جليس».

(٥) «رجل»: من (أ) فقط.

(٦) في جميع الأصول: «درياق»، والمثبت من «تعطير الأنام» (٦٤٢) للناقلي.

(٧) في (أ): «كلاماً».

(٨) في (أ): «يسر به».

(٩) في (أ): «ولم يكن له حامل» بدل «وليست بحامل».

(١٠) «في اليقظة»: ساقطة من (ب).

(١١) في (أ): «غلاماً» بدل «ولداً ذكراً».

(١٢) في (أ): «وتضع».

(١٣) في (ب): «غلاماً».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٥) في (أ): «فالتعبير»، وفي (ب): «فقس».

رأى امرأة عاقراً ولدت^(١)، أو امرأة خاليةً من زوج حملت، فذلك حَصْبٌ^(٢) في تلك السنة، ومن رأى كأن أمه ولدته، فإنه يموت، [لأنَّ الطِّفْلَ يَلْفُ في الخِرْقِ، كما يلفُّ الميتُ في الخِرْقِ^(٣) والكفّن^(٤)]، وإذا رأت امرأة^(٥) في منامها^(٦) كأنها وضعت من فَمِها، فإنَّها تموت وتخرج روْحُها من فَمِها، [ومن رأى من الرجال كأنه وضع^(٧) ولداً ذكراً، أصابه همٌّ أو مرض، فإنَّ وضع جاريةً، نال فَرَجاً^(٨)].

(الوضوء) في المنام: أمنٌ^(٩) من الخوف، ونجاةٌ من هلكة^(١٠)؛ لأنَّ موسى ﷺ كان يأمر بني إسرائيل إذا خافوا العدوَّ بالوضوء^(١١)، والحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «اطَّلَعْتُ على رجلٍ من أمَّتِي قد بسط عليه عذابُ القبر، فجاء وضوؤه، فأنقذه من ذلك العذاب^(١٢)»^(١٣).

(١) «ولدت»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): زيادة «يكون»، وفي (ب): «حصب وإقبال».

(٣) «الخرق»: ساقطة من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (أ): «الحامل».

(٦) «في منامها»: ساقطة من (أ). (٧) في (ب): «ولد له».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «أمان».

(١٠) في (أ): «الهلكة».

(١١) في (أ): «بالوضوء للصلاة»، وفي (ب): «يأمرهم بالوضوء».

(١٢) «العذاب»: من (ب) فقط.

(١٣) أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث طويل، وهذا جزء منه

بإسنادين في أحدهما: سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر: خالد بن

عبد الرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف، قاله الهيثمي في «الزوائد» (٧/

١٧٩ - ١٨٠)، وأورده الحافظ ابن القيم في «الروح» (١/٣٥٣ - ٣٥٤).

وبني أبو موسى المدني كتابه «الترغيب» عليه، وخرَّجته مفصلاً في تعليقي

على «التذكرة» للقرطبي، يسر الله إتمامه ونشره بخير وعافية.

وَعَبَّرَ الوضوءَ كما يُعَبَّرُ الغُسلُ^(١)، ومن أراد الوضوءَ أو غسَلَ^(٢) النَّجاسةَ، ولم يتم الوضوءَ، فإنه يخرجُ من إثمٍ، ومن صَلَّى صلاةَ بلا^(٣) وضوءٍ؛ فهو^(٤) إن كان تاجراً، فهو بلا رأس مال، وإن كان والياً^(٥)، فهو بلا خيل، [فإن^(٦) كان صانعاً، فهو بلا مأوى]^(٧). ومن صَلَّى صلاةَ بلا وضوءَ على مزبلةٍ، فإنه متحيرٌ في أمره، ولا يبلغُ مناه^(٨).

(الوكالة) في المنام^(٩): ذنوب تجتمع على من رأى كأنه^(١٠) صار وكيلاً [على صاحب الرؤيا، والله أعلم]^(١١).



(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٢ بتحقيقي): «والاغتسالُ بالماء البارد ينصرف إلى وجوه، منها: التوبةُ، والبرُّ من المرض، والخروجُ من الحبس، وقضاءُ الدَّيْنِ، والأمنُ من الخوف، قال الله تعالى لأيوب عليه السلام: ﴿هَذَا مُعْتَسَلٌ بِرَدِّ وَتَرَبُّ﴾ [ص: ٤٢]، فإذا اغتسل يخرج من مكارة كثيرة وكذلك الوضوءُ بالماء البارد إلا أنه دونهُ؛ فإن توضأ بماءٍ سُخِنٍ أو اغتسل به، أو شَرِبَهُ: أصابه همٌّ أو مرضٌ».

(٢) في (أ): «وأزال»، وفي الأصل: «وغسل».

(٣) في (أ): «بغير».

(٤) في (أ): «فإنه».

(٥) في (أ): «جندياً».

(٦) في (أ): «وإن».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «منه».

(٩) في (أ): «في الرؤيا».

(١٠) في (أ): «أنه».

(١١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف الهاء

وأما حرف الهاء [إذا انفرد في الرؤيا]^(١) أو كان في أول لفظة يتكلم^(٢) بها صاحب^(٣) الرؤيا^(٤)، فإنها هداية، أو همّة، أو هدية، وإما همّ، أو هرَم، أو هلالٌ.

(رؤيا هابيل عليه السلام)^(٥): تدل^(٦) على الطّاعة. فمن رأى هابيل، نال طاعةً، وعقّةً، ويخشى عليه من أخيه، أو أقاربه من القتل.

(رؤيا هود عليه السلام): تدل على بلوى^(٧) يقوم سفهاء، ويظفر بهم، وينجو؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَئْتَهُمْ مِنْ عَدَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود: ٥٨].

(الهلال) في المنام^(٨) يدلُّ على وجوه، منها: أنه إذا طلع في محلّ طلوعه، فهو ولدٌ كريمٌ لمن رآه، أو ولايةٌ يتولّاها، أو ريحٌ في تجارةٍ.

[ومن رأى أهلةً مجتمعّةً، فإنّه يحجُّ [إلى بيت الله الحرام]^(٩)؛

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (٢) في (أ): «لفظ المتكلم» بدل «لفظة يتكلم».
 - (٣) «بها صاحب»: ساقطة من (أ).
 - (٤) في (أ): «بالرؤيا».
 - (٥) في (ب): زيادة «في المنام»، وانظر ما قدمناه في التعليق على (قابيل) في (حرف القاف)، ففيه أن هذه التسمية ليست واردة في كتاب ولا سنة.
 - (٦) في (أ) و(ب): «تدل رؤياه».
 - (٧) في (أ): «ومن رأى هود، فإنه يبتلى» بدل «تدل على بلوى».
 - (٨) في (أ): «في الرؤيا».
 - (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

لقوله تعالى: ﴿سَتَلُونَك عَنِ الْاَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: 1٨٩] ^(١)، ومن رأى الهلال أحمر، فإن امرأته ^(٢) تُسقط حملها [قبل كمال ^(٣) حمله] ^(٤)، وإذا وقع الهلال على الأرض، فهو ولدٌ يُولد ^(٥)، وإذا رآه الملكُ؛ فيرى ملكاً ^(٦)، ومن رأى الهلال وحده، والناس قد أحدقوا ^(٧) إليه ليروه ^(٨) فلم يروه، فإن الرائي يموت، وقد يكون شقيماً في سنته. [ومن رأى الهلال في غير وقته؛ فإنه يرى ملكاً عادلاً] ^(٩).

[وقيل: رؤيا] ^(١٠) الهلال في غير وقته، خبرٌ فيه سرور ^(١١)، أو قدومٌ غائب، وأما طلوعه في غير مطلعته، كالشمال، والشرق، والقبلة؛ فهو أمرٌ مُنكر، فإن غاب سريعاً من هذه الجهات، فإن الأمر المنكر لا يدوم.

[قال جاماسب] ^(١٢): رؤيا الهلال نصرَةٌ على عدوِّ.

[وقيل: رؤيا الهلال تحقيق ميعاد] ^(١٣).

(الهواء): [قالت النصارى] ^(١٤): من رأى كأنه قائمٌ في الهواء بين

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «المرأة».

(٣) في (أ): «قبل كماله»، و«حمله»: ساقطة من (أ).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «فإن امرأته تضع ولداً ذكراً».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٧) في (ب): «ينظرون». (٨) «ليروه»: زيادة من (أ).

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (أ): «ومن رأى» بدل «وقيل رؤيا».

(١١) في (ب): «دليل فرح وسرور».

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، نال عِزًّا، وقدرَةً، وليس لها ثباتٌ، وإنَّ كان الرائي صاحبَ أمانِيٍّ وغرورٍ، فإنَّ رؤياه باطلة.

ومن رأى كأنه يمشي في الهواء عَرَضاً من غير صعود، نال عِزًّا عظيماً، أو مالاً حلالاً، إن كان لذلك أهلاً، وإلا فإنه يسافر، [وإن لم يكن صاحبَ أمانِيٍّ] ^(١)، ومن رأى كأنه متعلِّق بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فإن قلبه مشغول ولا يدري ما يصنع، ومن سقط من الهواء، فإنه يسقط عن ^(٢) مرتبته وجاهه، فإن ^(٣) لم يكن له مرتبة فيئس من أمر يطلبه ^(٤) أو يقصده، ويأمله ^(٥)، وقيل: من سقط من الهواء في منامه ^(٦)، وكان مهموماً، فُرِّجَ هُمُّهُ.

والهواءُ الصَّافي ^(٧): دليلٌ خيرٌ لمن أراد السَّفْرَ، ولمن صنعته تحتاج إليه، وإلى الشَّمْسِ، والهواءُ أيضاً يعبرُ بهوى النَّفْسِ، فمن عصى هواه، كان من أهل الجَنَّةِ، لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١].

ومن رأى كأنه يتبع هواه، فإنه مُفْرَطٌ في أمور دينه؛ لقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

(الهباء) في المنام ^(٨): كلام باطل ^(٩)، [لقوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾] [الفرقان: ٢٣] ^(١٠).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «من». (٣) في (أ): «وإن».

(٤) «يطلبه»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «يقصده».

(٥) في الأصل و(ب): «فيأمله». (٦) «في منامه»: ساقطة من (أ).

(٧) في (ب): «الهادي».

(٨) في (أ): «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).

(٩) ذكر ابن قتيبة أن الهباء باطل من الكلام والعلم لا ينتفع به. انظر: «تعبير

الرؤيا» (٣١٠ - بتحقيقي) له.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الهدية) في المنام: فرح^(١)؛ لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ
فَفَرِحُونَ﴾ [النمل: ٣٦]، [وتدل على المحبة والمودة]^(٢) لقوله ﷺ^(٣):
«تهادوا تحابوا»^(٤). [وتدل على الصلح بين المتقاتلين]^(٥)[^(٦).

[وقيل: الهدية خطبة للزواج]^(٧)، فمن^(٨) رأى طبقاً أهدي إليه،
وفيه رطبٌ أو حلاوة^(٩)، فإنَّ ابنته تخطب لصاحب الرؤيا^(١٠)، وإن لم
يكن له ابنة، فإنَّ المودة والمحبة، تصير بينه وبين الذي أهدي إليه
ذلك^(١١) [الرطب والحلاوة]^(١٢) [وقيل: الهدية المحبوبة: صلح بين
الناس المتخاصمين]^(١٣).

(الهر) في الرؤيا^(١٤): خادم حافظ^(١٥)، فإنَّ خَطَفَ شيئاً؛ فهو لصُّ
الدار، [وخذشه وعضّه: خيانة الخادم، وقال ابن سيرين: عضّ الهر:

-
- (١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٨ - بتحقيقي): «ومن أهدي هدية يستحبُّ
نوعها: كان ذلك للمهدي أو للمهدي إليه».
- (٢) ما بين الهلالين زيادة من (أ) فقط.
- (٣) في الأصل: «وقال النبي».
- (٤) مضى تخريجه تحت (جام الحلاوة).
- (٥) ما بين الهلالين زيادة من (أ) فقط.
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
- (٨) في الأصل و(ب): «ومن» والمثبت من (أ).
- (٩) «أو حلاوة»: ساقطة من (أ).
- (١٠) «لصاحب الرؤيا» من (ب) فقط.
- (١١) «ذلك» من (أ) فقط.
- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
- (١٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
- (١٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٨٢ - ٣٨٧)، وفي (ب): «في المنام».
- (١٥) «حافظ»: ساقطة من (ب).

مرض سنة وكذلك خدشه^(١) [ومن رأى هراً عضه، فإنه يمرض مرضاً طويلاً، وكذلك خدشه]^(٢).

والهرُّ إذا لم يُنَوَّ، فهو سَنَةٌ فيها راحةٌ لمن رآه^(٣)، [والسَّنور الوحشيَّة: سَنَةٌ فيها تَعَبٌ ونَصَبٌ]^(٤)، ومن باعَ هَرَّةً، فإنه يُنْفِقُ مالاً.

[وقالت اليهود]^(٥): يعبر^(٦) بالغمازين واللصوص؛ [لأنَّ فيها المنفعة والخسارة^(٧) كما في الغمازين المنفعة والخسارة]^(٨)^(٩).

[وقال أرتاميدورس]^(١٠): الهرة في المنام: امرأة خداعة صحّابة.

[وعضّ السنور: مرض في تلك السنة]^(١١).

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)^(١٢): أن ابن سيرين أته امرأة،

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٩ - بتحقيقي): «والسَّنورُ: لِيَصُّ، فمن

قاتله، أو خدشه، أو تناوله: أصابه مرضٌ عاجلٌ. فإنَّ عَضَّهُ: طال مرضه.

وكان ابن سيرين يقول: إنَّه مرضٌ سَنَةٌ.

وإن كان السَّنورُ وحشياً: فهو أشدُّ. وأجره بعد هذا في أحواله مجرى غيره

في رَجُلٍ لِيَصُّ».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «القط يعبر». (٧) في (أ): «والضر».

(٨) في (أ): «والمضرة»، وبعدها عبارة زائدة: «ومن أكل لحم سنور تعلم

السحر».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٩) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٣٥٦/٢)

للقادري. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).

فقالت: رأيت كأن سِنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي، وأخذ^(١) منه قطعة لحم^(٢). قال^(٣) ابن سيرين: قد سرق لزوجك ثلاث مئة درهم وستة عشر درهماً، فقالت: صدقت! من أين لك ذلك؟ فقال: من هجاء حروفه في حساب الجُمَّل: سِنور^(٤): السِّين^(٥) بستين، والنون بخمسين، والواو: بستة، والراء: بمئتين، فصار المبلغ ثلاث مئة وستة عشر درهماً. فمسكوا عبداً^(٦)، فضربوه، فأقرَّ بالمال المذكور^(٧).

(الهدهد)^(٨) في المنام^(٩): رَجُلٌ عالم، [يقال عنه كلامٌ قبيحٌ، لتتن]^(١٠) ريحه^(١١)، ومن رآه: نال مالاً وعزاً^(١٢)، وإن كلمه، فإنه يأتيه خبرٌ [من قِبَل الخليفة، لقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢].

وقال ابن سيرين: من رأى هدهداً قدم له مسافراً^(١٣)، [وقيل:

-
- (١) في (أ): «فأخذ».
- (٢) «لحم»: ساقطة من (أ).
- (٣) في (أ): «فقال».
- (٤) «سنور»: ساقطة من (أ).
- (٥) في (أ): «فالسین».
- (٦) في (أ): «فلزموا عبداً كان في جوارهم» بدل «فمسكوا عبداً».
- (٧) ذكره القادري في «التعبير» (٣٥٦/٢ - ٣٥٧)، وأبو سعيد الواعظ (١٤٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٨٧/٩). بأطول منه، وسيأتي مطولاً في آخر الكتاب ضمن زيادات ناسخ (ب) تحت (حكايات متفرقات). وما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
- (٨) انظر: «حياة الحيوان» (٣٧٨/٢ - ٣٨١) للدميري.
- (٩) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
- (١٠) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «يشئ عليه بالقبيح لنمش».
- (١١) مثله عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥ - بتحقيقي). و«لتتن ريحه»: ساقطة من (ب).
- (١٢) في (أ) و(ب): «عزاً ومالاً».
- (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الهدهد رجل حاسب صاحب دهاء، ويخبر السلطان بما يحدث من الأمور^(١).

(الهريسة) في المنام: هَمَّ [من قبل عماله]^(٢)، ومن رأى هريساً^(٣) يُصنع في مكان، وفيه مريض، [خشى على ذلك المريض]^(٤)، وكذلك إذا رأى عسكريين تأكل هرايساً^(٥)، أو رؤوساً مشويةً، فإن الحرب تقع بينهما، ويهلك^(٦) فيها قوم رؤوس.

(الهزال) في المنام: نَقَصُ في المال لمن رآه بجسده. [والسمن]: خَصْبٌ ومالٌ في أي مخلوق يراه^(٧)[^(٨).

(هضم الطعام): في المنام^(٩) يدلُّ على نشاط^(١٠) في الأمور كلها. (الهبه) في المنام: تُنسبُ إلى جوهرٍ ما وهب.

فمن رأى إنساناً [وهبه عبداً، فإنه يُنفذُ إليه عدواً، وإن وهبه جاريةً، أفاده تجارةً، وإن]^(١١) وهبه شيئاً يدلُّ على الذكور، وكان عنده

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «هرايساً».

(٤) ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب): «خشى عليه من الموت».

(٥) في (أ): «الهرايس».

(٦) في (ب): «ويقتل».

(٧) في (أ): «كان» وبعدها عبارة زائدة: «لأن السمن لا يكون إلا من الخصب».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «في المنام»: ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «تشاور».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

امراة حامل، وضعت ولداً ذكراً^(١)، [وكذلك إن وهبه ما يدلُّ على
الإناث، فإنَّ الحملَ أنثى، لقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ
لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]]^(٢).

(الهاون) في الرؤيا^(٣): رجلان^(٤) لا يستغني أحدهما عن
الآخر^(٥)، [ويدخلان أنفسهما في الأمور الصَّعب]^(٦).



(١) في (ب): «غلاماً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «في المنام».

(٤) في (أ) و(ب): «رجل وامرأة» وله وجه قويّ.

(٥) في (أ): «صاحبه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف اللام ألف

وهي: رؤيا الأحد: أحد من السيف، الاثنين: جيد للسفر،
والزواج، الأربعاء: يصلح للشر ولا يصلح للخير.
(الأنعام): يعبر بكثرة الغنم والمواشي. كريم النفس ويجمع الله له
خيراً كثيراً.

(لا إله إلا الله): من قالها في منامه: أدخله الله الجنة، ومات على
فطرة الإسلام، ونوّله الله التوحيد، ويكون صالحاً في دينه ودنياه. ومن
رأى في منامه أنه قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين،
فإنه نجاه من همّ؛ وسجن وغم؛ لقوله تعالى: ﴿فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]^(١).



(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

باب حرف الياء

[وأما حرف الياء^(١) إذا كان في أول كلمة^(٢) يلفظ بها^(٣) صاحبُ الرؤيا، فإنها يُسرُّ، ويُمْنٌ، [وإما يُتَمُّ، ويؤس^(٤)]^(٥).

(رؤيا يعقوب عليه السلام): قال المسلمون^(٦): من رآه في المنام^(٧)، نالَ نعمةً، وقوَّةَ ظاهرةً، وأولاداً، وينال من بعضهم همماً، ويفرِّج عنه، ويُبشِّرُ، وتقرُّ عينُه بمن يحبُّ.

[وقالت اليهود: من رأى يعقوب^(٨) نال قُرباً من الله^(٩) بعبادةٍ وصدقةٍ على المساكين، وينالُ شدةً، [ويحزن عليه^(١٠) إخوانه، ويخشى على بصره ثم ينجو، وإن كان له ولد غائب، اجتمع به^(١١).

(رؤيا يوسف عليه السلام): [من رآه في منامه، نال ولداً ذا حُسنٍ وجمال^(١٢)، [وتدل على شدةٍ من أقارب من رآه، وقيل: مَنْ رآه يُظلمُ ويكذب عليه، ويكون باراً^(١٣)]^(١٤)، [وقيل: رؤيا يوسف عليه السلام تدلُّ على

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) «كلمة»: ساقطة من (أ). (٣) «يلفظ بها»: ساقطة من (أ).

(٤) كذا في (أ)، وفي الأصل: «يرعه»!

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب). (٧) في (أ): «في منامه».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (أ): «زيادة تعالي».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) في (أ): «على». (١٣) في (ب) فقط.

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

حصنٍ يناله الرائي في العُربة، ويخضع له الأعداء، رغماً عنهم^(١).
وربّما دلّت [رؤيا يوسف]^(٢) على السّجن، ويكون كثير الإحسان.

(رؤيا يونس عليه السلام): (وأما من رآه، فإنه يتعجّل في أمر)^(٣) ويناله منه ضيقٌ أو حبسٌ^(٤) ثم ينجو، أو يكون سريع الغضب، سريع الرضا؛
[لقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]]^(٥).

(رؤيا يحيى عليه السلام): تدلُّ على ورع من رآه، وتقواه؛ وعقبه،
وعصمته من الآفات^(٦)، ولا يكون له نظير في زمانه، [لقوله تعالى:
﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾]^(٧) [مريم: ٧].

(الياقوت) في المنام: فرح ولهو. فمن رأى كأنه تختم بالياقوت،
نال زينةً واسماً صالحاً، وفصّ الياقوت: جارية، فمن أخذه في منامه،
وكان له حاملٌ، بُشّر بأثني، [وإن لم يكن له حاملٌ، ملك جارية]^(٨)؛
[لقوله تعالى: ﴿كَانَ هُنَّ أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾] [الرحمن: ٥٨].

والياقوت للعزب: زوجة جميلةٌ سالحةٌ، والياقوت الكثير إذا خرج
من البحر، ويحمل أثقالاً، فإنه كنوزٌ وأموالٌ، وقيل: الياقوت يفسر
بالصديق، ومن رأى كأنه ينظر في جوهر، أو زجاج، ولا يرى له نورٌ،

(١) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «ومن رأى أنه رأى
يوسف عليه السلام، فإنه ينال حصناً في العربة ويخضع له الأعداء، ويصفح عنهم».

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٤) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «تدل على العجلة في الأمور، ويناله
الشدّة والضيق والحبس».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) كذا في (ب)، ولعله الصواب، وفي الأصل: «من الأقارب»!

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فليحذر من الخنق، لأنَّ الروحَ في البدن؛ كالنُّور الذي في الجواهر.

ومن رأى في منامه كأنَّ النُّورَ فقد من الجواهر كلِّها، فيخشى على عقله، لأنَّ العقلَ جوهرٌ مبسوَّطٌ، يُشَبَّه بالنُّور، ومن رأى على رأسه إكليلاً من الياقوت، ناله جاهٌ من صديقٍ، أو امرأة، أو مَلِكٍ، ومن رأى فصَّ ياقوت أحمر في يده، فإنَّ امرأةً جميلةً قاسية القلب^(١) تحبُّه.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): إن رجلاً رأى في منامه كأنَّ في عُتق زوجته جوهرةً، فقصَّها على معبِّرٍ، فقال: اخرج من البيت الذي أنت فيه مقيمٌ، فلمَّا خرج الرَّجُلُ من ذلك البيت، وقع وتهدَّم، فعبَّر باللفظ جوهراً، لأنَّ المرأة لم تكن من أهل الجواهر، ولا العلم.

ومن رأى بيده فصاً يُشبه الياقوت، وليس بياقوتٍ، فإنه يدَّعي الشَّرَفَ، وليس بشريفٍ]^(٢).

(اليربوع)^(٣) في المنام: رجلٌ كذَّاب حَلَّاف، وهو من المسوخ، فمن نازعه، نازع إنساناً كذلك.

(اليعسوب)^(٤) في الرؤيا^(٥): رجلٌ مخصب، نفاغٌ، مباركٌ، عظيمُ الخطر، مؤمنٌ، زاهدٌ لا يؤذي أحداً.

فمن نال شيئاً منها، ينال مالاً حلالاً مع صحَّة جسم، ومن مَلَك كثيراً منها، فإنه يلي على رجال أغنياء.

(اليسروع) في المنام: هو دودةٌ خضراء، تكون في المقائى

(١) «قاسية القلب»: ساقطة من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٤٠٨/٢ - ٤٠٩) للدميري.

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٤١١/٢) للدميري.

(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «إن اليعاسب إنسان ضعيف مهين، أو أمرٌ قليلٌ حقير».

والكروم، يفسّر برَجُلٍ لَصٍّ يسرقُ قليلاً قليلاً، ويتزيّاً بالورع، ولا يخفى حاله ونفاقه.

(الياسمين) في الرؤيا: تدلُّ على العلماء.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): إن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيت الحَمَامَ يلتقط الياسمين، فقال ابن سيرين: مات علماء البصرة^(١).

[و(اليد) في المنام^(٢): تُعبّر بوجوه شتى، فهو: ولد، وأخ، وشريك، ومال، وزوجة، وصديق، ويمين، وقوة، ولسان، لأن المتكلم يشير بيده إذا تحدّث.

فمن رأى يده اليمنى قُطعت، فإنه يحلف يمينا فاجرة، وإن كان له ولد مريض، خشي عليه الموت، ومن رأى يده اليسار قُطعت، فارق شريكه، أو زوجته، أو صديقه، ومن رأى كأن سلطاناً قطع يديه ورجليه من خلاف، فإنه يتوب، لقوله تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾^(٣) مِنْ خَلْفِ

(١) ذكرها القادري (٢/٢٢٤)، وأبو سعيد الواعظ (٢٣٢ - ٢٣٣).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٨): «واليد: أخ، فإن قُطعت: مات أخوه، أو انقطع ما بينه وبينه، أو بينه وبين صديق له، أو شريك. والعرب تقول: الرَّجُلُ بلا إخوان كالشمال بلا يمين، قال الشاعر: سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَنَنْظُرُ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ وربما كانت اليمين من اليدين: يمينا يحلفُ بها، وإن رأى سلطاناً قطع يمينه: حلفه يمينا، وإنما قيل لِلْحَلْفَةِ: يمين، لأنهم كانوا إذا تحالفوا تصافقوا بأيمانهم، فقيل للحلف يمين لذلك.

ومن رأى في يده طولاً: كان ذلك طوْلاً على النَّاسِ وإنعاماً. لقول العرب: هو أطول يداً منك بالمعروف والجدة. وإذا نسبت اليد إلى الأخ: كانت ولد الأخ، وإذا انفردت الأصابع عن اليد: فهي الصَّلواتُ الحَمْسُ.

وانظر: «الإشارات» لابن شاهين (١٥٣ - ١٥٥) و«تعطير الأنام» (٦٤٨ - ٦٥٠) و«البدر المنير» (٤٤٢) للشهاب العابر.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

وَأَصْلِنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُقْبِلُونَ ﴿٥٠﴾ [الشعراء: ٤٩، ٥٠].

وقيل: قطع اليد في المنام، تدل على سرقة [يسرقها صاحب الرؤيا] ^(١)، لقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾ ^(٢) [المائدة: ٣٨]، ومن رأى يديه ورجليه قطعتا ^(٣) من غير أن يقطعها ^(٤) سلطان، فإنه مُفْسِد؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: ٣٣].

ومن سقط من مكان [عال] ^(٥) وانكسرت ^(٦) يده، فإنها مصيبة ^(٧) في صديق، أو وليد، أو أخ، أو مال، أو ناله ^(٨) هم من السلطان. ومن رأى في منامه ^(٩) ليس له يدان، فإنه عاشق؛ لأنه متحير ^(١٠) [لأن كل عاشق متحير] ^(١١)، ومن رأى يمينه طالت، كثر ماله وكرمه، ومن رأى من الولاة كأن يديه ورجليه قُطعت، فإنه يُعزل.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية) ^(١٢): [إن ابن سيرين أتاه رجل] ^(١٣) فقال: رأيت كأن شخصاً قُطعت يداه ورجلاه، وآخر صلب. فقال ابن سيرين: يعزل والي البلد ^(١٤)، ويؤتى غيره، لأن الذي قطع يداه

-
- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٢) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٣) في (أ): «مقطعة». (٤) في (أ): «يقطعهما».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٦) في (أ): «فانكسرت».
(٧) في (أ): «أصيب في» بدل «فإنها مصيبة».
(٨) «ناله»: من (أ) فقط. (٩) «في منامه»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (أ): «حيران».
(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) فقط.
(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(١٣) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «إن شخصاً أتى إلى ابن سيرين».
(١٤) في (أ): «الوالي» بدل «والي البلد».

ورجلاه بطل عمله^(١)، وانكفَّ عنه، والذي صلب رفع شأنه، وأشهر بذلك.

[ومن رأى بيده سكيناً، وهو يقطع يده]^(٢)، فإنه يرى شيئاً يتعجب منه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، ومن سُلتَ يده في المنام: وقفت معيشته.

اليد المخضبة: في المنام: معيشةً بكدٍّ، فإن كانت^(٣) أصابعه، فإنه يُكثرُ التَّسبيح، ومن خَضَبَ يده في دم جيفةٍ، فإنه يحضر فتنةً؛ لأن ذلك سنةُ الجاهلية في الزَّمن المتقدم [إذا أرادوا الحرب]^(٤)، ومن رأى بيده خضاباً وحشاً، فإنه يقتل إنساناً، ويجرحه^(٥).

وقيل: من رأى إحدى^(٦) يديه مخضوبة^(٧)، فقد أشرف على ذهاب ما في يديه من مالٍ أو صنعةٍ، ومن رأى إحدى يديه مخضوبة^(٧)، وعليها خِرْقٌ مشدودةٌ، فإنه يُفهرُّ في المخاصمة، ويَعَجُزُ عن عدوِّه، وقبض اليد: قَتَرَ في الرِّزق، [وبسطها: بسط في الرِّزق]^(٨).

ومن رأى يده مقطوعة وأحرزها ولم يفارقها؛ فإنه يستفيد ولداً أو أخاً، وإن^(٩) رأى يده يدَ إنسان مقطوعة^(١٠)، فإنه ينال مالاً قدره

(١) في (أ): «عن العمل».

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ): «ومن رأى كأنه يقطع يده بسكين».

(٣) «كانت»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «كانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في دم جيفة، فيأخذون بذلك مالاً».

(٥) في (أ): «أو يجرحه». (٦) «إحدى»: ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «بيديه خضاباً» بدل «إحدى يديه مخضوبة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٩) في (أ): «ومن».

(١٠) في (أ): «غير» بدل «مقطوعة».

خمس مئة^(١) دينار، ومن رأى كأنه يأكل يده، فإنه يأكل من كسب يده،
ومن عضَّ يده في المنام، فإنه ظالمٌ، لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

واليدُ المنقوشةُ بالحناء، حاجةٌ وضرورةٌ إلى شيء من البيت، لبيعِهِ
من قِلَّةِ الكسب، وربما ناله ذُلٌّ.

وأما المرأة إذا رأت كأنها تخضب يديها، ولا يعلق لها خضابٌ،
فإنَّ زوجها لا يظهر حبَّها، وإنَّ علَّقَ خضابها، فإنَّ زوجها يُحسِنُ إليها،
وإنَّ رأت المرأة كأنها منقوشةٌ بطين، فإنها تسبِّح الله كثيراً، ومن رأت
نَقَشَهَا مختلطاً وحشاً، فإنها تُصابُ بأحدٍ من^(٢) أولادها، أو من يعزُّ
عليها، ومن رأى يديه منقوشتين بالذهب، فإنه يحتالُ بحيلةٍ يذهب فيها
ماله، وإن رأت امرأةً يديها^(٣) منقوشتين بالذهب، فإنها تدفع مالاً إلى
زوجها، ويأكله، وينالها فرجٌ^(٤).

(اليمين الفاجرة) في المنام^(٥): [فقر، وذل، وخذلان، وخداع،
لقوله تعالى: ﴿وَقَسَمُوا لِيَنِّي لَكُمَا لِيَمَنَ التَّصْحِيحِ﴾] [الأعراف: ٢١]،
وكان قد مكر بهما إبليس^(٦) [و] [تدلُّ على خرابٍ منزلٍ من حلفها،
لما ورد في الخبر]^(٧): «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»^(٨)، واليمين
الصَّادقة: أمنٌ^(٩) من الخوف، وظفرٌ.

(١) كذا رسمها ناسخ (أ) وهو الصواب، إذ هي مثل (خمس آلاف)، ورسمها
ناسخ الأصل هكذا (خمسمائة).

(٢) «من»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «كأن يديها».

(٤) في (أ): «فرح».

(٥) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٧) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وقد تكون اليمين الفاجرة
خراب المنزل لمن حلفها لما ورد».

(٨) مضي تخريجه.

(٩) في (أ): «عمل صالح وأمن».

(اليهودي) في المنام^(١): عدو، سواءً كان شيخاً أو شاباً؛
 [لقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ - إِلَى قَوْلِهِ -
 وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّكُمْ﴾
 [المائدة: ٨٢] ^(٢).

ومن رأى كأنه يهودي، فإنه يجترئ على المعاصي؛ لأن الله تعالى
 نهى اليهود عن الصيد في يوم السبت، فلم يتتهوا؛ فمسخوا^(٣).

وقيل: من رأى كأنه صار يهودياً^(٤)، فإنه يرث عمه، ومن رأى
 كأنه^(٥) يدعى ويسمى يهودياً، وهو كارهٌ لذلك، وعليه ثيابٌ بيض، فإنه
 ينجو من همٍّ، وينال رحمةً من الله تعالى، لقوله ﷻ^(٦): ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ
 قَالَ عَدَايَ أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشْءٍ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف:
 ١٥٦] والشيوخ اليهودي: عدوٌ يريد هلاك عدوّه^(٧).

(اليأس)^(٨) في المنام: يدلُّ على النجاة؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا
 اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] ومن رأى أنه يئس من
 روح الله، فإنه يعمل عمل أهل النار؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ
 رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

(١) في (أ): «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) في (ب): «فمسخهم الله قردة وخنزير».

(٤) في (أ): «أنه يهودي» بدل «كأنه صار يهودياً».

(٥) في (أ): «أنه».

(٦) في (أ): «لقوله تعالى».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله في الأصل: «ومن رأى كأنه يهودي
 ورث عمه» والمثبت من (أ).

(٨) في (أ): «اليأس من الشيء في الرؤيا».

(الْيَتِيمُ)^(١) فِي الْمَنَامِ^(٢): قَهْرٌ^(٣). وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ يَتِيمٌ، فَإِنَّهُ يُقْهَرُ^(٤)، لِأَنَّ الْيَتَامَى مَقْهُورُونَ^(٥)، وَأَمْوَالُهُمْ فِي أَيْدِي^(٦) غَيْرِهِمْ.



-
- (١) فِي (ب): «الْيَتِيمُ».
(٢) فِي (أ): «فِي الرَّؤْيَا».
(٣) فِي (أ): «ذَلَّ».
(٤) كَذَا فِي (أ): «فَإِنَّهُ يَقْهَرُ»، وَبَدَلَهَا فِي الْأَصْلِ: «قُهِرَ»!
(٥) فِي (أ): «يَقْهَرُونَ».
(٦) فِي (أ): «يَدُ».

باب في الصنّاع

في^(١) حرف الألف

(الإسكافي) في المنام^(٢): رجل يقسم الميراث، ويصلح بين الورثة؛ لأنَّ الجلودَ ميراثٌ في التأويل.

(الإكاف)^(٣) في الرؤيا^(٤): رجل دلال؛ لأنَّ الأكفَّ في التأويل: نساء العجم.

[(الأمان)^(٥): رجلٌ يجمع بين النَّاسِ في الحلال، وهو: ذو حظٍّ، وقيل: هو رجلٌ يتوبُ النَّاسُ على يديه]^(٦).

حرف الباء

(البستاني): رجل يدعو النَّاسَ إلى النَّساء، وحبَّهنَّ^(٧) في الحلال.

(البزَّار)^(٨): رجلٌ عظيمُ الخطرِ، وله إحسانٌ، وبرٌّ، [ما لم يأخذ في البيع دراهمَ ودنانيرًا]^(٩).

(البطيخي): رجل صاحب أمراض.

(البقال): رجل صاحب هموم^(١٠).

(١) في الأصل و(ب): «على».

(٢) في (أ): «في الرؤيا».

(٣) (الإكاف) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٤) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ).

(٥) (الأمان) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٦) في تعبير «الأمان» في (أ) تقديم وتأخير، هكذا: «الأمان في الرؤيا: رجل يتوبُ النَّاسُ على يده، ويجمع بينهم في الحلال، وهو ذو حظٍّ».

(٧) «وحبَّهنَّ»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «ويزوجهنَّ».

(٨) في (ب): «في المنام».

(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٨) لابن قتيبة، وما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «رجل دنيء مهموم».

(البيطار): رجل يدين أشراف الناس ويقويهم.
[البوق]: في المنام: أخبار باطلة، وصاحب البوق: رجلٌ غَمَّاز،
وقوَّاد، وبائع خمر^(١).

حرف التاء

(الترسي)^(٢): يعبر بالسلطان^(٣) الذي يحرض بجيشه، ويقويهم على
أعدائهم.

(التياس)^(٤): لا خير فيه، ولا في اسمه، ألا تراه ينزي فحلاً على
أنثى. ومن رأى كأنه يشيل فحلاً على أنثى من^(٥) غير أن يقال له^(٦)
تياس، فإنه ينال خصباً في تلك السنة، ومن شال فحلاً على أنثى ومعه
سلسلة، فإنه قوَّاد، لأنَّ السلسلة أعدت لأهل النار^(٧)؛ وذلك قوله
تعالى: ﴿إِذِ الْأَعْلَىٰ فِي أَغْنَقِيهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ ﴿٧﴾ [غافر: ٧١].

(التاجر) في المنام: صاحب رئاسة إذا كان عليه عمامة بيضاء،
وبين يديه متاع، وهو يأمر وينهى وبين يديه ميزان^(٨).

-
- (١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٢) (الترسي) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٣) في الأصل و(ب): «يعين السلطان»، والمثبت من (أ).
(٤) (التياس) مع تعبيره ساقطة من (ب).
(٥) «من» في (أ) فقط. (٦) في (أ): «عنه».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والتياس: رجل كان يجمع بين
النساء والرجال». وفي (أ): «من عذاب أهل النار» بدل «أعدت لأهل
النار».
(٨) في (أ): «والى جانبه ميزان»، وبعدها هنا في نسخة (ب) ما قدمناه تحت
(التراب) في (حرف التاء) من صلب الكتاب، وبعد ذلك ما قدمناه أيضاً
تحت (جهنم) في (حرف الجيم) فراجع.

حرف الثاء

(الثَوَام) في المنام^(١): صاحب كلام خبيث، وثناء قبيح.

حرف الجيم

(الجصّاص) في المنام^(٢): رجل ذو نفاق وشغب، لأن أول من صنع^(٣) الجصّ والآجر فرعون.

(الجوهري)^(٤): صاحب نسك وعبادة.

(الجوشي)^(٥) في الرؤيا: رجل يأمر الناس بالمؤانسة والألفة.

(الجواليقي): رجل علامة^(٦) يعلم كل إنسان ما يدوم، لأنّ الجواليق أوعية^(٧) لكلّ متاع، ولذلك يكون محلّ شر^(٨) لكل أحد. وإذا رأى الجواليقي كأن بيده مسلّة وهو يخيّط، ويبيع ويشترى، فإنّ ذلك نفاق لسلّته^(٩).

(الجلالاتية: الصّففر): رجل يزيّن متاع الدنيا [إلى نفسه]^(١٠).

(١) «في المنام» ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «في الرؤيا».

(٣) «من صنع»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) في الأصل: «الجوهرة» وما أثبتته من (أ).

(٥) «الجوشي»: لعلها من (جوش)، وهو من مصطلح البحرية، ومعناها: ربط

الشاغول، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٣٤٨/٢) وهذه المادة وما تحتها

من التعبير ساقط من (ب).

(٦) «علامة» من (أ) فقط.

(٧) في (أ): «وعاء».

(٨) «شر» من (أ) فقط.

(٩) في الأصل: «لسلعة».

(١٠) ما بين المعقوفين في (أ): «ويجتلب إلى نفسه نفعاً»، و(الجلالاتي): صانع

جلال الخيل وبائعها، انظر: «محيط المحيط» مادة (جل)، «تكملة المعاجم

العربية» (٢٣٨/٢).

(جزاز الشعر): رجل ينفع الفقراء، ويضرّ الأغنياء^(١).

(جَلَابُ الْأَمْتَعَةِ)^(٢): صاحب غرور في الدنيا^(٣).

(وَجَلَابُ اللَّبَنِ)^(٤): طالب علم يفيد، وينالُ نُسكاً في الدنيا.

(الجزّار): رجلٌ يهلك على يديه الناس^(٥)، إذا كانت ثيابه دَنَسَةً،

وفي يده سكينٌ، وإن^(٦) كانت ثيابه بيضاً فإنه طويلُ العمر غير مؤذ^(٧).

(جَلَابُ الْغَنَمِ)^(٨): لا خير فيه [إلا أن يعاينها في منامه^(٩)، فإنه

يجلب الرقيقَ، وإن رأى كأنه يجلبُ الغنمَ، بغير إذن صاحبها، فإنه يتسلط على قوم، ويجور عليهم^(١٠).

(الحمّال) في المنام: والٍ في الأمور^(١١).

حرف الحاء

(الحمّال)^(١٢): رجل يحمل الهمومَ، ويكون همُّه بقدر ثقل

حملة^(١٣).

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «وجزاز الشعر: نفاع ضرّار قوي في أمره».

(٢) «جَلَابُ الْأَمْتَعَةِ»: ساقطة من (ب). (٣) «في الدنيا»: ساقطة من (أ).

(٤) «جَلَابُ اللَّبَنِ»: ساقطة من (ب).

(٥) في (أ): «رجل يهلك الناس على يده».

(٦) في (أ): «وإذا». (٧) في (أ): «مضر».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «وجلاب الغنم: جَمَاعٌ لِلْأَمْوَالِ».

(٩) في (أ): «المنام».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة.

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: «والحمال رجل ذو أخطار وصنائع، ما لم يأخذ عليها أجراً».

(١٣) في (أ): «رجل يحمل الأذى ويقضي حوائج الناس».

(الحارس)^(١): [يدل على ظهور (ما)^(٢) يخفى]^(٣) [فمن^(٤) رأى حارساً في منامه، وهو يريد كتمانَ شيء، فإنه يظهر ولا يخفى]^(٥) [ومن رأى من يحرسه: وقع في محنة]^(٦).

(الحمّامي والقيّم): قوادان لأمة^(٧) زانية، سيئة الخُلُق، قليلة المطاوعة^(٨)، وإذا كانت ثياب الحمّامي بيضاً^(٩)، فإنه يسلي هموم الناس [وليس بقواد]^(١٠).

(الحقّار)^(١١): رجل ذو مكر، يدخل في أمرٍ صعبٍ [ويستريح، وحافر الجبل: يتأول رجل صعب]^(١٢) المرام.
(حلاب اللبِن)^(١٣): رجل صالح، وله ذكْرٌ جميل^(١٤)، وإن كان تاجراً، جَمَعَ مالاً لنفسه.

- (١) ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (أ) و(ب).
- (٢) في (ب): «الشيء» والمثبت من (أ).
- (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
- (٤) في (أ): «وإن».
- (٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
- (٧) في (أ): «لهما» بدل «لأمة». (٨) في (أ): «الطاعة».
- (٩) في (أ): «وإن كان على الحمّامي ثيابٌ بيض».
- (١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
- (١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «وحقّار الأرض، والقنبي: رجل ذو مكر في أموره حتى يظهر الماء الجاري، فهو حينئذ عُقدة لمن كان ذلك له، إلا أن أصل ذلك خِداعٌ ومكرٌ.
وحقّار الجبال: يزاول رجالاً عظاماً، والحطّاب: ذو نميمة، وكلام، وشعّب».

- (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
- (١٣) في الأصل: «اللبين» وما أثبتته من (أ) و(ب).
- (١٤) في (ب): «وله ذكر وثناء حسن».

(الحنَّاط) في المنام^(١): صاحب مال^(٢) شريف [إذا لم يحتج إلى بيعها، فإن احتاج إلى بيعها أصابه^(٣) ذلٌّ وفقرٌ، وإذا رأى الوالي أنه حنَّاط أو يبيع الحنطة، فإنه يُعزل، ويفرَّق بينه وبين أحبَّته، وقيل: الحنَّاط في المنام^(٤): رجل يولى الولايات، أو تاجر ينقل التجارات.

(الحَدَّاد) في المنام^(٥): مَلِكٌ عَظِيمٌ، بِقَدْرِ قُوَّةِ النَّارِ، وَكَثْرَةِ الْحَدِيدِ. (وقيل: الحداد صاحب حرب، وذلك لأجل النار والحديد، والحرب لا يكون إلا بالحديد، والحدَّاد: إنسان سُوء؛ لما ورد فيه: «إن لم يصبك من ناره، أصابك من دخانه»^(٦)) [٧] ^(٨).

(الْحَرَاث) في المنام^(٩): رجل يعمل أجود الأعمال، وإن نبت زرعه، نال خصباً^(١٠)، [وإن كان طالبَ ولدٍ^(١١): رُزِقَ ولدًا، فإن حَصَدَ ذلك^(١٢) الزَّرْعَ، وجعله في الأهراء، فإنه يكسب مالاً على قدر ذلك] ^(١٣).

(الْحَدَّاء) في المنام^(١٤): رجل يتولَّى أمور النساء^(١٥)، لأنَّ النَّعَالَ:

-
- (١) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٢) «مال» ساقط من الأصل.
(٣) في (أ): «ناله». (٤) في (أ): «النوم».
(٥) في (أ): «في الرؤيا».
(٦) قطعة من حديث طويل، أخرجه البخاري (٢١٠١، ٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
(٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (ب): «نال رزقاً واسعاً». (١١) في الأصل: «ولدًا».
(١٢) «ذلك»: ساقطة من (أ).
(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).
(١٤) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والحدَّاء: رجل مؤلِّف أمور النساء ويزينها، كالدلَّال».

نساءً في التأويل، [وقيل: الحذاء: دلال الوصائف^(١)] ^(٢).

(حكاك الفصوص): في الرؤيا: رجل سيء المحضر^(٣).

(الحلواني)^(٤): رجل بار لأهله وللناس^(٥) لطيف.

(الحمار) في المنام^(٦): وال في الأمور^(٧)^(٨).

(الحوا)^(٩): الذي يصيد الحيات، رجل غدار^(١٠).

حرف الخاء

[(الحمار) في المنام^(١١): صاحب مال حرام، و(النباذ): رجلٌ

يهيج الناس على الباطل، حتى يجرّ إلى نفسه نفعاً]^(١٢).

(الخلال): في الرؤيا^(١٣): رجل يأكل مال أهل بيته، [وينقصه؛

لأنه بمنزلة المكنسة]^(١٤).

(الخلقاني)^(١٥) في المنام^(١٦): رجل دغل^(١٧)، ومن اشترى

الخلقان: أصابه همٌّ.

(١) في (أ): «دلال على الوصائف».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٣) (حكاك الفصوص) مع تعبيره ساقط من (أ).

(٤) في (أ): «في المنام». (٥) «لأهله وللناس»: في (ب) فقط.

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أنه مثل الجمال».

(٨) (الحمار) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٩) في (أ): «الحوى» بالألف المكسورة.

(١٠) (الحوا) مع تعبيره ساقط من (ب). (١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب). (١٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١٥) (الخلقاني) مع تعبيره ساقط من (ب). (١٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٧) في (أ): «رجل ذو هم» بدل «رجل دغل».

(الخيّاط): في الرؤيا^(١): [ملك تقاد له الملوك، وقيل]^(٢): رجل يُصلح شأن الشّريف والوضيع^(٣)، ومن رأى أنه يخيّط ثوبه، فإنه يروم حال نفسه، ومن رأى أنه يخيّط ولا يحسن الخياطة، فإنه يروم تألّف شيء، ولا يتم له ذلك، ومن رأى أنه يخيّط ثوب زوجته، فإنه يقع في شرّ وهم^(٤).

[(الجزار) في الرؤيا: قاسم المواريث^(٥)، لأن الجلود ميراث. وقيل: هو دلال الجوّاري الرّوميات]^(٦).

(الخبّاز) في المنام^(٧): رجل من السّلاطين، ذو عدلٍ وشفّقة، وقيل: الخبّاز: رجلٌ خبيثٌ المعاملة؛ لأجل النّار^(٨).

(الخشّاب)^(٩): رجل رئيس يؤدّب المنافقين ويأمرهم بالصلاة^(١٠).

-
- (١) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والخيّاط: رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا».
(٤) تعبیر (الخيّاط) في (ب) ناقص، ولا يوجد إلّا بعض الكلمات وهي: «رجل يصلح وينقاد له الملوك».
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة.
(٦) التعبير الذي بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وسبق ذكره في (حرف الجيم) من الأصل.
(٧) في (أ): «في الرؤيا».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «الخبّاز: صاحب شغب وكلام في طلب أرزاقهم وكل ما نالته النار، ففيه كلام وشغب».
(٩) (الخشّاب) مع تعبيره ساقط من (ب).
(١٠) تعبیر (الخشّاب) في (أ) هكذا: «رجل رئيس يأمر المنافقين بالصواب ويؤدّبهم».

(الخِرَاط) ^(١) في المنام ^(٢): رجل يعامل قوماً فيهم نفاقٌ، ويسرق منهم أموالاً.

(الخرزي) رجل يلي ^(٣) أمور ^(٤) النساء؛ لأن الخرز: نساء.

حرف الدال

(الدلال) في المنام ^(٥): قواد ^(٦)، [فإن لم يشتر سلعة]، فقيادته لا تنفع ^(٧).

(الدبّاغ): رجل يصلح أموال الأيتام ^(٨) [ويحسنها، وينجّي رجلاً من الهلاك، ويطعم المساكين] ^(٩) لقول النبي ﷺ: «من أطعم مسكيناً؛ فكأنما أحيا ميتاً» ^(١٠).

(الدقاق، وبائع ^(١١) الحبوب) ^(١٢): قوم يؤثرون حبّ ^(١٣) الدنيا على

-
- (١) (الخِرَاط) مع تعبيره ساقط من (ب).
 - (٢) في (أ): «في الرؤيا».
 - (٣) ساقط من الأصل وفي (أ): «يتولى» والمثبت من (ب).
 - (٤) في الأصل: «بأموال» والمثبت من (أ) و(ب).
 - (٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «الدلال: مرشد إلى الخير».
 - (٦) في (ب): «رجل قواد».
 - (٧) بدل ما بين القوسين في (أ): «تشتري سلعته». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٢): «والدبّاغ: وليّ مواريث، وتراثك في يديه لغيره يصلحها».
 - (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
 - (١٠) ورد في هذا الباب غير حديث. انظرها في: «السلسلة الضعيفة» (٧٠، ١٠٦).
 - (١١) في (أ): «وبيّاع».
 - (١٢) (الدقاق) مع تعبيره ساقط من (ب).
 - (١٣) «حب»: زيادة من (أ).

الآخرة [إذا باعوا وأخذوا الثمن]^(١)، وإن باعوا^(٢) ولم يقبضوا الثمن،
وسلموا الحب إلى المشتري، فإنهم يُزهدون الناس في الدنيا^(٣).

[الدّهان] في الرؤيا^(٤): رجل منافق (وذلك من اسمه، يكون ذا
مداهنة، وقيل: الدّهان في المنام: رجل يحمل من خالطه)^(٥).
ولم أجد في حرف الذال شيئاً^(٦).

حرف الراء

(الريحاني)^(٧) في المنام: رجلٌ صاحبٌ همومٍ، وهو ذو صبرٍ عند
المصائب.

(بائع الرطبة): وتسمى القتّ، وهي حشيشة يأكلها الدوابّ،
ويكون صاحب مال هنيء.

(الرقاء) في المنام: صاحب خصومات^(٨)، [ومن رأى كأنه يرفو
عورة امرأته، فإنه يرضيها بقُبْح، ثم يعتذرُ بغير عذر. ومن رفا ثوبه في

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ): «وإن أخذوا الثمن في بيعهم».

(٢) «باعوا»: ساقطة من (أ).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «وبائع الحنطة والدقيق والشعير
والحبوب: رجل يؤثر دينه على دنياه، إن كان لا يأخذ لما يبيع ثمناً، وأخذ
الثمن في كل شيء يكره، إن كان دراهم أو دنانير، فإن كان غير ذلك من
العروض، سهّل».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والدّهان: رجل مزين لمن خالطه،
أو عامله ما لم يأخذ عليه ثمناً، وربما كان في ذلك ما لم يكره صاحبه ويُعمِّ
له، وإذا رأى أنّ الدهن كثير فلا عليه».

(٥) ما بين الهالين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) (الريحاني) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة.

المنام، فإنه يخاصمُ ذا قرابة، ويصاحبُ مَنْ لا خير فيه^(١).
(الرَّاعي) في الرؤيا: وإلِ على قوم [ينسبون إلى ذلك الجيش الذي
رعاه في منامه]^(١).

(الرَّوَّاس) في الرؤيا: رئيس الرؤساء، ويعبَّر بالسُّلطان، [ومن
اشترى من الروَّاس رأساً، فإنه يطلبُ من السُّلطان رئيساً، يعيش في
كَنَفه]^(٢).

(الرَّاقِي)^(٣): في المنام: رجلٌ يُصلح بين النَّاس، ويذهب عنهم
الهمومَ، ويسكن غضب قلوبهم، إذا ذكر في رقيته اسمَ الله، وإن لم
يذكر اسم الله في رقيته، فهو ذو كلام باطل.

(وأما راقِي الحيات)^(٤): فإنه يصحبُ شرارَ النَّاس، وهو غَدَّار.

(الرِّصاص)^(٥): في المنام: صاحبٌ وَهَن.

(رائض الدَّوابِّ والرَّمَّاح)^(٦): وأما الررائض فهو ولي الأمور،
و(الرَّمَّاح) نظير ملك في سعة الولاية، وتحت يده ولاية دونه يجوز فيها
أمره، ويحثُّ النَّاسَ على معاونة بعضهم بعضاً.

باب حرف الزاي

(الزَّاد): رجلٌ يَعْلَم النَّاسَ الأدبَ والعلمَ، ويدلُّهم على مكارم
الأخلاق، ويكون فيه نفاقٌ.

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- (٣) (الراقي) مع تعبيره ساقط من (ب).
- (٤) (راقي الحيات) مع تعبيره ساقط من (ب).
- (٥) (الرصاص) مع تعبيره ساقط من (ب).
- (٦) (رائض الدواب والرمح) بدون تعبير في الأصل، وهي ساقطة من (أ) و(ب)، والتعبير المثبت من «تعبير الرؤيا» (٥٢٧/١) للقادري.

(الزَّجَّاج): نخاس^(١) على جوارى الروم.

(الزَّبَال): يجمع الأموال.

حرف السين

(السَّائِل): متعلِّم، والمسؤول: عالم، ومن رأى كأنه يسأل الناس، ويعطي شيئاً، فإنه ينال دنيا وغنى.

وقال أرتاميدورس^(٢): السَّوَالُ يدلُّ على هَمٍّ وحُزْنٍ، وذلك لأنَّ السَّائِلِينَ يكثرُونَ الدُّعَاءَ لِمَن يسألونه، والمهمومون والمحزونون يُكثرُونَ في دعائهم لرجاء الفَرَجِ.

ومن رأى كأنَّ السَّائِلِينَ أخذوا منه شيئاً، أصابه مضرَّةٌ، أو يموت شخصٌ من الأغنياء، وقد يكونُ أحدُ السَّائِلِينَ موتَ صاحبِ الرؤيا^(٣).

(السَّقَاءُ) في المنام: صاحبُ بَرٍّ وتقوى؛ لأنه يعمل أفضلَ ما يعمل من الأجر، ويجري على يديه خيرٌ كثيرٌ، إذا سقى ولم يأخذ أُجْرَةً، وإن كان يسقى، ويملاً إناءً، ويأخذه إلى منزله، فذلك مالٌ يُحرز^(٤).

(السَّمْسَار): رجل يأمر بالسَّخَاءِ، والعطاء الجزيل.

(السَّقَطِي)^(٥): في المنام: رجل يعلم الناس الحرف.

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥ - ٣٥٦) لابن قتيبة.

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١٠) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥٢٨/١) للقادري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والسَّائِلُ الطَّوْفُ: رجلٌ يصيب خيراً كثيراً بعد شدائد، ويستحبُّ خضوعه، وتواضعه، لأن التَّوَّاضِعَ في المنام: ظفرٌ لمن طلب ديناً ودنيا».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة.

(٥) هو الذي يسمى في بلادنا (الخرضجي)، وكذا رسمه جمال الدين القاسمي =

(السَّكَاكِينِي): رجل يعلم الناس الحذق والكياسة.
(السَّمَّاط): رجل يأكل أموال اليتامى ظُلماً، وقيل: إنه كاشفُ
الكَرْب^(١).

(السَّمَّاءُ): رجل دَلَّالٌ على الرَّقِيقِ، ومن^(٢) اشترى من السَّمَّاءِ
سمكةً، فإنه يشتري جاريةً أو يسأله أن يدلّه على جاريةٍ، أو امرأةٍ
يتزوَّجها^(٣).

(السُّكَّرِيُّ): رجلٌ لطيفٌ، وإن باع السُّكَّرَ، وأخذ ثمناً، فإنه يُسْمَعُ
النَّاسَ كلاماً لطيفاً محبوباً^(٤).

(السَّلَّاحُ): في المنام^(٥): سلطانٌ جائرٌ أو شُرطيٌّ، والمسَلَّخي:
يأخذ أموال النَّاسِ وزكاتهم، وإن كان تاجراً، أخذ الأموال وتواري،
[فمن رأى من التَّجَّارِ أنه عاد سَلَّاحاً، فإنه يأخذ أموال الناس ويتواري
عنهم]^(٦).

(السَّابِحُ): رَجُلٌ صاحبٌ علم^(٧)، أو يدخل في أمور الملوك.

= في «قاموس الصناعات الشامية» (١٢٣). وانظر عن تعاطي الصحابة والفضلاء
لها: «مصنف عبد الرزاق» (١٠٨١١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠٨/٣)،
«المعرفة والتاريخ» (٤٤٠/١) للفسوي، «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٨٢/٥)،
١٥٩/٧، و«الإحكام» لابن حزم (رقم ٦٣٤ - بتحقيقي)، «فهرس الفهارس»
(٩٧٠/٢) للكتاني.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «والسَّمَّاط: ربما كان مفسداً
للأموال».

(٢) في (أ): «فمن».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: «والسَّمَّاءُ والرَّأسُ: رجلان يملكان رؤوس
الناس، وتعظَّم أخطارهما».

(٤) في (أ): «يحبونه عليه».

(٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٧) في (أ): «طالب علم» بدل «رجل صاحب علم».

(السَّاحِر): رَجُلٌ فَتَّانٌ، فَإِنْ سَحَرَ بِتَفَاحَةٍ فَإِنَّهُ يَفْتَنُ بِنْتًا^(١).
(السَّرَّاج) فِي الْمَنَامِ^(٢): دَلَالُ النِّسَاءِ.

(السَّمَان): رَجُلٌ غَنِيٌّ يَحْتَوِي عَلَى أَمْوَالِ الرِّجَالِ، لِأَنَّ الثَّمَرَ مَالٌ،
وَالْأَشْجَارَ^(٣) رِجَالًا، فَمَنْ^(٤) رَأَى كَأَنَّهُ^(٥) يَبِيعُ سَمَانًا نَالَ فَائِدَةً، وَعَاشَ
فِي كَنْفِ إِنْسَانٍ غَنِيٍّ، صَاحِبِ مَالٍ جَزِيلٍ.

(السَّائِس) فِي الرُّؤْيَا^(٦): [هُوَ وَالٍ لِلْأُمُورِ، الَّذِي يَسُوسُ أَحْوَالَ
النَّاسِ]^(٧).

(السَّبَّك) فِي الرُّؤْيَا^(٨): يُقَالُ عَنْهُ كَلَامٌ سَوْءٌ. وَقِيلَ: السَّبَّكُ: رَجُلٌ
يَتَوَلَّى وِلَايَةً.

(السَّارِق): رَجُلٌ كَذَّابٌ [يَتَوَارَى عَنِ النَّاسِ]^(٩).

حرف الشين

(الشَّوَاء): رَجُلٌ مُؤَدِّبٌ لِلصَّبِيَّانِ^(١٠) مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ^(١١)،
وَيَعْلَمُهُمُ الصَّنْعَةَ، فَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ الشَّوَاءِ حُرُوفًا، فَإِنَّهُ يَسْلَمُ

-
- (١) فِي (أ): «فَتَنَ امْرَأَةً» بَدَلَ «فَإِنَّهُ يَفْتَنُ بِنْتًا».
- (٢) «فِي الْمَنَامِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ). (٣) فِي (أ): «وَالشَّجَرُ».
- (٤) فِي (أ): «وَمِنْ».
- (٥) فِي (أ): «أَنَّهُ».
- (٦) «فِي الرُّؤْيَا»: سَاقِطٌ مِنْ (أ).
- (٧) ذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا» (٣٥٥): «أَنَّ السَّائِسَ مِثْلَ الْجَمَّالِ». وَمَا بَيْنَ
الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (أ) هَكَذَا: «وَإِلَى يَسُوسُ أُمُورَ النَّاسِ».
- (٨) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا» (٣٥٦): «وَسَبَّكَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ: يُقَالُ: رَجُلٌ
عَلَيْهِ شَرٌّ». وَ«فِي الرُّؤْيَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (أ).
- (٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ب) فَقَطْ.
- (١٠) ذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا» (٣٥٤): «أَنَّ الشَّوَاءَ مِثْلَ الْخَبَّازِ». وَفِي (أ):
«يُؤَدِّبُ الصَّبِيَّانَ».
- (١١) فِي (أ): «مِنَ الْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ».

ولده إلى أديب، ومن اشترى من^(١) الشَّوَاء بدرهم، أو بدانق^(٢)، فإنه يستأجر غلاماً أو جاريةً أديبةً.

وقالت النَّصاري: من رأى أنه^(٣) صار شَوَاءً، فإنه يلي على مال سلطان، ويستخرجه بالظلم.

وقيل: إنه رجلٌ طيبٌ يبطُّ^(٤) الجراحات.

(الشَّعِيرِي): الذي يبيع الشَّعِير: رجلٌ يحبُّ الدُّنيا، ولا يكفر بالآخرة، إن أخذ ثمنَ المبيعِ دراهمَ أو دنائير، وإن باع بالعروض فلا بأس^(٥).

(الشَّعَّاب)^(٦): رجل يتولَّى أمورَ النَّاس من الرِّفيع والوَضِيع، ويؤلِّف بين النَّاس^(٧)، ويكون نفاعاً مُصَلِّياً، صاحبَ شَرَفٍ وسُؤْدُد.

(الشَّاهِدُ العَدْلُ) في المنام^(٨): رجل يظهر على عدو ويظهر النسك، ومن رأى كأنه يشهد على رجل شهادة فإنه يحج^(٩)، [ومن رأى كأن يكتب على إنسان شهادة، فإنه]^(١٠) يقرضه بكل حرف درهماً^(١١) أو ديناراً، ومن صار شاهداً عدلاً^(١٢) قهر أعداءه.

(١) «من»: ساقطة من (أ). (٢) في (أ): «بدانق أو بدرهم».

(٣) في (أ): «كأنه».

(٤) كذا في (أ)، وفي «الأصل»: «يطب».

(٥) انظر: (بائع الحبوب) والتعليق عليه، ونحو المذكور هنا في «تعطير الأنام» (٣٤٦) للنابلسي تحت (شعري)، قال: «وهو المنسوب إلى الشعر وبيعه»، بينما عند القادري (٥٣١/١) تحت (الشعيري) أيضاً.

(٦) في (أ): «في المنام». (٧) في (أ): «ويؤلف بينهم».

(٨) «في المنام»: ساقط من (أ). (٩) «يحج»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١١) في (أ): «درهم أو دينار».

(١٢) في (أ): «شاهد عدل».

(الشِّيف): الذي يصنع أشياف الدُّبْرِ^(١)، رجلٌ قَوَادٌ على حرم النَّاسِ، لأنَّ الدُّبْرَ حرم صاحبه.

حرف الصاد

(صِيَادُ السَّبَاعِ) فِي الْمَنَامِ^(٢): [سَلْطَانٌ يَقْهَرُ السَّلَاطِينَ الْعَشَمَةَ]^(٣)، وَيَكْسِرُ الْعَسَاكِرَ، وَأَمَّا صِيَادُ سِبَاعِ الطُّيُورِ^(٤)، كَالْبَازِي، وَالشَّاهِينَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَكَّارٌ، يُخَدِّعُ أَشْرَافَ النَّاسِ، وَصِيَادُ الْوَحْشِ، رَجُلٌ يَمْكُرُ بِقَوْمٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ.

(الصَّائِغُ) فِي الْمَنَامِ: إِذَا كَانَ يُخْرِجُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ النَّارِ مَحْمَاةً^(٥)، فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَّابٌ، يَفْتِنُ النَّاسَ^(٦)، لِأَنَّ السَّامِرِيَّ كَانَ صَائِغًا وَمَنْ رَأَى صَائِغًا^(٧) يَرَكِّبُ الْجَوْهَرَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ يُؤَلِّفُ بَيْنَ النَّاسِ فِي خَطَرٍ، مِثْلَ مَنْ يَبْدَأُ بِالشَّرِّ، وَيَخْتَمُ بِالْخَيْرِ^(٨).

(الصَّيْدَلَانِي)^(٩): وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَدْوِيَةَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ^(١٠) عَالِمٌ، يَصْنَفُ الْكُتُبَ، لِأَنَّهَا [تُصَلِّحُ الدِّينَ كَمَا تُصَلِّحُ الْأَدْوِيَةَ الْبَدْنَ]^(١١).

(١) لعله يريد: قريوس السُّرْج، وشيف: فتيلة، تحميلة. وشوَّاف: مساعد خبير القافلة، أفاده دوزي في «تكملة المعاجم العربية» (٣٨٢/٦).

(٢) «في المنام»: ساقط من (أ).

(٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «رجل من السلاطين ويقهرهم».

(٤) في (أ): «الطير».

(٥) كذا في (أ)، وفي الأصل: «محمى».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «والصائغ: رجل كذوب لا خير فيه».

(٧) «ومن رأى صائغاً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٨) في (أ): «بخير».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «والصيدلاني بمنزلة الطبيب».

(١٠) في (أ): «يعبر برجل».

(١١) العبارة في (أ) هكذا: «لأنها تصلح الدين كما يصلح العالم الدين».

(الصَيْقِل) في الرؤيا: بمنزلة الوزير، لأنه يُصْلِحُ أمورَ^(١) الشَّرِيفِ والوضيع، ويكون ثابتاً عادلاً^(٢) مهيباً.

(الصَّبَاغُ): في الرؤيا: صاحبُ بُهْتان، ومن رأى صَبَاغاً في داره، ليأخذ الصَّبْعَ، فإنه مُؤَذِّنٌ بموت شخصٍ في تلك الدَّارِ.

(الصَّفَّارُ)^(٣): رجل صاحبُ متاعٍ من الدُّنيا، ومن رأى الصُّفْرَ يضرب على السِّنْدان، وقع في خصومةٍ، ومن أراد الزَّواجَ ورأى شيئاً من الصُّفْرِ، فإنَّ المرأةَ طويلةُ اللسان، لأجل صوت الصفر.

[(الصيرفي): رجل عالم، لا ينتفع بعلمه أحد في أمور الدنيا]^(٤).

حرف الضَّاد

(ضرب الدراهم والدنانير)^(٥) في المنام^(٦): رجلٌ^(٧) يحسن الكلام، ويكون في الكلام حيلة لأجل الكتابة^(٨).

وقيل: إنَّ ضَرَابَ^(٩) الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ: رجلٌ بارٌّ، حسن

(١) في (أ): «أمر».

(٢) في (أ): «عاقلاً»، وذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «أن الصيقل مثل الحداد».

(٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) أن الصفار مثل الزجاج، فانظر (الزجاج) والتعليق عليه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٥) في الأصل: «ضرب دنانير والدراهم»!

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) «كذا في (أ) وهو الصواب، وسبق قلم ناسخ الأصل، فأثبت: كلام!»

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «وضراب الدراهم يختلق الكلام ويفتعله جيداً حسناً، وكذلك ضراب الدنانير». وانظر: «تعطير الأنام» (٣٨٦) للناقلي.

(٩) في الأصل: «ضرب»!

المحضر، إذا لم يأخذ أُجْرَةً، فإن أخذ؛ فهو صاحبُ بَهَاءٍ.

وقال ابن سيرين: الضَّرَابُ: صاحب نَمِيمَةٍ، ينقلُ الكلامَ. [وأُتَاهُ رجل فقال] ^(١): رأيت كأني أضرب الدرّاهم. فقال له ^(٢) ابن سيرين: أشاعرٌ أنت؟ قال: نعم ^(٣).

وقيل: من رأى كأنه يضرب الدرّاهم والدنانير، وكان أهلاً للولاية نالها، لأن الدرّاهم والدنانير، لا تضرب إلا بأمر أمير المؤمنين.

حرف الطَّاء

(الطَّيِّب) ^(٤) في الرُّؤْيَا: يُعَبَّرُ بالفقيه والمفتي، وكذلك الفقيه يُعَبَّرُ بالطَّيِّب.

(الطَّبَّاح): رجلٌ يحرِّضُ الناسَ على المعيشة، والطَّبَّاحُ [إذا رآه إنسانٌ، وكان طالبَ زوجةٍ، فهو دليلٌ خيراً] ^(٥) [عند أرتاميدورس ^(٦)]. ولا يُحمد الطَّبَّيخُ ^(٧) للمريض ^(٨)؛ لأنه يُهَيِّأُ لتلف حيوان، حتى ^(٩) يؤكل لحمه، وإن عاين دُخَانًا ^(١٠) يعلو، بسبب الطَّبَّيخِ فهو بكاءً، لأنَّ الدُّخَانَ يجلب الدُّمُوعَ ^(١١).

(١) في (أ): «وقال رجل لابن سيرين».

(٢) «له»: من (أ) فقط. (٣) بنحوه عند القادري (٥٣٤/١).

(٤) (الطيب): ساقطة من الأصل.

(٥) في (أ): «والطباخ دليل خير لمن أراد الزواج».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١١ - ٢١٢) لأرتاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥٣٦/٢) للقادري.

(٧) في (أ): «الطبخ». (٨) في (أ): «للمرضي».

(٩) «حتى»: ساقطة من (أ). (١٠) في (أ): «دخان».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الطَّحَّان) ^(١) في الرؤيا ^(٢): رجلٌ مشغولٌ برمة نفسه، [ويدرُّ عليه رِزْقاً بقَدْر ما كان الدَّقِيق، ومن رأى شيخاً يطحنُ، فقد استقام جدُّه، وإن رأى شاباً، نال رزقاً من عدوِّه ^(٣)] ^(٤).

(الطَّيَّان) في الرؤيا: رجلٌ يسترُ عوراتِ النَّاسِ، وإن رأى أنه يعملُ في الطَّينِ، فإنه يعملُ عملاً صالحاً ^(٥).

(الطَّرَاقِي أو الطَّرَاقِي) ^(٦): نَخَّاسٌ في الرَّقِيقِ.

[[الطَّبَقِي] ^(٧): رجلٌ لا يكتُم سرّاً.

(الطَّيُّورِي): رجلٌ نَخَّاسٌ في الرَّقِيقِ، وكذلك ^(٨) الرِّجَّاجِي، وصانع الكوز.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والطحان: قيمٌ بيتٌ يتولَّى مؤنةً بنفسه، ويدور على أهله خيره».

(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (أ). (٣) في (أ): «عدو».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أن الطيان مثل الحمّال» فانظر: (الحمّال) والتعليق عليه.

(٦) في (أ): «الطراقي».

(٧) في «محيط المحيط»: الطابق عند أرباب التجارة: موجودات التاجر إذا انكسر. وفي «مقدمة ابن خلدون» (٢/٢٨٤): «إن أهل الحيل والخداع والمكر، يأوون إلى بيوت مشهورة بأن فيها كنوزاً خفية، ويحفرون منها حفراً، يضعون فيها (المطابق) والشواهد التي يكتبونها في صحائف كتبهم،» ويطلق على السجن (المطبّق) لأنه أطبق على من فيه. والتطبيق: صفيحة من الحديد أو النحاس ذات مسمار، توضع على طقم الفرس، أو تستعمل للدواب، ويحتمل أن المراد بيع الطباق، وهو الصحون، كما في «ألف ليلة وليلة» (١/١٢٠).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

حرف العين

(العَرَّافون) في الرؤيا: همومٌ لمن رآهم وسألهم، لأنَّهم لا يُسألون إلا عن شيءٍ فُقِدَ^(١)، ومن رأى عَرَّافاً وسأله عن شيءٍ، فُقِدَ له^(٢) وأخبره خَبِراً صادقاً^(٣)، فينبغي اتِّباعُ^(٤) قوله، وإن سألَه عن شيءٍ، ولم يُخبره [فإنَّ إرادته تبطل، ومرامه لا يتم] ^(٥).

(العَلَّاف): رجل كريم كثير المال، مذكور الفضائل.

(العَطَّار) في المنام^(٦): رجلٌ زاهدٌ عالمٌ، أديبٌ، وكلُّ مَنْ جالسه يكسب منه^(٧) علماً، وأجراً^(٨)، وثناءً حسناً، إلا إذا بخر بدُخانٍ، فإنَّ الدُّخانَ هولٌ^(٩)، مع ثناءٍ حَسَنٍ^(١٠).

(عَصَّار السَّمسم) ^(١١): رَجُلٌ ذو مالٍ نام^(١٢)، [فإن عصر سمسماً، فالمال في نموٍّ، وفي زيادة] ^(١٣)، وكذلك عَصَّار الجوز وغيره، [فإنه ينالُ خصباً] ^(١٤).

(العشَّاء) في الرؤيا: رجلٌ يلي^(١٥) أمور غيره.

(١) في (أ): «إلا وقد فقد».

(٢) في (أ): «فأخبره عنه» بدل «وأخبره خبيراً صادقاً».

(٣) في (أ): «فليتبع قوله» بدل «فينبغي اتباع قوله».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله: «فإنه يتعذر عليه ذلك».

(٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) في (أ): «في الرؤيا».

(٧) في (أ): «في الرؤيا».

(٨) في (أ): «في الرؤيا».

(٩) في (أ): «في الرؤيا».

(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والعطَّار: رجلٌ يثنى عليه الخير».

(١١) في (أ): «العصَّار».

(١٢) في (أ): «نام».

(١٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٥) «يلي»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

حرف الغين

(الغَزَال) في المنام^(١): رجلٌ مسافر، ومن رأى كأنه تحول غزّالاً، فإنه ينتقل من حالٍ إلى حالٍ، [فإن غَزَلَ كالتَّسَاء، فإنه يعمل عملاً فيه حُسْر، ولا يُحمدُ على ذلك، وإن غَزَلَ صَوْفاً، أو إبرسيمياً، أو ما يغزله الرِّجَالُ، فذلك دليلٌ خيرٌ وسفرٌ]^(٢).

(الغَوَاص) [في الرؤيا: مَلِكٌ، أو نَظير مَلِكٍ، وقيل: الغَوَاص]^(٣): طالبٌ علمٍ؛ لأن البحر مَلِكٌ أو عَالِمٌ^(٤).
(الغضائري)^(٥): رجلٌ يجمعُ أموالَ النَّاسِ.

حرف الفاء

(الفَصَاد) في الرؤيا^(٦): رجلٌ طَعَانٌ على الحديث، فإن فصد بالعرَضِ، فإنه يلقي العداوة، وإن فَصَدَ طَوَلاً، فإنه يؤلّف بين الناس.

(الفَلَّاس) في الرؤيا: [رجلٌ يربح مالاً، إذا كان في الرؤيا]^(٧) دليلٌ خير، وإن كان في الرؤيا دليلٌ شرٌّ، فإنه يفلس.

(الفَحَام) في الرؤيا^(٨): يُعبّر بالسلطانِ الجائرِ، الذي يأخذ أموالَ

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) في (أ): «لأن البحر يفسر بالعالم».

(٥) هو صانع أواني الخزف والفخار، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٧/٤١٣).

(٦) في (أ): «في المنام».

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

النَّاسِ، ويحرقها غَصْباً؛ لأنَّ الأشجار^(١): رجالٌ، والفحم منها: مالٌ^(٢).
(الفاكهي): رجل أمينٌ على أموال النَّاسِ وأسرارهم؛ لأنَّ الثَّمَر
مال، والأشجار^(٣) رجالٌ.

(الفُلْكي): الذي يعمل السُّفن، في التأويل: دلال^(٤) النَّساء.
(الفِرَّاش) في الرؤيا^(٥)، و(الفَخَّاري): دلالان على الخدم
والجواري^(٦).

باب^(٧) حرف القاف

(القَصَّار) في المنام^(٨): رجلٌ واعظ^(٩)، ويتوبُ على يديه^(١٠) قومٌ،
بِقَدْر ما بقي من الوَسَخِ، لأنَّ الوَسَخَ^(١١) ذنوبٌ، وقيل: القَصَّار: رجل
يجري على يديه^(١٢) صدقة.

(القَوَّاس) في الرؤيا^(١٣): رجلٌ يحرِّض النَّاسَ على الخروجِ إلى
القرى، وقيل: القَوَّاس سُلطان.

-
- (١) في (أ): «الشجر».
(٢) في (أ): «والشجر».
(٣) في (أ): «يفسر بدلال النساء» بدل «في التأويل دلال النساء».
(٤) في (أ): «في الرؤيا»: ساقط من (أ).
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة، وفي (أ): «والجوار».
(٦) «باب»: ساقطة من (أ). (٧) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٨) في (أ): «يعبّر بالواعظ» بدل «رجل واعظ».
(٩) في (أ): «يده».
(١٠) في (أ): «لأنه» بدل «لأن الوسخ».
(١١) في (أ): «يده».
(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والقواس والرماح والنشاب: نَظَرُ
الملوك في سعة الولايات، ويكون تحت أيديهم ولاةٌ تجري عليهم أمورهم».
وفي «الرؤيا»: ساقطة من (أ).

(القَصَاب) في الرؤيا: ملك الموت^(١)، فمن^(٢) أخذ من القصاب سكيناً، فإنه يبرأ من مرض، ويعيش كثيراً، وينال قوة، ورؤيا القصاب للمهموم أو المسجون أو المديون^(٣): دليل خير وفرج؛ لأن القصاب يفصل أعضاء الحيوان^(٤) ويخلص بعضها من بعض، [ومن اشترى لحماً من قصاب، وأدخله منزله، مات في ذلك المكان شخصاً]^(٥)، [ومن قتل قصاباً، نجا من المرض]^(٦).

(القَفَال) في المنام: دلالٌ على الزواج، ومن قفلَ بابَ حانوتٍ، فإنه^(٧) دلالٌ الأمتعة.

(القَنَاء) في المنام: رجلٌ مَكَّارٌ إذا لم يخرج ماءً^(٨)، وإن أخرج من قناته^(٩) ماءً، فليس بذي مَكْرٍ، بل ينال^(١٠) رزقاً.
(القَرَاد) في المنام^(١١): صاحبُ لهوٍ، وكذلك (صاحبُ اللُّهُو): قراد.

(القدوري): رجل طويل العُمر، لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

(القَطَّان) في المنام^(١٢): صاحب مالٍ بتعب.
(القَسَام لِلأموال)^(١٣): رجل إسكافيٌّ، ومن رأى شيخاً يقسم له^(١٤)

(١) في (أ): «يعبر بملك الموت». (٢) في (أ): «ومن».

(٣) في (أ): «والمسجون والمديون».

(٤) في (أ): «الأعضاء» بدل «أعضاء الحيوان».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ).

(٧) في (أ): «فهو».

(٨) في (أ): «من قناته»: ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «وينال» بدل «بل ينال».

(١٠) في (أ): «ساقطة من (أ)».

(١١) في (أ): «ساقطة من (أ)».

(١٢) في (أ): «ساقطة من (أ)».

(١٣) في (أ): «ساقطة من (أ)».

(١٤) في (أ): «ساقطة من (أ)».

شيئاً، فذلك رزقُه في سنته، وإن كان الذي قَسَمَ له شابُّ، ففي تلك السنَّة يظهر له عدوُّ، ولا فرق بين الشَّابِّ المعروفِ والمجهولِ هاهنا^(١) في هذه الرؤيا.

(القلانسي) في الرؤيا^(٢): رجلٌ رئيس.

باب^(٣) حرف الكاف

(الكَيَال): سُلطانٌ، فإنْ كان بالعد^(٤) فهو عادل، وإنْ نقص المكيال^(٥)، فهو جائر.

(الكامخي): رجلٌ مسقام^(٦).

(الكاغدي): رجل يعين أصحاب الخيل^(٧).

(الكاهن) في الرؤيا^(٨): صاحبُ أباطيلٍ ولهوٍ^(٩) وغرورٍ، ولا^(١٠) ينظر لنفسه، ومن رأى كأنه كاهنٌ [فإنه يشتهرُ، وتعلو مرتبته]^(١١)، لأنَّ الكهنة مشتهرون.

(الكَحَال): رجلٌ يُصلِحُ أمورَ الدِّينِ، ويهدي النَّاسَ إلى الطَّرِيقِ الواضحِ^(١٢)، ويجمع بين الأحبَّة.

(١) «ههنا»: ساقطة من (أ).

(٢) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ).

(٣) «باب»: ساقطة من (أ).

(٤) «في (أ)»: «وإن كان ناقصاً» بدل «وإن نقص المكيال».

(٥) «في (أ)»: «سقام».

(٦) هذه العبارة غير واضحة في الأصل وأثبتها من (أ)، وبنحوها عند القادري

(٧) «في (أ)»: «ساقط من (أ)».

(٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(٩) «ولهو»: ساقط من (أ).

(١٠) «في الأصل»: «لا».

(١١) ما بين المعقوفتين في (أ): «علت مرتبته واشتهر أمره».

(١٢) «في (أ)»: «المستقيم».

(الكاتب) في المنام^(١): رجل محتال، وتكون حيلته على جودة خطه.

باب^(٢) حرف اللام

(ضراب اللبن) [في المنام: رجل]^(٣) جماع مال، بقدر ما ضرب من اللبن، إذا جففه ونقله^(٤)، وإن مشى فوقه، وهو رطب، فإنه يفسد مالا.

(اللص) في المنام: [مرض في الطبائع]^(٥)، فإذا^(٦) كان أسود، فالمرض سوداء، وإن كان أصفر فالمرض صفراء^(٧)، [وقس على ذلك]^(٨)، [ويُنسب اللون إلى لون اللص]^(٩)، ومن [رأى في منامه كأنه]^(١٠) مسك لصاصاً، وقع^(١١) على دواء ينفع داءه^(١٢)، وإن حمل اللص من المنزل شيئاً^(١٣)، فانسب المرض إلى لون الذي حمله اللص^(١٤)، [وإن حمل شيئاً ثقيلاً صلباً، كالجوهر، فانسب المرض إلى ذلك في

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة. و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(٢) «باب»: ساقطة من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) «ونقله»: ساقطة من (أ).

(٥) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «دال على المرض، ويكون المرض يناسب لون اللص».

(٦) في (أ): «فإن». (٧) في (أ): «الصفراء».

(٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١١) في (أ): «وقف». (١٢) في (أ): «داؤه».

(١٣) في (أ): «شيئاً من المنزل» بدل «من المنزل شيئاً».

(١٤) في (أ): «إلى ذلك الذي حمل».

ثقله وخفّته^(١)، واللص^(٢): رجل ذو مكرٍ.

باب^(٣) حرف الميم

(المضحكون والمحاكون): إذا أتاها^(٤) إنسان في المنام، فليحذر^(٥) من خديعةٍ ومكرٍ، ذكر ذلك^(٦) أرطاميدورس^(٧).

(المسّاح): رجل يتفقّد [أحوالَ النَّاسِ]، فإن مسح أرضاً ذات زرعٍ، فإنه يتفقّد^(٨) أحوالَ أهل الدّين والخير^(٩)، وإن مسح كرمًا، فإنه يتفقّد حالَ امرأةٍ، وإن مسح طريقَ الحجّ، فإنه يحجّ، وإن مسح مفازةً، فاز من همّ.

(المسلخي) في المنام: رجلٌ ذو مال.

(ملّاح السفينة): رجلٌ سجّان، والملّاح الذي يبيع ملح الطّعام: رجلٌ يصلحُ بين الناس.

(المشاط)^(١٠): رجلٌ يُسلّي المهموم [ومن]^(١١) خالطه. [والمشاطة و]^(١٢) المشاطة: امرأةٌ صاحبة مال، ومن تقربَ منها، نالَ مالاً وجاهاً.

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فإن كان خفيفاً فالمرض خفيف وإن كان ثقیلاً صلباً، فالمرض ثقیل شديد».

(٢) في (أ): «واللص يفسر». (٣) «باب»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «رأهم».

(٥) «فليحذر»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٦) في (أ): «هذا عند» بدل «ذكر ذلك».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٥٤) لأرطاميدورس، «التعبير» (٥٤٦/١) للقادري.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) «والخير»: من (أ) فقط. (١٠) في الأصل: «المشاطة».

(١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة، وفي (أ): «من» من غير واو في أوله.

(١٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(المغازلي) في الرؤيا: رجلٌ يفشي أسرار النَّاسِ .
 (المساميري): رجلٌ يؤلَّفُ بين النَّاسِ في المودَّةِ .
 (معبر الرؤيا): رجلٌ^(١) طالبُ عثراتِ النَّاسِ، فإنَّ كاشفه صاحبُ الرؤيا ظَفَرَ به، وقيل: هو بمنزلة المفتي، والقاضي^(٢) .
 (المُجبر) في المنام^(٣): يعبرُ بالسلطانِ العادلِ^(٤)، الذي يؤلَّفُ بين النَّاسِ في الحقوق والأمرِ الشرعية .
 (المصوّر) في الرؤيا: رجلٌ^(٥) صاحبُ أباطيل، وهو يزيِّن النَّاسَ في الأمور، وأما مصوّر الحيوان، فهو رجلٌ يكذب على الله^(٦) .
 (الموازيني): يعبر^(٧) بملكٍ عادل، على قَدْر ما يقيم الميزان .
 (المساهم) في المنام^(٨): صاحبُ همٍّ، لقصة يونس عليه السلام .
 (المشتري والبائع): في أمرين مختلفين، ومن رأى كأنه يبيعُ ويشترى^(٩)، فإنَّه يحتاج؛ لأن البيع والشراء لا يقع إلا عند حاجة^(١٠) .
 (محيي الموتى) في المنام^(١١): رجلٌ يخلِّص النَّاسَ من يد السلطان، وقيل: هو رجلٌ دَبَّأَ الجلود^(١٢)، وقيل: هو رجلٌ صاحبُ برٍّ للمساكين^(١٣) .

-
- (١) «رجل»: ساقطة من (أ) .
 (٢) في (أ): «القاضي والمفتي» .
 (٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «والمجبر ملك ذو صنائع» . وفي (أ): «في الرؤيا» .
 (٤) في (أ): «سلطان عادل» بدل «يعبر بالسلطان العادل» .
 (٥) «رجل»: ساقطة من (أ) .
 (٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة . وفي (أ): زيادة «تعالى» .
 (٧) «يُعبر»: ساقطة من (أ) .
 (٨) «في المنام»: ساقطة من (أ) .
 (٩) «ويشتري»: ساقطة من (أ) .
 (١٠) في (أ): «لأن البائع محتاج، والمشتري صاحب فضلة» .
 (١١) «في المنام»: ساقط من (أ) .
 (١٢) في (أ): «يدبغ الجلود» .
 (١٣) في (أ): «للمسلمين» .

(المكاري) في المنام: والٍ في الأمور^(١).

(المعلم) في الرؤيا^(٢): سلطانٌ، وله صنائع^(٣)، وهو رئيسُ قومٍ جهّال^(٤)، والمعلم^(٥) يدلُّ على صيِّاد العصافير وعلى سجان^{(٦)(٧)}.

باب^(٨) حرف النون

[[النَّحَاتِ في المنام]^(٩): رجلٌ يعامل^(١٠) قومًا منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالخدیعة.

[[النَّبَّاشِ في المنام]^(١١): رجلٌ يطلبُ الغامضَ من العلم، إن كان لذلك أهلاً، وإلا فهو قواد^(١٢)، والقواد يعبرُ بنبَّاش^(١٣)، ومن رأى أنه^(١٤) نبَّاشٌ، وهو طالبُ دنيا^(١٥)، فإنه مغرورٌ في دُنياه ونعيمها^(١٦)، وإن وصل النبَّاش في منامه إلى الميت، فوجده حيًّا، فإنه ينال مالاً

-
- (١) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «إنه مثل الجمال».
 - (٢) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ).
 - (٣) في (أ): «بضائع».
 - (٤) في (أ): «وهو من قوم جهّال» بدل «وهو رئيس قوم جهّال».
 - (٥) «والمعلم»: ساقطة من (أ).
 - (٦) «وعلى سجان»: ساقطة من (أ).
 - (٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والمعلم: سلطانٌ نفاعٌ، ما لم يأخذ عليه أجراً».
 - (٨) «باب»: ساقطة من (أ).
 - (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (١٠) في (أ): «يصحب».
 - (١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
 - (١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والنبَّاش: إذا كان ذا دين وخير: فإنه رجلٌ دخالٌ في غوامض العلم، طَلابٌ غَدور. ويقال: نبَّاش الموتى: ذو مال حرام، وذو ودائع».
 - (١٣) في (أ): «بالنبَّاش».
 - (١٤) في (أ): «كأنه».
 - (١٥) في (أ): «وهو من طلاب الدنيا». (١٦) «ونعيمها»: ساقطة من (أ).

حلالاً، ونُسكاً، وعلماً، وإن نبش، ووصلَ إلى الميت فوجده ميتاً، فإنه يطلب ما لا حراماً^(١)، وإن كان طالبَ علم، فإنه يتعلّمه^(٢) ويكون مرثياً، [وإن نبش ولم يصل إلى الميت، فإنه في أمر مُلتبس، في نبشه حمدٌ وذمٌّ، وإن شَمَّ ريحاً منتنةً، فإنه طالبُ فسادٍ]^(٣).
 [(النَّجَار) في المنام: رجل مؤدّب]^(٤)، يؤدّب الرِّجال، ويهديهم إلى الصَّواب^(٥).

(النَّقَاش)^(٦): رجلٌ يُزِين النَّاسَ^(٧).

(النَّقَاض) في الرؤيا: لا خيرَ فيه ولا في اسمه^(٨)، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢]، وإن نقض شيئاً فاسداً، ليردّه إلى حالةٍ حسنةٍ، فإنه يُصلِحُ شيئاً فاسداً^(٩).
 [(نخاس الدَّوَابِّ)^(١٠): والٍ في الأمور]^(١١).

(١) العبارة التي ما بين المعقوفتين في (أ) مختصرة هكذا: «وإن وصل في نبشه إلى الميت فوجده ميتاً، فإنه يطلب ما لا حراماً، وإن وجده حياً، فإنه ينال ما لا حلالاً».

(٢) «يتعلمه»: ساقطة من (أ). (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والنَّجَار: مؤدّب للرجال، مصلح لهم في أمور دنياهم، لأن الخشب رجال في دينهم فساد، فهو يزين من ذلك ما يزين النجار من الخشب».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والنَّقَاش: صاحب زينة من زينة الدنيا وغرور».

(٧) في (أ): «النساء».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة.

(٩) في (أ): «أمراً من الأمور الفاسدة» بدل «شيئاً فاسداً».

(١٠) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أنه مثل الجمال».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(النَّدَافُ) في المنام: رجلٌ مَخَاصِمٌ، [فمن رأى كأنه يندفُ، فإنه يُخَاصِمُ] ^(١)، وإن رأى كأنه يندفُ ولا يُحَسِنُ، فإنه [مغلوب] ^(٢) في المخاصمة.

(النَّاقِدُ): في الرؤيا: رجلٌ يتجَنَّبُ الرَّدَى، ويختار من كلِّ علمٍ أحسنه ^(٣).

(النَّبَلِيُّ) ^(٤): رجلٌ زاهد عابد.

(النَّقَابُ) في المنام: رجلٌ يأخذ الأموالَ بالمكر والخديعة، [وإن نَقَبَ مدينةً، فإنه يطلبُ علمَ عالمٍ، لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»] ^(٥)، وإن نَقَبَ في دورِ النَّاسِ، فإنه ^(٦) خَدَاعٌ ^(٧).

(النَّشَابِيُّ) في الرؤيا: رجلٌ جاسوسٌ، ويأمر ^(٨) النَّاسَ بالنَّميمة، لأنَّ الرَّمِيَّ كلامٌ.

(النَّاطُورُ) في الرؤيا: رجلٌ ذو مالٍ من الولاية ^(٩) فإنَّ نظر ^(١٠) على شجر الجوز، فإنه يلي ^(١١) على قومٍ من الأعاجم. وانسبِ النَّاطُورَ في

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (أ): «يغلب».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة.

(٤) كذا عند القادري (٥٥١/١)، وعند النابلسي (٤٢٩): «النَّبَالُ» وهو الذي يصنع النَّبال.

(٥) مضى تخريجه، وهو لم يصح عن رسول الله ﷺ، وألف غير واحد أجزاء مفردة فيه، انظرها في: «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص ٣٢ - ٣٣).

(٦) في (أ): «فهو».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) في (أ): «أو يأمر».

(٩) «من الولاية»: من (أ) فقط. (١٠) في الأصل: «وإن كان».

(١١) في الأصل: «يدل»!

المنام^(١) إلى جوهر ما نظر، فإن رأى كأنه^(٢) نظر زُجاجاً، فإنه يلي^(٣) أمور النساء.

[باب حرف الواو]

(الوَرَّاق): رجل يعلم الناس الحيل؛ لأن الكتابة حيلة^(٤).

[باب^(٥) حرف الهاء]

(الهَرَّاس) في الرؤيا: رجل صاحب شغب وهذيان.

ولم أجد في حرف اللام والألف المرَّب، ولا في الياء^(٦) شيئاً. تم الكتاب بحمد الله^(٧) تعالى وعونه وحوله وقوته، وكان الفراغ من كتابته في السادس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد كاتبه، أفقر عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله ومغفرته، الفقير: عبد الدائم بن عبد الله بن أحمد بن خلف الله القادوسي، البحيري بلدًا، المالكي مذهبًا، الشعراوي شيخًا، غفر الله له، ولوالديه، ومشايخه، وذويه، وجميع المسلمين. آمين. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

(١) في (أ): «في الولاية». (٢) «رأى كأنه»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «ولي على» بدل «فإنه يلي».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٥) «باب»: ساقطة من (أ).

(٦) في (أ): «حرف الياء، والله أعلم بالصواب».

(٧) جاء في نهاية المخطوطة (أ): «تم الكتاب بحمد الله وعونه، وصلى الله على

محمد خير خلقه، وعلى آله الكرام وصحبه، في مستهل ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين وست مئة». وجاء في نهاية نسخة (ب): «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب» وبعده (حكايات) عقب (فائدة في توقيت المنامات)، وهناك صرح ناسخ (ب) باسمه، وتأريخ نسخه، والله الموفق، لا رب سواه.

فائدة في توقيت المنامات^(١)

- رؤيا أول ليلة من الهلال لا تخبر بها أحد.
رؤيا الليلة الثانية: تبين في أيام يسيرة.
رؤيا الليلة الثالثة: تبين من يومها.
رؤيا الليلة الرابعة: كذلك رؤيا الليلة الخامسة تظهر من يومها.
رؤيا [الليلة] السادسة: تظهر بعد يومين.
رؤيا الليلة السابعة: من بعد يومين.
رؤيا الليلة الثامنة: لا تكون إلا كذباً.
رؤيا الليلة التاسعة: تظهر من يومها.
رؤيا الليلة العاشرة: تظهر بعد عشرين.
رؤيا الليلة الحادية عشرة في ثلاثة أيام.
رؤيا الليلة الثانية عشرة على قدر ما يرى.
رؤيا [الليلة] الثالثة عشرة في أربعة أيام.
رؤيا الخامسة عشرة: في يومين.
رؤيا [الليلة] السادسة عشرة: في يومين، وكذلك السابعة عشرة.

(١) هذه الفائدة في توقيت المنامات ساقطة من الأصل و(أ)، وهي في آخر (ب)، وفي صحتها نظر، وألحقها بالكتاب من باب العلم بالشيء خير من الجهل به.

رؤيا الثامنة عشرة في خمسة عشر يوماً .
رؤيا التاسعة عشرة في ثمانية أيام .
رؤيا ليلة عشرين على قدر ما يرى .
رؤيا ليلة الحادي والعشرين : كذلك .
رؤيا ليلة الثاني والعشرين : لا تكون إلا سالحةً .
رؤيا ليلة الثالث والعشرين : لا تكون خيراً ولا شراً .
رؤيا ليلة الرابع والعشرين : لا تكون إلا كذباً .
رؤيا ليلة الخامس والعشرين : تظهر من يومها .
رؤيا ليلة السادس والعشرين : تظهر في ثلاثة أيام .
رؤيا السابع والعشرين : تظهر من يومها .
رؤيا ليلة الثامن والعشرين كذلك ، ورؤيا التاسع والعشرين كذلك .
رؤيا ليلة الثلاثين لا تكون إلا سالحةً إن شاء الله تعالى .
وحسبنا الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



[حكايات متفرقات]^(١)

(حكاية): جاء رجلٌ إلى الشيخ شمس الدين المعبر، بمدينة طرابلس الشام، وكان قد أوهبه الله تعالى تعبير الرؤيا، فذكر أنه آت^(٢) في المنام، يسمع حساً، ولا يرى شخصاً، فقال له: يا شمس الدين! يا أبا نافع! فقال له: لبيك! فقال: فسّر، فسّر، فسّر (ثلاث مرات).

فقال: وما الذي أفسّره؟ فقال: فسّر تعبير الرؤيا، فقد أوهبك إياه. فجاء الرجل المذكور أعلاه، فقال له: إني رأيتُ في المنام، قد شنقتُ ولدي، وحصل عليّ بسببه شيءٌ عظيم، وأصبحتُ مرعوباً، مما رأيتُ على ولدي.

فقال له الشيخ: أولئك مراهقٌ أم غير مراهق؟

فقال له: إنه غير مراهق، فضحك الشيخ حتى بانّت نواجذُه.

فقال له الرجل: أتضحك، وأنا مُغتَمُّ مما رأيت؟!

فقال الشيخ: لو كان ولدك مراهقاً، كنتُ أخشى عليه السوء، الحمد لله الذي ليس هو بمراهق، لكن إن صدقتُ رؤياك، فإنَّ الولدَ يكون من سُعداء الدنيا والآخرة، ويرجى له الخيرُ إن شاء الله تعالى.

(١) هذا العنوان من إضافتي، وما تحته في نسخة (ب) فقط، ولا يبعد عندي أن تكون مادته غير مادة الكتاب، وألحقته به من باب الفائدة الزائدة، والله الموفق، لا ربَّ سواه.

(٢) كذا في (ب)، ولعل الصواب: «آتاه آت».

إنّ ولدك يحدث له عاهة في آخر عُمره، والله أعلم، كان الأمر كذلك على ما قيل .

(حكاية): جاءت امرأة لابن سيرين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فقالت: رأيتُ في منامي، كأنّ سنوراً أَدْخَلَ رأسه في بطن زوجي، فأخرج منه شيئاً، فأكله فقال لها: إن صدقتي في رؤياك، ليدخلنّ الليلة هذه إلى حانوت زوجك لصّ زنجيٍّ، وليسرقنّ منه مبلغ ثلاث مئة وستة عشر درهماً، فكان الأمرُ على ما قاله، لا تفاوت ولا زيادة، وكان في جوار زوج المرأة الرجل الزنجي، فمكسه وطالبه، فأقرّ بالسرقة، فاسترجع منه ما سرقه.

فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين استطلعته؟ فقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: السُّنُورُ هو اللَّصُّ في التعبير، وبطن الرجل خزانته، وأكل السُّنُورُ منه سرقته، وأما مبلغ المال، فإنما استخرجته من حساب الجُمَّل الكبير، وذلك أنّ السِّينَ ستون، والثُّونَ خمسون، والواو ستّة، والراء مئتان، فهذا مجموع اسم (السُّنُور)، وجملة الحال ثلاث مئة وستة عشر درهماً^(١).

(١) سبق إيراد المصنف له باختصار تحت (الهر)، وذكر هذه القصة جمعاً، ذكرنا بعضهم في تعليقنا هناك.

وحساب (الجُمَّل) قائم على جعل الحروف أعداداً، وهذا ليس من وضع (اللغة)، وإنما هو أمر اصطلاحي، ويدل عليه اختلاف أهل الغرب وأهل الشرق في ذلك، فإن السين المهملة تعدّ ثلاث مئة عند الأولين، وستون عند الآخرين، أفاده ابن حجر في «الفتح» (١١/٣٥١). ولم يأت حرف واحد عن صحابي ولا تابعي بهذا، ففي ثبوت هذه القصة عن ابن سيرين نظر. وأخرج عبد الرزاق (١١/٢٦ رقم ٩١٨٠٥)، والبيهقي (٨/١٣٩)، بسند صحيح عن ابن عباس، قال في قوم يكتبون (أباجاد)، وينظرون في النجوم: «لا أدري لمن فعل ذلك من خلاق»، وانظر عن (حروف الجُمَّل) ما حررناه في كتاب «العراق في أحاديث وآثار الفتن» (٢/٦٠٠ - ٦٠٧).

(حكاية أخرى) جاء رجلٌ لابن سيرين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وكان مريضاً، فقال له: رأيتُ في منامي، كأنَّ قائلاً يقول لي: إن شئتَ تشفى من مرضك، فقل: لا، ولا، فقال له ابنُ سيرين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: إنما دلَّ ذلك على أكل الزيتون، لقوله تعالى: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾^(١) [النور: ٣٥].

(حكاية أخرى) جاء رجلٌ لابن سيرين، فقال له: إني رأيتُ في منامي، كأنني في أصل شجرة الزيتون. فقال له^(٢): فما جرى لك يا هذا؟! قال: سرْتُ وأنا صبيٌّ صغير، فأعتقتُ، وبلغتُ مبلغ الرجال. فقال: هل لك امرأة؟

فقال: لا، ولكن اشتريتُ جاريةً.

فقال: نظرتُ أمرها لا تكون أمك.

قال: فرجع الرَّجُلُ، ولم يزل يطلع على قصة امرأته حتى وجدها أمه^(٣).

(حكاية أخرى) جاء رجلٌ إلى ابن سيرين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فقال له: رأيتُ في منامي، كأنني عمدتُ إلى أصل شجرة الزيتون، فعصرته، وشربتُ منه

(١) الحكاية عند القادري (١٨٧/٢)، وأبي سعيد الواعظ (٣٦١). وانظر: تعبير (الزيت).

(٢) في (ب): «قال».

(٣) أسند هذه الحكاية مطوّلة: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/٤٧ق)، وذكرها جمع من الأدباء. انظر - على سبيل المثال -: «ربيع الأبرار» (٤/٣٣٥) للزمخشري، «محاضرات الأدباء» للراغب الأصبهاني (١/١٥٠)، «البصائر والذخائر» (١/٥١) لأبي حيان التوحيد، «التذكرة» (٩/٣١٠) لابن حمدون، «المستطرف» (٢/٩٩) للإبشيهي.

وذكرها بعض مترجمي (ابن سيرين)، مثل: ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/٢٨٧).

وذكرها غير واحد من المعبرين، مثل: القادري (١٨٧/٢)، وأبي سعيد الواعظ (٢٢٦)، وألفاظهم متقاربة، وبعضهم ذكر ما في الحكاية الآتية.

ماءه، فقال له ابن سيرين: اتق الله، فإن امرأتك أختك من الرضاع، فرجع الرجل، وسأل عن حال المرأة، فوجدها أخته من الرضاع^(١).

تم الكتاب، بعون الملك الوهاب، وإليه المرجع والمآب، يوم الاثنين، وقت الضحى، يوم اثني عشر، في شهر جمادى الثاني من شهور سنة ١١٥٣، ألف ومئة وثلاث وخمسين، على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير، تراب أقدام^(٢) المؤمنين، الراجي عفوَ مولاه، وشفاعة نبيه محمد ﷺ: محمود ابن شيخ محمد ابن شيخ إبراهيم ابن شيخ محمود بن أحمد ابن شيخ حسين ابن شيخ عواد الوازي، الشافعي مذهباً، والشاذلي طريقة ومشرباً، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، والحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله وسلم على خير خلقه، محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين، آمين، آمين، والحمد لله رب العالمين^(٣).

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) عبارة صوفية، غير سائغة، فكن على حذر منها.

(٣) وضع الناسخ هذه الخاتمة في إطار على شكل مثلث، وأثبت على جهة اليمين تحت خط المثلث بيتين من الشعر، هما:

أخي! ادع للكاتب بتيسير أمره بدنياه والأخرى يفوز بجنتي
مع والديه والقراية كلهم وإخوانه في الله ديناً وملتي
وأثبت على جهة اليسار تحت خط المثلث بيتين آخرين، هما:

إن الذي كتب الكتاب بكفه يقرأ السلام على الذي يقرأه
بالله قولوا عندما تقرؤونه غفر الإله ذنوبه وخطاه

قال أبو عبيدة: فرغت من قراءة المخطوط، ومقابلته على منسوخه، وسائر نُسْخه، واعتنيت بضبط نصّه وعلقت عليه وخرجت أحاديثه من رأس القلم، بعيد أذان العصر من يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر الله المحرم سنة ١٤٢٤هـ في مكنتي بالأردن - حرسها الله - وأستغفر الله من القصور والزلزل، وأسأل الله السداد والصواب في أقوالي وأفعالي، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.